



AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة



AL HAYAT THURSDAY 23, MAY, 1996 ISSUE NO 12141
ان الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٦ محرم ١٤١٧هـ العدد ١٢١٤١

الانباري لـ«الحياة»: العراق قد يبدأ تصدير النفط في حزيران

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ توقع السفير العراقي الدكتور عبدالأمير الانباري رئيس الوفد العراقي المفاوض مع الأمم المتحدة في حديث الى «الحياة» ان يبدأ تصدير النفط العراقي في موعد قد يكون في النصف الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

وأشار الى ان الأمر «لا يتوقف علينا اذ انه يمكننا بسهولة ان نوقع عقود نفط ولكن لكي تصبح هذه العقود نافذة المفعول لا بدّ من ثلاث خطوات». وقال ان الخطوة الأولى هي ان «يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بفتح حساب مغلق في احد المصارف الدولية وهذا قد يتم في غضون ثلاثة او اربعة ايام». وأفاد انه عندما غادر الأمم المتحدة في نيويورك كانت تجرى الاتصالات مع بعض المصارف لمعرفة شروطها لأن كل مصرف يفتح مثل هذا الحساب سيطلب عمولة على ذلك. واضاف ان هذا الحساب سيودع فيه كل عائدات النفط المصدّر ويسمى بموجب القرار «حساب الأمم المتحدة للعراق» ويؤسسه الأمين العام للأمم المتحدة بالتشاور مع العراق ويكون تحت تصرفه لينفق على الأغراض المنصوص عليها بموجب القرار ٩٨٦، والمبلغ هو بليونا دولار لمدة ٩٠ يوماً.

اما الخطوة الثانية فهي «حسب مضمون القرار ان تعمل لجنة المقاطعة على وضع قواعد اجرائية مبسّطة للمصادقة على العقود التي يبرمها العراق». وقال ان معلوماته تفيد بأن اللجنة بدأت اجتماعاتها وقد تنتهي خلال اسبوع.

وتقضي الخطوة الثالثة بان يقوم الأمين العام بتعيين نوعين من الخبراء: خبراء نفطيون يقيمون في الأمم المتحدة ويعملون ٢٤ ساعة في اليوم لتسلم العقود النفطية والموافقة عليها بالنيابة عن لجنة الحصار، لأن لجنة المقاطعة لن توافق او تطلع على العقود نظراً الى طبيعتها الفنية. وفي الوقت نفسه يقوم الامين العام بتعيين مفتشين مستقلين للتحقق من كميات النفط ونوعيته قبل شحنه من ميناء البكر وميناء جيهان التركي.

وأكد الانباري انه سيكون في امكان العراق فوراً تصدير النفط متى تمت هذه الخطوات الثلاث. وتمنى الا يستغرق ذلك اكثر من ١٥ او ١٩ يوماً لكي يبدأ تصدير النفط خلال النصف الأول من حزيران.

وأفاد الانباري ان تصدير النفط من منطقة كركوك (الشمال) سيكون عبر الخط التركي، وما يصدر من منطقة الجنوب سيكون عبر ميناء البكر. وقدّر الطاقة التصديرية لميناء

التتمة في الصفحة (٦)

استجواب في البرلمان الفرنسي ودوشاريت يؤكد ان الجنرال المنفي «قبل بالتزامات فرضت عليه»

بيروت: معتصمون في الجامعة اليسوعية يوزعون بيانات مناصرة لعون ضد شيراك

□ باريس – من أرليت خوري:
□ بيروت – «الحياة»:

■ تطورت امس قضية الزام العماد ميشال عون البقاء في منزله في لاهوت ميزون في فرنسا وعدم السماح له بالمشاركة في جلسة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ.

وقال عون لـ«الحياة» امس ان الطوق الامني لا يزال مضروباً حول منزله، مؤكداً انه رفع دعوى قضائية امام محكمة بلدة مو بتهمة «الحجز التعسفي والمساس بالحرية»، فيما رأى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت في رد على سؤال نيابي ان لعون «وضعاً خاصاً لانه قبل بالالتزامات التي فرضت عليه والتي نحاول تذكيره بها من حين الى آخر».

وفي بيروت، استمرت بيانات التنديد بالخطوة الفرنسية ووزعت بيانات في مدارس وجامعات واعتصم نحو ١٠٠ شخص في الجامعة اليسوعية، رمز الفرنكوفونية، رفعوا لافتات ضد الرئيس جاك شيراك.

وافاد انصار عون في باريس انهم سينظمون في وقت متقدم من ليل امس زيارات جماعية لمنزل عون ربما شارك فيها نواب فرنسيون.

ونقل عن «اوساط اميركية من اصل لبناني داخل الكونغرس الاميركي» ان دعوة وجهت للزعيم اللبناني المعارض للاقامة في اميركا.

الجمعية الوطنية

وكانت قضية عون موضع بحث في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) وأبلى النائب فيلي دوميغليو من «الاتحاد من اجل الديموقراطية» (الشريك في الائتلاف اليميني الحاكم) بمداخلة عبّر فيها عن صدمة بعض البرلمانيين الفرنسيين من جراء السلوك المعتمد حيال عون الذي وصفه بأنه «صديق كبير لفرنسا».

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»: اجتماعات واشنطن مؤجلة بلا موعد

□ بيروت – «الحياة»:

■ قالت مصادر واسعة الاطلاع ان المسؤولين اللبنانيين تلقوا ليل امس من واشنطن تقريراً ديبلوماسياً يفيد بأن اجتماع ممثلي الدول الاعضاء في لجنة المراقبة لـ«تفاهم نيسان»، من اجل الاتفاق على تشكيل اللجنة وآلية عملها، الذي كان مقرراً امس، قد تأجل الى وقت يحدد قريباً ليستعاض عنه باتصالات بين الحكومات المعنية من اجل معالجة نقاط الخلاف التي لا تزال قائمة في شأن مدة التناوب على رئاسة اللجنة، وطريقة اتخاذ القرارات او التوصيات لدى معالجة الشكاوى التي يفترض ان تبتّها اللجنة.

وذكرت هذه المصادر لـ«الحياة» ان الاجتماع السابع الذي كان مقرراً ان يعقد في حضور ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل، لم يحصل لأن الاتصالات بين كل من السفراء اللبناني رياض طبارة والسوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش المعنيين، وممثل الجانب الاميركي دنيس روس (المنسق الاميركي لمفاوضات السلام) ومساعد وزير الخارجية الفرنسية

التتمة في الصفحة (٦)

أمل بفتح سفارة الاردن قريباً في الكويت

صباح الأحمد لـ«الحياة»: أي تطبيع مع اسرائيل يتبع سلام سورية ولبنان

□ الكويت – من جهاد الخازن:

■ رحب الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير خارجية الكويت، امس، بقبول العراق اتفاق النفط مقابل الغذاء، واعتبر شعب العراق ضحية لنظامه، كما ان شعب الكويت ضحية هذا النظام. وقال ان الكويت ليس لها اي دور الآن في المشاريع الاقتصادية المطروحة، مثل بنك التنمية والمياه، لأن اي تطبيع يجب ان يتبع اتفاقات السلام مع سورية ولبنان، ولا يسبقها.

ونفى الشيخ صباح ان يكون تم اتصال لقدوم سفير أردني جديد الى الكويت، الا انه اعرب عن امله بقدوم مسؤول أردني قريباً لفتح السفارة. وأضاف انه يكن كل تقدير واحترام لرئيس الوزراء، عبدالكريم الكباريتي.

ودان وزير الخارجية، الذي كان يرد على اسئلة رئيس تحرير «الحياة» في مكتبه في الكويت امس، اي تدخل في الشؤون الداخلية لايران، كما دان اي تدخل ايراني في الشؤون الداخلية لدول الخليج.

وأعلن الشيخ صباح ان الولايات المتحدة لم تطلب من الكويت استقبال رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، لانها تعرف ان هذا قرار كويتي. وأضاف ان بلاده لم تنتظر طلباً من لبنان للمساعدة بعد العدوان الاسرائيلي الاخير، والكويت حكومة وشعباً لا تنسى موقف لبنان ضد الاحتلال.

التتمة في الصفحة (٦)

بيريز يحذرهم من شيشان ثانية... ونتنياهو من «عرفتة» البلاد

المهاجرون الروس ينتخبون تحسين أوضاعهم

□ بتاح تكفا (وسط إسرائيل) – من ربى الحصري:

■ على وقع لحن «كاليـنكا» الروسي الشعبي كان عجوزان روسيان هاجرا من الاتحاد السوفياتي سابقاً يعزفانه على المنصة، دخل زعيم حزب العمل شمعون بيريز إلى القاعة التي أعدت خصيصاً لاجتماعه الانتخابي مع المهاجرين الجدد في هذه البلدة وسط تصفيق حار جعله يشعر بان أصوات المئات الذين تجمعوا في هذا المكان مضمونة. في المقابل لا يجد هؤلاء مشكلة في دعمه لمنصب رئيس الوزراء على رغم عدم رضاهم عن سياسة حزب العمل في استيعابهم. فالنظام الانتخابي الجديد يتيح لهم التصويت له ولحزب المهاجرين الجدد «إسرائيل بعاليا» للكنيست.

ويتبارى زعيما الحزبين الكبيرين على أصوات ٤٠٠ الف ناخب مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق على اعتبار انهم يشكلون ثاني اكبر تجمع

التتمة في الصفحة (٦)

ملصق انتخابي ليكودي يظهر قنبلة معتمر كوفية مع عبارة «يوم ٢٩ (موعد الانتخابات) سنبدأ تفكيكيا». (رويتر)

البحرين: نحو توسيع عضوية مجلس الشورى

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ أصدر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس أمراً أميرياً يقضي بفض دور الانعقاد الرابع لمجلس الشورى في ٣١ ايار (مايو) الجاري، حيث تقرر عقد جلسته الختامية والأخيرة السبت في ١ حزيران (يونيو) المقبل.

ويتوقع ان يلتقي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في هذه الجلسة التي سيحضرها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والوزراء، وأفراد العائلة الحاكمة وأعضاء السلك الديبلوماسي، خطاباً سياسياً يعرض فيه منجزات المجلس خلال السنوات الأربع الماضية وآخر التطورات على الصعيد الداخلي، والأوضاع الخليجية والعربية والدولية.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في مجلس الشورى ان الحكومة البحرينية ستزيد اعضاء مجلس الشورى الجديد الذي سيتم تشكيله في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل نحو عشرة أعضاء، وتجعله اشمل تمثيلاً وتعبيراً عن المرحلة المقبلة خاصة في ظل التطورات والتغييرات التي طرأت على الأوضاع الاقليمية والعربية والدولية.

واقر المجلس في السنوات الأربع الماضية عدداً من التشريعات المهمة وآخرها الموافقة على مشروع مرسوم بانشاء المجلس الاسلامي الأعلى ونظام المحافظات، والسماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بممارسة النشاطات التعليمية في البحرين.

على صعيد آخر، أصدرت محكمة امن الدولة في البحرين أول من أمس أحكاماً بالسجن عشر سنين لعدد من المتهمين باشعال حرائق في كابلات وتغريمهم بدفع ٤١٠ آلاف دينار قيمة الأضرار التي تسببوا فيها.

وأفادت الصحف المحلية الصادرة أمس ان «المتهمين الثلاثة

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: نحو محاكمة ١٩ معتقلاً لتعاونهم مع تنظيم مسلح معارض

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اكدت مصادر سودانية رفيعة المستوى لـ«الحياة» ان السلطات السودانية تعتزم محاكمة ١٩ معتقلاً امام محكمة خاصة بتهمة «تقويض النظام ومحاربة الدولة».

واكدت المصادر نفسها ان المتهمين يواجهون تهمة محاولة تقويض النظام لاتصالهم في وقت سابق بالعميد السابق في الجيش السوداني عبدالعزيز خالد الذي يقود حالياً «قوات التحالف الوطني» المعارضة للنظام.

ولم توضح المصادر طبيعة الاتصال بين المتصلين وعبدالعزيز خالد الا انها رجحت ان تكون هذه المجموعة المعتقلة حاولت دفع مجموعات من الشباب للانضمام الى قوات خالد الموجودة في اريتريا.

وقالت المصادر ان السلطات السودانية فتحت امس بلاغاً ضد

التتمة في الصفحة (٦)

جنرال اميركي يحذر من خطر الصواريخ الايرانية على امن الخليج

١٥٠ ألف جندي ايراني في أضخم مناورات اليوم

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ تبدأ اليوم اضخم مناورات عسكرية في تاريخ ايران تستمر يومين ويشارك فيها ١٥٠ الف جندي وعدد كبير من رجال الدين وطلاب الحوزات العلمية. وحدد قائد القوات الجوية الايرانية العميد حبيب بقائي هدف المناورات بـ «تقوية القدرات العسكرية لقواتنا البرية وبث الرعب في قلوب أعداء نظام الجمهورية الاسلامية».

في غضون ذلك، قال الجنرال بينفورد بيي قائد «القيادة المركزية» للقوات الاميركية (رويتر، ا ب)، امس، ان مشتريات ايران من الصواريخ وتحديث قواتها المسلحة يفوق كثيرا حاجاتها الدفاعية ويهدد السلام في منطقة الخليج. ولفت الجنرال بيي في مقال له في نشرة «جينز ديفنس» الاسبوعية الى ان جيران ايران يشعرون بالقلق وهم محقون في ذلك. وقال: «واضح ان كل زعيم كبير – مدني او عسكري – أو امير او ملك او قائد قوات اتحدث اليه اليوم في الخليج يصف ايران بانها الخطر البعيد المدى».

وبالنسبة الى المناورات، حرصت السلطات الايرانية على ابراز عنصر «القوة» والاستعداد لمواجهة «اي تهديد خارجي» فيما خصصت وسائل الاعلام حيزاً واسعاً لنشر تفاصيل عن المناورات، فيما خصصت قيادة أركان هذه المناورات اذاعة اطلق عليها اسم «الولاية»، وهو اسم المناورات التي تصفها الدوائر العسكرية في طهران بانها الأضخم في تاريخ ايران قبل الثورة وبعدها، والأضخم في الشرق الأوسط لجهة حجم القوات المشاركة ونطاق عملياتها.

ونقلت «وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء» الايرانية عن رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اللواء علي شهبازي قوله ان مناورات «ستجرى فوق مساحة واسعة جداً وستستخدم فيها كميات كبيرة من المعدات والتجهيزات، واكثر من ١٠ فرق مدرعة ومشاة، و٦ الوية ومجموعات من الدبابات وأسراب من الطائرات» الحربية. وأضاف ان كل ما تلقنته عناصر القوات المسلحة نظرياً سيطبق في هذه المناورات «ليكون لدينا جيش ذا تجربة يتصدى لأي نوع من التهديد». وزاد: «نعد جيشاً دفاعياً يرد أي عدوان لنحر المعتدي». وأعلن اللواء سيد هادي كلستان رئيس الهيئة المشرفة على المناورات أنها ستنفذ في مناطق تبلغ مساحتها ٥٤٠٠ كيلومتر مربع، ويشارك فيها ١٥٠ الفاً من جنود القوات البرية في الجيش.

وصدر عن مركز قيادة المناورات بيان اكد انه سيتم استخدام احدث الأسلحة والمدرعات والدبابات والصواريخ والمضادات الأرضية والجوية. وينظم على هامش المناورات معرض للصناعات العسكرية الايرانية وتعرض الدبابة «ذو الفقار» وناقلات جند من طراز «كوبرا».

وتزامنت تصريحات الجنرال بيي مع اتهام وجهه نائب الرئيس الايراني للشؤون البرلمانية اية الله مهاجراني الى الولايات المتحدة بانها تثير التوتر في منطقة الخليج وتصور ايران كخطر على بلدان المنطقة. وجاء رده بعد يوم على تهم «الارهاب» التي اطلقتها واشنطن مجددا ضد طهران. وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ذكر اول من امس انه توجد ادلة متزايدة على ان ايران تستخدم «الارهاب» لاضعاف عملية السلام في الشرق الاوسط وقال بيي انه يشعر بالقلق خصوصا من احتمال ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 23

بويز التقى وزير الخارجية الالماني: وضعنا اسساً لتعاون مستقبلي ثابت

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعرب وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل عقب اجتماعه مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن رغبة بلاده في استمرار وقف اطلاق النار في لبنان بعد الاحداث الاخيرة التي شهدها مشيراً الى ان المانيا «لا تستطيع ان تلعب دور الوسيط في منطقة الشرق الاوسط بسبب الماضي المعروف» الا ان كينكل استدرك قائلاً ان بلاده «تلعب دوراً من خلال الاتحاد الاوروبي».

واعتبر الوزير بويز ان محادثاته مع كينكل «وضعت أسساً وخطوات على طريق رسم سياسة مستقبلية ثابتة في تعاوننا مع المانيا ومع المجموعة الاوروبية التي تحتل فيها المانيا موقعاً مهماً».

واضاف ان المحادثات التي تطرقت الى الوضع في المنطقة والى عملية السلام والعلاقات الثنائية تميزت بـ «صراحة وايجابية، ونحن نعتقد ان لالمانيا دوراً في المنطقة، بل ويجب ان يكون لها دور». واشار بويز الى ان البحث تناول الاتفاقات الثلاثة التي تم التفاهم عليها خلال زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري العام الماضي الى بون وتتعلق بعدم ازدواجية الضرائب، وضمان الاستثمارات الاجنبية، والتبادل الثقافي الذي لا يزال قيد الدرس، اضافة الى بعض المشاريع الانمائية التي يريد الالمان تنفيذها في لبنان.

ورداً على سؤال عن الدعم الذي تؤمنه ايران لـ «حزب الله» في لبنان قال الوزير اللبناني ان المقاومة الجارية فيه هي نتيجة للاحتلال الاسرائيلي لقسم من لبنان. واضاف ان الدولة اللبنانية لا تستطيع ازالة هذا الاحتلال «لذا من غير الممكن منع وجود مقاومة، ونحن لا نفكر بمنع اي لبناني يريد مواجهة الاحتلال». وتابع: عندما يكون هنالك التزام اسرائيلي بالانسحاب وتتمكن الدولة من اعادة سيطرتها على اراضيها المحتلة فستكون عندها مسؤولة عن الحدود وتمنع كل عمل انطلاقاً منها». ورأى بويز ان مؤتمر مدريد الذي عقد قبل سنوات لم يسفر عن شيء كبير «اذ اننا لا نزال نبحث في قضايا ما قبل مدريد بعد مرور اربع او خمس سنوات عليه».

وعن موقف بلده والدور الذي يمكن ان يلعبه قال كينكل: «لا نستطيع بسبب الماضي المعروف ان نكون وسيطاً حقيقياً في المنطقة، ولذلك نعمل من خلال العلاقات الثنائية والعلاقات الجماعية بحيث يمكننا ذلك من لعب دور في لبنان وفي المنطقة». وذكّر بانه عندما وقعت الاحداث الأخيرة في لبنان اتصل على الفور بالوزير بويز وعرض عليه مساعدة المانيا، خصوصاً الانسانية. وقال انه يهم حكومته ان ترى بيروت ولبنان في وضع تام مشيراً الى ان موضوع اعادة الاعمار كان موضوع محادثات الرئيس الحريري في بون وان المانيا تريد المساهمة في برنامج الاعمار مباشرة وعن طريق الاتحاد الاوروبي، خصوصاً ان كل ما ياتي من الاتحاد الاوروبي تشارك المانيا في ٣٠ في المئة منه».

واعلن الوزير بويز انه وجه دعوة الى نظيره الالماني لزيارة لبنان مجدداً في اقرب فرصة ممكنة لمتابعة البحث في العلاقات الثنائية فقبلها الوزير كينكل. يذكر ايضاً ان هذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية لبناني الى المانيا.

وفي المساء اجتمع الوزير اللبناني مع وزير الاقتصاد الاتحادي غونتر ريكسروت ومع وكيل وزارة التعاون الاقتصادي والانماء كلاوس يورغن هيدريش تم خلالهما بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والمساعدات الانمائية الالمانية للبنان.

وجدير بالذكر ان الوفد اللبناني يضم اضافة الى الوزير بويز مدير مكتبه السفير ملحم مستو، ومدير البروتوكول السفير رامز دمشقية، والأمين العام لمجلس الانماء والاعمار الدكتور نهاد البارودي، والمستشارين الياس حداد وسامي سلمان.

قوة لبنانية - ألمانية تنقل المتهم الشريدي من بيروت الى برلين

□ بون – «الحياة»:

■ ذكرت امس مصادر قضائية مطلعة ان السلطات اللبنانية ستسلم اليوم الخميس الفلسطيني ياسر محمد الشريدي المتهم بوضع قنبلة وتفجيرها في الملهى الليلي «لابيل» في غرب برلين قبل عشر سنين تقريباً. وأدى الانفجار وقتها الى مقتل ثلاثة اشخاص (جنديان اميركيان وتركية) وجرح اكثر من ٢٠٠ بجروح مختلفة.

وتتهم السلطات القضائية الالمانية الشريدي بانه «عميل» لجهاز الاستخبارات الليبية وارتكب في غرب برلين ايضاً جريمة قتل بحق ديبلوماسي ليبي سابق يشتبه في انه يعمل لمصلحة الاستخبارات الاميركية. ومعروف ان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان اعطى الأمر بعد تسعة ايام على تفجير المقهى الذي يرتاده عادة جنود أميركيون لقصف طرابلس وبنغازي من الجو.

وستقوم قوة امنية المانية – لبنانية مشتركة وعناصر قضائية من وزارة العدل الالمانية بمواكبة الشريدي من مطار بيروت الى مطار برلين. وتتهم الاوساط القضائية هنا الفلسطيني بأنه عضو في حركة «فتح – المجلس الثوري» بقيادة ابو نضال. وكانت المانيا طلبت من لبنان قبل حوالي ثلاث سنوات تسليم المتهم لمحاكمته، الا ان السلطات اللبنانية امتنعت عن ذلك، خصوصاً ان الشريدي كان يقضي فترة سجن بتهمة اخرى. ولم تقبل السلطات اللبنانية تسليمه اخيراً الا بعد ان أخذت تعهداً من المانيا بعدم تسليمه الى جهة اخرى اذا لم تثبت التهمة. ومعروف ان واشنطن تطالب به ايضاً لمحاكمته. وكانت محكمة لبنانية برأته من تهمة قتله لديبلوماسي ليبي عام ١٩٨٤ في برلين بسبب النقص في الاثباتات. يذكر ان الشريدي كان يعمل في تلك الفترة سائقاً في السفارة الليبية في شرق برلين وعاد عام ١٩٨٩ الى لبنان، الا انه ما لبث ان اعتقل وحكم عليه بالسجن بسبب تزويره لأوراق شخصية.

لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»: اجتماع آخر لحل عقدة آلية اتخاذ القرارات

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ باريس – «الحياة»:

■ بقيت قضايا عالقة امس في المحادثات الجارية بين ممثلي دول «تفاهم نيسان» في واشنطن لتشكيل لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان وشمال اسرائيل، وقد يتطلب التوصل الى اتفاق في شأنها عقد جلسة مفاوضات اخرى. وذكر مصدر فرنسي ان العقدة التي يجري حلها تتناول تحديداً كيفية اتخاذ القرار داخل اللجنة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن اول من امس ان المحادثات تقترب من نهايتها. وقال بيرنز «لدينا مسودة اتفاق. وقد حققنا تقدما: نحن نقترب من اتفاق، لكن لم يحن بعد وقت الاحتفال بذلك». واضاف ان المفاوضين لا يزالون يستمعون الى ردود الفعل التفصيلية لكل مندوب على الصياغة الاميركية لمسودة الاتفاق. وذكّر بان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «امضى سبعة ايام وسبع ليال للتوصل الى اتفاق وقف النار. وقد نحتاج الى سبعة ايام وسبع ليال لاستكمال اجراءات التنفيذ الخاصة بلجنة المراقبة التي تستند الى هذا الاتفاق».

ونفى بيرنز ان تكون الولايات المتحدة غير راضية عن مشاركة فرنسا في عملية السلام التفاوضية المعقدة بين الدول العربية واسرائيل، الا انه اكد بقوة على ان واشنطن «راضية» عن الترتيبات الحالية التي تمنح الولايات المتحدة لوحدها المسؤولية عن رعاية اتفاقات سلام بين اسرائيل وجيرانها العرب واستبعاد القوى الدولية الاخرى. وقال: «نحن ممتنون جدا لوجود الفرنسيين هنا في وزارة الخارجية ومعنا في لجنة المراقبة. وفي الواقع، شددنا على ان يكون الفرنسيون جزءا من مجموعة المراقبة».

وردا على سؤال عما سيكون عليه رد الفعل الاميركي اذا طلبت سورية ان يحضر الفرنسيون محادثات السلام الحساسة بين سورية واسرائيل في حال استئنافها، رفض بيرنز هذه الفكرة. وقال: «لا اعتقد بان هذا الاقتراح قد طرح. واعتقد ان الولايات المتحدة راضية عن الترتيب الحالي والممارسة السابقة (...) اعتقد ان اضطلاع الولايات المتحدة بدور قيادي يجعل الامر اقل تعقيدا».

لكنه اشار الى ان لبنان شيء مختلف. وقال «نرحب بالتأكيد بمشاركة فرنسا في مجموعة المراقبة والمجموعة الاستشارية. وهنا سيلعب الفرنسيون دورا كبيرا جدا بالسعي الى رفع مستوى الدعم العالمي للبنان واعادة بناء لبنان بعد فترة الاقتتال والحرب الاهلية التي استمرت ٢٠ سنة مريعة».

ناطق فرنسي

وفي باريس، قال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان هناك صعوبات مطروحة في اطار الاجتماعات التي تعقد في واشنطن حول مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» ولكن هناك ايضاً تقدم وتمنى ان يجري تجاوز الصعوبات سريعاً.

يذكر ان المفاوضات الدائرة في واشنطن تتناول النقاط التي لا يزال هناك تباين في شأنها بين اعضاء المجموعة وهم سورية واسرائيل ولبنان والولايات المتحدة وفرنسا، وتتناول امرين هما كيفية تصرف الأطراف (اي اسرائيل ولبنان) في حال تلقي المجموعة البلاغ من احدهما عن حصول انتهاك لقرار وقف اطلاق النار، وكيفية اتخاذ المجموعة لقراراتها.

وقال مصدر فرنسي مطلع الى «الحياة» ان ما يجري بحثه في واشنطن يتناول تحديداً كيفية اتخاذ المجموعة لقراراتها، بعد ان تمت تسوية الأمر الأول.

وذكر المصدر انه هناك في هذا الاطار موقفين، الموقف السوري الذي يعتبر ان اتخاذ القرارات ينبغي ان يتخذ باجماع اطراف ثلاثة هي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية، والموقف الاسرائيلي ومفاده ان الاجماع يعني اجماع الأطراف الخمسة الاعضاء في المجموعة.

وعبّر عن امله في امكان التوصل سريعاً الى تسوية هذه المسالة مشيراً الى انه في هذا النوع من المفاوضات فإن الخلافات التي تبرز تؤدي احياناً الى اعادة طرح النقاط التي سبق ان اتفق عليها، مجدداً على بساط البحث.

التقى مستشار القيادة القطرية لـ «البعث»
صفير: نتمنى ان تكون سورية على خط متوازٍ مع الافرقاء اللبنانيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي مستشار القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الدكتور هاني الخليل.

وخلال اللقاء اكد البطريرك الماروني «وجوب ان تكون هناك علاقات على احسن ما يرام بين لبنان وسورية خصوصاً انهما دولتان متجاورتان على اساس الحرية والسيادة والاستقلال لكل منهما». واشار الى «وجوب ان يقوم التنسيق بينهما في القضايا الخارجية. اما بالنسبة الى القضايا الداخلية فنتمنى ان تكون سورية على خط متواز مع جميع الافرقاء».

وعرض الدكتور الخليل للعلاقات اللبنانية – السورية من العام ٧٦ الى اليوم وقدم عرضاً تاريخياً لدخول الجيش السوري الى لبنان، مؤكداً ان «سورية كانت وما زالت على خط متوازٍ من جميع الافرقاء في لبنان وتحرص على علاقات متينة مع الجميع ولا تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، انما تحرص على التنسيق مع لبنان في السياسة الخارجية والامور العسكرية لما فيه مصلحة البلدين والامة العربية».

وتمنى البطريرك صفير ان «يكون التنسيق بين البلدين كما يجب خصوصاً في القضايا الخارجية، وان يكون ما طرحه الدكتور الخليل بالنسبة الى الامور الداخلية «واقعاً حقيقياً، وان يترجم افعالاً خصوصاً ان المسؤولين والفاعليات السياسية في لبنان يقضون معظم اوقاتهم في سورية لمناقشة امور داخلية لبنانية». ورأى ان «التعاون والتنسيق بين البلدان المجاورة امر مفيد وضروري وحيوي وهذا ما نشهده اوروبياً».

وبعد اللقاء قال الدكتور الخليل وهو باحث سوري في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية وله مؤلف عن ظاهرة الارهاب الدولي «كان لقاء خاصاً بعيداً من الاطر السياسية روحياً اذا صح التعبير وطمأنني صاحب الغبطة الى وحدة الصف وتمنيت زيادة اواصر المحبة والصداقة بين لبنان وسورية، وطمأنت صاحب الغبطة الى التآلف اللبناني – السوري، واننا في خندق واحد ولا يمكن الا ان نكون قلب العروبة النابض. واعطيت لغبطته نبذة عن مسيرة الرئيس حافظ الاسد ومسيرة حزب البعث العربي الاشتراكي، وتحدثنا عن الندوة (مساء امس) التي ستقام ونركز فيها على قول الرئيس الاسد التفريق بين الارهاب الدولي والتحرر الوطني».

وسئل: هل حملتم رسالة معينة الى البطريرك صفير؟ اجاب «زيارتي خاصة ولم احمل اي شيء رسمي».

وسئل: هل ابدى البطريرك استعداده لزيارة سورية؟ اجاب «البطريرك ابدى استعداده في اي لحظة وهو ابن سورية كما هو ابن لبنان».

الصندوق الماروني اطلق مشروع بناء شقق سكنية

■ بيروت – «الحياة» – أعلن النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابو جودة، في مؤتمر صحافي في المركز الكاثوليكي للاعلام، اطلاق الصندوق الاجتماعي الماروني لمشروع بناء شقق سكنية مقسطة، من دون دفعة اولى، وموزعة على مختلف الاراضي اللبنانية. وأوضح ابو جودة، وهو رئيس مجلس ادارة الصندوق، ان «الف شقة سكنية لألف شاب وشابة وعائلة في كسروان والمتن وجبيل ستبدأ ورشة بنائها، ضمن خطة لبناء شقق سكنية تابعة لتعاونية التوفير والتسليف والسكن التي اسسها الصندوق الماروني، وموزعة على كل الاراضي اللبنانية».

وأشار الى ان «حجم كل شقة ١٢٠ متراً مربعاً، بسعر ٣٠ ألف دولار اميركي مقسطة، بحسب اربعة برامج، من دون دفعة اولى. والبرنامج الاول قسطه الشهري ٣٧٥ دولاراً وتسلم الشقة بعد اربع سنوات، والثاني قسطه ٢٥٠ دولاراً وتسلم الشقة بعد ست سنوات، والثالث قسطه ١٥٠ دولاراً وتسلم الشقة بعد تسع سنوات، والرابع قسطه ١٠٠ دولار وتسليم الشقة بعد ١٢ سنة».

وتابع ان «الصندوق يأمل في ان يشجع عبر هذه الخطة الناس على العودة الى الريف والقرى والعيش المشترك فيها». وأضاف ان «تعاونية التوفير والتسليف للسكن هي لجميع ابناء الكنيسة في هذه المرحلة، ولجميع اللبنانيين كما نأمل في مرحلة لاحقة. ويمكن اياً منهم ان يكتتب فيها، أكان متقدماً في السن ام طفلاً (بواسطة اوليائه)، متأهلاً ام عازباً، مقيماً ام مغترباً. اضافة الى ذلك يجب ان تجمع ما لا يقل عن عشرة مكتتبين يختارون شققهم في محلة واحدة».

جمعية اميركية لحقوق الانسان تحض واشنطن على وقف امداد اسرائيل بالسلاح

■ بيروت – رويتر – دعت جمعية اميركية لحقوق الانسان ادارة البيت الأبيض امس الى وقف امداد اسرائيل بالمدفعية والطائرات العسكرية الى ان تتعهد الدولة العبرية بعدم استهداف المدنيين في لبنان والالتزام بالقانون الدولي.

وطالبت جمعية «هيومان رايتس ووتش» واشنطن، في تقرير من ١٤٢ صفحة تضمن خروقات قوانين الحرب على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية بين ١٩٩٣ – ١٩٩٦، بمراقبة استخدام اسرائيل للأسلحة الاميركية وبنشر تقرير سنوي في هذا الشأن.

ودعت الجيش الاسرائيلي الى القيام بمراجعة «دليل العمليات» في جنوب لبنان وبوضع قوانين صارمة لعدم استخدام السلاح بصورة عشوائية.

وحثت الجمعية الاميركية لحقوق الانسان مقاتلي «حزب الله» على الامتناع عن شن عمليات عشوائية ضد المدنيين في اسرائيل والتعهد بذلك علناً.

واوصت حكومات لبنان وسورية وإيران بوقف امدادات صواريخ «الكاتيوشا» التي يستخدمها «حزب الله» في قصفه اسرائيل حتى يعلن تعهده بعدم استهداف المدنيين.

ورات الجمعية ان «تفاهم نيسان» (ابريل) ينطوي على عيوب جسيمة لأنه لا يمنع في شكل واضح الرد بضرب المدنيين ولا يمنع الهجمات او القصف العشوائي الذي يؤثر في شكل غير متناسب على المدنيين.

واتهمت كلا من اسرائيل و«حزب الله» الذي يقاتل لاخراجها من الشريط المحتل في جنوب لبنان باستهداف المدنيين.

وفدان من «حزب الله» عند البطريرك صفير والشرع
نصرالله: شعوبنا تحتاج الى استنهاض

□ بيروت – «الحياة»:

■ قام «حزب الله» بسلسلة تحركات داخلية وخارجية في ذكرى عاشوراء اذ وجه امينه العام حسن نصرالله كلمة في المناسبة شدد فيها على «حاجة شعوب امتنا الى الاستنهاض وشحذ الهمم. اذ استطاعت المقاومة الاسلامية خلال عدوان نيسان (ابريل) ان تستنهض الانتفاضة في فلسطين المحتلة». في غضون ذلك زار وفد من «حزب الله» البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي. وطالب النائب ابراهيم الامين السيد اثر اللقاء بقانون انتخابي عادل يضمن حق جميع اللبنانيين في التمثيل والتصويت ولا يلغي اطرافاً على حساب اطراف أخرين»، وحض الدولة على تقديم شكوى ضد اسرائيل. وأضاف انه اذا تلكات «فمن حق المقاومة الرد على الخروقات» فيما زار وفد أخر منه دمشق والتقى المعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين خليل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبحث معه في الوضع بعد العدوان الاسرائيلي وقانون الانتخاب.

وقال نصر الله، في كلمة لمناسبة ذكرى عاشوراء «ان شعوب امتنا فرضت عليها خلال عقود من الزمن مشاعر الخوف واليأس، وهي في حاجة الى الاستنهاض وشحذ الهمم وصنع الارادة». واضاف: «من العام ١٩٨٢ الى اليوم عشنا تطبيقاً كربلائياً، وثمة فئة من الناس انطلقت في ساحة الجهاد تنصب مكمناً هنا وتقتحم موقعاً هناك، والبعض ينتظر القوافل الصهيونية ليفجّر نفسه بها». واضاف «ان اهم ما عند المقاومة الاسلامية هذه القدرة على الاستنهاض اذ تجلت في عدوان نيسان (ابريل) في مواجهة «عناقيد الغضب»، واستطاعت ان تستنهض الانتفاضة في فلسطين المحتلة، ولا احد يستطيع ان يمنع هذه الروح الاستنهاضية من ان تتسرب الى امثال شهدائنا الاستشهاديين».

ورأى نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم «اننا اليوم امام مواجهة على كل المستويات، فمنذ يومين اعتدت اسرائيل على كفرتبنيت وزوطر وخرقت تفاهم نيسان».

وقال في مجلس عاشورائي «التزاماً منا تفاهم نيسان لن نرد على هذا الخرق وانما سنكتفي الان بالشكوى التي ستقدمها الدولة اللبنانية الى لجنة المراقبة التي لم تشكل بعد». واعتبر «ان عدم الرد ليس عجزاً انما هو اظهار للعالم اننا ملتزمون التفاهم لمصلحة المدنيين، ولنزيد من فضيحة اسرائيل». وقال «اذا ظن البعض ان تفاهم نيسان سيوقف العمليات لتهدئة الاوضاع لتكون فرصة لـ (شمعون) بيريز حتى ينجح في الانتخابات فهو مخطئ. فنحن لا يهمنا سواء نجح بيريز او ليكود، لانهما يعملان على ان يكونا غاصبين للارض وان اختلفت بعض الاساليب، وبالنسبة الينا كلاهما عدو، ولسنا جزءاً من الانتخابات الاسرائيلية ولسنا نشجع اياً منهما كما يفعل بعض الحكام العرب».

وفي تحركات مسؤولي «حزب الله» التقى المعاون السياسي للامين العام الحاج حسين خليل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، اول من امس في دمشق، وعرضا لآخر التطورات السياسية التي تلت «تفاهم نيسان». وأطلع خليل الشرع على «تفاصيل الخروقات الاسرائيلية الاخيرة للتفاهم المذكور والتي ادت الى استهداف متعمد وفاضح للمدنيين اللبنانيين». وبحثا في «ما يمكن اتخاذه من خطوات لمنع تكرار مثل هذه الجرائم».

واطلع الشرع خليل على «آخر ما آلت اليه المحادثات الدائرة في واشنطن في شأن طبيعة عمل لجنة المراقبة التي نص عليها «تفاهم نيسان» وآليتها». واثنى الوزير السوري على «الدور الكبير الذي تضطلع به المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان». واكد «الحق الدائم والمشروع للشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي ومواجهته».

وزار وفد من الحزب ضم رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم الامين السيد ونواف الموسوي امس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، وتناول البحث تطورات الوضع بعد العدوان الاسرائيلي وقانون الانتخاب.

ودعا النائب السيد الى «تامين قانون انتخابي عادل يضمن حق جميع اللبنانيين في التمثيل والتصويت، ولا يلغي اطرافاً على حساب اطراف آخرين». ولفت الى «ان «حزب الله» يؤيد الدائرة الانتخابية الواحدة، على قاعدة التمثيل النسبي، وإلا فنحن مع اصغر دائرة ممكنة. نحن مع تقسيم المحافظات، ونؤيد ان يتم الانتخاب على اساس القضاء». واكد «ان المقاومة جاهزة للرد في حال تجدد العدوان الاسرائيلي». وطالب الدولة «بان تتحرك بالشكل المناسب كي لا يتحول هذا الخرق كانه جزء من تفاهم نيسان». وتابع «ان الذي وقّع هذا التفاهم هو الدولة، والذي التزمه هو الدولة، وهي التي يجب ان تقدم الشكوى على الخرق، لا «حزب الله». واذا لم تمارس الدولة الآن او مستقبلاً دورها، واذا استمر هذا الخرق ووجدنا ان الامور لا تسير نحو الضبط فحينئذ يكون من حق المقاومة الرد على الخروقات». ودعا الدولة الى «اعتماد لغة الحوار الجدي مع كل الاطراف من اجل تعزيز الوحدة الوطنية».

الجيش الاسرائيلي و«الجنوبي» اجريا مناورات

■ مرجعيون (لبنان) – رويتر – قال مصدر امني ان اسرائيل اجرت امس الأربعاء مناورات عسكرية مشتركة مع «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها في جنوب لبنان. وأضاف المصدر «ان الجيش الاسرائيلي» و«الجنوبي» اجريا مناورات عسكرية مشتركة في منطقة المجيدية في القطاع الأوسط على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل». وذكر «ان المناورات استمرت ست ساعات وشاركت فيها طائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعية اسرائيلية بالاضافة الى الاسلحة الرشاشة من عيارات مختلفة». وتابع قائلاً «ان المناورات حضرها قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين وقائد جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد».

«القوات» تندد بحكم الاعدام الثاني

■ لندن – «الحياة» – ندد بيان صدر أمس عن «المجلس السياسي للقوات اللبنانية» بحكم الاعدام الذي صدر في ٢٠ ايار الجاري في حق قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع.

ومما جاء في البيان «بالأمس حكم بالاعدام، واليوم حكم، وغداً حكم ثالث وربما أكثر. فمقارنة الحكم الصادر في قضية اغتيال الياس الزايك بالحكم الذي صدر العام الماضي في قضية اغتيال المرحوم داني شمعون أبلغ دليل على ما يجري: السياق نفسه لجهة التوطئة وتوزيع المسؤوليات وحكاية الآمر الناهي، سنداً لرواية شاهد استيقظ ضميره فجاة (...)».

وحمل البيان بشدة على القضاء.

ادعاء على شخصين في مقتل زينة البستاني

■ بيروت – «الحياة» – استمع قاضي التحقيق في جبل لبنان جورج كرم امس الى الشاهدين مدير مدرسة الليسيه في نهر ابراهيم ايف كلابون وصاحب التراكتور المهندس جورج معوض في قضية مقتل زينة زاهي البستاني بانهيار جدار في المدرسة.

وقررت النيابة العامة امس الادعاء على كلابون ومعوض بعد الادعاء على سائق التراكتور الياس سمعان والمهندس غبريال اسيون، وتقرر جلبهما الى جلسة تحقيق في ٣ حزيران بصفة مدعى عليهما.

معلومات عن تقسيم محافظة الجبل

البرلمان أقرّ ١٦ مشروع قانون

□ بيروت - «الحياة»

■ صدقت الجلسة النيابية في يومها الثاني ستة عشر مشروع قانون واقتراح قانون، ابرزها المتعلق بتعديل بعض احكام قانون العقوبات واقرار النظام الداخلي للمجلس الدستوري وتحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة واسهم المصارف وتعديل قانون البناء (المرائب). وأرجأ المجلس بتّ اقتراح القانون المتعلق بتطبيق القانون الرقم ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة لعرضه على جلسة عامة تعقد خلال الدورة الاستثنائية بعد وضع لجنة فرعية من لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل النيابيتين تم تشكيلها لهذه الغاية صيغة جديدة له، على ان تنجز مهمتها في مهلة اقصاها الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وعلى هامش المناقشات سرت امس معلومات اخذ يتناقلها عدد من النواب، وعلى رأسهم نواب من محافظة جبل لبنان، مفادها ان المحافظة ستقسم وان الصورة النهائية لهذا التقسيم الانتخابي لم تتضح بعد.

واستوضحت «الحياة» عدداً من النواب وبينهم نواب «جبهة النضال الوطني» بزعامة الوزير وليد جنبلاط الذين اكدوا هذه المعلومات على خلاف النواب الآخرين الذين نفوا علمهم بها.

وكانت الجلسة النيابية استؤنفت في الحادية عشرة قبل ظهر امس، وقال الرئيس نبيه بري في مستهلها ان اجتماعات مكثفة عقدت ليل اول من امس استؤنفت صباح امس «ووجدنا بالنسبة الى اقتراح القانون الرامي الى تطبيق القانون الرقم ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعين لاحكام المرسوم الرقم ٤٥١٧ بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٢١، ان ليس في مقدورنا ان نسلق هذا الموضوع، لما سيكون له من انعكاسات اقتصادية ومالية على البلد. وتوافقنا على اقتراح معين يقضي باعادة درسه على ان يطرح على المجلس النيابي في دورته الاستثنائية ما بين شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو)».

وسجل النائب علي عمار «اعتراضه الشديد على الاسلوب الذي تم التعاطي به مع القانون الرقم ١٦١» مشيراً الى انه سبق له ان سجل اعتراضه اول من امس «ولم اكن اقصد على الاطلاق النيل من مكانة احد، وبالاخص الرئاستين الثانية والثالثة». وتابع «ان كل ما سمعته الان يجعلني من جديد اثير هذه النقطة حتى لا يصار المجلس وتشكل المصادرة عرفاً. فالقانون مرّ عبر كل القنوات واسلوب الالتفاف الذي مارسته الحكومة بالامس وتجلى في التسوية التي اعلنت اليوم (امس) يؤكد من جديد شعوري الشخصي اننا اصبحنا او اصبحت عنواناً من عناوين لما يسمى بلغة الفلاحين «شيش بلّه»، تلك الدمية التي توضع في المزارع لتهريب الطيور. لذلك اجد نفسي مضطراً الى تسجيل هذا الاعتراض ولا اجد نفسي معنياً بهذه التسوية». وختم «ان هذا القانون بعدما بلغ من درس، يجب ان يعطى للمجلس دور في درسه، وصولاً الى اقراره او عدم اقراره».

ورد الرئيس بري بان «لم تحصل اي تسوية ولا تسهيل على الاطلاق، وقد شكلنا لجنة بديلاً الى جنّتنا في حسم الموضوع واعطيناها مهلة شهر وعقدنا اجتماعات ليلاً ونهاراً ورأينا ان الامر ليس بسيطاً، وان زميلك النائب محمد فنيش كان موجوداً ودرسنا مقترحات عدة، وكل ما يهمنا ان نتوصل الى تسوية حتى لا نقع في وقت لاحق في مشكلة».

وسأل عمار: «لماذا لا تطرح هذه المعطيات امام المجلس؟» فأجاب بري «ان المجلس عندما يؤلف لجنة تنبثق منه، لا من نبيه بري، والاقتراح جاء من النواب لا من الحكومة التي تريد ان تمشي في مشروعها».

ورد النائب سليم سعادة على عمار وقال «لو حضر الزميل اجتماعات اللجنة لما كان تقدم بهذه المطالعة. الموضوع حساس وخطر ويحتاج الى مزيد من الدرس».

وقال النائب نجاح واكيم «ان هذا الموضوع اخذ منا الدرس الكافي وعندما يعرض كل مرة تبدأ الحكومة بالمناورة او بتطيير النصاب او بارسال مشروع قانون الى المجلس. المسألة تتعلق بسياسة الحكومة المالية التي اوصلت البلاد الى هذا الوضع وتتستر بالرحلات الديبلوماسية لستر فضيحة العجز». وطلب ان يطرح اقتراح القانون على المجلس، وتمنى ايضاً ان يطرح اقتراحه على التصويت.

وبالفعل طرح الرئيس بري اقتراح واكيم على التصويت، فلم يوافق النواب عليه. وايده عدد قليل وفي مقدمهم نواب «حزب الله». ثم طرح الاقتراح الآخر القاضي باحالة الاقتراح على اللجنة الفرعية على ان يطرح في اول تموز (يوليو) على الهيئة العامة، فايده المجلس.

اما مشروع القانون المتعلق بتحديد الشكل والطريقة للتداول باسهم المصارف اللبنانية وباصدار سندات دين، فأثار جدلاً بداه بيضون بالاعتراض على اعطاء المصارف حق اصدار سندات دين من دون سقف، مقترحاً الغاء المادة السادسة منه لانها توفر مشاكل لاحقة، ومعتبراً ان «لا حاجة الى ذلك في السوق المالية اللبنانية».

وحصلت فوضى في النقاش، وقال النائب نجاح واكيم «ان المادة السادسة وحدها تفبرك مئة روجيه تمرز». وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «حين يأخذ البنك وديعة، مَن يحدد النسبة بين حجم ودائعه وحجم امواله الخاصة ورأسماله؟ البنك المركزي هو الذي يفعل ذلك. والسلطة المالية هي التي تقرر».

ورد واكيم: «يعني انتم».

وتابع السنيورة: «لا يستطيع اصدار اي سند الا بموافقة البنك المركزي ... وما يقوله نجاح مماحكة».

وتدخل الرئيس رشيد الصلح في النقاش مجدداً، وقال النائب خاتشيك بابكيان منتقداً الاكتتاب من دون سقف سندات الدين، مشيراً الى «مخاطرة» بالقول «ان الودائع تمكن صاحبها ان يسحبها اما السندات فتجمد ستة اشهر او سنة. ولا يجوز ان يصدر مصرف ما رأسماله عشرة ملايين دولار سندات بمئة مليون دولار». واقترح تعديل المادة «ليصبح سقف اصدار السندات اربعة اضعاف رأسماله».

وتدخل الرئيس الحريري قائلاً «هذا موضوع ليس من اختصاصي، لكن ما جعلني اتحدث هو ان الذي يضع فلوساً ودائع ويسحبها بعد مدة، مسألته اخطر على الوضع الاقتصادي من السندات. فاذا اودع اي شخص ١٠ ملايين دولار ثم سحبها بعد ثلاثة ايام يحدث بلبلة ويضطر البنك المركزي الى تغطية المبالغ. المهم اننا نعيش منافسة خطيرة جداً في المنطقة وخارجها. وما يحصل من اتفاقات يستهدف دور لبنان في هذا المجال. كل الدول في المنطقة تعيد النظر في قوانينها المالية علماً ان قوانينها معاكسة تماماً للتوجهات الجديدة. وهناك دول مجاورة تفعل ذلك ولا اقصد سورية. ودور البلد كله مستهدف وليس المهم هنا ان نناقش الموضوع من زاوية ان تمشي كلمة الحكومة او كلمة المجلس. دور البلد هو المهم اي الخدمات المصرفية والمالية. والسندات ليست ديناً داخلياً بل وسيلة لاستقطاب المال الخارجي. نحن نقترح ان يعطى حق اصدار السندات ستة اضعاف رأس المال والاموال الخاصة، علماً اني افضل تركها مفتوحة لان الجهة الحريصة على الوضع النقدي اي المصرف المركزي هي التي ستوافق بحسب المشروع على الاصدار، للبنك المعني».

وتساءل النائب بيار حلو «كيف نقبل ان يأتي الى البنك ٢٠٠ مليون دولار ودائع، ورأسماله ١٠ ملايين وتفرض عليه ان تكون السندات فقط ٣٠ مليوناً؟». وايد النائب سليم حبيب ما قاله السنيورة، مشيراً الى «ان المصرف المركزي هو الذي يحدد القدر الذي يسلف من الودائع. والمصرف المركزي هو الوحيد القادر على الاطلاع على وضع كل مصرف بتسليفاته وحجم ودائعه وحين يرى ان وضعه لا يسمح له باصدار سندات دين يقرر ذلك».

وعاد بابكيان فشدد على «ان كل التشريعات السابقة وضعت سقفاً». فقال له الحريري «نحن نريد تعديل القوانين». وتابع بابكيان «اما رقابة المصرف المركزي فان الحاكم الحالي على راسنا. اليوم، ولكن يجب اخذ احتياطات للمستقبل اذ حصل في السابق في لبنان ما لم يحصل في العالم ... وفي حال السلم لا نعرف من يدخل الى المصارف ولا يجوز فتح الباب في هذا الشكل».

وقال الرئيس سليم الحص «ان اعطاء صلاحية لمصرف لبنان لبتّ حجم السندات مبرر، فهو يدرس الامر لان ليست هناك حال مثل الاخرى. بحسب قواعد «بال» هناك حد اقصى اساسه ثمانية اضعاف راس المال».

وعاد واكيم فقال «بصراحة ورداً على ما قاله رئيس الحكومة فان اي مشروع من الحكومة ننظر اليه بعين الريبة. واعود بالذاكرة ثلاث سنوات الى الوراء، كيف تم الاستغناء عن حاكمية مصرف لبنان بما يشبه الاقالة وكيف ان هناك حالات تدعو الى التساؤل عن الرقابة من المصرف المركزي، ففي احد المصارف قام مشاركون فيه بالاستدانة منه ولم يردوا الدين وطلب المصرف من لجنة الرقابة على المصارف تكوين ملاءة للمصرف. وهم فئة واحدة في البنك المذكور والمصرف المركزي ولجنة الرقابة. هذا المشروع يهدف الى القضاء على المصارف اللبنانية».

وتم التصويت على جعل الحد الاقصى اربعة اضعاف فسقط ثم ستة اضعاف فسقط، وصدق مشروع القانون كما ورد من الحكومة.

ثم صدق المجلس على اقتراح قانون بتعديل اصول المحاكمات المدنية على رغم طلب النائب نصري المعلوف تأجيله نظراً الى انه يتناول تعديل ٥٠ مادة منه.

واستغرقت مناقشة مشروع قانون تعديل المادة الـ ١٩ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٨ (قانون البناء) لجهة تشجيع بناء مرائب للعامة من جانب القطاع الخاص طويلاً. فقالت النائب نائلة معوض «اصبح لبنان غابة من الباطون ولو كانت هناك بلديات لما رأينا هذا الوضع. لماذا لا نبني مرائب تحت الطرق والحدائق». ورفضت المشروع لانه «يعطي تجار الابنية زيادة في عامل الاستثمار في مقابل بناء مرائب عامة اكثر من حاجات الابنية التي يقومون بتشييدها». وايدها النائب سليم سعادة. لكن النائب محمد قباني احد المتحمسين للاقتراح قال «الاعتراض ليس نابعاً من الاطلاع على الاقتراح. واهم بند في معالجة أزمة السير هو سحب السيارات من الشوارع، ليس بالعواطف بل بانشاء مرائب عامة وخاصة اضافية من جانب القطاع الخاص. اما وجوب بناء القطاع العام للمرائب فهذا شيء آخر ومطلوب، وهناك اقتراح قانون في هذا المعنى تقدمت به الى لجنة الاشغال». واضاف «ان الاقتراح الحالي لتشجيع القطاع الخاص على بناء مرائب، وليس بزيادة عامل الاستثمار بل باعطائه حوافز بالاعفاء من الرسوم وباحتساب ربع مساحة ما هو مبني من مرائب فائضة عن حاجة المبنى الذي فيه المرآب، من اصل عامل الاستثمار، في مقابل حقه في ان يستخدم الثلاثة ارباع الباقية في مبنى آخر في المنطقة العقارية نفسها».

وعلّق واكيم «وتسميه كاراج المر» في اشارة الى اضافة طابق الى بناء في بعض المناطق، سمي «طابق المر». ثم صدق الاقتراح بعد تعديله.

وفي وقت كانت قاعة الجلسة العامة فرغت من عدد كبير من النواب عادت فامتلأت، بعدما خرج نواب لتناول الغداء وعادوا، خصوصاً المعارضين، لان زملاء لهم أسرّوا اليهم ان اقتراح قانون تمديد بت التراخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة اقترب طرحه على النقاش.

وتابع بري جدول الاعمال وفق التسلسل فاستغرقت مناقشة اقتراح قانون يرمي الى تعديل ملاك وزارة الاقتصاد والتجارة كثيراً من الوقت، بهدف ادخال موظفين جدد والقيام بمباراة لاستيعاب متعاقدين فيها فسأل بري رأي وزير الاقتصاد ياسين جابر فيه فقال انه معه على ان تنحصر المباراة بمجلس الخدمة المدنية.

وتدخل السنيورة فابدى خشية من انعكاس ذلك على وزارات وادارات اخرى. كذلك فعل الوزير انور الخليل الذي اعتبر الاقتراح «حلاً موقتاً لملاك لا يعكس الحاجة الحقيقية للوزارة»، مشيراً الى «آثاره على وزارات اخرى». ولم يستطع اكمال مداخلته لان بري كان يتهامس مع السنيورة وانضم اليهما على منصة الرئاسة جابر.

وفيما دعا النائب طلال المرعبي الى اكمال التصويت على الاقتراح قال الحريري رداً على السعد «جرت العادة ان تأتي اقتراحات القوانين الى مجلس الوزراء لنعطي رأينا فيها. وهذا الاقتراح لم يعرض على مجلس الوزراء لكي يكون للحكومة موقف».

وحين اعلن بري الانتقال الى اقتراح قانون بتنظيم مهنة الهندسة، صرخ كرامي وبابكيان وآخرون «صارت الساعة الثالثة»، فاستجاب فوراً بمطرقته وقال: «رفعت الجلسة، الى اليوم».

تسوية نيابية - حكومية لتمديد مهلة رخص الاعلام

□ بيروت - «الحياة»

■ علمت «الحياة» من مصادر نيابية واخرى وزارية ان اقتراح القانون النيابي الذي كان تقدم به نواب معارضون لتمديد مهلة بت طلبات الترخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة الى سنة بدلاً من مهلة الشهرين التي يتضمنها قانون تنظيم الاعلام، سيشهد اليوم في الجلسة النيابية التشريعية تسوية نيابية - حكومية وضعت اللمسات الاخيرة عليها خلال لقاءات عدة حصلت، تقضي بخفض مهلة التمديد التي طلبها المعارضون لحكومة الرئيس رفيق الحريري الى ٣ اشهر اضافية بحيث يتم بت التراخيص مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقالت المصادر النيابية والوزارية لـ«الحياة» ان الاتصالات التي اجريت وشملت رئيسي الجمهورية والحكومة افضت الى ابداء الحكم والحكومة استعداداً لعدم الممانعة في القبول بالتمديد في مقابل عدم اصرار المعارضين على ان يتم التمديد لسنة. واوضحت ان الحريري الذي كان قبل بتمديد فترة استكمال مستندات طلبات الترخيص مدة شهر اضافي ينتهي في ٧ حزيران (يونيو) المقبل، لم يكن سلبياً، حين فوتح بفكرة خفض مطلب المعارضين بالتمديد ثلاثة اشهر فقط بدلاً من سنة، بعدما كان يرفض سابقاً اي نوع من انواع المساومة. واشارت المصادر الى ان الحريري ابدى ليونة في الامر حفاظاً على اجواء الانفتاح والحوار بينه وبين بعض اركان المعارضين خلال هذه المرحلة خصوصاً ان الاعلام ساهم في الموقف الوطني في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

مجلس الوزراء عقد جلسته الاسبوعية والحريري اكد التمسك بالقوة الدولية

■ بيروت - «الحياة» - عقد مجلس الوزراء امس جلسته الاسبوعية في قصر بعبدا برئاسة الرئيس الياس الهراوي، وحضور الرئيس الحريري، وغياب ثمانية وزراء.

واطلع رئيس الحكومة المجتمعين على نتائج جولاته الاوروبية والعربية ولقاءاته مع كبار المسؤولين من اجل دعم موقف لبنان بعد العدوان الاسرائيلي، وللمساهمة في اعادة اعماره.

وكان الرئيس الحريري قال في تصريح قبل الجلسة ان «بقاء قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ليس مطروحاً للمناقشة في معرض التفاوض على انشاء اللجنة الامنية لمراقبة وقف اطلاق النار في اطار تفاهم نيسان (ابريل)». واضاف ان «قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ نص على انشاء قوات الطوارئ الدولية وعلى تمركزها في جنوب لبنان، وحدد مهمتها لمساعدة الحكومة اللبنانية على نشر قواتها الشرعية حتى الحدود المعترف بها دولياً. وما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحول دون تطبيق نصوصه، ستظل الحاجة قائمة لبقاء القوات الدولية في الجنوب، وسيظل لبنان يطالب مجلس الامن الدولي بتنفيذ القرار الصادر عنه بإجماع اعضائه وبتجديد مهمة القوات الدولية التي انشأها هذا القرار». وتابع «اذا كانت اسرائيل تضيق ذرعاً بهذه القوات وترى ان بقاءها في الجنوب على المستوى الذي هي عليه الآن يحد من اعتداءاتها، فان لبنان يسجل لهذه القوات حيادها وموضوعيتها، وينوه بالجهود الانسانية التي بذلتها اثناء عدوان نيسان والمساعدة القيمة التي قدمتها لعمليات اغاثة السكان المدنيين الذين كانوا يتعرضون للقصف الاسرائيلي من البر والبحر بكل انواع الاسلحة الحربية». وختم ان «لبنان يرفض اي مساس بدور الامم المتحدة ويدين كل محاولة ترمي الى تقليص هذا الدور وخفض قوات الطوارئ في الجنوب».

المجلس العدلي رد دفوع الدفاع وتابع تلاوة الاوراق

المتهمون رووا تفاصيل اغتيال الحلبي واعترفوا بدور ابو محجن في التحريض

المتهمون امام المجلس العدلي امس. (دالاتي ونهرا)

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ خصص المجلس العدلي جلسته امس برئاسة رئيسه القاضي فيليب خير الله وعضوية القضاة حكمت هرموش وحسين زين ورالف رياشي واحمد المعلم، لمتابعة تلاوة اوراق ملف اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي.

وتميزت الجلسة برد الدفوع بعدم الاختصاص المدلى بها في الجلسة السابقة من محامي الدفاع، واعتراف المتهمين بتنفيذ عملية الاغتيال عن سابق اصرار وتصميم وعن اقتناع وبتحريض من زعيمهم احمد عبد الكريم السعدي المعروف بابو محجن.

واحضر المتهمون السبعة عشر واستووا في قفص الاتهام وفصل بينهم ستة جنود من رجال المكافحة من دون سلاح، فيما احاط بالقفص اكثر من عشرة جنود مدججين بالسلاح. وغصت القاعة بالحضور يتقدمهم نائب «الاحباش» عدنان طرابلسي الذي غادر القاعة بعد قليل من حضور هيئة المحكمة وثمانية مشايخ بينهم الشيخ طه ناجي مسؤول «الاحباش» في الشمال اضافة الى اهالي المتهمين ومحامين واعلاميين ومواطنين.

وبخلاف الجلسة السابقة، تولى المصور الرسمي «دالاتي ونهرا» التقاط صور للمتهمين وهيئة المحكمة والمحامين والحضور، في حين التقط احد العسكريين للمرة الثانية صوراً من الجلسة، بكاميرا فيديو.

افتتحت الجلسة علناً في الثالثة وعشر دقائق، وشكلت الخصومة. وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالقاضي هشام قبلان وحضر عن جهة الادعاء الشخصي المحامون النائب نصري المعلوف وناجي البستاني ومحمد معروف خليلي وجوزف عنوان والياس الهاشم وفادي غزاوي وجوزف البستاني وعن «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) المحامي غسان عكاري.

وأحضر المتهمون ومثلوا من دون قيد ووكلاء دفاعهم، ثم تلا القاضي خير الله قراراً باسم الشعب في شأن الدفوع التي تقدم بها في الجلسة السابقة محاميا الدفاع احمد سكاكيني ومحمد ميشال غريّب. اذ طلب الاول اعتبار المجلس العدلي غير مختص للنظر في الدعوى على المتهمين هيثم حمد وماهر حمد، لان المرسوم حدد الاحالة في قضية الاعتداء على الامن الداخلي، والثاني بعدم اختصاص المجلس لمحاكمة موكله محمد الصغير كونه كان قاصراً عندما اتى المفعول المنسوب اليه، اذ انه من مواليد ١٩٧٨ وهو ومحمد بيضون ومحمد الحاوي غير متهمين بمقتل الشيخ الحلبي، وان ما نسب اليهم من تهم اخرى غير مشمولة بمرسوم الاحالة. وتبنى المحامي محمود مخيش الدفع نفسه بالنسبة الى موكله المتهم محمد عيلا وكذلك المحامية مي الخنسا بالنسبة الى موكليها بسام وطارق اسماعيل، والمحامي فايز الايعالي بالنسبة الى موكله محمد احمد اسماعيل، فتلي القرار الصادر في هذا الشأن ورد الدفع بعدم الاختصاص المدلى به.

وقبل المباشرة باستكمال تلاوة الاوراق استأذن محامي الدفاع جورج سالم الرئيس خير الله الكلام، مسجلاً اعتراضه على اقدام احدى الصحف بعد الجلسة السابقة وتلاوة اسماء شهود الدفاع على البدء بالتفسير والتأويل عن جهة الدفاع في هذه القضية. ونشرت تعليقات عن اسماء الشهود وحاورت احدهم الشيخ مروان قباني (الامين العام لدار الافتاء الاسلامي في لبنان)، والتمس من هيئة المحكمة الايعاز الى رجال الصحافة بعدم التأويل ونشر مثل هذه التعليقات وتنبيههم الى التزام نقل الوقائع فقط. لكن القاضي خير الله دوّن كلامه موجزاً من دون ان يعلق عليه.

ثم تلي محضر استجواب المدعى عليه خالد حامد المتهم باطلاق النار على الشيخ الحلبي لدى قاضي التحقيق بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٩ ومحاضر الاستجوابات اللاحقة. فاعترف بما اسند اليه بالاشتراك مع المتهم الرئيسي باغتيال الشيخ الحلبي رئيس «عصبة الانصار» احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» ومنير عبود ووسيم عبد المعطي واحمد الكسم بتأليف عصابة مسلحة تهدف الى الاقتتال الطائفي والمذهبي والتحريض على القيام باعمال ارهابية والاعتداء على امن الدولة واقدامهم عن سابق تصور وتصميم على قتل الشيخ الحلبي باستثناء محاولة قتل مرافقيه اذ لم يكن يقصد سوى مقتل الحلبي. واوضح انه ينتمي الى «عصبة الانصار» التي الفها الشيخ هشام الشريدي (قتل في مخيم عين الحلوة). واعترف بانهم اقدموا على قتل الحلبي بتحريض من «ابو محجن» وعن اقتناع، معتبراً ان المغدور «فرّق المسلمين وعطّل الحدود وكان يسعى الى الاستيلاء على منصب مفتي الجمهورية ويكفّر المشايخ من كل الفئات الاسلامية ما حملنا على قتله، واننا و«ابو محجن» كانت ارائنا متطابقة خصوصاً ان الحلبي كان عمله يشكل خطراً على المسلمين». وقال انه تعرف الى «ابو محجن» بواسطة احد عناصر الاخير «وكان برفقتي منير عبود الذي كان يرغب في لقاء «ابو محجن»، واعجبت انا وعبود بشخصه، لبق الحديث واسع الاطلاع في امور الدين ولم أر احداً من العلماء مثله. اذ كنت تتلمذت على يد كثيرين منهم وكنا نذهب كل اسبوع الى ابو محجن لسماع احاديثه ودروس الدين وكان على مستوى من المعرفة والعلم والاطلاع بحيث يمكّن المستمع من الانجذاب اليه. وأبلغني ابو محجن انه اختار لي مدرباً اسمه ابو عمر واوصاني بألا اسأل عن اسمه او ابلغ احداً عنه ودربني على استخدام السلاح نظرياً ثم عملياً وبطريقة منظمة وكنت في كل زيارة اقابل ابو محجن واسأله عن بعض الامور الفقهية والشرعية. ومن ثم تعرفت الى مدرب جديد اسمه ابو محمد، وخلال علاقتي هذه مع ابو محجن سنة ١٩٩٤ اخذ يكلمني ضمن توجيهاته عن الاغتيالات وتصفية القيادات مثل «الاحباش» وابو عمار نظراً الى خروجهم عن الدين الاسلامي، فقوي عندي هذه الرغبة. وفي هذه المدة كان البارز من هؤلاء الشيخ الحلبي وقيادة «الاحباش». وقد هيأنا ابو محجن لقطع راس هذه القيادة المعادية للاسلام كذلك حرّض منير عبود كما فعل معي. وهنا بدأت مراقبة الشيخ الحلبي تأخذ حيزاً من تفكيري وعملي كلما مررت من امام منزله. وعندما وجدت ان عملية الاغتيال يلزمها مجموعة لا شخص واحد، لان لديه مرافقين، نقلت هذا التصور الى ابو محجن. وطرحت عليه اسم احمد الكسم الذي يكنّ عداء لرئيس «الاحباش». فوافق معي على تصفية الشيخ الحلبي وذهبنا للقاء ابو محجن ففوجئت بمعرفته اياه. وتبين لي ان ابو محجن كان يكلف كلاً منا امراً من دون معرفة الآخر. ثم اجتمعنا واتفقنا كيف سننفذ العملية واخترنا سيارة ودراجتين واحضرنا اسلحة رشاشة من نوع «سكوربيون» ومسدسات واجهزة اتصال لتنفيذ العملية».

وتحدث عن محاولات عدة لقتل الشيخ الحلبي في اماكن مختلفة «فلم نفلح لاسباب كانت خارجة عن ارادتنا ومنها الفشل في المراقبة، خصوصاً اننا كنا نتجول في سهولة نظراً الى ان منطقة برج ابي حيدر شعبية وتعج بالناس، ولم يكن احد ينتبه الينا. بعد تلك قابلنا ابو محجن فاحضرنا بعض الاسلحة واجهزة اتصال وتوجهنا الى بيروت. وأبلغت رفاقي الذين شاركوا في العملية بقرار ابو محجن تنفيذ العملية. ويوم الاربعاء حضرنا انفسنا واتفقنا على اللقاء صباح اليوم التالي من نهار الخميس (٣١ آب/ اغسطس ١٩٩٥) فحضر الجميع لاننا مصممون على قتله مهما كلف الامر، وعملنا على تمويه وجوهنا بواسطة جوارب نسائية».

وتابع في افادته «توجهنا الى محيط منزل الحلبي واخذنا نراقبه وكانت الساعة قاربت التاسعة. وفي هذا الوقت شاهدنا الشيخ الحلبي يخرج من منزله هو ومرافقوه. فلقمنا السلاح وعندما ركبوا السيارة اقتربنا نحوهم وتوقفنا وترجلنا من السيارة وأمطرنا الحلبي بالرصاص من دون ان نتعرض لأي من مرافقيه، ثم انطلقنا مسرعين وغادرنا المنطقة في سهولة سالكين طريق البربير - المطار - الاوزاعي ونزعنا الاقنعة ثم نزلنا واشترينا علماً لبنانياً من احد المحال ووضعناه في السيارة للتمويه ليظن الناس اننا نشارك في الاضراب في ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر. واثناء الطريق صادفنا موكباً للاحباش ومعهم النائب (عدنان) الطرابلسي ووجهه متجهم. فعرفنا انه علم بالحادث وان الشيخ الحلبي قتل. ثم توجهنا الى عين الحلوة ودخلنا منزل الشيخ ابو محجن الذي استقبلنا وهنأنا بتنفيذ العملية وتبادلنا القبل وادينا صلاة الشكر لنجاح العملية في سلام، ومن ثم عدنا الى بيروت».

وسئل: هل سبق ان اجتمع بالشيخ الحلبي؟ اجاب «حضرت له محاضرات دينية في مسجد برج ابو حيدر وكان عمري نحو ١٣ سنة وكنت انتمي الى الاحباش. ثم وجدت الكثير من التعديات على الشرع، من تكفير المشايخ وخصوصاً الشيخ حسن خالد والشيخ زهير الشنير والشيخ فيصل المولوي، والتعدي على المساجد والسيطرة عليها فتركت».

وهل تحدث امامه «ابو محجن» عن محاولة قتل احد غير الشيخ الحلبي؟ اجاب «كان يقول بوجوب ازالة جماعة الاحباش من الوجود». وقال «ان جميع المسلمين في لبنان يعتبرون ان الاحباش فرقة ضالة وخصوصاً ان الشيخ الحلبي كان يكفّر المشايخ ويخطب على المنابر ويهاجم كل المشايخ وهناك مشايخ كثيرون اصدروا فتاوى بوجوب قتل الاحباش».

وهل تنوون قتل بقية زعماء الاحباش؟ اجاب «نعم». وقال «ان الهدف من قتل الحلبي كان رضى الله لخطورة الحلبي ودفاعاً عن رجال الدين الذين كان يكفّرهم الشيخ» المغدور.

المتهم الثاني

وهنا سجل المحامي محمد ميشال غريب تحفظه عن القرار الذي صدر باسم الشعب برد الدفوع. ثم تلي محضر استجواب المدعى عليه منير عبود لدى المحقق العدلي بتاريخ ٩٥/١٢/٣٠، وقد نسبت اليه المشاركة في قتل الشيخ الحلبي. فاعترف بجانب ما عدا محاولة قتل مرافقي الحلبي. وقال «اطلقنا النار فقط على الحلبي وعلى ارجل المرافقين للحؤول دون منعنا من قتل الحلبي» موضحاً ان قتله «كان بسبب محاربته المسلمين وعدم محاربة اليهود، بينما كان يكفر المشايخ المسلمين وخصوصاً الشيخ حسن خالد والشيخ محمد علي الجوزو ويهاجمهم على المنابر». ثم روى كيف تعرف الى ابو محجن وكيف تمتنت العلاقة معه وكيف تأثر واعجب «بعقيدته واسلوبه الشيق في الحديث واقناعه بما يقوله امامه الى ان اقتنع بكل افكاره». ثم تحدث عن خلافات كانت تحصل في السابق مع عناصر الاحباش. وكيف كانت تتطور الامور الى ان «حضر في احد الايام اكثر من ٥٠ عنصراً من الاحباش وهجموا علينا اثناء تأديتنا الصلاة في برج ابي حيدر وانهالوا علينا ضرباً بالعصي وبالحديد فاصبنا بجروح كثيرة وسالت الدماء من وجوهنا وسيطروا لاحقاً على الجامع ما ولّد عندي حقداً على الاحباش». ثم روى طريقة تنفيذ عبود ورفاقه الجريمة.

وماذا فعلوا بالاسلحة بعد العملية؟ اجاب «تم تسليمها الى ابو محجن، اضافة الى اجهزة الاتصال، وقد وضعها الاخير في بركة قرب منزله». وقال «انهم حاولوا قتل الحلبي ثلاث مرات الاولى في برج ابي حيدر اثناء عودته من الجامع فباءت بالفشل. والثانية بنصب مكمن له في المكان نفسه في برج ابي حيدر، على الطريق الوحيد الذي يسلكه الشيخ الحلبي بعد خروجه من الجامع فباءت بالفشل ايضاً. والثالثة التربص به امام منزله ليلاً وكنا في سيارة كشف احضرها خالد حامد من عند ابو محجن لكن الحلبي لم يخرج تلك الليلة... الى ان كانت المحاولة الاخيرة التي نجحت». وقال ان المتهم الموقوف محمد الصغير «لم يكن يعرف اننا ننصب مكمناً لقتل الشيخ الحلبي».

واتهم الاحباش بقتل شيخين، احدهما اسامة القصاص لانهما كانا يكتبان الاحباش في افتراءاتهما على المشايخ والفرق الاسلامية. ونفى ان يكون الاحباش هم وراء قتل مؤسس عصبة الانصار الشيخ هشام الشريدي. وقال ان من قتله هو الفلسطيني امين كايد الذي نصب له مكمناً داخل مخيم عين الحلوة وقتله، «فتم تعيين اميرنا الشيخ ابو محجن الذي امرنا بقتل الحلبي فقتلناه. ولم اندم على قتله وكان يجب ان يقتل منذ زمن طويل لانه يشكل خطراً على الاسلام. وكنت في صفوف الاحباش لمدة سنتين، وتركتهم بعدما شاهدت منهم الكثير من الانحرافات وتكفير المشايخ و«تضبضب» الاحباش بعدما قتلنا رئيسهم وخففوا زعرناتهم، اما رئيس الجديد الشيخ حسام قراقيرة فلم يعرف خيره من شره بعد». وروى كيف نفذ ورفاقه عملية الاغتيال.

وفي السادسة الا ثلثاً رفع الرئيس خير الله الجلسة للاستراحة نصف ساعة، وتابعها باستكمال تلاوة محاضر التحقيق.

ولي العهد السعودي يلتقي ولي عهد دبي

□ جدة – «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات، والشيخ مروان آل مكتوم والشيخ احمد آل مكتوم الذين وصلوا الى جدة في وقت سابق امس.

وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري والمستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري، وسفير دولة الامارات لدى السعودية عيسى بن خلفان الحريمل.

واستقبل ولي العهد السعودي في مكتبه امس وزير الشؤون الاقتصادية النمسوي يوهانز ديتز، وحضر المقابلة وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف، والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير النمسا لدى المملكة اوتي ديتز.

وزير الداخلية السعودي: الاستقرار اساس التنمية

□ جدة – «الحياة»:

■ أعلن الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس القوى العاملة ان التعليم كان من اهم اولويات المملكة منذ توحيدها الأمر الذي استوجب توظيف كل الجهود لتنمية الانسان السعودي علماً وفكراً ومعرفة. وأكد الوزير للمديرين العامين للتعليم في المملكة مضاعفة الجهود لتطوير المناهج والبرامج التعليمية وتنقيتها بما يتلاءم ومتطلبات التنمية ويساهم في تحقيق طموحات مسيرة البناء التي تعيشها المملكة. ولفت الى ان «الأمن والاستقرار اساس النمو والتطور».

جاء ذلك خلال استقبال الأمير نايف بن عبدالعزيز المديرين العامين للتعليم في مناطق المملكة مساء الثلثاء، الذين يجتمعون في مدينة جدة لمناقشة التنظيم الجديد لادارات التعليم.

وأشار خلال اللقاء الذي حضره وزير المعارف السعودي والوكلاء المساعدون الى ان «بناء الحاضر والمستقبل يعتمد بعد الله على شباب بلادنا المتعلم والواعي، المنتمي الى وطنه» وقال: «لذلك فان مسؤولية رجال التعليم جسيمة لاعداد اجيال مؤهلة قادرة على تحمل مسؤولياتها في بناء وطنها بامانة واخلاص».

وأكد وزير الداخلية السعودي اهمية الالتزام بالتعاليم الاسلامية الصحيحة في الفعل والقول، وقال ان «الاسلام هو البداية والمنهج لكل ما تفعله المملكة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً وفق الاسس الاسلامية القويمة، بعيداً عن المفاهيم الخاطئة والغلو». ولفت الأمير نايف الى اهمية ان يتجاوز التعليم التلقين الى غرس وتأصيل المهارات المبدعة والمسؤولية الوطنية وصيانة مكتسبات الوطن. وزاد ان «الأمن والاستقرار هما اساس النمو والتطور واستمرارهما بالتالي يعني الحياة الكريمة».

وتحدث عن اهمية مواءمة التعليم مع الاحتياجات الفعلية ومتطلبات التنمية قائلاً ان «التعليم ومسيرته ركن اساس في القضايا التي تطرح في مجالس المناطق».

رئيس الأركان المصري إلى الرياض السبت

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ يصل الى الرياض بعد غد رئيس اركان الجيش المصري الفريق اول مجدي شحاته حيث يبدأ زيارة عمل للسعودية تستمر خمسة ايام تلبية لدعوة رسمية من الفريق اول محمد بن صالح الحماد رئيس الأركان السعودي، في حين يبدأ وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل زيارة لليابان الثلثاء المقبل.

وذكر العميد احمد مختار الملحق العسكري المصري في الرياض ان الفريق اول مجدي شحاته سيلتقي كبار المسؤولين العسكريين السعوديين وسيجري محادثات مع رئيس الأركان السعودي تتناول مجالات التعاون العسكري بين كل فروع القوات المسلحة المصرية والسعودية، وان هذه الزيارة – وهي الأولى التي يقوم بها الفريق شحاته للخارج منذ تعيينه رئيساً لأركان الجيش المصري هذه السنة – تأتي تعبيراً عن تميز العلاقات الأخوية بين البلدين.

ويتوقع ان يستقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس الاركان المصري، كما يتوقع مراقبون ان تسفر زيارة شحاته عن توسيع التعاون العسكري السعودي – المصري في مجالات التدريبات والمناورات المشتركة خاصة في منطقة البحر الاحمر حيث يرتبط البلدان بحدود مائية مشتركة. وكان جرى آخر تدريب بحري عسكري مشترك بين البلدين في مياه البحر الاحمر في آب (اغسطس) الماضي.

الى ذلك أكد مصدر ديبلوماسي في الرياض ان الأمير سعود الفيصل سيبدأ في ٢٨ ايار (مايو) الجاري زيارة عمل لليابان تستمر يومين تلبية لدعوة رسمية من الحكومة اليابانية. ومن المقرر ان يجري سعود الفيصل في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سعودي لليابان منذ العام ١٩٧٢ محادثات مع نظيره الياباني تتناول العلاقات بين الرياض وطوكيو والوضع في الخليج والشرق الأوسط.

ندوة في جدة عن حقوق الانسان والاسلام

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ يعقد مجمع الفقه الاسلامي في جدة السبت ندوة فقهية بعنوان «حقوق الانسان» تستهدف تأكيد علاقة الاسلام بحقوق الانسان وغيرها من الحقوق. ويشارك في الندوة عدد من كبار رجال العلم والفقه الاسلامي.

وقال الأمين العام للمجمع الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجه في بيان وزعه المجمع في جدة امس ان مناقشات الندوة التي تستمر ثلاثة ايام تتناول اربعة محاور يختص أولها بالجانب التاريخي في حصر مصادر حقوق الانسان ودراستها، ويتناول المحور الثاني النظرة التحصيلية لحقوق الانسان، فيما يتطرق المحور الثالث الى تطور النظرة الى حقوق الانسان ويعقد موازنات ومعادلات بين المذاهب والاتجاهات الفكرية وبين الشريعة الاسلامية، ويبحث المحور الرابع في التطلعات المعاصرة والمستقبلية لحقوق الانسان والوسائل الكفيلة بضمانها والالتزام بها رسمياً وشعبياً.

يذكر ان مجمع الفقه الاسلامي تأسس تنفيذاً لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث (دورة فلسطين والقدس) الذي عقد في مكة المكرمة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨١. ويضم المجمع في عضويته مجموعة كبيرة من الفقهاء والعلماء والمفكرين في كل مجالات المعرفة الفقهية والعلمية والاقتصادية من انحاء العالم الاسلامي.

طارق عزيز يعتبر الاتفاق مع الامم المتحدة غير كاف

شيراك ينوه بقبول بغداد القرار ٩٨٦ وال غور يستبعد تخفيف الحظر قريبا

طارق عزيز خلال ندوة في بغداد.(ا ف ب)

■ بغداد، باريس، نيويورك – ا ف ب، رويتر – اكد نائب الرئيس الاميركي آل غور ان تخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق غير وارد «إذا لم يحترم العراق التزاماته تجاه الامم المتحدة في شكل كامل»، فيما اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن سروره بتوصل بغداد الى اتفاق مع المنظمة الدولية لتطبيق صيغة «النفط للغذاء» بموجب القرار ٩٨٦. واعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان توقيع الاتفاق على «مذكرة التفاهم» مع الامم المتحدة هو مرحلة نحو رفع الحظر في شكل كامل، مشدداً على ان تطبيق القرار لا يفي الحاجات العراقية، وندد بـ «التدخل الاميركي».

وفي خطاب القاه امام الجمعية الاميركية لاصدقاء الامم المتحدة ليل الثلثاء عبر نائب الرئيس الاميركي عن ارتياحه الى القرار العراقي قبول صيغة «النفط للغذاء» ورأى انه كان على العراق ان يتخذ هذا القرار «منذ فترة طويلة». وقال ان «الرسالة الواضحة، التي وجهت الى بغداد تؤكد انه «لا يمكن البحث في تعديل نظام العقوبات طالما ان العراق لا يحترم في شكل كامل التزاماته تجاه الامم المتحدة». يذكر ان القرار ٩٨٦ يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور، من اجل شراء ادوية واغذية توزع تحت إشراف دولي. وستقتطع نسبة من عائدات هذه الكمية لدفع تعويضات حرب الخليج، ونسبة اخرى لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق.

في باريس صرح الناطق باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور بان الرئيس شيراك اعرب عن سروره خلال جلسة الحكومة امس بالتوصل الى اتفاق على صيغة «النفط للغذاء».

وقال لاماسور ان شيراك أعرب عن «سروره بهذا الاتفاق الذي يتيح تخفيف معاناة الشعب العراقي والذي ساهمت الديبلوماسية الفرنسية بالتوصل اليه».

إلى ذلك، اكد طارق عزيز في كلمة القاها في ندوة في بغداد أمس امام تجمع طلاب من دول اعضاء في حركة عدم الانحياز ان الاتفاق الذي توصل إليه العراق مع الأمم المتحدة لن يحل مشكلاته ولا يلبي سوى بعض حاجات العراق من الأدوية والاغذية. وقال إن هناك متطلبات انسانية أخرى. ووصف الاتفاق بانه «محدود» مشيراً إلى أن نحو ٣٠ في المئة من العائدات النفطية ستخصص لصندوق التعويضات، وان عشرة في المئة ستذهب للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ولنشاطات الأمم المتحدة، وبالتالي يبقى للغذاء والدواء اقل من ٦٠ في المئة. وحمّل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية التأخر في توقيع الاتفاق، وقال إنهما غيّرتا «مذكرة تفاهم متوازنة» تم التوصل إليها في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي. وزاد ان المفاوضين العراقيين تمكنوا من اعادة التوازن الى الاتفاق قبل توقيعه.

وشدد طارق عزيز على ان الاتفاق يجب الا يرجئ رفع الحظر «إذ ان العراق اوفى معظم قرارات الامم المتحدة». واضاف ان الاتفاق يجب الا يستخدم لتعطيل رفع الحظر او حجة لوقف المحادثات ومساعي رفع الحظر.

ووصف قرارات مجلس الامن المفروضة على العراق بانها «قاسية ليس لها ما يبررها».

الكويت والامارات وقطر ترحب بالاتفاق وتشدد على تنفيذ العراق كل القرارات

□ الكويت، ابو ظبي، الدوحة – «الحياة»:

■ رحبت الكويت باتفاق العراق والأمم المتحدة على صيغة «النفط للغذاء» لتطبيق القرار ٩٨٦ معتبرة انه «سيلبي احتياجات الشعب العراقي الشقيق». فيما اعربت دولة الامارات عن أملها بأن تشكل هذه الخطوة حافزاً للحكومة العراقية للالتزام بالتنفيذ الكامل بكل قرارات مجلس الأمن. وأكدت قطر ارتياحها الى توقيع «مذكرة التفاهم» بين العراق والأمم المتحدة مشددة على الحفاظ على وحدة هذا البلد وتطبيق كل القرارات الدولية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد قوله ان الاتفاق «سيحقق وفي شكل ايجابي احتياجات الشعب العراقي الشقيق من الغذاء والدواء». وشدد على «أهمية تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمها ما يتصل باطلاق الاسرى والمحتجزين» الكويتيين.

ورحبت دولة الامارات بنجاح المفاوضات بين الأمم المتحدة والعراق لتنفيذ القرار ٩٨٦ القاضي بالسماح للعراق ببيع كميات من النفط لتمويل احتياجات الشعب العراقي الشقيق من الاغذية والادوية، والذي سيساهم في تخفيف معاناة الشعب العراقي. وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في أبو ظبي ان دولة الامارات تأمل بأن تشكل هذه الخطوة حافزاً للحكومة العراقية للالتزام بالتنفيذ الكامل لبقية قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالعدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة، مشيراً الى ان دولة الامارات تابعت باهتمام بالغ سير المفاوضات لتنفيذ القرار ٩٨٦. وكانت الامارات طالبت المجتمع الدولي برفع المعاناة عن الشعب العراقي، وقدمت مساعدات طبية وغذائية للعراق.

وأعرب مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي الذي عقده امس برئاسة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن «ترحيبه بالاتفاق» معتبراً انه «سيساهم في تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق وتأمين احتياجاته من الغذاء والدواء».

وقال وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ان مجلس الوزراء «أكد موقف دولة قطر الثابت في الحفاظ على وحدة العراق وسلامته الاقليمية وضرورة التزامه تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

معلومات عن اعتقال ٣ طلاب أردنيين في بغداد

□ لندن – «الحياة»:

■ أفادت «اذاعة الحرية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض للرئيس صدام حسين، ان السلطات العراقية اعتقلت ثلاثة طلاب أردنيين يتابعون دراساتهم في الجامعة المستنصرية في بغداد. ونقلت الاذاعة عن «مصادر مطلعة» ان الثلاثة هم رائد محمد وحمدي ثابت وفهمي جابر برغوث، الذين يتابعون دراساتهم في كلية الهندسة، واعتقلوا الاسبوع الماضي. وأشار بيان أصدره «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) إلى هجوم شنته قوات عراقية على منطقة أهوار البصرة في ١٢ ايار (مايو) الجاري. وأكد البيان وقوع مواجهات بين «فرقة من الجيش العراقي وأبناء العشائر ومجموعات المقاومة الإسلامية»، ومقتل ثلاثة ضباط كبار بينهم آمر اللواء ٣١.

الشيخ جابر يهنئ علي صالح بذكرى الوحدة اليمنية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ في خطوة تشير الى مزيد من التقارب بين الكويت واليمن بعث امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس ببرقية تهنئة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بمناسبة ذكرى الوحدة اليمنية.

وهذه هي المرة الأولى التي يبعث بها الشيخ جابر ببرقية من هذا النوع الى الرئيس اليمني، منذ جمود العلاقات الديبلوماسية بين البلدين اثر الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

وكانت الكويت استقبلت العام الماضي مستشار الرئيس علي صالح ووزير الخارجية السابق محمد سالم باسندوة الذي سلم الشيخ جابر رسالة من الرئيس اليمني وأكد رفض بلاده الغزو العراقي ورغبة الحكومة اليمنية في تطبيع العلاقات. لكن زيارة باسندوة لم تتبعها خطوات عملية في هذا الاتجاه.

ولي العهد البحريني يحض على تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج

■ المنامة – «الحياة» – أكد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة استعداد قوة دفاع البحرين لمواجهة المتطلبات والظروف المحيطة بالمنطقة. وقال ان قوة دفاع البحرين ستدافع عن كل شبر من الوطن للحفاظ على امن الوطن والمواطنين.

وشدد اثناء حضوره امس المرحلة النهائية للتمرين بالذخيرة الحية الذي نفذته قوة دفاع البحرين ووحدات من القوات المسلحة في دولة الامارات، على اهمية إجراء المزيد من هذه التدريبات المشتركة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، للارتقاء بمستويات الأداء القتالي لقواتها المسلحة، ودعم القدرة الدفاعية لدول المجلس.

ريفكند يلتقي وزيري الخارجية العماني والتونسي ووزير الدفاع الكويتي

■ لندن – «الحياة» – عقدت في لندن أمس سلسلة من اللقاءات بين وزراء عرب ووزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند ووزير الدولة في الوزارة جيريمي هانلي.

والتقى ريفكند وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح للبحث في الأمن الاقليمي في الخليج وضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن. وتطرقت المناقشات ايضاً إلى قبول العراق القرار ٩٨٦ وضرورة تنفيذه على نحو لا يسمح بـ «التلاعب» من قبل النظام العراقي.

واجتمع ريفكند أمس ايضاً مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، وتركزت محادثاتهما على العلاقات الثنائية والوضع في منطقة الخليج والشرق الأوسط وعملية السلام. ويزور بن علوي لندن تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية. وأقام ريفكند مأدبة غداء تكريماً لنظيره التونسي السيد حبيب بن يحيى الذي يزور بريطانيا.

الامارات تعتبر الاتفاق اليمني-الاريتري نموذجاً لحل النزاع مع ايران

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:
□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ أعطت دولة الامارات مؤشرات قوية الى ان اتفاق اليمن واريتريا على التحكيم لحل النزاع بينهما على جزيرة حنيش الكبرى يشكل نموذجاً لحل النزاع بين الامارات وايران على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التي تحتلها ايران.

واكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في ابو ظبي ان اختيار كل من اليمن وأريتريا اسلوب التحكيم يمثل المدخل الصحيح في حل نزاعهما بالطرق السلمية ويشكل نموذجاً يمكن ان تحتذي به دول الجوار التي تربطها الصلات التاريخية والدينية ومبادئ حسن الجوار.

ورحبت دولة الامارات باتفاق مبادئ التحكيم الذي وقعته اليمن وأريتريا في باريس اول من امس لعرض نزاعهما على جزيرة حنيش الكبرى التي تحتلها اريتريا منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي على هيئة تحكيم. وذكر المصدر ان لجوء اليمن وأريتريا الى التحكيم سيضمن الأمن والاستقرار في البحر الاحمر وحرية الملاحة الدولية في هذا الممر الحيوي بالنسبة للتجارة العالمية، ويعود بالنفع على شعوب الدول المطلة على البحر الأحمر والدول المجاورة. يذكر ان دولة الامارات تطالب ايران بالتوصل الى حل سلمي لمشكلة الجزر الثلاث في الخليج عن طريق الحوار المباشر او التحكيم الدولي.

الى ذلك عبر مجلس الوزراء القطري عن «ترحيبه البالغ» بالاتفاق بين الجمهورية اليمنية واريتريا، ونوه بـ «الجهود الخيرة والمثمرة التي بذلتها الحكومة الفرنسية للتوصل الى هذا الاتفاق ورعايتها له». ووصف الاتفاق بانه «خطوة مهمة نحو اقرار الحل السلمي للنزاع وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي بما يخدم امن منطقة البحر الاحمر واستقرارها».

بعد انتقادات خامنئي واصراره على تعاون اداراتها مع ممثليه

رفسنجاني يدافع عن استقلالية الجامعات

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ شدد الرئيس هاشمي رفسنجاني على «ضرورة الانضباط واحترام القوانين» في الجامعات الايرانية، في اشارة الى الاحداث التي تشهدها بعض المؤسسات التعليمية الايرانية بين «انصار حزب الله» ومجموعات أخرى طالبية.

وكان الرئيس الايراني يتحدث امام كبار مسؤولي وزارة التعليم العالي ورؤساء الجامعات ومديري مراكز الدراسات والبحوث التابعة للوزارة في ختام ندوة استمرت ثلاثة ايام خصصت للبحث في شؤون الجامعات تطوير قطاع التعليم العالي في ايران. وأبدى رفسنجاني في كلمته في الندوة رضا عن المستوى الذي بلغته الجامعات الايرانية على الصعيدين العلمي الاكاديمي والديني. واتى كلام رفسنجاني اثر الانتقادات الشديدة التي وجهها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الى الجامعات في ايران، اذ اعتبر انها لا تزال تفتقد الهوية الاسلامية المطلوبة، وشدد على أهمية انتقاء اطار تعليمي يتميز بدرجة رئيسية بالالتزام الديني و«الايمان بمبادئ الثورة وقيم الاسلام» مصراً على تعاون اداراتها مع ممثليه.

واعتبر الرئيس الايراني ان «تنشئة اجيال مؤمنة وملتزمة الاصول والقيم الدينية هي من الاهداف الاساسية للثورة والنظام». لكنه رأى ان الدولة الايرانية حققت بعد الثورة انجازات على هذا الصعيد «اذ وفقنا في شكل جيد في مجال التعليم الاكاديمي الى جانب الالتزام الديني، وان لم تحقق كل اهداف النظام الاسلامي وغاياته».

واشار رفسنجاني الى دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في «تطور المجتمع» وقال: «إن جامعاتنا تتميز بمستواها العلمي الرفيع واحترام مظاهر التدين الى جانب الانضباط في العمل». وأشار الى الحضور الايراني الاكاديمي في الخارج «حيث اثبت الخبراء والعلماء الايرانيون كفاءة متميزة مشهوداً لها في عدد من الاختصاصات». وفي سياق السجالات الداخلية حول قضية التفاعل مع الغرب والمعارف الانسانية، ومدى ارتباط الجامعات الايرانية بدوائر الحكومة والتأثير والقرار، اكد رفسنجاني اهمية حفاظ الجامعة على «استقلاليتها والعمل في الوقت ذاته على توثيق علاقاتها باستمرار مع مراكز البحوث الدراسات والمؤسسات العلمية، اذ لا نهاية للتطور العلمي والكسب الثقافي للانسان» وكان خامنئي انتقد جانباً من سياسة التعليم العالي ووضع الجامعات وطالب باقصاء الاساتذة الجامعيين الذين «يتطاولون على قيم الثورة ومبادئ الاسلام».

وجاء كلامه قبل يومين عن موضوع الجامعات صدمة لفئات عديدة، دفعت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة الى خامنئي الى التساؤل عن اسباب «عدم النجاح في ايجاد جامعات اسلامية بعد ١٧ سنة على انتصار الثورة». ودعت الى فتح هذا الملف والتفكير في آليات «اسلمة الجامعة».

وأشار الرئيس الايراني ضمنا الى الاحداث التي شهدها بعض الجامعات وبروز صراع علني بين مجموعات «انصار حزب الله» التي تطالب بتقديم «المبادئ الاصولية» على كل اعتبار، وبين مجموعات طالبية وثقافية ترفع شعار «الدفاع عن حرية التفكير والتعبير في نطاق مبادئ النظام الثوري». واعتبر رفسنجاني ان «الانضباط والاحترام القوانين في المجتمع خصوصاً في الجامعات، من مميزات هذا النظام الإسلامي الثوري» وطالب بالصرامة في التعامل مع هذه القضية.

اجرى محادثات مع ريفكند وهانلي بعد ندوة في لندن عن مستقبل المدينة

الحسيني يطالب بـ"قدس مفتوحة" فيها عاصمتان وبلديتان وحرية حركة

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أعلن السيد فيصل الحسيني المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية تؤيد تحويل مدينة القدس عاصمتين، احداهما للفلسطينيين والأخرى لاسرائيل، على ان تكونا مفتوحتين لسكان الشطرين الغربي والشرقي من المدينة برغم احتفاظ كل منهما بسياداتها وحدودها الواضحة.

وقال في كلمة القاها مساء اول من امس في «معهد القوات الموحدة للدراسات الدفاعية» في لندن ان القدس هي احدى اهم العواصم في منطقة الشرق الاوسط وقد تصبح عاصمة لأي مجموعة اقليمية تنشأ في تلك المنطقة.

ورأى ان ادوار الدول الصغيرة ستتقلص في المستقبل وستحل مكانها المجموعات الاقليمية على شاكلة المجموعة الأوروبية. وان دولاً كاسرائيل وسورية ولبنان والأردن ستنضم الى مثل هذه المجموعات، شأنها شأن المانيا وفرنسا وبريطانيا.

وشدد على ان السلطة الفلسطينية تملك حالياً سلاحاً سياسياً قوياً مع ان البعض يعتقد انها ضعفت. وقال ان هذا السلاح هو قدرتها على الاعلان في أي وقت انها قدمت كل ما في وسعها تقديمه من اجل السلام وفشلت في تحقيقه. واعتبر ان مثل هذا الاعلان إذا صدر عن القيادة الفلسطينية سيكون له وقع كبير مختلف عن السابق نظراً الى ان قضية السلام العربي – الاسرائيلي اصبحت قضية تهم العالم برمته وقادة الدول الكبرى وليس الجانبين فقط.

وأعلن ان حل المشكلة الفلسطينية ما زال في جوهر حلول كل قضايا المنطقة وانه إذا فشلت السلطة الفلسطينية في التوصل الى حل عادل يرضي الجميع فانها ستستبدل بمجموعات متطرفة وستلحقها انظمة عربية وشرق أوسطية أخرى تلقى المصير نفسه.

وطالب بانشاء دولة فلسطينية «من اجل تحقيق التعاون الاقليمي في المنطقة، وليس لأسباب قومية بحتة».

ودعا الى التفاوض في شأن الحدود والعلاقة بين شطري القدس، مؤكداً رغبة السلطة الفلسطينية في تحديد مثل هذه الحدود وبقاء المدينة مفتوحة للشعبين في الوقت نفسه، كما دعا الى انشاء لجنة تشرف على العلاقة بين العاصمتين تتشكل من الجانبين.

وقال ان مثل هذا الوضع سيتيح نمو القدس الشرقية ويجعل هذا النمو متوازياً مع نمو القدس الغربية ما سيعكس الوضع الحالي الذي تنمو فيه القدس الغربية، بينما تتقلص القدس الشرقية ويعزل سكانها عن محيطهم الطبيعي وتصدر اجراءات قانونية تحصر حقهم في انشاء المساكن ويتم الاستيلاء على اراضيهم بناء على حجج مختلفة.

ورأى ان مثل هذا الحل للقدس الشرقية سيعالج قضايا اجتماعية قد تنعكس سلباً في الميدان السياسي.

وفي وصفه لوضع القدس الشرقية الآن اكد الحسيني ان المدينة تواجه حصاراً منذ عام ١٩٩٣ إذ اصبح من شبه المستحيل على اهالي غزة والضفة الغربية الوصول اليها «على رغم ان السياح من سائر انحاء العالم يصلون اليها». وتساءل عن نيات اسرائيل في هذا المجال، مشيراً الى ان الدولة العبرية ربما ترغب في نقل مركز النشاط الانساني والسياسي الفلسطيني من القدس الشرقية الى مكان آخر في الضفة او غزة ولذلك مضت في تقليص عدد سكانها الى ١٥٠ الفاً وجعلتهم معزولين عن باقي الاراضي الفلسطينية.

ورأى ان هذا يفسر صدور التشريعات التي تجعل البناء امراً صعباً جداً على فلسطينيي القدس.

وأوضح بالارقام استيلاء اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في القدس ومنعها البناء في مساحات شاسعة تاركة ١٤ كيلومتراً مربعاً فقط للفلسطينيين للبناء عليها، وشجب هذه السياسة التي قال انها تؤدي الى اضعاف السلطة الفلسطينية وتقوية خصومها.

واعتبر ان «امن سكان مناطق الحكم الذاتي مرتبط بأمن سكان اسرائيل». وان كل تطور ايجابي في توسيع السلطة الفلسطينية واعطائها المزيد من الصلاحيات سينعكس ايجاباً على قدرتها الامنية وبالتالي على أمن الجميع، مشيراً الى ان تقليص سلطة الحكم الذاتي سيؤدي الى العكس.

وأشار الى اخطاء ترتكبها اسرائيل في ترك مناطق، حسب اتفاق طابا، غير خاضعة للسلطة الفلسطينية ولا الاسرائيلية يستطيع خصومهما التحرك فيها، وقال ان عدم خضوع مثل هذه المناطق للسلطة الفلسطينية يشكل خطراً أمنياً للجانبين.

ورأى ان اسرائيل خسرت فرصة كبيرة لاستقطاب الرأي العام الفلسطيني بعد عمليات التفجير في تل أبيب، حيث جرت تظاهرات فلسطينية شجبت مثل هذه العمليات التي أدت الى مقتل مدنيين. و«كافأت» السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية باتخاذ اجراءات قاسية منعت تنقلهم وحرمتهم العمل وتحصيل لقمة العيش.

وقال: «قلنا في البداية ان الأمر مرتبط بالانتخابات الاسرائيلية، ولكن المسألة تحولت الى سياسة لا مبرر لها انعكست سلباً في شتى المجالات».

ولاحظ ان حكومة حزب العمل الاسرائيلي ما زالت تعمل انطلاقاً من حالة ذعر وهلع، وان استمرار السياسات النابعة من هذه الحالة سيؤدي الى انفجار الوضع في مناطق الحكم الذاتي لأن قوة التحمل والصبر لها نهاية.

وقال ان موقف السلطة الفلسطينية الذي نددت فيه بعملية القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان (عناقيد الغضب) اخذ في الاعتبار الانتخابات الاسرائيلية ونجاح حزب العمل «لكن للصبر حدوداً وفي امكان السلطة الفلسطينية التعامل مع حزب العمل او ليكود، إذ ان خيار السلام هو الخيار الوحيد للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وإذا تسلم تكتل ليكود الحكم فهو مضطر الى القيام بمثل هذا الخيار لأن العالم وقياداته الكبرى اختارت السلام ولأن بنيامين نتانياهو لن يكون وحيداً في جزيرة فارغة من السكان».

اما إذا فشلت السلطة الفلسطينية واستبدلت بمجموعات اصولية فانكم «سترون شرق أوسط لم تروه من قبل وسندفع جميعاً ثمناً كبيراً ونواجه وضعاً خطراً جداً، ولذلك يجب تبديل العقلية الاسرائيلية في التعامل مع الفلسطينيين في أقرب وقت ممكن».

وسئل الحسيني بعد ختام كلمته عن لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بالملك حسين في لندن، فقال: «ان الملك حسين اكد سابقاً وحالياً ان القدس جزء من الدولة الفلسطينية». وأضاف: «انني لا ارغب برؤية وضع يفشل فيه الفلسطينيون في التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول القدس فيتم الاتجاه نحو اتفاق مع الاردن في شأن هذه المدينة. مثل هذا الوضع سيخلق مواجهة بين الفلسطينيين والأردنيين. ويجب على جميع الاطراف ان تعي ان الأمر يخص الفلسطينيين وانهم المفاوضون الرئيسيون حوله. نحن بحاجة الى الدعم والتنسيق مع الاردن ونرحب بذلك، ولكن اي اتفاق حول القدس يتجاوز الفلسطينيين سيؤثر لا محالة سلباً في عملية السلام. واتمنى الا يحصل ذلك».

وتساءل الدكتور انيس القاسم رئيس الجالية الفلسطينية في بريطانيا عن التعامل الاسرائيلي مع منفذي عمليات العنف العرب وتدمير منازلهم مقارناً اياه بتعامل السلطة مع الارهابيين الاسرائيليين (غولدشتاين وييغال امير) مؤكداً ضرورة تجنب الازدواجية لكي تتحقق الثقة بين الشعبين. ورد الحسيني بانه يشجب تدمير المنازل والاعتداءات على عائلات مرتكبي عمليات العنف من جميع الجوانب.

وشارك في الندوة المفوض الفلسطيني في بريطانيا السيد عفيف صافية وعدد من كبار الاختصاصيين في الشؤون الامنية والاكاديميين والصحافيين. يذكر ان الحسيني وصافية زارا امس وزير الخارجية مالكوم ريفكند ووزير الدولة في وزارة الخارجية المكلف شؤون الشرق الأوسط جيريمي هانلي وبحثا معهما في مجمل القضايا المتعلقة بالسلام العربي – الاسرائيلي.

وتناولت المحادثات بين ريفكند والحسيني عملية السلام في الشرق الأوسط وآفاق الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار (مايو) الجاري عليها. وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان محادثات المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية كانت في مقدم الأمور الأخرى على جدول الأعمال.

واقام هانلي مأدبة غداء تكريماً للحسيني ودارت المناقشات حول قضايا مماثلة وكذلك الزيارة المقررة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبريطانيا يومي ٣ و٤ من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

"يديعوت احرونوت": اسرائيل تقترح بناء "قدس ثانية" كعاصمة للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس الاربعاء ان اسرائيل تفكر بان تقترح على الفلسطينيين بناء «قدس ثانية» كعاصمة لكيانهم السياسي المستقل.

نشرت الصحيفة هذا الاقتراح على صفحات عدة قبل اسبوع من موعد الانتخابات العامة (٢٩ الجاري) التي تلعب مسألة القدس دوراً كبيراً في حملات المرشحين لها.

وكتبت الصحيفة الواسعة الانتشار ان الاقتراح هو قيد الدرس في مجلس الوزراء، وانه طرح في شكل غير رسمي في بداية المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة والقدس الشرقية في الخامس من ايار (مايو). واضافت ان الفلسطينيين رفضوا هذا الاقتراح للوهلة الاولى ولكنها اكدت ان من الممكن ان تتم الموافقة عليه في النهاية.

وينص الاقتراح على ان تبقى القدس بقسميها الغربي والشرقي (احتلته اسرائيل واعلنت ضمه في ١٩٦٧) عاصمة موحدة لإسرائيل باسمها العبراني «اورشليم»، وعلى ان تبنى خارج هذه الدائرة وخارج السيادة الاسرائيلية مدينة القدس التي ستعلن عاصمة للفلسطينيين.

وستبنى هذه المدينة حول نواة تتألف من قريتي ابو ديس والعيزرية الفلسطينيتين الواقعتين في الضاحية الشرقية للقدس. وتخضع هاتان القريتان حاليا لنظام حكم ذاتي فلسطيني جزئي.

وتابعت الصحيفة انه سيكون بامكان السلطة الفلسطينية ان تقيم في «القدس الثانية» مركزها المالي والصناعي بمساعدة من اسرائيل التي ستجمع الاموال اللازمة من العالم لهذه الغاية. واشارت الى انه سيكون للفلسطينيين حرية الدخول الى اماكنهم المقدسة الواقعة في القدس القديمة.

وكان مرشح المعارضة اليمينية بنيامين نتانياهو اتهم منافسه رئيس الوزراء شمعون بيريز في الحملة الانتخابية بانه «يريد تقسيم القدس» من اجل جعل قسمها الشرقي عاصمة لدولة فلسطينية.

وتؤكد اسرائيل باستمرار ان القدس «ستبقى عاصمتها الموحدة الى الابد».

مفتي القدس في القاهرة لمحادثات عن مستقبل المدينة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وصل الى القاهرة امس مفتي فلسطين الشيخ عكرمة سعيد صبري في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها شيخ الازهر فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي ورئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم.

وصرح مفتي فلسطين لدى وصوله بانه سيلتقي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد للبحث في موضوع القدس والندوة التي ستقام في شأنها في بيروت منتصف الشهر المقبل.

وقال الشيخ عكرمة ان هناك اجراءات اسرائيلية تسبق الاحداث لاضفاء الصبغة اليهودية على مدينة القدس وطمس الهوية الاسلامية لها، ومنها تغيير اسماء بعض الشوارع الى اسماء عبرية، مشيرا الى الاحتجاج الفلسطيني على هذه الاجراءات عبر الصحافة ومن خلال منابر المساجد في خطب الجمعة.

البيان الوزاري يعرض اليوم

غزة: المجلس التشريعي ناقش تقارير اللجان ومشروع الدستور

□ غزة – «الحياة»:

■ عقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسته السادسة خلال دورته الحالية في مدينة غزة امس، وسجل غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن الجلسة الصباحية التي اقتصرت على استكمال مناقشة تقارير اللجان، ومنها لجنة مصادرة الاراضي ولجنة الاستيطان، ولجنة الداخلية والأمن، ولجنة الرقابة، بالاضافة إلى مشروع الدستور.

وخلال الجلسة اقترح مروان كنفاني ادراج قضية الدكتور اياد السراج الذي اوقفته الشرطة الفلسطينية بتهمة قدح السلطة، على جدول الاعمال. وأيد الدكتور حيد عبدالشافي هذا الطلب، مشيراً إلى أن هناك توصية من لجنة الرقابة بوضع هذه القضية في أولويات عمل المجلس أمس. لكن وزير العدل في السلطة الوطنية فريح أبو مدين رفض ادراجها كمسألة مستقلة على جدول الأعمال، ودعا إلى بحثها في إطار اللجان.

واستهل رئيس المجلس التشريعي أحمد قريع (أبو علاء) الجلسة بمناشدة القناصل الاوروبيين والقنصل الأميركي الضغط على إسرائيل لكي تستجيب لطلب المجلس تسهيل أعماله، متهماً إسرائيل عبر اعاقتها وصول النواب إلى حضور الجلسات، بالعمل على تعطيل هذه المؤسسة الحيوية. وبدا قريع منفعلاً ازاء تكرار الاجراءات الإسرائيلية بمنع العديد من الأعضاء في الوصول إلى المجلس، وقال: «نحن مجلس تشريعي منتخب تمثل الشعب الفلسطيني، وإذا بقينا على هذه الحال ننتظر إننا في كل مرة لتنقل اعضاء المجلس، فإن هذا يعني تعطيل عملنا لان نصف الأعضاء في الضفة الغربية والنصف الآخر في غزة». وقال: «إن ما نريده ليس بطاقة شخصية مهمة وإنما نريد من حكومة إسرائيل احترام البطاقة الصادرة عن المجلس التشريعي وعدم تعطيل مرور من يحملها. وسوف نكون حريصين على اصدارها فقط لاعضاء المجلس وعدد محدود من كبار موظفيه».

وطلب الدكتور عبدالشافي سماع رأي الوزير جميل الطريفي المسؤول عن قضايا الارتباط والتنسيق المدني في الموضوع، فأجاب بأن الإسرائيليين يتذرعون بالقول إنهم يمرون بمرحلة حرجة وأنهم سيقومون بتسهيل صدور التصاريح الخاصة.

بعد ذلك، بدأ المجلس في مناقشته تقارير اللجان، والتصويت عليها فقرة فقرة، قبل ان يوقف المجلس اعماله لوقت قصير لتقبل هدية قدمها الاتحاد الاوروبي للمجلس هي عبارة عن مطرقة.

وشكر قريع باسم المجلس «الاتحاد الأوروبي الصديق لهذه الهدية»، وقال مبتسماً: «ارجو ان نحسن استخدام هذه المطرقة».

واستأنف المجلس جلسته بعد الظهر في مناقشة بقية بنود جدول الاعمال. وبدا ان البيان الوزاري الذي ينتظر عرضه على المجلس لنيل الحكومة الثقة، سيتم خلال جلسة اليوم.

"أبو مازن" أميناً عاماً للجنة التنفيذية للمنظمة

■ غزة – أ ف ب – افادت مصادر رسمية امس ان السيد محمود عباس (ابو مازن)، احد المهندسين الفلسطينيين لعملية السلام، عين اميناً عاماً جديداً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعقدت اللجنة التنفيذية، المؤلفة من ١٨ عضواً اجتماعاً برئاسة ياسر عرفات، مساء الثلثاء في غزة. وهذا الاجتماع هو الأول للجنة منذ انتخابها في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي من قبل المجلس الوطني الفلسطيني، أعلى هيئة في منظمة التحرير.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «ابو مازن» يخلف في هذا المنصب السيد جمال الصوراني الذي ظهرت تباينات بينه وبين عرفات حيال عملية السلام.

ويعتبر «ابو مازن» المساعد الرئيسي لعرفات وهو يقود المفاوضات مع اسرائيل حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي بدأت في الخامس من ايار (مايو) الجاري ومن المفترض ان تنتهي في العام ١٩٩٩.

وأشارت «وفا» الى ان عرفات اطلع اللجنة على المحادثات التي اجراها اخيراً في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون، وفي القاهرة مع الرئيس حسني مبارك والملك حسين.

وأضافت الوكالة الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية ستعقد اجتماعها المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢٩ الجاري.

وعاد عرفات مساء الثلثاء الى غزة بعد اختتام زيارة لليونان استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس ورئيس الوزراء كوستاس سيميتيس وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين الآخرين. وزار قبل ختام زيارته رئيس الحكومة السابق اندرياس باباندريو.

مخاوف في العواصم المغاربية بعد اعلان «بوليساريو» ان حرب الصحراء وشيكة

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ هل تشتعل الحرب مجدداً على الحدود بين الجزائر وموريتانيا والمغرب؟ وما هي سبل وقف الخطر المتسارعة نحو الانهيار؟ وماذا عن حجم الآثار المحتملة للحرب في شكل مباشر او غير مباشر على دول الاتحاد المغاربي؟

اسئلة تطرح بالحاح في العواصم المغاربية بعد الانتكاسة التي شهدتها خطة الامم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية، واعلان جبهة «بوليساريو» قبل يومين ان الحرب وشيكة الوقوع. وحذرت جبهة «بوليساريو» على لسان ممثلها في باريس فاضل اسماعيل من ان الحرب على الابواب. وقال في تصريح الى «اذاعة فرنسا الدولية» ان «المغرب حشد قواته على الحدود استعداداً لشن هجوم كبير على الجيش الصحراوي».

ومع ان هذه المعلومات لم تتأكد من مصادر محايدة فانها تعبر عن حال التوتر التي خلفها التقرير الاخير الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الامن ودعا فيه الى سحب جزء من مراقبي الامم المتحدة وتجميد الجهود الدولية قبل الانسحاب الكامل ووقف العملية برمتها اذا لم يتفق طرفا النزاع على مخرج لـ «عقدة تحديد الهوية» التي تقف سداً في وجه تنظيم استفتاء لتقرير المصير يحسم الصراع في الاقليم.

وجاءت تصريحات مندوب «بوليساريو» بعد رسالة وجهها زعيم الجبهة محمد ولد عبدالعزيز الى مجلس الامن حذر فيها من ان المعارك ستستأنف اذا نفذت المنظمة الدولية اقتراحات الامين العام الواردة في التقرير.

وكانت الامم المتحدة توصلت العام ١٩٩١ الى اتفاق مع المغرب و«بوليساريو» يتم بمقتضاه وقف العمليات العسكرية والشروع في الاعداد لتنظيم استفتاء يقرر بموجبه الصحراويون المسجلون على قوائم آخر احصاء اجرته اسبانيا – الانضمام الى المغرب او إقامة دولة مستقلة – لكن الطرفين وافقا على تسجيل الصحراويين الذين لم يشملهم احصاء الادارة الاستعمارية الاسبانية لأي سبب. وقالت المملكة المغربية انه يوجد على ارضها اكثر من ٢٥٠ الف صحراوي نزحوا ايام الحكم الاسباني وانه يتعين تسجيلهم على قوائم الناخبين، إلا ان «بوليساريو» اعتبرت ان هؤلاء مغاربة تريد الرباط «ان تقرر بهم مصير الصحراء». ويتبادل المغرب و«بوليساريو» الاتهامات بالعمل على تسجيل غير الصحراويين من موريتانيين وازواديين (ماليين) ومغاربة.

وتحاول الامم المتحدة منذ خمسة أعوام تجاوز هذه العقدة بالضغط على الطرفين والتشاور معهما ومع الدولتين الأخريين المعنيتين بالنزاع بين الجزائر وموريتانيا على اساس ان لكل منهما صفة مراقب.

ويرى مراقبون في مقترحات الامين العام الحالية اخطر تهديد ينبغي على الطرفين التعاطي مع ما يترتب على تنفيذه او الحؤول دون ذلك بتقديم تنازلات تجنب المنطقة العودة الى الحرب. وتثير مقترحات الأمين العام للامم المتحدة استياء واسعاً في اوساط «بوليساريو» التي اعتبرتها ضغوطاً عليها هي لحملها على قبول وجهة النظر المغربية. ويقول الصحراويون انهم يقبلون هامش خطأ لا يتجاوز ١٥ في المئة، الا انهم في الواقع يقبلون اكثر من هذه النسبة التي تمثل زيادة ١٠٥٠٠ شخص خارج الاحصاء الاسباني الذي يقول ان عدد السكان في العام ١٩٧٤ كان ٧٠ الف نسمة. وتقول مصادر صحراوية ان عدد اللاجئين في المخيمات يصل الى ١٦٥ الفاً من بينها نحو ٦٠ الف ناخب. وسيكون من الصعب القول بانه لأي طرف من اطراف النزاع رغبة او استعداد للحرب. ذلك انه للمغرب مشاكله الاقتصادية والأمنية التي استفاد من فترة الهدنة في الانصراف الى معالجتها. ويعتقد محللون ان الوضع الأمثل للمغرب ان تطول حال اللاحرب واللاسلم. فهو يراهن على عامل الزمن ويتوقع ان تؤدي الظروف القاسية في مخيمات «بوليساريو» والملل والاحباط الى ارتفاع عدد الذين ينشقون من قياديي الجبهة والمواطنين العاديين الذين خففت سلطات «بوليساريو» من ما يصفه المغرب بمحاصرتهم فخرج كثيرون منهم الى البلدان المجاورة والى الجزء الخاضع للسيطرة المغربية من الصحراء، وسيتضرر المغرب اكثر من الحرب كونه دولة لها خططها التنموية وطموحاتها الاقليمية والدولية. في حين ستستعيد «بوليساريو» – في حال نشوب الحرب – وحدتها والتعبئة السياسية والعسكرية التي تضررت بفعل الانتظار الطويل لسلام لا يأتي.

ويقول مسؤولو الجبهة انهم طوروا قدراتهم القتالية خلال فترة الهدنة ودربوا مقاتليهم. ونقلت الزميلة «الوسط» عن قائد عسكري صحراوي قوله: «لم نسمح للفراغ بالتسلل الى نفس المقاتل (...) وذلك بالاستفادة الى اقصى حد من اعادة هيكلة الجيش – ومضاعفة التدريب لتحسين المستوى القتالي لدى مقاتلينا وايفاد بعضهم في دورات تدريبية الى الخارج». لكن هل يستطيع الصحراويون ان يخوضوا حرباً ضد المغرب بالقدرة نفسها التي كانت لهم قبل وقف النار؟

لا يعتقد متتبعو الشأن المغاربي ان ظروفاً مشابهة لما قبل الهدنة ستتوفر لبوليساريو. فعلى المستوى الدولي تراجع الاهتمام بحركات التحرير. ولم تعد القارة الافريقية كما كانت. وهي التي احتضنت «الجمهورية العربية الصحراوية» عضواً في منظمة الوحدة الافريقية وفقدت المغرب بهذا العمل. فقد عصفت رياح الديموقراطية والعالم الجديد برؤساء افارقة نجحت الديبلوماسية الجزائرية في اقناعهم بتبني القضية الصحراوية.

ويقال ان «بوليساريو» كانت تحصل على اسلحة واموال من المعسكر الاشتراكي الذي لم يبق منه الا كوبا الغارقة في همومها. وفي الواقع لا يريد المسؤولون في بوليساريو اثارة صلاتهم السابقة بالمعسكر الاشتراكي السابق فهم منذ أعوام يبذلون جهوداً مضنية بهدف القبول في المغرب ومحو الصورة المرتسمة عنهم في اذهان البعض على اساس انهم حركة ماركسية معادية للغرب.

ويحصل قادة بوليساريو على معظم الدعم من الدولة الجزائرية. ويؤكد مسؤولو الجبهة ان الموقف الجزائري الداعم لم يتغير. وفي الواقع افرزت التغييرات السياسية الأخيرة في الجزائر قوى مؤيدة تقليدياً لبوليساريو. الا ان السؤال الاهم هو مدى استعداد الجزائر وقدرتها على ادارة جبهة ضد منافسها التقليدي المغرب من خلال «بوليساريو».

ولا يعتقد المراقبون ان الوضع الداخلي في الجزائر يتحمل مغامرة عسكرية على الحدود فالبلد يعيش حرباً اهلية وصراعاً سياسياً مريراً يحاول من دون توفيق يذكر تجاوزهما ولا يمكن ان يشكل النزاع الصحراوي اولوية الآن لدى الجزائر.

وعلى الحدود الجنوبية للصحراء الغربية تقف موريتانيا التي بالرغم من حيادها تبقى متورطة حتى الاذنين بحكم الموقع والعلاقات مع الصحراويين والمغاربة. ويقع ميدان الحرب على بعد «امتار» من السكة الحديد التي تنقل الخامات المنجمية من مدينة الزويرات في الشمال الى ميناء نواذيبو المدينة الواقعة على بعد كيلومترات محدودة من مرمى المدفعية الصحراوية او المغربية والتي هي العاصمة الاقتصادية للدولة ويقع فيها معظم المنشآت الاقتصادية وهي نقطة عبور المنتجات الموريتانية الى الخارج.

ويعيش على الأرض الموريتانية عشرات الآلاف من الصحراويين الذين يندمجون في المجتمع الموريتاني بسهولة ولهم صلات قربى بالأسر والقبائل الموريتانية. وليس من المتوقع ان تجد بوليساريو دعماً من السلطات الموريتانية الا ان عودة الحرب ستؤدي – كما وقع دائماً – الى تدهور العلاقات الموريتانية – المغربية في شكل مستمر وعلاقات موريتانيا بالجبهة احياناً. فالمغرب بقي دائماً يتهم موريتانيا بالسماح لبوليساريو باستخدام الأرض الموريتانية في هجماتها ضد المغرب ويهدد باستخدام «حق المطاردة» داخل الاراضي الموريتانية. ومثلما كان يحدث خلال الفترات الماضية سيهدد مقاتلو «بوليساريو» باطلاق النار على حرس الحدود الموريتانيين الذين يمنعون تسلل المقاتلين الصحراويين الى الجزء الخاضع للمغرب.

ويعتقد ان عودة الحرب الى الصحراء الغربية ستكون رصاصة الرحمة على «الاتحاد المغاربي» النائم منذ اعوام في غرفة العناية المركزة والذي دعت المغرب اخيراً الى تجميد نشاطه بسبب ما وصفت بموقف جزائري منحاز في ازمة الصحراء الغربية كما ظلت الجماهيرية الليبية تقاطعه منذ فرضت الدول الغربية عليها حصاراً من خلال الامم المتحدة وهي تتهم اعضاء الاتحاد بعدم تنفيذ بنود هذه المنظمة الاقليمية، ويصب الموقف الليبي الآن في الموقف المغربي المقاطع.

ويتوقع مراقبون يتابعون الشأن المغربي ان تمارس دول الاتحاد المغاربي خصوصاً المعنية مباشرة بالنزاع الصحراوي ضغوطاً على طرفي النزاع بطرق مختلفة وسرية بهدف تقديم تنازلات تمنع اغراق المنطقة في بحر من الهموم ينضاف الى ركام الهموم الذي يغطي كل بلد على حدة. ويرى هؤلاء المراقبون ان تهديد الامم المتحدة بالانسحاب سيكون له وقع جيد يخدم الحلول السلمية. فهل تستأنف المعارك؟ اذا حدث ذلك – يقول البعض – «فان المسؤولية تقع على عاتق الأمم المتحدة».

الجزائر: أحزاب تطلب انتخابات قبل الاستفتاء

□ الجزائر – «الحياة»:

■ دعا الرئيس اليمين زروال امس الحكومة الى توفير شروط استكمال المسار الانتخابي. وشدد في اثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في مقر الرئاسة على ضرورة العمل من اجل القضاء على الفساد والرشوة والمحسوبية، واستجابة احتياجات المواطنين.

في غضون ذلك اعربت غالبية الاحزاب السياسية الكبرى عن تفضيلها لاجراء الانتخابات التشريعية قبل الاستفتاء على اعادة النظر في الدستور وذلك قبل ثلاثة ايام من انتهاء المهلة التي منحها لها الرئيس زروال للرد كتابة على مذكرته. وتقترح المذكرة، التي وزعت في ١١ ايار (مايو) على الاحزاب المشاركة في «الحوار» بين الرئاسة والمعارضة والشخصيات السياسية، اجراء استفتاء قبل نهاية العام على قائمة النقاط المطلوب تعديلها في الدستور ثم اجراء الانتخابات التشريعية في النصف الاول من عام ١٩٩٧.

واعلنت «جبهة التحرير الوطني» (الحزب الوحيد السابق) في بيان صدر امس وتلقته «الحياة» ان مكتبها السياسي سيبلغ رئيس الجمهورية رده على مذكرة الرئاسة يوم الاحد (٢٦ الشهر الجاري)، وان الرد لن ينشر إلا بعد تسليم الرد. واضاف البيان ان «كل تاويلات بالنسبة الى محتوى الرد او لتصنيفات داخل المكتب السياسي ما هي إلا خيال».

وكان (أ ف ب) حزب التجديد الجزائري برئاسة السيد نورالدين بوكروح والتحالف الوطني الجمهوري الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق رضا مالك الحزبين الوحيدين اللذين ايدا المذكرة الرئاسية بدون اي تحفظات. اما الاحزاب الاخرى التي طالبت باجراء الانتخابات اولا فهي على الاخص التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وجبهة القوى الاشتراكية وحركة المجتمع الاسلامي وحركة النهضة الاسلامية والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر.

وفي المقابل اعربت حركة التحدي والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وهما الحزبان الاكثر عداء للتنظيمات الاسلامية عن رغبتهما في ان ينص الدستور المعدل صراحة على مبدأ الفصل بين الدولة والدين.

من جهة اخرى، اكد الناطق باسم الرئاسة مبارك مالك سراي اكثر من مرة في برامج اذاعية وتلفزيونية «لشرح» المذكرة انها ليست سوى مجموعة من «الاقتراحات» المطروحة للمناقشة.

المانيا تسلم تونسياً الى فرنسا

■ لندن – «الحياة» – سلمت المانيا الى فرنسا شاباً تونسياً تتهمه باريس بـ «تكوين شركة مفسدين». وكان عبدالرزاق عروم (٣٦ عاماً) اعتقل لعدة اشهر العام الماضي في المانيا التي يقيم فيها في انتظار درس طلب فرنسا استرداده. لكن السلطات الالمانية اطلقته اواخر العام الماضي وعادت فاعتقلته قبل اسبوع. وكان عروم نفى في مقابلة نشرت له العام الماضي علاقته باي اعمال ارهابية حصلت في اوروبا، وكذلك نفى علاقته بمجموعة من المغاربة المتهمين بتفجيرات في مراكش عام ١٩٩٤. وقال ايضاً انه يخشى اذا سلم الى فرنسا الا يلقى محاكمة عادلة.

الرابطة التونسية لحقوق الانسان مرتاحة لحكم قضائي أدخلها «كنف الشرعية»

□ لندن – «الحياة»:

■ ابدى رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان توفيق ابو دربالة ارتياحه لاصدار المحكمة الادارية التونسية حكماً بالغاء القرار الذي صنفت بمقتضاه الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ضمن «الجمعيات ذات الصبغة العامة»، وذلك بتاريخ ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٢.

وقال في بيان اصدره اول من امس: «تلقيت هذا القرار ببالغ الارتياح والتفاؤل، إذ برهنت المحكمة على تطبيق سليم للقانون يدعم دولة المؤسسات، ويضمن ذلك للرابطة مواصلة نشاطها في كنف الاطمئنان والشرعية».

واضاف «يجمل بي ان اذكر بان الرابطة اكدت منذ تقديمها للقضية على ثقتها في سيادة رئيس الجمهورية (زين العابدين بن علي) الذي حرص منذ البداية على التوصل الى حل قانوني مشرف يضمن وجود الرابطة ويدعم المجتمع المدني ويضع مصلحة تونس فوق كل اعتبار. وأسجل مرة اخرى ارتياح الرابطة لما اكده سيادة رئيس الجمهورية في خطابه الذي القاه بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للجمعيات بتاريخ ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ بان الرابطة مكسب وطني ينبغي على الجميع الحفاظ عليه».

١٥٠ ألف جندي ايراني

تتمة الصفحة الاولى

تتمكن ايران، مثل العراق، تمديد مدى صواريخ «سكود» ليصل «مداها الى اوروبا» في النهاية.

وتأتي تحذيرات الجنرال الاميركي في اعقاب تحذير اوري دورمي رئيس المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية من ان تحالفاً بقيادة الغرب، على غرار التحالف الذي طرد العراق من الكويت، سيصبح ضرورياً للجم ايران والحد من طموحاتها النووية.

واشار الجنرال بيي الى انه لا يزال قلقاً في شأن العراق ونواياه على رغم ان ايران تمثل مصدر قلق اكبر بالنسبة الى المستقبل. وقال: «اعود الى المنزل كل ليلة وانا اتساءل اذا كان زعيم لا عقلاني اسمه صدام حسين سيفعل شيئاً احمق مرة اخرى. انها مسألة وقت فحسب قبل ان يسلّم او ينهار داخلياً».

وتتمشى المخاوف التي عبّر عنها الجنرال بيي مع السياسة الاميركية التي تسعى الى عزل طهران عبر انهاء التبادل التجاري والاستثمار في الجمهورية الاسلامية. وتحض واشنطن حلفاءها في الاتحاد الاوروبي، الذين يتبنون سياسة اكثر انفتاحاً تجاه طهران، على التحرك في الاتجاه ذاته. لكن دولاً اوروبية كثيرة تخشى ان يؤدي فرض مزيد من العزلة على ايران الى تصعيد التوتر في المنطقة. وردت حكومات اوروبية امس على الانتقاد الذي وجهه اليها كريستوفر لرفضها قطع العلاقات التجارية مع ايران. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان في بون ان «اوروبا قررت ان تسعى الى التأثير بفاعلية على طهران. ونعتقد ان مواصلة الحوار اكثر نفعاً». واعتبر اردمان ان الموقف الاوروبي ساعد على اقناع ايران بالتوقيع على معاهدة عالمية تحظر الاسلحة الكيماوية وتأييد تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. وفي بريطانيا، اكتفت وزارة الخارجية بالاشارة الى «وجود تباين في الرأي منذ بعض الوقت».

الانباري

تتمة الصفحة الاولى

البكر بانها تراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ الف برميل في اليوم.

وقال ان «المفتشين المستقلين الذين يعينهم الأمين العام للأمم المتحدة ستكون مهمتهم مراقبة الكميات المصدرة ونوعية النفط في ميناء التصدير». وأشار الى ان الخبراء النفطيين الذين سيعينهم الامين العام للأمم المتحدة ويقيمون في مقر الأمانة العامة سيتناوبون على العمل بحيث يكون احدهم موجوداً باستمرار ويعملون بالفاكس، ويكونون على الأغلب من النروج. والمفروض ان يكون عندهم ثلاثة خبراء، ومن المفترض ان يعطوا موافقتهم على عقود النفط التي ستتم ويبلغوا الشركات المعنية والعراق والمراقبين المستقلين الموجودين في الموانئ النفطية.

وبالنسبة الى عقود النفط التي تريد الشركات عقدها مع العراق، قال الانباري ان الدولة التي تنتمي اليها الشركة النفطية تقوم باعطاء اسم الشركة الى لجنة المقاطعة، وبالتالي تضع اللجنة اسم الشركة في السجل وعندما تأتيها وثيقة من هذه الشركة تدرسها وعلى شركة تسويق النفط العراقية «سومو» ان تؤكد للجنة انها فعلاً تعاقدت مع الشركة على كمية معينة بسعر معين، هذا بعد توقيع عقد بين «سومو» العراقية والشركة الاجنبية. واشار الى ان الاسلوب نفسه سيعتمد لشراء المواد الغذائية. فالعراق يتعاقد حسب القواعد الدولية المتبعة مع بائع معين وتقوم الدولة التي ينتمي اليها البائع بعرض الموضوع على لجنة المقاطعة.

الى ذلك (رويتر) قال مسؤول في وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان الوزارة ستبدأ قريباً النظر في طلبات ترخيص من شركات بريطانية تسعى الى شراء النفط من العراق او بيعه اغذية وادوية. واوضح ان ادارة العقوبات في الوزارة تنتظر من وزارة الخارجية اتمام اجراءات السماح للشركات البريطانية بالتبادل التجاري مع العراق لأول مرة منذ الغزو العراقي للكويت.

المهاجرون الروس

تتمة الصفحة الاولى

اثني بعد العرب في إسرائيل، ومن شأن اصواتهم ان ترجح كفة الميزان لمصلحة احدهما. ولكن عندما يجري الحديث عن الحزب الذي سيصوت له هؤلاء، فإن إستطلاعات الراي تمنح الحزب الجديد الذي شكله المنشق اليهودي الروسي ناتان شارانسكي الذي هاجر إلى إسرائيل قبل عشر سنوات وذاع صيته بسبب السنوات التي قضاها في سجون السوفيات عندما كان مدافعاً عن حقوق الانسان وحق اليهود في الهجرة في حينه، ما لا يقل عن ستة مقاعد في الكنيست.

وبدأ بيريز حديثه صباح امس إلى الجمع الذي تشكل من خليط من كبار السن والشبان باللغة الروسية وشكرهم في نهايته بالروسية ايضاً. وبالعبرية اوضح لهم ان استيعابهم في المجتمع الإسرائيلي بشكل كامل يستغرق وقتاً، خصوصاً أن عدد الأطباء منهم الذين هاجروا إلى إسرائيل يفوق عدد الاطباء الذين تحتاجهم البلاد «ولا يمكن ان يمرض المرء مرتين، ولأن عدد الموسيقيين والفنانين وفرق الاوركسترا كبير بحيث «علينا ايجاد مستمعين». واضاف ان «كل مهاجر تطأ قدمه أرض إسرائيل يتوقف عن كونه مهاجراً ويصبح شريكاً، ومن الطبيعي ان تكون خلافات في العائلة ولكن الزواج افضل من العيش وحيداً».

وبعبارات مرتبة ومعدة جيداً لتتناسب مع خلفية الحضور أوضح بيريز ان «المسيرة السلمية تجلب لنا السلام، والسلام يجلب استثمارات خارجية، والإستثمارات تخلق فرص عمل، وإذا توقفت فإن تطورنا الاقتصادي سيتوقف ايضاً». وللذين يخشون تخلي إسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة على إعتبار انها صغيرة أصلاً (مقارنة بالاتحاد السوفياتي السابق) رد بيريز متسائلاً: «وهل تريدون شيشان ثانية تكون فيها الضفة الغربية وقطاع غزة جزءاً من إسرائيل التي ستحوي عندئذ ٤ ملايين يهودي و٣ ملايين عربي يعيشون في كره متنام». وتعددت القضايا وهي ذاتها التي يشكو منها حوالي ٧٠٠ الف مهاجر روسي وصلوا إلى إسرائيل خلال السنوات السبع الأخيرة، وتتعلق بالفوائد العالية على قروض الاسكان وبالأموال التي دفعتها الولايات المتحدة لإسرائيل لاستيعابهم ويعتقدون انها تصرف على امور أخرى، ولماذا يعامل المهاجرون الاثيوبيون (الفلاشا) بافضل منهم، ولماذا لا توجد مدارس لتعليم العبرية خاصة بالأطفال، ولماذا لا يتم استخدام المهاجرين الروس في وظائف تتناسب مع قدراتهم وخبرتهم السابقة بدل ان يضطروا لتكنيس الشوارع وتنظيف المباني.

وعلى رغم الشكاوى الكثيرة هذه، إلا أن احصاءات وزارة الاستيعاب تشير إلى أن السنوات الأربع الأخيرة كانت الأفضل بالنسبة للمهاجرين الجدد، خصوصاً أن إسرائيل شهدت انتعاشاً اقتصادياً عاماً طاول جميع الفئات بمن فيها المهاجرين الروس وبرزت إحدى معالمه في انخفاض نسبة البطالة إلى ادنى مستوى. ولعل اهم دليل على ذلك ان تجمعات اليهود الروس في مراكز الاستيعاب الحكومية كانت تعتبر مكان حجيج للسياسيين والصحافيين في الحملة الانتخابية في انتخابات الكنيست السابقة لعام ١٩٩٢، بينما يصعب اليوم ايجاد تجمع واحد لهؤلاء بعدما اصبحوا يعيشون في شقق موزعة على مختلف انحاء إسرائيل. ولا يملك زعيم ليكود بنيامين نتنياهو اجابات افضل بل ان حملته الانتخابية في اوساط المهاجرين الروس تشذ عن القضايا التي تتعلق بحياتهم في إسرائيل لتداعب ذكريات يعتبرونها قائمة في الاتحاد السوفياتي سابقاً. فهو يكيل الاتهامات لـ «اليسار» لسيطرته على «السوق الفكرية»، ويحذرهم بان حزب العمل + ميرتس = عرفتة كل البلاد (جعلها عرفاتية) على نسق مقولة لينين الشهيرة بان الشيوعية = سلطة السوفيات + كهربة كل البلاد. وذهب نتنياهو في إحدى جولاته الانتخابية في اوساط المهاجرين الروس إلى حد استغلال وجود صديقه الروسي المنشق القديم فلاديمير بوكوفسكي في إسرائيل لحضور احد اجتماعاته ليقول لهم «إننا نعيش في زمن رائع... فقد قضينا على البولشفيك والآن سنقضي على المنشفيك».

اما شارانسكي فيرى ان كلا الحزبين يقتربان من افكاره التي صنفها على انها «وسط» وعليه يتوقع لحزبه انتصاراً كبيراً على اعتبار انه «اول حزب يتيح للمهاجرين الروس ان يمثلوا بممثلين ينتمون اليهم ليؤثروا في مصيرهم ومصير اسرائيل». ويعتبر سعيه الى التأثير في مصير اسرائيل ككل كما عبر عن ذلك في اللائحة الداخلية للحزب التي اشتملت على بنود تتعلق بالمسيرة السلمية وامن اسرائيل الى جانب قضايا المهاجرين الجدد التجديد الذي يجعل حزب «اسرائيل بعاليا» (اسرائيل في صعود مع اللهب على كلمة عاليا التي تعني ايضاً الهجرة) يختلف عن حزب «داع» للمهاجرين الجدد الذي خاض انتخابات العام ١٩٩٢ وفشل في الحصول على اكثر من ١١ الف صوت على اثر اقتصار برنامجه على قضايا المهاجرين.

ويرى استاذ التاريخ في جامعة حيفا الكسندر ياكوبسون (٣٦ عاماً) الذي ولد في موسكو وهاجر أهله الى اسرائيل في العام ١٩٧٣ ان كثيراً من المهاجرين الروس سيصوتون لشارانسكي لانه «شخصية معروفة عالمياً، الامر الذي يجعلهم يشعرون بواحد منهم له هذه الشهرة». واعتاد المحاضر الشاب الذي انضم الى حركة «شينوي» (التغيير) اليسارية بزعامة امنون روبنشتاين في اوج الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ التصويت لحزب «ميرتس» في السنوات الأخيرة. ويعتبر ان وجوده في أحزاب يسارية هو «النتيجة الطبيعية لأي شخص جاء من عائلة كانت قريبة من أوساط المنشقين في الاتحاد السوفياتي السابق وجعلت الدفاع عن حقوق الانسان من اولوياتها وأصبح بناء ديموقراطية على النمط الغربي استمراراً لكفاحها السابق». وعلى رغم نشاطه في حملة «ميرتس» الانتخابية في أوساط المهاجرين الروس إلا انه يتوقع ان ينخفض عدد الذين سيصوتون لها هذا العام مقارنة بـ ١٠ في المئة من أصوات المهاجرين الروس التي ذهبت اليها في العام ١٩٩٢. ويعترف ياكوبسون بأن مهمته في اقناع المهاجرين الروس بالتصويت للقائمة التي يؤيدها صعبة هذا العام، وهو يحاول صياغة الحجج التي يمكن ان تستدرج تعاطف هؤلاء وهم بشكل عام علمانيون ومعادون للشيوعية في آن. فتراه يقول لهم «ان تدعيم ميرتس من شأنه ان يخلص بيريز من ابتزاز الأحزاب الدينية عند تشكيله ائتلافاً حكومياً ولكن التصويت لميرتس افضل من التصويت لحزب العمل لأن الأخير حزب وسطي مستعد للحلول الوسط بينما الأول علماني». ويحاول ازالة صور متراكمة في ذاكرتهم لياسر عرفات في احضان السوفيات بقوله «إذا كنتم لا تريدون كاراباخ اخرى او بوسنة اخرى في اسرائيل فعليكم ان تقبلوا بالانفصال عن شعب آخر يعيش على جزء من هذه الأرض».

ولكن المنشق السوفياتي، الذي يعتقد ان حزبه يحصل على دعم مالي من اوساط يهود الولايات المتحدة، لا يعتبر نفسه ممثلاً عن اقلية اثنية، وانما يرى ان حزبه «يقف على قدم المساواة مع اي حزب آخر يعتبر ان مستقبل اسرائيل وطبيعتها كدولة يهودية امران يهمانه ولذا نحن مستعدون للتفاوض مع اي رئيس وزراء ينجح في الانتخابات». ويوضح ان الجديد الذي يحاول ان يبثه بين الاسرائيليين من مسؤولين وشعب هو «ان طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه لا تقل اهمية عن حدود الدولة التي نعيش فيها واستيعاب المهاجرين ليصبحوا جزءاً من المجتمع الاسرائيلي لا يقل اهمية عن قضية امن اسرائيل لأن الهجرة هي جوهر اسرائيل». وستعكس نتائج تصويت المهاجرين الروس في يوم الانتخابات الأولويات التي يضعونها في المقدمة: مسيرة السلام عبر التصويت لحزب ليكود او العمل او الهجرة عبر التصويت لحزب «اسرائيل في صعود».

صباح الأحمد

تتمة الصفحة الاولى

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● نبدأ بسؤال عام، كيف تقومون الاوضاع العربية الآن؟

– لا استطيع ان اقول ان وضعنا في العالم العربي جيد، ما حصل من العراق باحتلال الكويت اساء الى الوضع العربي، ولم يحصل هناك شيء جديد يلم شمل الوطن العربي. الثغرة التي حصلت جعلت كل بلد يتصرف التصرف الذي يقتنع به، ولا يفكر هل ان هذا يضر بالموقف العربي ككل او لا.

● هناك خلافات في الرأي بالنسبة الى التطبيع مع اسرائيل في مجلس التعاون؟

– هناك خلافات في الرأي في العالم العربي ككل وليس في مجلس التعاون وحده. ولكن السلام قادم، ولا اعتقد ان الامر سيطول لأن باب السلام انفتح، وسيكتمل السلام باتفاق الاشقاء في سورية ولبنان (مع اسرائيل). وأي علاقة مع اسرائيل ستتبع سورية ولبنان. ليست لنا حدود مع اسرائيل وعداؤنا معها هو ان عدو أخي عدوي.

● هل للكويت دور في المشاريع الاقتصادية المطروحة؟

– تقصد بنك التنمية الدولي للمنطقة؟

● والمياه...

– ليس لنا اي نشاط في هذه المشاريع، وكله مرتبط بتحقيق السلام الشامل والعادل لإخواننا في سورية ولبنان.

● ما هي طبيعة العلاقات بين الكويت وايران الآن، مع وجود مجابهة بين ايران والولايات المتحدة؟

– علاقاتنا مع ايران جيدة وستبقى جيدة، هي جار، والانسان يحاول ان يبقي علاقاته جيدة مع جيرانه، ولا علاقة لنا بالتهديد الاميركي لايران فهذا موضوع آخر لا نستطيع ان نتحدث فيه. لكن يجب ان نكون صريحين مع الجار، وهي عندما تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الخليجية فنحن نشجب هذا التدخل. وبما اننا نشجب اي تدخل في ايران فنحن نشجب اي تدخل من ايران في دول الخليج، لأن العلاقات يجب ان تقوم على اساس الاحترام المتبادل والتعاون ومن دون تدخل. اما في ما يتعلق بالتهديد الاميركي، او اي تهديد آخر، لايران فاننا نأمل بالا يقع تصادم وان ينتهي الامر بالتفاهم.

● رحبتم باتفاق «النفط مقابل الغذاء»، الذي وقعه العراق، هل تتوقعون خطوات تابعة له، وما هو المطلوب من العراق الآن؟

– رحبنا بقبول العراق قرار النفط مقابل الغذاء وكان هذا من احساسنا بأن شعب العراق كان الضحية للنظام في بغداد، مثل شعب الكويت. واذا كان هذا النظام لا يفكر في شعبه كيف يمكن ان يفكر في الآخرين!

وهكذا فقد رحبت بقبول العراق القرار وفي اعتقادي انه سيحسن معيشة الشعب العراقي، وتكون الصورة مختلفة عما هي عليه الآن.

اما المطلوب من العراق فهو ان ينفذ قرارات مجلس الامن، وأقول ككويتي ان يعطي معلومات عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين، والممتلكات الكويتية التي نهبت في الكويت، سواء كانت مدنية او عسكرية.

● كانت هناك اتهامات ان جمعيات اسلامية كويتية تمول نشاط منظمات ارهابية في الخارج. هل حدث اتصال مع وزارة الخارجية الكويتية في هذا الشأن؟

– أؤكد لك انه ليست هناك جمعية من الجمعيات الكويتية تساعد منظمات ارهابية. ولأعطيك فكرة عن الموضوع فقد سمعت يوماً بأن جمعيات كويتية تساعد جماعات ارهابية في مصر، واتفقت مع وزير الاوقاف ان يذهب رؤساء هذه الجمعيات الى مصر. وهم ذهبوا وقابلوا الرئيس مبارك الذي استبقاهم اكثر من الوقت المحدد. واقتنعت مصر بأن هذه جمعيات خيرية للمسلمين وليس للارهاب.

● ما هو وضع علاقاتكم مع اليمن؟

– بالنسبة الى اليمن، والى الأردن، سفارتانا موجودتان في الدولتين. ولكن لا تزال هناك ردة فعل شعبية قوية لموقف اليمن (في الحرب لتحرير الكويت)، ولكن الوقت سينهي هذا الموضوع.

● اسألك السؤال نفسه عن الأردن، فقد قرأت تصريحاً صحافياً كويتياً اليوم عن ان الأردن سيرشح سفيراً جديداً له لدى الكويت؟

– أؤكد لك انه ليس هناك شيء رسمي عن هذا الموضوع، لكن أزيد ان هناك اتصالات مع الاردن فقد فتحت الاتصالات الهاتفية واستؤنف البريد، وكثير من الصابرات الأردنية بدأ يصل الى الكويت. وفي القريب العاجل ان شاء الله ستفتح السفارة الأردنية في الكويت، ولكن ليس هناك اي اتصال حتى الآن في هذا الشأن. وانما سيأتي احد الاشخاص الى الكويت لفتح السفارة الأردنية.

● هل طلبوا ذلك؟

– نحن سنطلب ان شاء الله.

● اجتمعتم أخيراً مع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي؟

– انا طلبت ان اراه في المرة الاخيرة. عبدالكريم الكباريتي شخص أكن له كل احترام.

● هل طلب منكم الاميركيون ان تستقبلوا رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، وهل لا يزالون يطالبونكم بالتطبيع مع اسرائيل؟

– اود ان أؤكد لك انه لم يأت لا طلب من الاميركيين او غيرهم، لان هذا قرار كويتي وليس قراراً اميركياً يفرض على الكويت. وفي اعتقادي ان الاميركيين يعرفون موقف الكويت جيداً لذلك لم يتحدثوا في هذا الموضوع ابداً.

● ما هو الموقف الكويتي؟

– بعد ان تكتمل عملية السلام في المنطقة نحن مستعدون ان نزيل المقاطعة من الدرجة الاولى، وان نزيل كل شيء. ولكن هذا لن يحدث الا بعد السلام مع سورية ولبنان وليس قبله.

● بعد الهجوم الاسرائيلي الاخير على لبنان، هل طلب منكم لبنان مساعدة سياسية او اقتصادية؟

– لم ننتظر ان يتصل بنا اخواننا اللبنانيون ليطلبوا مساعدات، والمساعدات ترسل من قبل ان يحصل الاعتداء. وموقفنا من لبنان موقف مبدئي، وهو حكومي وشعبي، فنحن لا ننسى ان لبنان وقف مع الكويت (خلال الاحتلال)، ولن ننسى ان رئيسه تكلم في مؤتمر القمة في القاهرة وكان متحمساً مثلنا او اكثر ضد الاحتلال. لذلك، شعبياً وحكومياً، لن ننتظر طلب المساعدة.

البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

اتلفوا في ١٩٩٥/٣/١٦ في منطقة سترة املاكاً عامة بان اشعلوا حريقاً في الكابلات الكهربائية الممتدة تحت جسر سترة في الجهة الشمالية الغربية منه تحت الاتجاه المؤدي الى منطقة المنامة، وادى ذلك الحريق الى احداث اضرار في جسم الجسر والكابلات الممتدة (جهة الغرب) تقدر قيمتها بـ ٧٧٨,٤١٠ ديناراً». واضافت: «في المكان والتاريخ ذاتيهما وبالطريقة السابقة شرعوا في حرق الكابلات الأخرى الممتدة تحت الجسر المشار اليه من الجهة الجنوبية الغربية تحت الاتجاه المؤدي الى منطقة سترة، إلا ان تلك المحاولة باءت بالفشل». وكانت احدى وكالات الانباء افادت ان المحكمة باشرت ايضاً «محاكمة ثمانية من المتهمين بقتل سبعة عمال بنغاليين بعد اشعال النار في مطعم، بعدما اتهموا رسمياً بالقتل العمد واشعال حريق».

ونسبت الوكالة الى محام بحريني قوله ان المتهمين هم: علي احمد عبدالله العصفور، يوسف حسين عبدالباقي، احمد خليل ابراهيم جبيل الكتاب، خليل ابراهيم عبدالله خميس، قمبر خميس علي قمبر، عبدالله ابراهيم عبدالله خميس، محمد رضا يعقوب، يوسف العطار وعبدالعزيز حسين عبدالباقي.

واصدرت المحكمة احكاماً مبرمة في حق ٤٤ شخصاً منذ قررت الحكومة البحرينية في ٢٠ آذار (مارس) الماضي ان تحيل على المحكمة الجرائم المتعلقة بالحرق والتخريب والاعتداء على الممتلكات الخاصة واستخدام المتفجرات وجرائم الاعتداء على اشخاص.

بيروت:

تتمة الصفحة الاولى

وقال دوميغليو ان عون «يقيم في فرنسا، ولديه بطاقة اقامة شرعية وجواز سفر ويتمتع بحرية التعبير والتنقل مثله مثل غيره، ولذا فنحن لا نفهم الاجراءات المتخذة في حقه لانه ليس لاجئاً سياسياً وحتى لو كان كذلك فان السلطات الفرنسية سمحت في السابق للاجئين سياسيين مثل آية الله الخميني بالقيام بنشاط سياسي على اراضيها». وتساءل «كيف يمكن منع الرجل الذي يجسد الارادة من الكلام، فيما يدعو الرئيس شيراك اللبنانيين جميعاً للمشاركة في الانتخابات الاشتراعية».

واعقب كلام دوميغليو تصفيق حار من النواب الفرنسيين، قبل ان يتناول وزير الخارجية دوشاريت الكلام ليذكر مجدداً بالشروط المتعلقة باقامة عون في فرنسا. واشار دوشاريت الى ان للعماد عون «وضعاً خاصاً لانه قبل بالالتزامات التي فرضت عليه والتي نحاول تذكيره بها من حين الى آخر». واضاف ان فرنسا «صديقة للبنان» وانه كان لها «دور فاعل في وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه اثر الاحداث الاخيرة، وما عليكم سوى الاطلاع على ما تقوله الصحف اللبنانية لتدركوا المكانة التي تتمتع بها فرنسا لدى اللبنانيين».

واوضح مصدر قريب من عون، ان قرار تقديم الشكوى يهدف الى «اظهار عدم قانونية الاجراءات المتخذة في حقه من قبل السلطات الفرنسية والتي تجعل منه السجين السياسي الوحيد على الاراضي الفرنسية». واضاف ان عون «لا يخترق القوانين الفرنسية، وان على الجانب الفرنسي نفسه احترام هذه القوانين» وان الوضع القانوني لعون في فرنسا ليس وضع لاجئ، اذ انه يحمل بطاقة اقامة في فرنسا لمدة عشر سنوات، وجواز سفر ديبلوماسياً لبنانياً.

وقال المصدر، انه عندما يتهم الجانب الفرنسي عون بالتنكر لالتزاماته، فانه يغفل الالتزامات الفرنسية التي اعطيت له، اذ قيل له قبل مغادرته لبنان سنة ١٩٩١: «لا تقلق ايها الجنرال، فان فرنسا ستدافع عن لبنان وبموجب اتفاق الطائف سيكون السوريون خارج لبنان سنة ١٩٩٢». وتابع: «ان لعون الحق في التعبير والدفاع عن مصلحة لبنان اي السيادة والحرية والاستقلال، واذا كانت السلطات الفرنسية تعتبر ان هذا يتناقض مع مصالحها فلتعلن ذلك».

واكد المصدر عزم عون على المضي في نهجه حتى اذا شدد الفرنسيون القيود المفروضة عليه. وعن الدعوة للتوجه الى مقر اقامة عون قال المصدر «انها رمزية وهدفها الاظهار بان عون ليس فرداً لا يمثل سوى نفسه وانما يمثل شعباً ولديه العديد من المؤيدين في الوسط البرلماني الفرنسي قرروا المشاركة في هذا التحرك». وكان عون تمنى على انصاره «عدم تنفيذ اي اعتصام في لاهوت ميزون هذا المساء (امس) او في وقت لاحق منعاً لازعاج السكان».

ومعروف ان مقابلة عون تخضع لاجراءات فرضتها السلطات الفرنسية وتقضي بابلاغ الشرطة مسبقاً باسم الشخص الراغب في زيارته وبتزويدها نسخة عن هويته.

وقال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس: «اذا كان عون يرى ان هناك ما يوجب تقديم شكوى فهذا حقه لكن وضعه القانوني في فرنسا معروف وهو وضع خاص اتفق عليه سنة ١٩٩١ وضمن له بموجبه حق الاقامة والزمن، والزمه عدم المشاركة في تظاهرات عامة».

وهل عون من الاشخاص الذين يمكن طردهم من فرنسا؟ اجاب دوتريو «الامور ليست مطروحة على هذا النحو، فاذا اعتبر عون ان شروط اقامته غير مرضية له، هو حر في اختيار بلد آخر. لكن هذه الشروط لا تزال على حالها وهو يعرفها».

بيروت

وفي بيروت، عقد «التجمع للجمهورية» اجتماعه الدوري في حضور النائب السابق الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب وتوقف عند «القرار الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بمنع الجنرال ميشال عون وهو رئيس سابق لحكومة لبنانية وزعيم وطني له حرمته وكرامته من الذهاب الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ لشرح موقفه من الاوضاع في لبنان».

وأسف «التجمع» لـ«هذا الحادث الذي فاجأ كل الناس وازعج فريقاً كبيراً من اللبنانيين، خصوصاً ان التدابير التي اتخذت لا تتناسب مع هدف الزيارة وتتنافى مع العلاقات الودية التي تربط لبنان بفرنسا».

ووزعت في الجامعات والمدارس بيانات بتوقيع «شباب لبنان الحر» تصف ما حصل بانه «جريمة وتغطية للصوص الذين يسعون الى بيع لبنان بحفنة من الدولارات». واقيمت في بعضها جمعيات عمومية واعتصامات كان ابرزها اعتصام رمزي في الجامعة اليسوعية في بيروت، رمز الفرنكوفونية.

ورفع الطلاب المعتصمون الذين قدر عددهم باكثر من مئة من مختلف الجامعات والكليات، لافتات مناهضة للرئيس جاك شيراك منها «شيراك Collabo (شيراك متعامل مع)» و«عون ضمير لبنان»، واطلقوا سراح رمزنا الوطني السجين». وهتفوا ضد سياسة فرنسا الحالية، ورفعوا ايضاً دمية تمثل الرئيس الفرنسي على شكل «دراكولا» شنقوها على حائط وقطعوا راسها وانصرفوا.

ووزعوا بياناً ذيلوه بتواقيع لطلاب واساتذة ومثقفين يطالب باعادة النظر في الموقف من الفرنكوفونية والخيارات الثقافية اللبنانية. وطالب فرنسا بالعودة عن قرارها في شأن العماد عون.

ونقلت «وكالة الانباء المركزية» اللبنانية من واشنطن ان اوساطاً اميركية من اصل لبناني في الكونغرس الاميركي دعت العماد ميشال عون الى الانتقال للاقامة في الولايات المتحدة.

وقالت شخصيات لبنانية نافذة في واشنطن ان الاميركيين لا يمانعون انتقال عون الى العاصمة الاميركية، خصوصاً انه «ورقة رابحة جداً على صعيد الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة، لانه يتمتع بالشعبية اللبنانية الاكبر في صفوف الجاليات اللبنانية على امتداد الولايات، ومن شأن وجوده هناك تجيير آلاف الاصوات لمصلحة الرئيس بيل كلينتون الذي يدرك هذا الواقع».

وكشفت هذه الشخصيات «ان التحولات المستجدة في سياسة الولايات المتحدة تجاه سورية بعد تدهور العلاقات بين البلدين، تدفع بواشنطن الى تبني جميع المعارضين للوجود السوري في لبنان، وفي طليعتهم العماد عون، للاحتفاظ بورقته القوية، التي فرطت بها الحكومة الفرنسية امس من اجل لعبها عندما تدعو الحاجة الى طاولة مفاوضات جديدة تقتصر هذه المرة على ممثلين عن الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية. وهو الهدف الذي بدأت الادارة الاميركية التوجه نحوه بعد رفض دمشق وضع حد نهائي لنشاط حزب الله».

وأكدت هذه الشخصيات «ان جهات اميركية معارضة لسورية اعيدت الى مناصبها السابقة في ادارة كلينتون، وبدأت اتصالات مع زعماء المعارضة اللبنانية في الخارج والداخل على حد سواء». وكشفت الاوساط نفسها ان ديبلوماسيين اوروبيين في باريس ابلغوا العماد عون ان بلدانهم مفتوحة امامه في اي وقت للاقامة فيها. ونددوا بالتصرفات الفرنسية.

الخرطوم: نحو محاكمة

تتمة الصفحة الاولى

المتهمين الـ ١٩ بموجب المادة ٥١ من قانون العقوبات السوداني التي تصل عقوبتها لحد الاعدام. واشارت الى ان تحريات وتحقيقات كانت جرت مع المتهمين الذين يعد الدكتور مصطفى عوض الكريم (صينلي) وتاج السر مكي (مدرس سابق في المرحلة الثانوية) من ابرزهم. ورجحت المصادر ان تكون المحكمة التي سيمثل امامها المتهمون خاصة، غير انها افادت ان بعض المحامين بصدد الدفاع عنهم. يذكر ان المتهمين اعتقلوا في آذار الماضي.

لجنة مراقبة

تتمة الصفحة الاولى

للشرق الاوسط دوني بوشار، أدت الى تأجيله ما دامت نقطتا الخلاف بلا حل.

وقالت المصادر ان الجانب الاميركي كان ابلغ كلاً من سفيري لبنان وسورية ان عقد اجتماع الامس متوقف على اجوبة الحكومات. لكن طيارة والمعلم اكدا ان لديهما التعليمات اللازمة من حكومتيهما وانهما مستعدان للاجتماع. لكن الجانب الاميركي افاد بان السفير الاسرائيلي ينتظر الحصول على تعليمات من حكومته.

وكان الجانب الاسرائيلي اقترح ان تكون مدة التناوب على رئاسة اللجنة بين اميركا وفرنسا سنة، مقابل الاقتراح الاميركي ان تكون ستة اشهر والفرنسي ان تكون شهرين واللبناني ان تكون شهراً واحداً.

تطبيع اعلامي للمرة الاولى منذ ١٩٧٩

مسؤول ايراني يتحدث عن قنوات مفتوحة بين القاهرة وطهران للتشاور والتنسيق

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ علمت «الحياة» ان لقاءً مصرياً - ايرانياً عقد اخيرا في دمشق تناول تبادل وجهات النظر بين الطرفين حول عدد من القضايا الاقليمية والثنائية. وجاء اللقاء الذي تم على مستوى سفراء في اطار حوار يتم لحل الخلافات وتحسين العلاقات، وتطويرها خصوصاً في المجالات الاقتصادية وتحضيرا لخطوات مقبلة على هذا الصعيد.

ومعروف ان مصر كانت رفضت طلبا اميركيا بالمشاركة في فرض حظر تجاري على ايران.

ويأتي هذا التطور ضمن مساع جدية تبذل حاليا من جانب وزارتي الخارجية في البلدين لاستمرار الحوار، وفتح القنوات، بهدف تطوير العلاقة. ولوحظ في هذا التوقيت ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية لم تنشر قبل اسبوعين انتقادات شديدة اللهجة لايران وجهها المستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز.

واعرب مسؤول ايراني عن حرص بلاده واستعدادها «لتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر في المرحلة المقبلة»، معربا عن تفاؤل طهران في تحقيق ذلك قريباً. وقال وكيل وزارة الخارجية الايرانية محمد كاظم خنساري: «ستشهد المرحلة المقبلة علاقات جيدة مع مصر كدولة مهمة في المنطقة»، وكشف عن «قنوات اتصال مفتوحة بين القاهرة وطهران للتشاور والتنسيق حول عدد من القضايا».

ففي خطوة غير مسبوقة اجرت وكالة انباء الشرق الاوسط الحكومية المصرية امس مقابلة صحافية خاصة مع المسؤول الايراني في بيروت. وهي الاولى من نوعها على صعيد التطبيع الاعلامي منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة وطهران عام ١٩٧٩.

وتحت عنوان «ايران ومصر - حديث خاص» ذكرت الوكالة امس ان خنساري اكد في المقابلة الخاصة عدم وجود اي مراكز تدريب عسكرية ايرانية داخل الاراضي السودانية تهدد الامن القومي المصري وان علاقات بلاده مع السودان لا يمكن ان تاتي على حساب مصر.

كما شدد على رفض بلاده اقامة اي علاقات او اتصالات مع الجماعات الاسلامية الاصولية في مصر وقال: «لا نقيم ذلك مع جماعات اسلامية تمارس العنف والاغتيالات ضد المواطنين المصريين»، مضيفاً: «هذا الاسلوب ضد الاسلام ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة». واضاف: «العلاقات الآن افضل مما كانت عليه سابقا وتتجه اكثر نحو الايجابية».

وعن عملية السلام اوضح ان «العرب موافقون على السلام العادل والشامل، لكننا على ثقة من ان اسرائيل ليست على استعداد لقبول هذا الحل العادل والسلام الشامل».

وحذر المسؤول الايراني اسرائيل من «اي محاولة اسرائيلية ضد ايران». وقال «الاسرائيليون يعرفون ان ايران ليست هدفا سهلا وان لديها من وسائل المقاومة والدفاع ما يمكنها من مواجهة هذه التهديدات».

ووصف تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لايران باعتبارها اخطر دولة في العالم بأنها «محاولة لقلب الحقائق وتشويه صورة ايران امام الرأي العام العالمي». ونفى وجود اية علاقة لايران بعمليات الارهاب في المنطقة.

وانتقد اتفاق التعاون الامني بين تركيا واسرائيل ووصفه بانه «لا يخدم امن دول المنطقة باكملها». واشار الى ان الخارجية الايرانية اعربت للمسؤولين الاتراك اخيرا عن قلق طهران من هذا الاتفاق لانه ليس في مصلحة دول المنطقة وامنها.

مصر: «الاخوان» يتوقعون الاحكام قبل بت الطعن في قرار احالتهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ سيطرت حال من الاحباط على اوساط جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بعدما قررت محكمة القضاء الاداري اول من امس تأجيل النظر في طعن اقامه ١٣ من قادة «الجماعة» ضد قرار اصدره الرئيس حسني مبارك قضى باحالتهم على القضاء العسكري الى ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل. وتوقعت المصادر ان تبدأ في غضون ايام محاكمة هؤلاء امام احدى الدوائر العسكرية ولم تستبعد صدور احكام ضدهم قبل موعد الجلسة المقبلة لمحكمة القضاء الاداري.

واوضحت المصادر ان هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية قدمت الى محكمة القضاء الاداري مذكرة تطلب بصورة عاجلة وقف قرار الاحالة على القضاء العسكري وتمكين المتهمين من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانونية المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على المحاكم العسكرية. واشارت المصادر الى ان القرار الذي اصدره الرئيس مبارك اخيراً قضى باحالة المتهمين على القضاء العسكري وليس على المحكمة العسكرية، وفي حال تحديد دائرة عسكرية لمحاكمتهم سيصبح الغاء القرار امراً مستحيلاً، إذ ستكون القضية وقتها في ذمة محكمة اخرى وستفقد صفة الاستعجال ضرورتها.

وكانت السلطات المصرية اعتقلت في بداية نيسان (ابريل) الماضي، ١٣ من قادة «الاخوان»، بينهم ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي وجهت اليهم تهماً عدة من بينها: «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتحايل على الشرعية من خلال تأسيس حزب «الوسط» ليكون واجهة لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة».

من جهة اخرى اكد رئيس هيئة الدفاع الدكتور محمد سليم العوا «ان التحقيقات مع المحالين على القضاء العسكري لا تحوي اي ادلة على ارتكابهم اخطاء تخالف القانون»، مشيراً الى ان التهمة الاساسية الموجهة لهم هي «انشاء حزب سياسي». وقال العوا لـ «الحياة» انه التقى قبل ايام المتهمين في القضية في مكان توقيفهم في سجن مزرعة طرة، وانهم طلبوا اليه عدم حضور اي من اعضاء هيئة الدفاع اجراءات التحقيق معهم في النيابة العسكرية والمشاركة في الدفاع عنهم امام المحكمة العسكرية. وكانت «الحياة» نشرت الاسبوع الماضي خبرا عن وجود اتجاه في جماعة «الاخوان المسلمين» لمقاطعة جلسات المحكمة العسكرية. واوضح العوا ان المتهمين اعلنوا رفضهم قيام المحكمة العسكرية بندب محامين آخرين للدفاع عنهم وشددوا على انهم يرفضون المثول امام القضاء العسكري من الاساس ويطالبون بمحاكمتهم امام محكمة مدنية. واعتبر العوا ان القرار الذي اصدرته محكمة الاحزاب الاسبوع الماضي بالاعتراض على تأسيس حزب «الوسط» استند الى حجة واهية هي انه ليس مميزا عن باقي الاحزاب الموجودة في مصر»، واعرب عن اسفه «لقيام الحكومة المصرية بتقديم المتهمين الى المحاكم العسكرية»، وقال: «كان يمكنهم (الحكومة) الاكتفاء برفض تأسيس الحزب». وتوقع رئيس هيئة الدفاع ان تصدر المحكمة العسكرية احكاما قاسية ضد المتهمين في القضية واضاف: «الحكومة تهدف من وراء احالتهم على المحكمة العسكرية جعلهم فاقدي الاهلية من الناحية القانونية وغير صالحين للمشاركة في العمل السياسي حتى يتسنى للحكومة ان تقدم ما يثبت ذلك الى المحكمة الادارية العليا في حال قيام مؤسسي حزب الوسط بالطعن في قرار لجنة شؤون الاحزاب برفض تأسيس الحزب».

واكد ان القضية التي احيلت على المحكمة العسكرية لا علاقة لها بجماعة «الاخوان المسلمين» وانما تخص حزب «الوسط». وشدد العوا على ان القضاء العسكري لا تتوافر فيه الضمانات نفسها الموجودة في القضاء المدني.

ولفت الى ان المتهمين في القضية هم جميعهم من الشخصيات العامة المرموقة.

سورية تدعو تركيا الى مراجعة موقفها وتؤكد استعدادها للتعاون

■ دمشق - أ ف ب - دعت سورية الحكومة التركية امس الى مراجعة موقفها والابتعاد عن «اي عمل عدواني» ضد سورية، مؤكدة في الوقت نفسه انها حريصة على إقامة علاقات حسن جوار مع جارتها الشمالية.

وقالت صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية الصادرة بالانكليزية: «على تركيا ان تعيد النظر بموقفها وان تتخلى عن اي عمل عدواني ضد جارتها القريبة (سورية) الحريصة على علاقات حسن الجوار معها».

واشارت الصحيفة السورية الى الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي واعتبرته «تهديداً مباشراً لامن العرب ولسورية بشكل خاص».

وكانت تركيا واسرائيل وقعتا في شباط (فبراير) الماضي اتفاقاً عسكرياً ينص على السماح لطائرات كل من البلدين باستخدام مطارات البلد الآخر واجوائه. وقام قائد سلاح البحرية التركية بزيارة لاسرائيل الاثنين في اطار الحديث عن القيام بمناورات بحرية مشتركة.

من جانب اخر رأت الصحيفة ان قضية مياه نهر الفرات، الذي ينبع من تركيا ويعبر سورية والعراق حتى شط العرب على الخليج، تعتبر «شكلاً من اشكال الضغط على سورية على حساب علاقات حسن الجوار وفي انتهاك واضح للقوانين الدولية».

ورأت «سيريا تايمز» ان «الاتهامات التركية لسورية بدعم حزب العمال الكردستاني لا تستند الى اي اساس». وقالت ان تركيا ساقت اتهاماتها «عندما وجدت ان مشكلاتها الداخلية باتت مستعصية على الحل».

محادثات بين مصر وسنغافورة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقدت امس جلسة المحادثات الرسمية بين وزيري خارجية مصر السيد عمرو موسى وسنغافورة جيا كومار تناولت سبل دعم العلاقات الثنائية والتعاون التجاري بين مصر ودول جنوب شرق اسيا والتطورات السياسية في هذه المنطقة والشرق الاوسط وتشجيع الاستثمارات في مصر، اضافة إلى التحضيرات الجارية لعقد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، التي ستشارك فيها سنغافورة بوفد كبير.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس حسني مبارك كومار اليوم الخميس.

وقال وزير الخارجية السيد عمرو موسى في مؤتمر صحافي عقده امس مع نظيره السنغافوري في وزارة الخارجية المصرية ان محادثاتهما تناولت القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ومنها قضية الشرق الاوسط وجهود دفع المسيرة السلمية وتطورات الاوضاع في اسيا، وان «هناك الكثير الذي يمكننا عمله، خصوصاً في مجالات الاستثمار والسياحة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة».

وأكد ان توقيع الاتفاق يعد احد الادوات التي يحتاجها الجانبان لاحراز تقدم في مجال تنمية العلاقات الاقتصادية.

وقال وزير خارجية سنغافورة: «لقد بحثنا في العديد من القضايا ومنها عملية السلام في الشرق الاوسط وتطوراتها إلى جانب البحث في فرص الاستثمار المشترك بين مصر وسنغافورة».

والتقى كومار امس ايضاً الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري وبحثا في المواقف السياسية للتوجهات القومية المصرية في قضية الشرق الاوسط والتنسيق المستمر بين البلدين في المحافل الدولية وتطبيقات اتفاق التجارة العالمي.

واكد كومار اهمية تبادل الزيارات البرلمانية بين البلدين للاطلاع على التجربة الاقتصادية في كل منها.

مقتل قيادي من «الشوقيين» واحباط مخطط لاغتيال مسؤولين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت منطقة المرج (شرق القاهرة) امس معركة بين قوات الامن المصرية وقياديين بارزين في «تنظيم الشوقيين»، انتهت بمقتل احدهما واعتقال الآخر. وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان اجهزة الامن رصدت محاولات لاعضاء في التنظيم لاحياء نشاطهم بعدما كان توقف لمدة ثلاثة اعوام. وتولى اثنان من قادة التنظيم الفارين هما قرني ابو زيد عبد الحميد ومختار ابراهيم عبدالرازق تكوين مجموعات مسلحة لتنفيذ عمليات للسطو المسلح على محلات المشغولات الذهبية واغتيال عدد من رجال الامن والمسؤولين.

واضاف المصدر ان القياديين تنقلا بين محافظات القاهرة والقليوبية والفيوم والاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح والسويس في محاولة لتكوين بؤر وخلايا للتنظيم في تلك المحافظات «بهدف نشر افكار التنظيم التي تستند الى تكفير الحاكم والمجتمع واستحلال اموال غير المنضمين الى التنظيم». واشار إلى ان اعداداً من قوات الامن دهمت مخابئ للتنظيم واعتقلت ١١ منهم في محافظات عدة. كما توجهت قوة من الشرطة الى مخبأ في منطقة المرج كان القياديان عبدالحميد وعبد الرازق يختبئان فيه وحاصرته وطالبتهما بتسليم انفسهما «إلا ان القوة فوجئت باطلاق النار عليها فاضطر افرادها الى الرد بالمثل، ووقعت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعة تمكن بعدها رجال الأمن من اقتحام المخبأ وتبين ان الاول قتل خلال المعركة واعتقلت القوات الثاني». وذكر المصدر ان رجال الشرطة ضبطوا داخل المخبأ بندقية آلية من طراز «عوزي» وكمية من الذخائر واوراقا تنظيمية مهمة وكتبا تحوي فكر «تنظيم الشوقيين».

واوضحت ان القتيل فار من ملاحقة الشرطة منذ سنوات وصدر ضده احكام بلغ مجموعها ٤٠ عاماً تشمل قضايا عدة بينها السطو المسلح على محل للمشغولات الذهبية في منطقة المطرية في القاهرة العام ١٩٩٣ واغتيال اثنين من ضباط الشرطة في العام نفسه. وان المعتقل متهم بالقاء عبوة ناسفة على كنيسة سنهور في محافظة الفيوم العام ٩٣ وقتل احد رجال الشرطة في الهجوم والشروع في قتل احد الخفراء في مدينة ابشواي.

وباشرت نيابة امن الدولة العليا امس التحقيقات مع المعتقلين عليهم من اعضاء التنظيم. وذكرت مصادر قضائية ان المتهمين اعترفوا بانهم اعدوا خطة لاغتيال عدد من المسؤولين ورجال الامن والفنانين وانهم استخدموا حصيلة ما استولوا عليه من المشغولات الذهبية في شراء اسلحة. وقررت النيابة حبس المتهمين لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

وفي تطور آخر اصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً امس اعلنت فيه احباط مخطط لتنظيم «الجماعة الإسلامية» لاغتيال مسؤولين. وذكر البيان ان المخطط شارك فيه عدد من قادة التنظيم داخل السجون من بينهم كل من الاحمدي محمد البسيوني ورفعت محمد حسن وخالد يوسف النجار وسعيد عبدالعزيز بكر. وان هؤلاء اصدروا تكليفات الى اتباعهم لتصعيد نشاط التنظيم وتنفيذ عمليات لاغتيال عدد من المسؤولين ورجال الامن.

واضاف البيان: «ان اجهزة الامن دهمت مخابئ للتنظيم في محافظات البحيرة والاسكندرية ومرسى مطروح والسويس واعتقلت ٣٣ متهماً وتبذل جهودا لملاحقة اربعة آخرين»، مشيرا الى أن من بين المعتقلين ٧ من العناصر المطلوب القبض عليها لمشاركتهم في «عمليات ارهابية» وقعت اخيرا هم سيد عبدالعزيز ابراهيم ومحمد انور العايدي وخالد فاروق جمعة ومحمد رمضان وربيع محمد العوا وممدوح عبدالغني وعلاء عبدالفضيل.

اسيوط

وفي اسيوط اعتقلت الشرطة امس ستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في المنطقة الصحراوية كما تم العثور على ٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن المتهمين اعترفوا بمشاركتهم في «عمليات ارهابية» عدة وقعت في محافظات الصعيد خلال الاشهر الماضية، مشيراً إلى أن وزير الداخلية امر بصرف مكافأة تعادل راتب ٣ شهور لثلاثة ضباط تمكنوا من ضبط المتفجرات وهم الرائد ناجي العيسوي والملازمان اول هشام عبدالصمد وسامي عبدالفتاح.

وفي المنيا اعتقلت قوات الامن امس متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مدينة العدوة. وقال مصدر امني لـ «الحياة»، إن التحقيقات مع الاثنين وهما حمدي عبدالفتاح وايمن سليمان كشفت انهما من اعضاء الجناح العسكري ويقومان بالتخطيط مع اخرين لتنفيذ عدد من «عمليات ارهابية» في مدينة العدوة وذلك بسبب الاجراءات الامنية المشددة في مدينة ملوي وابو قرقاص.

من جهة اخرى اعتقلت مباحث سوهاج امس احد المتطرفين في محطة السكة الحديد في مدينة بالبلينا. وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن قوات الامن «اشتبهت في المتطرف الذي تبين انه يدعى محمود ابراهيم وكان في طريقه الى العاصمة وتقوم بالتحقيق معه لمعرفة ما اذا كانت له علاقة بالمتطرفين في مدينة طما (شمال سوهاج)». واشار المصدر إلى ان الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها القوات حالياً في طما ستمنع المتطرفين من تنفيذ اي «عمليات ارهابية»، خصوصاً محاولات السطو على البنوك.

«جماعة الجهاد» ترفض مبادرة وقف العنف

□ لندن - «الحياة»:

■ رفضت «جماعة الجهاد» المصرية في بيان أصدرته أول من أمس مبادرة وقف العنف في البلاد. وعلقت على المبادرة التي أطلقها أمير «الجماعة الاسلامية» في اسوان السيد خالد ابراهيم وتبناها المحامي منتصر الزيات بالقول «ان لا علاقة لنا بهذه الاوهام ولم يتصل بنا أحد ولم نُستشر في شأنها لا في الداخل ولا في الخارج».

وأضافت: «إننا نرفض هذه المبادرة المتخاذلة المهينة رفضاً قاطعاً».

ودعت «شباب الاسلام ورجاله الى جهاد هذا النظام (المصري)».

وختمت «اتق الله يا منتصر ولا تعط النظام فرصة لكسب الوقت، ولا تثبط شباب الاسلام في مصر بخاصة وقد بدأوا في فتح جبهة جديدة ضد اسرائيل كما حدث في عملية فندق أوروبا المباركة للجماعة الاسلامية وفي قضية خان الخليلي لاخواننا التي لم يقدر لها الولي ان تتم ضد السياح الاسرائيليين». ومعروف ان عملية «فندق أوروبا» قامت بها «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت انها هاجمت السياح اليونانيين فيه على أساس أنهم سياح يهود.

حاولوا السفر جواً الى تل ابيب بجوازات مزورة

تركيا تسلم اسرائيل ثلاثة فلسطينيين

■ القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب، رويتر - افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان تركيا سلمت لاسرائيل ثلاثة فلسطينيين أوقفتهم الاثنين الماضي بينما كانوا يستعدون للسفر جواً الى اسرائيل مستخدمين جوازات سفر بريطانية مزورة، في حين دافع وزير الخارجية التركي عمرو جونساي عن الاتفاق العسكري بين بلاده واسرائيل، معرباً عن اعتقاده بأن الاتفاق بدد بعض مخاوف الدول الاسلامية.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان المشتبه بهم الثلاثة من سكان مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة وسلموا الى جهاز الأمن الاسرائيلي (شين بيت) الذي قام باستجوابهم أول من أمس. واعرب مسؤولون عسكريون اسرائيليون، طلبوا عدم كشف هوياتهم، عن ارتياحهم للتعاون التركي - الاسرائيلي في مكافحة الارهاب. وأكدوا لوكالة «عيتيم» الاسرائيلية للانباء ان الاستجواب يتناول هل كان الموقوفون ينوون القيام بعمليات في اسرائيل أو ضد اهداف اسرائيلية أو يهودية في العالم.

يذكر ان اسرائيل وتركيا وقعتا في شباط (فبراير) الماضي اتفاقاً عسكرياً من أبرز ما تضمنه قيام سلاح الطيران في البلدين بنشاطات تدريبية في المجال الجوي لكل منهما. وانتقدت الدول العربية وكذلك ايران هذا الاتفاق.

لكن وزير الخارجية التركي دافع عن هذا الاتفاق، وقال في مؤتمر صحافي انه يعتقد ان رد الفعل العربي المعادي للاتفاق «يقوم في جانب منه على سوء الفهم ومعلومات خاطئة وربما بعض التضليل ايضاً».

واضاف ان كلاً من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ووزير الخارجية المصري عمرو موسى قاما بزيارته «وعندما أوضحنا لهما طبيعة هذا الاتفاق شعرا كلاهما بالارتياح».

وتابع بعد محادثاته مع مسؤولين اميركيين أول من أمس في واشنطن «انه ليس اتفاقاً دفاعياً انه اتفاق تدريب» وينطوي على تبادل زيارات السفن وارسال وفود الى الاكاديميات العسكرية. ويسمح لكل بلد باستخدام المجال الجوي للآخر لتدريب الطيارين. واشار الى ان تركيا لديها «مسودات مشاريع اتفاقات» مماثلة مع ١٨ دولة اخرى ومنها دول عربية.

واضاف انه بحث ايضاً في الاتفاق عبر اتصال هاتفي مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ولم يشر الى سورية.

وقالت وكالة انباء الاناضول الحكومية ان الاميرال جوبين اركايا وصل الى اسرائيل الاثنين الماضي في زيارة لقاعدة بحرية في حيفا ولمركز لانتاج الذخيرة، ضيفاً على نظيره الاسرائيلي الميجر جنرال اليكس تال.

بعد قرار محكمة في غزة تمديد اعتقاله

حبش يستنكر توقيف السراج ومنظمات تطالب عرفات باطلاقه

■ القدس المحتلة، دمشق، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - قضت محكمة فلسطينية بتمديد حبس الدكتور إياد السراج، احد دعاة الدفاع عن حقوق الانسان في غزة، ٤٥ يوماً لانتقاده السلطة الفلسطينية. وشجب الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش وقف السراج، فيما وجهت منظمة مصرية لحقوق الانسان نداء عاجلاً الى الرئيس ياسر عرفات دعته فيه الى اطلاق سراحه.

واعتقلت قوات الأمن الفلسطينية السراج، وهو دكتور نفسي ومدافع عن حقوق الانسان، السبت الماضي بعدما نقلت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» قوله ان السلطة الفلسطينية تتسم «بالفساد والديكتاتورية والقمع».

وقال خالد القدرة المدعي العام الفلسطيني لوكالة «رويتر» ان محكمة مددت حبس السراج الاحتياطي ٤٥ يوماً للاستجواب.

وقال مسؤولون لدى برنامج الصحة العقلية في غزة الذي يديره السراج ان الحبس الاحتياطي تم تمديده بناء على أمر محكمة أمن الدولة وان السراج لم يمثله محام.

ولم يقل القدرة هل كانت المحكمة التي اصدرت الحكم مدنية أم عسكرية، لكنه قال ان العملية تجري وفقاً للقانون.

وتوجه القنصل البريطاني العام في اسرائيل ريتشارد دالتون اول من امس الى غزة للحصول على توضيحات عن مصير السراج الذي يحمل جوازاً بريطانياً. وقال دالتون لوكالة «فرانس برس»: «جئت اطلب معلومات من المسؤولين الفلسطينيين الرسميين عن هذه القضية»، ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية.

وفي دمشق، اعرب حبش في بيان وزع امس عن تضامنه مع السراج. وقال على الوقت الذي تواصل فيه سلطة عرفات الادعاء بالديموقراطية والتعددية وحماية حقوق الانسان يتضح اكثر فاكثر حجم الهوة التي تفصل بين الاقوال التي لا تحتاج الى ما يكشف زيفها وبين الافعال التي تعبر عن نفسها بصلافة ووحشية».

واضاف: «ان افضل تضامن ممكن مع الدكتور المواطن الفلسطيني السراج هو ان يصبح كل المواطنين مدافعين عن حقوق المواطن عن حقوقهم في مواجهة سلطة تبيعهم بالمزاد العلني».

الى ذلك وجهت المنظمة المصرية لحقوق الانسان نداء عاجلاً إلى السلطة الفلسطينية ورئيسها لاطلاق السراج. واصدرت المنظمة بياناً امس اعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء اعتقال السراج «للمرة الثانية خلال اسبوع واحد ومن دون توجيه اتهام محدد له ومنع محاميه من الاتصال به».

وانتقد البيان «تصاعد ظاهرة الاعتقال لنشطاء حقوق الانسان في فلسطين»، وطالبت المنظمة الرئيس الفلسطيني «بالتدخل لاطلاق السراج وكل سجناء الرأي وحقوق الانسان بعدما توارت معلومات عن تعرضهم لمعاملة غير انسانية اثناء اعتقالهم وفي اماكن توقيفهم».

نقابة الصحافيين الفلسطينيين تقاطع جلسة للمجلس التشريعي

■ غزة - أ ف ب - قاطعت نقابة الصحافيين الفلسطينيين امس افتتاح جلسة للمجلس التشريعي احتجاجاً على «تعامل الشرطة الفلسطينية» مع بعض اعضائها.

ونفذ نحو ٣٠ صحافيا اعتصاما استمر ساعتين امام مقر المجلس التشريعي في غزة احتجاجا على «تعامل الاجهزة الامنية مع الصحافيين» وطالبوا بـ «تدخل المجلس في تحسين اوضاع الصحافيين».

وسيقدم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال هذه الجلسة اعضاء حكومته وبرنامجها.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتدت بالضرب الاسبوع الماضي على المصور في وكالة «فرانس برس» فايز نورالدين لتصويره اطفالا يحملون حمارا على شاطئ غزة.

وقال زكريا التلمس امين سر نقابة الصحافيين ان «النقابة قررت الاعتصام ومقاطعة جلسة المجلس التشريعي».

وتابع ان الاعتصام يهدف الى «الطلب من المجلس التدخل لتحسين اوضاع الصحافيين واحتجاجا على تعامل الاجهزة الامنية معهم».

وقال «هناك ٢٥ صحافيا تعرضوا لاعتداء بالضرب او التوقيف او الاعتقال تتعلق بعملهم الصحافي وطالبنا المجلس التزام الاجهزة الامنية احترام قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني».

واكد انه «يجب ان تقوم المحاكم المختصة والنائب العام بالتحقيق في اي مخالفة ترتكب وذلك وفقا للصلاحيات والقوانين المعمول بها».

واوضح التلمس «قدمنا عريضة من ست صفحات طالبنا فيها منع الصحافيين الاسرائيليين من دخول المناطق الفلسطينية طبقا لسياسة المعاملة بالمثل».

وكانت اسرائيل الغت التراخيص الخاصة التي منحت لـ ٦٠ صحافيا فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة لتغطية الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وعززت القوات الاسرائيلية الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية تحسبا لتنفيذ الاصوليين الفلسطينيين هجمات جديدة.

بيريز: ايران تمارس ضغوطا على «حزب الله» و«الجهاد» و«حماس» لضرب الانتخابات الاسرائيلية

■ بيتاح تكفا (اسرائيل) - رويتر - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان ايران ما زالت تدبر لهجمات ضد اسرائيل على أمل الحيلولة دون عودته الى السلطة في الانتخابات العامة التي ستجرى بعد اسبوع.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قال اول من أمس ان هناك دلائل متزايدة على أن ايران تستخدم «الارهاب» لتقويض السلام في الشرق الاوسط.

وصرح بيريز خلال زيارته لبيتاح تكفا القريبة من تل ابيب في اطار حملته الانتخابية: «انهم يضطربون مع اقترابنا من موعد الانتخابات. انهم راغبون فعلا في وقف عملية السلام ويريدون تخويف شعبنا واطاحة حكومتنا».

ويخوض بيريز (٧٢ عاماً) سباق الانتخابات ولا يفصله في استطلاعات الرأي سوى فارق ضئيل عن منافسه بنيامين نتانياهو (٤٦ عاماً) زعيم تكتل ليكود اليميني.

وتقرر اجراء الانتخابات التي سيتحدد على اساسها رئيس الوزراء واعضاء الكنيست (البرلمان) في ٢٩ ايار (مايو) الجاري بعد نحو ستة أشهر من اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وقال بيريز رداً على سؤال عن الادلة المتوافرة لديه عن محاولات ايران للتدخل: «لقد اعتقلنا اشخاصاً جاؤوا بناء على اوامر صارمة من ايران للقيام بعمليات قتل وتدمير هنا».

وقال بيريز بعد لقائه مع تلاميذ مدرسة ثانوية عانقوه وقبلوه: «نحن نعرف بالتأكيد من معلوماتنا ان إيران تمارس ضغوطاً شديدة على حزب الله والجهاد وحماس لمحاولة تدمير العملية الانتخابية عن طريق القيام بتفجيرات وعمليات قتل واطلاق صواريخ كاتيوشا».

وفي واشنطن، اتهم كريستوفر إيران بإمداد مقاتلي «حزب الله» في لبنان بما يصل إلى ١٠٠ مليون دولار سنويا واعطاء ملايين عدة من الدولارات كل سنة لحركات مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

واتهم كريستوفر جماعة تساندها إيران لم يفصح عن اسمها باطلاق النار على محطة باصات في الضفة الغربية الاسبوع الماضي ما أسفر عن مقتل إسرائيلي - أميركي يدعى ديفيد بود.

وأضاف ان بلجيكا اعترضت شحنة تضم «مدفع هاون آتية من إيران وكانت تستهدف على الأرجح شن هجوم على هدف إسرائيلي في أوروبا».

نتانياهو يدعي التقدم بنقطتين على بيريز في آخر استطلاع للرأي اجراه ليكود

■ القدس المحتلة، تل ابيب - أ ف ب، رويتر - نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية امس الاربعاء عن بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود المعارض قوله انه تقدم للمرة الاولى على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في استطلاعات الرأي.

وقال نتانياهو ان هذا ما اظهره استطلاع اجراه تكتل ليكود لآراء الناخبين قبل الإنتخابات الإسرائيلية العامة بأسبوع واحد.

وقال نتانياهو في مقتطفات من مقابلة ستنشر بالكامل اليوم: «اننا نتقدم على بيريز بنقطتين مئويتين».

وشكك مسؤولون في حزب العمل بزعامة بيريز في نتائج استطلاع ليكود.

وكان نتانياهو قال اول من امس انه يتقدم على بيريز بنقطة واحدة لكنه لم يكشف للصحافيين عن نتائج الاستطلاع على وجه التحديد.

ورد حاييم رامون مدير الدعاية في حزب العمل على ذلك بقوله ان استطلاعات الرأي تظهر احتفاظ بيريز بالفارق بينه وبين نتانياهو والذي يراوح بين اربع وست نقاط مئوية.

ويقول كثير من منظمي استطلاعات الرأي ان الفارق بين الاثنين اقرب من ان ينكر، مشيرين الى ان بعض الاستطلاعات فيها نسبة خطأ تصل الى اربع نقاط مئوية.

من جهة اخرى، الغى حزب العمل وتكتل ليكود التجمعين الانتخابيين اللذين كان من المقرر ان يقيماهما في ختام الحملة الانتخابية الاثنين المقبل.

وبطلب من الشرطة وخوفاً من عدم استقطاب الجماهير، الغى الحزبان أول من امس بعد اتفاق بينهما، هذين التجمعين اللذين يجريان تقليدياً في نهاية الحملة الانتخابية ويشارك فيهما الآلاف من الاسرائيليين.

وكان يفترض ان يعقد تكتل ليكود تجمعه الختامي في القدس وحزب العمل في ساحة اسحق رابين في تل ابيب.

ولعبت تكاليف هذين المهرجانين (مليون دولار لكل حزب) دوراً حاسماً في الغائهما بالاضافة الى التهديد بامكان وقوع عمليات انتحارية سيطر شبحها على الحملة الانتخابية.

وسيختتم زعيما العمل وليكود الحملة الانتخابية بمناظرة تلفزيونية الأحد المقبل.

اكدان قواته تقاتل الجيش في الجنوب

اكول: الحكومة السودانية وقعت اتفاقا مع محافظ لها

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجناح المتحد في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور لام اكول ان قواته تقاتل الجيش السوداني في مواقع عدة من ولاية اعالي النيل الجنوبية. وسخر من الانباء التي نشرتها صحف حكومية سودانية اخيراً عن ان «نائبه جيمس اطو» انشق عنه ووقع اتفاقاً مع الحكومة.

وقال اكول في اتصال هاتفي مع «الحياة» من لاهاي حيث يشارك في مؤتمر عن «ثقافة السلام»: «اولاً ان جيمس اطو ليس نائبي ولم يكن في يوم من الايام يشغل هذا المنصب، فهو كان قائداً عسكرياً في منطقة اعالي النيل الغربية الوسطى وسلم نفسه الى الحكومة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في اطار دعوة الحكومة لما اسمته السلام من الداخل، وكافأته الحكومة على ذلك بأن عينته محافظاً لمديرية جديدة تدعى تونغا جنوب ملكال».

واوضح ان نائبه هو بيتر سولي من ولاية الاستوائية وهو موجود حالياً في العاصمة الكينية نيروبي.

واضاف «ان ما اعلنته الحكومة عن توقيع الفصيل المتحد اتفاقاً معها تضليل واضح ورخيص. وجيمس اطو يمارس سلطاته كمحافظ لتونغا استناداً الى ما ذكرته الحكومة السودانية نفسها في كانون الثاني (يناير) الماضي. وما حصل اخيراً هو ان الحكومة وقعت اتفاقاً مسرحياً مع محافظ تابع لها وقالت انه نائبي وأوحت ان ذلك حصل باسمي في الوقت الذي تقاتل قواتي جيش الحكومة في الجنوب».

وأكد ان معارك عدة ضارية تدور رحاها بين قواته وبين الجيش السوداني منذ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما احتلت القوات الحكومية مدينة تونغا. واشار الى ان الحكومة دفعت بعد ذلك قوات الدفاع الشعبي الى منطقة فنيكانق في شباط (فبراير) وتعرضت لهزيمة هناك.

وزاد «ان اخر المعارك الكبيرة وقعت في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي في مدينة لول لفترة ثماني ساعات قتلنا خلالها المدينة وانسحبنا الى المناطق الريفية».

واشار الى ان القوات الحكومية اسرت مجموعة من قوات الفصيل المتحد وقتلت ثلاثة منهم هم النقيب اكوث مكوج انيجو والنقيب انجلو موجوك نيشار والملازم اول مايكل اوشيمي كور. وعبر عن قلقه على مصير خمسة آخرين من قواته اسرى لدى الحكومة لا يزال مصيرهم مجهولاً.

قيادة المقاومة تدعو الى "لقاء قمة" مع موسكو

معارك ضارية في الشيشان تسفر عن عشرات القتلى والجرحى

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعترفت القيادة العسكرية الروسية امس الاربعاء بمصرع نحو ٥٠ جندياً وجرح ٤٨ في معارك ضارية قرب بلدة باموت في غربي الشيشان، فيما اعلنت قيادة المقاومة استعدادها لعقد «لقاء قمة» روسي - شيشاني في العاصمة الداغستانية محج قلعة.

وتعد باموت رمزاً للمقاومة ولم تفلح القوات الروسية في اقتحامها على رغم انها شنت احد عشر هجوم عليها. وكان الشيشانيون اعلنوا انتقالهم الى تكتيك حرب العصابات والتخلي عن جميع المراكز المأهولة إلا انهم رفضوا الانسحاب من باموت.

وخلال الايام الأخيرة استخدمت القيادة الروسية الطيران والراجمات المدفعية والدبابات في ضرب البلدة. وذكرت وكالة «انترفاكس» ان زجاج النوافذ تهشم في مدينة اوروس مارتان التي تبعد عشرة كليومترات عن باموت بفعل كثافة القصف.

وذكر ناطق باسم القيادة العسكرية الفيديرالية ان مجموعة من ٤٠ مسلحاً تسللت من البلدة ليلاً وهاجمت مواقع القوات الروسية واوقعت فيها خسائر كبيرة بلغت ٢٢ قتيلاً و٤٨ جريحاً. وقال ان المهاجمين «تكبدوا خسائر لم تحدد بعد».

وتوجد في باموت قاعدة للصواريخ الاستراتيجية كانت فككت في ١٩٨٠ لكن رجال المقاومة يستخدمون منشآتها الموجودة تحت الأرض كمخابئ وممرات اتصال. وعلى رغم ان البلدة فقدت اهميتها الاستراتيجية والتكتيكية لكنها تبقى ذات اهمية معنوية. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الدفاع ان سقوط باموت «يوفر فرصة فعلية» لزيارة يقوم بها الرئيس بوريس يلتسن الى الشيشان.

وكان يلتسن اعلن نيته زيارة غروزني لكنه لم يحدد موعداً فيما حذر عدد من قادة وزارات «القوة» من احتمال اغتياله هناك. وأكد القائد الميداني شامل باسايف ان زيارة الرئيس الروسي ستكون محاولة لكسب اصوات الناخبين «على حساب دم الشعب الشيشاني».

وذكرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» ان الزيارة قد تتم بين ٤ و٥ من الشهر المقبل وتوقعت ان يعلن يلتسن خلالها اقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف ويعين بدلاً منه الجنرال بوريس غروموف القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان.

وأكد غراتشوف من جانبه ولاءه ليلتسن وقال امس ان غالبية ضباط القوات المسلحة تعتبر الرئيس الحالي «الضامن الوحيد» للاصلاحات والرجل القادر على انجاز التحولات «دون ان يرتبط بحزب او ايديولوجيا معينة».

على صعيد آخر ذكر سليم خان ياندربييف، الزعيم الشيشاني الذي خلف الجنرال جوهر دودايف، ان القادة الميدانيين وافقوا على اقتراح «لقاء قمة» يضمه والرئيس يلتسن في مدينة محج قلعة عاصمة جمهورية داغستان.

وذكر في تصريح الى وكالة «انترفاكس» امس انه خول نادر خاتشيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا تنظيم هذا اللقاء، لكنه اشار الى ان على القيادة الروسية اتخاذ «خطوات فعلية» لوقف القتال وسحب القوات الفيديرالية وشدد على ان المفاوضات لن تبدأ إلا بعد «تغيير جذري» في الوضع.

وفي موسكو عرض العالم يوري ارلوف وهو من كبار المدافعين عن حقوق الانسان وكان سجن في العهد السوفياتي خطة لاحتواء الأزمة الشيشانية، وذكر انه ابلغ تفصيلاتها الى يلتسن اثناء لقائهما اول من أمس.

وجوهر الخطة ان يقوم يلتسن بزيارة غروزني ثم يعود الى موسكو مصطحباً في طائرته الخاصة ياندربييف ورئيس الاركان الشيشاني لتوقيع اتفاق في الكرملين على غرار المعاهدة التي كانت وقعت مع جمهورية تترستان ومنحتها حقوقاً واسعة ضمن روسيا الاتحادية.

وذكر ارلوف ان الرئيس «دون» المقترح وأكد ان «الجانبين موافقان على الصيغة التترية».

اعتقال "صديق" ليلتسن لتورطه في قضية مخدرات

□ موسكو - «الحياة»:

■ أكدت مصادر رسمية أمس الأربعاء اعتقال رئيس «صندوق الرياضة» بوريس فيودروف الذي يشرف عليه شاميل تاربيشيف لحد أقرب اصدقاء الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وكان تلفزيون «ان. تي. في» ذكر ان فيودروف اعتقل لحيازته مخدرات، وأكدت وكالة «ايتار - تاس» امس ان مديرية مكافحة الاجرام المنظم هي التي القت القبض عليه. وكان تاربيشيف المدرب السابق للمنتخب السوفياتي للتنس أنشأ «صندوق الرياضة» الذي غدا فيما بعد مؤسسة تجارية كبرى سيطرت على استيراد الكحول والسجائر وحصلت على تسهيلات من الدولة بفضل العلاقة الشخصية الحميمة بين يلتسن وتاربيشيف. وفي صيف ١٩٩٤ عين الأخير وزيراً للتربية البدنية والسياحة وظل على صلة وثيقة برئيس الدولة، الأمر الذي يضفي على اعتقال فيودروف أبعاداً سياسية.

وقطع تاربيشيف زيارته الى المانيا حيث كان يرافق الفريق الروسي لمباريات التنس وعاد الى موسكو أمس وانتقد التلفزيون الذي «استأثر بدور القضاء»، وأضاف انه يريد «وضع حد فاصل» بين قضية فيودروف والنشاطات الرياضية التي يشرف عليها.

امرأة تردد شعارات ضد الهند في سريناغار عاصمة كشمير (رويتر)

..ونواب من حزب شيف سينا (الهندوسي القومي)يدخلون البرلمان في نيودلهي (رويتر)

منظمة كشميرية تبنت عملية "الاشقر السجاد"

الحكومة الهندية تعين مسلما وزيرا للخارجية والتصويت بالثقة في البرلمان الاثنين المقبل

■ نيودلهي - رويتر، اف ب - قالت وزيرة الاعلام الهندية سوشاما سواراج امس الاربعاء ان الحكومة الهندية الجديدة التي يقودها حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي ستواجه اقتراعا برلمانيا بالثقة الاثنين المقبل، اي بيومين قبل الموعد الذي كان مقررا سابقا.

في تطور اخر عينت الحكومة مسلما ليبراليا وزيرا للخارجية في محاولة للتودد للنواب المسلمين على امل كسب مزيد من الاصوات في جلسة البرلمان. ويسيطر «بهاراتيا جاناتا» وحلفاؤه على ١٩٤ من ٥٤٥ مقعدا يتألف منها البرلمان الجديد الذي بدأ عمله امس.

وكان الرئيس شنكار دايال شارما اعطى رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي مهلة حتى نهاية الشهر الجاري لاثبات انه يحظى بغالبية في البرلمان الذي اسفرت عنه الانتخابات العامة ولم يحصل فيها اي حزب على الغالبية المطلقة. لكن معظم المحللين السياسيين يرى ان فاجبايي لن يفوز بثقة العدد الكافي من النواب.

على صعيد آخر اعلنت السلطات حال انذار عام في البلاد بعد انفجار قنبلة وزنها عشرة كيلوغرامات وضعت في سيارة مفخخة اول من امس في احد الاسواق الكبيرة في نيودلهي واسفر عن سقوط ما لايقل عن ٢٠ قتيلا. وتبنت العملية منظمة انفصالية كشميرية. واتهمت السلطات الهندية امس باكستان بالضلوع في الانفجار. وقال الامين العام لوزارة الداخلية الهندية كي بادمانابهياه: «نرى هنا اصابع باكستان ونملك ادلة ملموسة على تورطها. نقوم بتعزيز التدابير الامنية».

وافاد شهود عيان ان نحو ٥٠ شخصا جرحوا في الانفجار الذي اعقبه حريق كبير دمر عددا كبيرا من المحلات في سوق «لاجبات ناغار». وكان بين القتلى ست نساء وطفلان. واوضحت الشرطة انها احصت رسميا ١٦ جثة لكن وكالة الانباء الهندية تحدثت عن وقوع مالا يقل عن ٢٠ قتيلا.

ووقع الحادث بعد الظهر بينما كانت الهند تحتفل بـ «يوم مكافحة الاهاب» الذي يصادف ذكرى مقتل رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي في ١٩٩١. وقال مساعد قائد الشرطة في المدينة، ماكسويل بيريرا، ان «الانفجار كان قويا واسفر عن تدمير مبنيين». وكانت السيارة المحشوة بالمتفجرات ركنت قرب السوق. وقالت الناطقة باسم الشرطة نيلام غاندي ان «الانفجار كان شديد القوة وتطايرت الشظايا في دائرة يبلغ شعاعها ٢٠٠ متر».

واوضحت وكالة الانباء الهندية ان منظمتين انفصاليتين كشميريتين تبنتا الانفجار. واضافت ان مجهولا اكد انه الناطق باسم «الجبهة الاسلامية لجامو وكشمير» اتصل بها واعلن مسؤولية منظمته عن الاعتداء وان منظمة اخرى تدعى «الاشقر السجّاد» تبنت الانفجار ايضا. وتابعت الوكالة ان المجهول الذي رفض ذكر اسمه واكد انه يتكلم من سريناغار، العاصمة الصيفية لولاية كشمير التابعة للهند، قال ان العملية تهدف الى «منع الحكومة من اجراء الانتخابات في كشمير». واضاف ان العملية هي «انتقام لعمليات القتل في كشمير» ملمحا بذلك الى اعمال العنف التي تنسب لقوات الامن الهندية في هذه المنطقة التي تشهد تمردا للانفصاليين المسلمين.

واوضح خبراء في كشمير ان «الاشقر السجّاد» هو اسم العملية وليس اسم منظمة ثانية. ومن المقرر اجراء الانتخابات التشريعية في كشمير على مرحلتين، الخميس المقبل وفي ٣٠ من الشهر الجاري الجاري. وترفض المنظمات الانفصالية اجراء هذه الانتخابات مطالبة بان يجرى بدلا منها استفتاء حول حق تقرير المصير.

المبعوثون الدوليون يحاولون دون جدوى اقناع بلغراد بالتدخل لعزل كاراجيتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بحث الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في الطورات على صعيد قيادة صرب البوسنة مع نائبي زعيمهم رادوفان كاراجيتش بيليانا بلافيتشك ونيكولا كوليفيتش، وذلك في وقت بدأت الضغوط الدولية تشتد لانهاء هيمنة كاراجيتش وتسليمه الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

في غضون ذلك، واصل المنسق المدني لعملية اسلام كارل بيلت لقاءاته في معقل الصرب في بلدة بالي لتقصي الاوضاع فيما بدأ المنسق الاميركي الخاص بالبوسنة جون كورن بلوم امس مهمة تشمل بلغراد وزغرب وسارايفو تتعلق بمصير كاراجيتش.

من جهة اخرى، تراجع رئيس وزراء صرب البوسنة المعزول رايكو كاساغيتش عن تصريحاته السابقة واعتبر ان اقالته لا تؤثر على وحدة الشعب الصربي لأنها تمت بصورة دستورية ونفى ان يكون قد سعى الى اندماج الجمهورية الصربية بالبوسنة - الهرسك.

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن مصادر محكمة مجرمي الحرب في لاهاي انه ستبدأ في شهر حزيران (يونيو) المقبل اجراءات البحث في الادلة التي تدين كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش (قائد الميليشيات الصربية المتهمين بارتكاب عمليات ابادة ضد البوسنيين) فرض حصار على المدنيين في سارايفو والهجوم على المناطق الآمنة في سريبرينيتسا».

واوضحت مصادر المحكمة ان هذه الاجراءات ستتم وفق النظام «الذي يمنح الحق للمدعي العام بتقديم الادلة ضد الفارين المشتبه بارتكابهم جرائم حرب وذلك من اجل تثبيت الدعوى واصدار مذكرة جلب دولية بحقهم». وقال المدعي العام للمحكمة ريتشارد غولدستون ان «المهمة ليست صعبة على ٦٠ ألف جندي اطلسي».

ويذكر ان محكمة لاهاي وجهت اتهامات الى ٥٧ شخصاً من مناطق يوغوسلافيا السابقة وتم اعتقال سبعة منهم فقط بينهم صربيان وكرواتي واحد واربعة مسلمين.

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس عن الامين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ان «تفويض قوات السلام الدولية في تنفيذ اتفاق دايتون لن يتغير على صعيد قضية اعتقال مجرمي الحرب».

ويذكر ان قيادة قوات الحلف الاطلسي في البوسنة اكدت انها لن تتخذ اجراءات للبحث عن المطلوبين لدى محكمة لاهاي ولكنها ستقوم باعتقالهم اذا صادفتهم او التقت بهم وجهاً لوجه.

ونقلت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية امس عن مصادر مطلعة «ان ممثلي الدول الخمس الأعضاء في مجموعة الاتصال» اجروا مشاورات حول امكان اعادة فرض العقوبات على يوغوسلافيا الاتحادية (بلغراد) في حال استمرار الجانب الصربي في التقاعس عن تنفيذ البنود الأساسية لاتفاق دايتون، وذلك كوسيلة اخيرة للضغط على ميلوشيفيتش من اجل دفعه الى تسليم كل من كاراجيتش وملاديتش الى محكمة لاهاي».

وذكرت الصحيفة ان الممثل الايطالي في بلغراد نقل الى حكومة يوغوسلافيا الاتحادية التي تمثل جمهوريتي الصرب والجبل الاسود «قلق الاتحاد الاوروبي ازاء الوضع في الجمهورية الصربية وضرورة ان تحترم بلغراد كل التزاماتها ومن ضمنها التعاون مع محكمة لاهاي».

وافادت اذاعة سارايفو امس ان المنسق الاميركي الخاص بالسلام في البوسنة جون كورن بلوم بدأ جولة تشمل بلغراد وزغرب وسارايفو من اجل اتخاذ اجراءات ملموسة ضد مجرم الحرب كاراجيتش». ونقلت الاذاعة عن بلوم انه «لا يجوز ان يكون لكاراجيتش اي تاثير على الساحة السياسية في البوسنة - الهرسك».

واشارت الاذاعة الى تصريح ادلى به الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز حول جولة بلوم قال فيه ان الولايات المتحدة «لن تسمح باجراء استفتاء شعبي حول مستقبل المجرم رادوفان كاراجيتش». واضافت الاذاعة «ان من المفروض ان يلتقي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مطلع حزيران (يونيو) المقبل مع قادة البوسنة - الهرسك وكرواتيا وصربيا».

وبث تلفزيون بلغراد بعد ظهر امس ان ميلوشيفيتش «استقبل المسؤول الاميركي جون كورت بلوم وتناولت محادثاتهما القضايا الراهنة لتنفيذ اتفاق دايتون وخصوصاً الشق المدني منه».

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة امس عن «رئيس حكومتهم» غويكو كليتشكوفيتش ان تنظيم الاستفتاء الشعبي حول قيادة الجمهورية الصربية» يعتمد على نتيجة المحادثات الجارية مع كارت بيلت».

واشارت الوكالة نفسها الى ان اجتماعاً تم مساء أول من امس الثلثاء في بالي بين بيلت وقائد القوات البرية للحلف الاطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر من جهة، ورئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك من جهة اخرى. وجرى نقاش في الامور المتعلقة بنقل كاراجيتش جزءاً من صلاحياته الى نائبته بلافيتش.

وذكر تلفزيون بلغراد ان ميلوشيفيتش استقبل نائبي رئيس الجمهورية الصربية (بلافيتش ونيكولا كوليفيتش لاجراء محادثات معهما «بخصوص الوضع السياسي وتنفيذ اتفاق دايتون واعادة البناء الاقتصادي في الجمهورية الصربية.

تركيا: تشيلر تطالب يلماظ بالاستقالة وحزبها يتهمه بـ"معاملات مشبوهة"

■ انقرة - ا ف ب - دعت زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، امس الاربعاء، الى استقالة رئيس الوزراء مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام وشريكها في الائتلاف الحكومي، واعلنت بذلك عن رغبتها اما في الانسحاب من الائتلاف واما في ايجاد صيغة جديدة له. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنها قولها امام مجموعة من نواب حزبها ان «على رئيس الوزراء ان يقدم فورا استقالته» الى الرئيس سليمان ديميريل. ورأت ان الحل هو تشكيل حكومة غالبية. هناك حاجة الى تشكيل حكومة غالبية فورا».

ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي تعاني فيه حكومة الاقلية اليمينية شللا شبه كامل. فبالاضافة الى ازمة الثقة القائمة بين الحزبين المتنافسين قررت المحكمة الدستورية، بناء على طعن تقدم به حزب الرفاه «الاسلامي» المعارض، الغاء التصويت على الثقة التي منحها البرلمان للحكومة في آذار (مارس) الماضي وطلبت اعادة التصويت.

ولم يؤد ائتلاف الحزبين الحاكمين الى تخفيف الصراع الشخصي بين زعيميهما. وايد نواب «الوطن الام» طلب التحقيق في اتهامات الفساد الموجهة لتشيلر وتشاجر الاثنان علنا طوال الاسابيع القليلة الماضية في شأن ٦.٥ مليون دولار مفقودة كانت سحبتها تشيلر من صندوق مخصص لعمليات الامن قبل تنحيها عن رئاسة الحكومة التركية في آذار (مارس) الماضي.

كما طالبت المعارضة الاسلامية يلماظ بالاستقالة بعدما اصدرت المحكمة الدستورية الاسبوع الماضي حكمها ببطلان اقتراع الثقة. ورد «الطريق الصحيح» بتوجيه ضربات انتقامية الى «الوطن الام» وقدم اول من امس طلبا في البرلمان للتحقيق مع يلماظ لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزي خلال فترة قصيرة تولى فيها رئاسة الحكومة في ١٩٩١ لمدة ثلاثة اشهر.

كذلك قدم حزب تشيلر طلبا اخر امس للتحقيق في مزاعم مفادها ان يلماظ اغدق الاموال خلال نفس الفترة على موظفي الدولة ورفع السعر الاساسي للشاي لكسب اصوات الناخبين في انتخابات وشيكة.

توقع لقاء قريب بينهما يحضره مسعود

تصدع داخل المعارضة الافغانية بعد تقارب حكمتيار مع رباني

بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ ظهرت بوادر تصدع في صفوف مجلس التنسيق المعارض لحكم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني بسبب التقارب الناشئ بين الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الشريك في المجلس، وادارة رباني. ويضم المجلس المعارض الى جانب الحزب الاسلامي، الميليشيات الأوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي والجبهة الوطنية بزعامة صبغة الله مجددي.

وحرص همايون جرير مندوب الحزب خلال اجتماعات المجلس في مزار الشريف شمال افغانستان على التقليل من شأن التصدع في الجبهة المعارضة. وقال في حديث الى الصحيفة الرسمية للحزب نشر أمس ان «المجتمعين اقروا سياسة الحزب في الدخول بالنظام السياسي الحاكم على ان يقرروا مستقبلاً موقفهم، في حين سيبقى الحزب الاسلامي عضواً في المجلس».

لكن مصادر مطلعة على سير الاجتماعات، استبعدت امكان الاستمرار في هذه الصيغة ووصفتها بانها «غير عملية ولا واقعية». وعلمت «الحياة» من مصادر افغانية امس ان مندوب الحزب الاسلامي غادر مزار الشريف متوجهاً الى بيشاور في حين عقدت الأحزاب الثلاثة الأخرى اجتماعات اضافية للبحث في مسألة طرد الحزب الاسلامي من المجلس.

وكان الجنرال محمد يوسف احد قادة الميليشيات الأوزبكية صرّح امس بان الحزب الاسلامي لم يستطع ان يقنع الآخرين بموقفه خلال الاجتماعات. ورأى مراقبون ان تصريحات مندوب الحزب الاسلامي في مزار الشريف اعطت الاشارة الخضراء لقيادته في سروبي من اجل مواصلة الحوار مع الحكومة خصوصاً وأن مصادر الحزب الاسلامي التي التقت حكمتيار اخيراً اكدت انه خرج مرتاحاً جداً من لقائه قبل يومين مع الرئيس الافغاني.

وأكد أحد قادة الحزب الاسلامي امس لـ «الحياة» ان حكمتيار سيلتقي مجدداً في وقت قريب الرئيس الافغاني بحضور قائد القوات الرئاسية الافغانية الجنرال احمد شاه مسعود.

مارست ضغوطاً على جمهوريات آسيا الوسطى

الصين: سقوط ٩ قتلى من الانفصاليين المسلمين شنوا هجمات شمال غربي البلاد

■ بكين - رويتر - قال مسؤولون صينيون ان «عصابة» من تسعة انفصاليين مسلمين يحملون متفجرات بدائية الصنع واسلحة نارية قتلوا هذا الشهر في معركة دامية بالرصاص مع الشرطة في منطقة سنكيانغ شمال غربي البلاد.

وقال ضابط شرطة في بلدة كوكا (على طريق الحرير القديم أول من أمس الثلثاء ان «هؤلاء الرجال التسعة كانوا جميعاً مسلمين وانفصاليين. والتحقيقات لا تزال جارية لمعرفة التفاصيل».

وأضاف انه لا يمكنه التعقيب اكثر من ذلك على الطبيعة السياسية للحادث في المنطقة التي تتاخم الدول الاسلامية في آسيا الوسطى والفغانستان وباكستان.

وجاء الحادث في اعقاب اصدار السلطات في سنكيانغ امراً بشن حملة على الانفصاليين الذين تهدف انشطتهم «الارهابية» العنيفة الى اثارة جهاد تسبب في مقتل ابرياء في المنطقة التي يغلب المسلمون على سكانها.

ونشرت صحيفة «سنكيانغ دايلي» في ١٦ الشهر الجاري ان شرطة الاقليم قضت في الثاني من الشهر نفسه على «مجموعة من المحترفين نفذت تفجيرات قنابل واغتيالات ونشاطات ارهابية اخرى».

وقالت الصحيفة ان الحادث بدأ في ٢٩ من نيسان (ابريل) عندما «دخلت العصابة قرية في مقاطعة كوكا ونفذت تفجيرات عدة».

واضافت ان الانفصاليين اقتحموا اربعة منازل فقتلوا اربعة اشخاص وجرحوا ثلاثة آخرين والحقوا اضراراً فادحة بالممتلكات.

وقالت الصحيفة ان زعماء المنطقة دعوا الى اتخاذ اجراءات للامساك بالمجرمين وانه في مساء الأول من الشهر الجاري تشكلت قوة خاصة من الشرطة للامساك بالعصابة.

وقالت الصحيفة ان الرجال التسعة هربوا وشكلوا فرقة انتحارية وتوجهوا نحو عاصمة المقاطعة كوكا سعياً الى تنفيذ تفجيرات أكبر واكثر تدميراً. غير ان احدى قنابلهم انفجرت في الطريق فقتلت ثلاثة من المجموعة واصابت آخرين بجروح. وسارعت الشرطة الى مكان الحادث وحاصرت افراد العصابة وطلبت منهم تسليم انفسهم.

ورد الانفصاليون باطلاق النار ووقعت معركة بالرصاص انفجرت فيها قنبلة اخرى فقتلت اربعة آخرين من العصابة.

وقالت الصحيفة ان زعيم العصابة ابو التحوتي القى قنبلة دمرت سيارة جيب للشرطة ثم قفز في سيارة تويوتا للشرطة وقتل حينما فجر قنبلة اخرى.

العصابة

واضافت الصحيفة ان العضو الأخير في العصابة قتل وهو يهم بتفجير قنبلة محاولاً الهجوم على الشرطة. وعثرت الشرطة على ثلاث بنادق و١٣١ طلقة وثلاث قنابل لم تنفجر وسكاكين مختلفة في حيازة افراد العصابة. وشنت الصين حملة وحشية احياناً لمواجهة الاتجاهات الانفصالية الدينية والطائفية في سنكيانغ مستخدمة قوات لسحق الانتفاضة والضغط على الجمهوريات المحيطة في آسيا الوسطى للتضييق على انفصاليي سنكيانغ الذين يعملون انطلاقاً من اراضي هذه الدول.

والشهر الماضي وقعت الصين معاهدة مع روسيا وطاجكستان وتركمانستان لمنع الصدامات العسكرية على امتداد حدودها. وقال ديبلوماسيون ان هذا الاتفاق الاستراتيجي سيساعد بكين على ملاحقة ما يسمى بالعناصر الاسلامية والانفصالية في سنكيانغ.

اليابان تنشئ أكبر جهاز للاستخبارات العسكرية

■ طوكيو - رويتر - اقر البرلمان الياباني أمس الأربعاء اقامة أكبر وكالة استخبارات في البلاد بهدف جمع المعلومات ودراسة التطورات العسكرية في شرق آسيا وغيرها من المناطق.

وتاتي الوكالة الجديدة التي تشكل عن طريق دمج وحدات الاستخبارات في الجيش والبحرية والقوات الجوية بناء على دعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في اعلان اميركي - ياباني مشترك الشهر الماضي لتعزيز الوجود العسكري لليابان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

كما جاء قرار انشاء هذه الوكالة بعد اسبوع من اعلان هاشيموتو ان اليابان تدرس امكان اطلاق اقمارها الصناعية الخاصة لاغراض التجسس.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع ان الوحدة الجديدة التي ستضم ١٦٥٠ عضواً والتي سيطلق عليها اسم بسيط هو: مقر الاستخبارات، يمكن أن تبلغ ميزانيتها الأولية ٦٥ مليون دولار وان تنشأ تحت اشراف مجلس قيادة اركان الجيش الياباني المشتركة.

وسيعين ضابط اميرال أو جنرال في وقت قريب لتولي رئاسة الوحدة التي من المقرر ان تضم الفي موظف. وقال الناطق باسم الوزارة إنه «من الطبيعي أن تركيز الوحدة الجديدة سيكون على الأزمات الاقليمية المحتملة في شرق آسيا».

واشنطن: لا اقرار بعد في شأن بطرس غالي

■ نيويورك - رويتر - قال آل غور نائب الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان إدارة البيت الأبيض لم تقرر بعد هل ستؤيد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أو تمتنع عن ذلك في حال سعى للاحتفاظ بمنصبه لفترة ثانية.

ورداً على سؤال هل ستؤيد الإدارة الأميركية بطرس غالي إذا رشح نفسه في الخريف المقبل لولاية ثانية من خمس سنوات، قال غور أول من امس أمام رابطة الأمم المتحدة: «الانتخابات لم تحل بعد وهذه المسألة سابقة لأوانها ولسنا مستعدين بعد للتعامل معها».

وفي كلمة أمام الرابطة، وهي جماعة اميركية تساند نشاط المنظمة الدولية، اكد غور أن إدارة الرئيس كيلنتون تؤيد تماماً سداد الولايات المتحدة ديونها للأمم المتحدة التي تقدر بنحو ٧٤٤ مليون دولار.

AL HAYAT THURSDAY 23, MAY, 1996 ISSUE NO 12141

"الحياة" الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

(*) ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي

المارك الالماني ١,٥٤٠٠

الين الياباني ١٠٧,٠٠

الجنيه الاسترليني ١,٥١٠٠

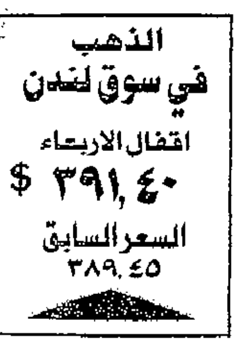
النفط في سوق لندن

١٨,٤٥

(مزيج برنت)

(دولار - برميل)

تسليم تموز (يوليو) ٩٦



الذهب في سوق لندن

اقفال الاربعاء

$ ٣٩١,٤٠

السعر السابق

٣٨٩,٤٥

المشاريع تستمر ٦ سنوات والهدف ربط مرافق نقل الطاقة

السعودية تنفق ٩٤٠ مليون دولار في عامين لتوسيع شبكة الكهرباء

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلن المهندس محمود طيبة محافظ «المؤسسة العامة للكهرباء» في المملكة العربية السعودية خطوات تجريها المؤسسة لربط شبكة كهرباء المنطقتين الوسطى والغربية وربط كهرباء الغربية بالمنطقة الجنوبية.

واكد طيبة في مؤتمر صحافي عقده يوم أمس بعد مشاركته الى جانب وزير الصناعة والكهرباء هاشم يماني في توقيع عقد محطة توليد ضباء شمالي غربي السعودية على البحر الاحمر استمرار العمل تدريجاً لربط جميع مناطق السعودية بشبكة كهرباء واحدة ولفت الى ان التكاليف العالية لهذه العملية تتطلب تنفيذها على مراحل.

واعلن الى ذلك عن اتجاه لتنفيذ ثلاثة عقود خلال السنة الجارية توسعة محطات كهرباء في المنطقة الشمالية في كل من العويقلية، طبرجل وحائل بكلفة توقع ان تناهز ١٥٠ مليون ريال.

وكان وزير الصناعة والكهرباء السعودي ابرم يوم امس في مكتبه في الرياض عقد محطة توليد ضباء شمال غربي العربية السعودية على البحر الأحمر وفازت بالعقد الذي تبلغ قيمته ١٧٥,٤ مليون ريال (٤٦,٧ مليون دولار) «مجموعة بن لادن» السعودية.

ويتضمن العقد الذي يستغرق تنفيذه عامين هندسة وتوريد وتركيب وتشغيل ثلاث وحدات توليد توربينية مع المولد الكهربائي بقدرة ١٨ ميغاواط للوحدة الواحدة وثلاثة محولات رفع وتعديل قاطعين وتامين قواطع جهد وربط هذه التوسعة بالمحطة الحالية وجميع الأعمال المدنية اللازمة للمشروع وقطع الغيار اللازمة للتشغيل لمدة ثلاث سنوات والاشراف الفني مع الشركة الصانعة والأعمال المساعدة.

واكد المهندس طيبه في هذا الصدد على التكامل في المشاريع التي تنفذها المؤسسة والتي تعنى عادة بالمنطقة الشمالية وللمشاريع التي تنفذها الشركات الأربع في الغربية والوسطى والشرقية والجنوبية.

وتحول مشاريع التوسعة وبناء المحطات الجديدة التي تجريها المملكة العربية السعودية على شبكتها الكهربائية من الرسوم الاضافية على استهلاك الكهرباء التي فرضتها الحكومة السعودية مع بداية موازنة الدولة العام الماضي.

وقال المهندس عبدالله الطاسان وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء الذي حضر حفل التوقيع ان المشاريع الجديدة التي يجري تنفيذها بما فيها المحطة التاسعة في الرياض ستستغرق اربع او ست سنوات.

وقدر ايرادات رسوم الكهرباء التي ستخصص لهذه المشاريع خلال العام الأول بـ ١,٥ بليون ريال (٤٠٠ مليون دولار) والثاني بليوني ريال (٥٤٠ مليون دولار) وقال انه ستجري قريباً ترسية مشروع محطة غزلان الضخمة شرقي السعودية.

مجلس الوزراء المصري أقر أمس ٦ قرارات لزيادة الاستثمار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وافق مجلس الوزراء المصري أمس على ستة قرارات لانعاش الاستثمار في مصر وتشجيع المستثمرين على تملك الأسهم بما يحقق توسيع قاعدة الملكية وخلق أوعية ادخارية تقلل من المخاطر التي يتعرض لها الأفراد وتشجيع صناديق الاستثمار على ممارسة دورها في مجال الأسهم وسوق المال.

وبين تلك القرارات اعفاء صافي الارباح الكلية لصناديق الاستثمار العاملة في مصر، والمنشاة وفقاً لاحكام قانون راس المال، من الضريبة السنوية المقررة على الأرباح ومقدارها ٤٠ في المئة، وذلك تشجيعاً لصناديق الاستثمار على ممارسة نشاطها في مجال بيع وشراء الأوراق المالية وحفزاً لصغار المدخرين، والغاء ضريبة الأرباح الراسمالية الناتجة عن بيع الأوراق المالية بما يحقق مساواة في المعاملة النقدية للأسهم المقيدة في البورصة وإحداث انتعاش في نشاط تداول الأوراق المالية وتعديل قانون في شأن «البنك المركزي، والجهاز المصرفي والذي يجيز زيادة نسبة ما يملكه غير المصريين في رؤوس اموال المصارف المشتركة على ٤٩ في المئة من راس المال.

وبين القرارات ايضاً ما يتعلق بدخول واقامة الأجانب في مصر والخروج منها والذي يقضي بالغاء نظام تسجيل الأجانب كقاعدة عامة واجازة وزير الداخلية منح الترخيص بالاقامة للاجانب ذوي الاقامة المؤقتة لمدة اقصاها خمس سنوات بدلاً من ثلاث سنوات، وحذف عقوبة الحبس من القانون حتى لا يتعرض مدير الصندوق او ما يماثله او كل من ياوي اجنبياً لعقوبة الحبس المنصوص عليه في المادة الرقم ٤١ من القانون لمجرد السهو عن الابلاغ، تماشياً مع سياسة الحكومة عدم الاسراف في سن عقوبات الحبس في الجرائم البسيطة.

وفي اول رد فعل من هيئة معنية على قرارات مجلس الوزراء قال عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال انها ستؤمن المناخ الملائم لعمل صناديق الاستثمار وتحقق منفعة للجمهور من حملة وثائق الاستثمار.

وأوضح ان الغاء ضريبة الأرباح الراسمالية تشكل خطوة مهمة للمتعاملين بما ينعكس على توفير فرص العمالة ونمو الدخل القومي.

بعد تعمد بغداد تأخير البت بالمحادثات المتعلقة بحقل مجنون

"توتال" تعلن قرب التوصل الى اتفاق مع العراق لتطوير حقل نهر عمر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال مدير قسم الشرق الأوسط في شركة «توتال» النفطية الفرنسية كريستوف دومارجوري في حديث الى «الحياة» ان عقد تطوير حقل النفط العراقي «نهر عمر» في العراق الذي أجرت الشركة النفطية الفرنسية مفاوضات حوله مع السلطات العراقية اصبح شبه جاهز للتوقيع وانه يتطلب قراراً سياسياً عراقياً بذلك.

وأضاف انه تم الاتفاق على النقاط الأساسية لشروط العقد وأنه من الممكن توقيعه في فترة يومين بمجرد اتخاذ السلطات العراقية قراراً بذلك.

وأعرب دومارجوري عن سرور الشركة النفطية الفرنسية «توتال» لتوصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة بخصوص تطبيق القرار ٩٨٦ حول «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح للعراق تصدير كميات نفط بمقدار بليوني دولار لمدة ستة أشهر أي نحو ٧٠٠ الف برميل في اليوم.

وقال ان «توتال» ستتقدم الى العراق كمشتر لبعض الكميات التي ستصدر الى الأسواق العالمية. واضاف ان لشركته علاقات «جيدة مع العراق، وأن هناك احتمالاً في شرائها نفطاً عراقياً وبشروط عادية وليس بشروط مسهلة». موضحاً انه «اذا اتفق الجانبان على السعر والكمية فان «توتال» مستعدة للقيام بدورها كتاجر نفط تقليدي في هذا الجزء من العالم».

أضاف ان «توتال» ستشتري هذا النفط وتضع الأموال في الحساب المطلوب ان يكون فيه على ان يكون العقد الشرائي عقداً قصير المدى «لأن القرار ٩٨٦ ينص على تصدير النفط العراقي لمدة أشهر ستة فاذا جددت الامم المتحدة القرار ٩٨٦ فباستطاعة «توتال» ان تجدد عقد الشراء لهذا النفط».

ومن المتوقع حسب المصادر النفطية ان يأتي الانتاج العراقي الذي سمح به القرار ٩٨٦ من منطقة كركوك في الشمال ومنطقة البصرة في الجنوب من حقل الرميلة. وتعد حقول منطقة كركوك الآن مصدر انتاج كميات النفط المستهلكة محلياً في العراق المحظور من تصدير النفط دولياً. وتنتج هذه المنطقة نحو ٥٥٠ ألف برميل في اليوم حسب تقديرات الشركات النفطية.

ويجيز القرار ٩٨٦ تصدير ٧٠٠ الف برميل في اليوم من انتاج العراق البالغ ١,٢٥ مليون برميل.

وتقدر طاقة كركوك الانتاجية بنحو ١,٢٥٠ مليون برميل في اليوم، الا ان الشركات النفطية الفرنسية التي تعرف العراق تعتقد ان بغداد ستستفيد من هذه الفرصة لاعادة تنشيط انتاج حقل منطقة البصرة في الجنوب خصوصاً ان احتياط هذه المنطقة كبير جداً.

وقال دومارجوري، ان باستطاعة العراق من دون اي مشكلة ان ينتج هذه الكميات حالياً ان كان في الجنوب وفي الشمال. وأعرب عن اعتقاد شركات النفط ان بوسع العراق تصدير مليون برميل في اليوم حالياً. وأفاد انه بموجب القرار ٩٨٦ فان اكبر الكميات المصدرة سيرسل عبر الشمال من تركيا والباقي من ميناء البكر في الجنوب.

وأبدى دومارجوري تأييده لتخفيف الحظر النفطي الدولي عن العراق المفروض منذ خمس سنوات «لأن الاستمرار في ابقاء هذا الضغط على بلد مثل العراق لفترة طويلة مثل هذه يهدد توازن المنطقة ويشكل سياسة خطيرة».

وبالنسبة الى وضع «توتال» في السوق العراقية قال ان القرار ٩٨٦ لا يأتي بأي شيء للشركة فهو يتيح للعراق التصدير مجدداً لشراء مواد غذائية وأدوية. الا انه (القرار) لا يعطي الشركات النفطية حق استئناف نشاطها الفعلي في العراق، «اي ان الفرصة الوحيدة امامها هي إمكان لعب دور تجار نفط للاستفادة من المتاجرة بكميات يصل لجماليها الى كميات ٧٠٠ ألف برميل في اليوم».

وأضاف دومارجوري ان من شأن عودة العراق الى الساحة الدولية واستعادة اتصالاته مع دول العالم، وليس فقط مع فرنسا، ان يُسهِّل متابعة المفاوضات في اجواء افضل، اذ انه حتى توقيع الاتفاق الخاص بالقرار ٩٨٦ كان الجو مثقلاً لأنه كان صعباً للمفاوضين ان يتكلموا مع المعنيين حول عقود للمدى الطويل عندما كان المسؤولون العراقيون يعانون من عدم وجود مواد غذائية وأدوية.

واضاف دومارجوري ان «توتال» تحترم القانون الدولي ولا تتجاوزه ولا تخرقه وان من حقها التوصل الى توقيع عقد مع العراق ولكن ليس لها الحق ان تطبقه وتعمل على الحقول العراقية. وقالت مصادر مطلعة ان ما حال دون التوصل الى توقيع العقد هو عدم وجود استعداد عراقي لإنهاء المحادثات حول حقل مجنون.

ولم تستبعد مصادر نفطية مطلعة ان يكون النظام العراقي يتباطأ في توقيع مثل هذا العقد للضغط على الحكومات الغربية المعنية لكي تعمل للاسراع في اقناع الجهات الدولة الكبرى في رفع الحظر النفي. وتفاوض «توتال» العراق منذ خمس سنوات بخصوص تطوير حقل نهر عمر الذي يصل انتاجه الى ٤٤٠ ألف برميل في اليوم. ولدى الشركة الآن ممثل دائم هو جان بورداس ومركز معتمد في بغداد.

وقال دومارجوري انه حتى في حال وقّع العقد فهو لن ينفذ طالما الحظر الدولي قائم الا انه سيكون بوسع الشركة والعراق مباشرة العمل في الحقل ليصل مستوى انتاج نهر عمر الى ٨٠ الف برميل في اليوم في غضون سنتين من رفع الحظر.

بهدف تعزيز التبادل التجاري بين البلدين

وزير الاقتصاد اللبناني يبدأ اليوم محادثات رسمية في دولة الإمارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يبدأ وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر اليوم محادثات في أبو ظبي مع سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات، على أن يلتقي مع كبار المسؤولين في «غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي» للبحث في زيادة التبادل التجاري بين دولة الإمارات ولبنان.

ووصل الوزير جابر إلى أبو ظبي الليلة الماضية في زيارة للإمارات تستغرق ثلاثة ايام، وذلك بعد اسبوع واحد من زيارة قام بها رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري لأبو ظبي.

وكان الحريري الذي قابل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات حصل على تأكيدات بدعم الإمارات للبرنامج الذي طرحه رئيس الوزراء اللبناني على دول خليجية وأوروبية بتقديم مساعدات للبنان بقيمة خمسة بلايين دولار على مدى خمس سنوات يكون ثلثها هبة والباقي قروضاً ميسرة على مدى ٢٠ عاماً.

وتتركز محادثات وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني في أبو ظبي على زيادة حجم التجارة بين البلدين بعد ان شهد تراجعاً طفيفاً خلال العامين الماضيين عن مستوياتها أوائل التسعينات، وتطوير مجالات الاستثمار المشترك بين البلدين.

كما سيجري الوزير اللبناني محادثات مماثلة في دبي للغرض ذاته ويزور المنطقة الحرة في جبل علي في دبي للاطلاع على تجربتها في اقامة صناعات برأس مال وطني وأجنبي موجهة إلى التصدير.

وتشير الاحصاءات الرسمية في أبو ظبي إلى ان قيمة المبادلات التجارية بين لبنان وإمارتي ابو ظبي ودبي خلال التسعة شهور الأولى من العام الماضي ناهزت ١٩٢ مليون درهم (٥٢,٣ مليون دولار). وتشكل التجارة مع ابو ظبي ودبي ٩٠ في المئة من اجمالي تجارة الإمارات الخارجية في الغالب. وبلغت واردات الإمارات من لبنان ١٢٦,٧ مليون درهم خلال الفترة المذكورة من العام الماضي وإعادة التصدير من الإمارات للبنان ٥٧,٩ مليون درهم والصادرات ٦,٥ مليون درهم فقط.

وتؤكد الدوائر الرسمية أن قيمة المبادلات التجارية خلال العام الماضي انخفضت عن مستوياتها في بداية التسعينات، وأشارت إلى أن قيمة واردات الإمارات من لبنان ارتفعت من ٢٣٢,٧ مليون درهم عام ١٩٩٢ إلى ٢٧٤,٤ مليون درهم عام ١٩٩٣ ثم انخفضت إلى ١٨٨,١ مليون درهم عام ١٩٩٤.

كما ارتفعت إعادة الصادرات من الامارات للبنان من ١٧٠,٥ مليون درهم عام ١٩٩٢ إلى ١٧٠,٩ مليون درهم عام ١٩٩٣، وتراجعت عام ١٩٩٤ إلى ٦٢,٧ مليون درهم.

وتراجعت صادرات الإمارات إلى لبنان بدورها من ٢٥,٩ مليون درهم إلى ٢٠,٢ مليون درهم خلال الفترة ذاتها.

وذكرت «غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي» ان قيمة المبادلات التجارية بين ابو ظبي ولبنان بلغت ١٦٧ مليون درهم العام الماضي مقابل ١٦٢ مليوناً عام ١٩٩٤.

وبلغت قيمة واردات الإمارة من لبنان خلال العام الماضي ١٤٥,٢ مليون درهم مقابل ١٤٢,٩ مليون درهم عام ١٩٩٤ و١٦٧,٣ مليون درهم عام ١٩٩٣. كما بلغت قيمة إعادة الصادرات في ابو ظبي إلى لبنان ١٩,٦ مليون درهم عام ١٩٩٥ مقابل ١٦,٨ مليون درهم عام ١٩٩٤ و١١٨,٧ مليون درهم عام ١٩٩٣.

اما الصادرات من ابو ظبي إلى لبنان فقد كانت متواضعة جداً، إذ بلغت ٢,١ مليون درهم عام ١٩٩٥ مقابل ١,٨ مليون درهم عام ١٩٩٤ و١٨,٨ مليون درهم عام ١٩٩٣.

الاستثمارات الخليجية في الصناعات الغذائية ترتفع الى ٣,٦ بليون دولار

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أعلن الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن احمد الجعفري ان قيمة صادرات دول الخليج الغذائية ارتفعت من ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ كما زاد عدد مصانع المواد الغذائية من ٦٤٧ الى ٨١٥ منشاة عام ١٩٩٤ بينها ١٤ في المئة تابعة للصناعات التحويلية. وكان الجعفري يتحدث لدى افتتاحه صباح امس الاجتماع التنسيقي لمنتجي الزيوت النباتية في دول مجلس التعاون الذي تشارك فيه وفود من الامارات والبحرين والسعودية، وسلطنة عمان وقطر بحضور خبراء من «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» التي تتخذ من الدوحة مقراً لها.

وقال الجعفري ان قيمة الاستثمارات في الصناعات الغذائية ارتفعت من ٢,٥ بليون دولار الى ٣,٦ بليون دولار من عام ١٩٨٨ الى ١٩٩٤ كما ازداد حجم العمالة من ٣٥,٦ الف عامل الى ٥٠,٥ الف عامل.

ورأى انه بالنظر الى الاهمية الحيوية لقضية الأمن الغذائي فقد اتجهت الحكومات الخليجية نحو وضع السياسات المناسبة لتطوير المنتجات الغذائية.

وعلى صعيد صناعات الزيوت قال ان هناك حالياً في دول المجلس ١٢ مصنعاً تصل طاقتها المرخصة الى ٥٢٣ ألف طن سنوياً كما يبلغ حجم رأس المال المستثمر ٢٣٥ مليون دولار وحجم اليد العاملة ٢٠٧٠ موظفاً وفنياً وعاملاً. ووصف هذه الصناعة بأنها تتميز بارتفاع مستوى المكننة والتطور السريع. وقال انه رغم زيادة استهلاك الزيوت النباتية من ٢٩١ الف طن عام ١٩٩١ الى ٣٣٣ الف طن عام ١٩٩٤ فإن نسبة الاكتفاء الذاتي ارتفعت من ٧٣,٥ الى ٩٠ في المئة خلال ١٩٩١ - ١٩٩٤. واضاف ان الاستمرار في تنمية هذه الصناعة تفرضه الظروف الأمنية والحضارية.

تستخدم لصيانة المصانع الوطنية الأربعة

السودان: عائد صادرات السكر ٢٠ مليون دولار

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ قدر مسؤول حكومي عائد السودان من صادرات السكر بنحو ٢٠ مليون دولار قال انها ستؤمن التمويل اللازم لصيانة الآليات بمصانع السكر الحكومية الأربعة.

واوضح مهدي بشير مدير «شركة انتاج السكر» ان معوقات ما زالت تهدد التحضير للموسم الانتاجي المقبل بينها عجز الشركة عن تحصيل مديونية تبلغ ثمانية بلايين جنيه يفترض ان تقوم بتسديدها «المؤسسة العامة لتجارة السكر».

وذكر بشير في تصريحات صحافية انه رغم هذه المعوقات الا ان المساحات المقترح زراعتها بقصب السكر للموسم المقبل تقدر بنحو ٨١ الف فدان.

وأشار الى أن «شركة انتاج السكر» تتجه الى التوسع الرأسي الذي يتوقع منه تحقيق انتاج يفوق انتاج العام الماضي الذي وصل الى ١٨٣ الف طن.

واضاف ان الشركة تعمل جاهدة على تامين اليات للحصاد لتفادي قلة عمالة الحصاد التي واجهت مصانع السكر في العام الماضي.

كلفة مشاريع الطرقات المنفذة منذ عام ٩٠ بلغت ٥٧ بليون ريال

الرئيس اليمني يتفاءل بالاصلاح الاقتصادي ويحث الحكومة على التخلص من الفاسدين

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ان برنامج الاصلاح الاقتصادي «ضرورة وطنية» لاعادة بناء ما دمرته الحرب ووقف التدهور الاقتصادي ومكافحة الفساد وانهاء الفوضى الادارية وتعزيز قيمة العملة الوطنية.

واوضح في بيان سياسي لمناسبة احتفالات اليمن بعيد الوحدة الذي يصادف ٢٢ أيار (مايو) ان مؤشرات ايجابية لتنفيذ برنامج الاصلاح بدأت تظهر على صعيد تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتقليص حجم التضخم والعجز في الموازنة العامة».

واكد صالح: «معركتنا الراهنة هي معركة الاقتصاد والتنمية لصنع المستقبل الافضل». وحث الرئيس اليمني حكومته على «تسريع جهود التنمية والتخلص من العناصر الفاسدة التي تعيق عملية الاصلاح والبناء» كما دعا اجهزة النيابة والرقابة والمحاسبة الى أداء دورهم «بما يكفل الحفاظ على المال العام ومحاسبة الفاسدين مهما كانوا».

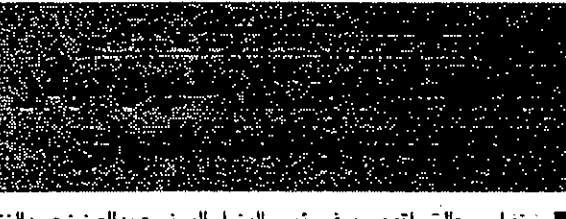
الى ذلك اظهر تقرير رسمي ان قيمة اجمالي مشاريع الطرقات بالجمهورية المنفذة منذ عام ١٩٩٠ وحتى نهاية ١٩٩٥ بلغ ٥٧ بليون ريال.

وقال التقرير ان هيئة الطرق دعمت طرقاً اسفلتية تربط المحافظات الشمالية والجنوبية بقيمة ١,٣٣٣ بليون ريال كما شقت طرقاً جديدة طولها ١٩٦ كلم بقيمة ٣,٥٣٨ بليون ريال ولا يزال العمل جارياً لانجاز ١٦ طريقاً اسفلتية اجمالي طولها ٩٠٦ كلم بقيمة تتجاوز ٦,٣٣٤ بليون ريال. كما شيدت الهيئة طرقاً مزدوجة بقيمة ١٣٩ مليون ريال.

واشار التقرير الذي اعدته وكالة سبأ الرسمية الى ان هيئة الطرق نفذت خلال خمس سنوات ١٢٧٧ كلم من الطرق الحصوية بقيمة ١,٧٧٧ بليون ريال وقامت بصيانة طرق حصوية واسفلتية بقيمة ١٣٣٤ بليون ريال. وتقدر الخطة الاستثمارية للسنة الجارية عدد المشاريع قيد التنفيذ بنحو ٨٠ مشروعاً اطولها ١٣٥٦٠ كلم بقيمة اجمالية ٤٣ بليون ريال.

ورصد التقرير التطور في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية فقال: «ان السعة الاجمالية لخطوط الهاتف الداخلية بلغت ٢٦٢ الف خط العام الماضي ويتوقع ان تصل ٣٦٨ الف خط عام ١٩٩٧ ونحو ٥١٥ الف خط عام ٢٠٠٠».

وفي مجال الزراعة لفت التقرير الى ان مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي بلغت العام الماضي ١٣,٩ في المئة كما ان ٧٠,٣ في المئة من سكان اليمن يعملون في الزراعة. وتقدر الصادرات من السلع الزراعية ومشتقاتها بنحو ٧,٥ في المئة من مجموع الصادرات واهمها البن والتبغ والقطن والعسل وبعض منتجات الفواكه والخضروات.



■ صنعاء - «الحياة» - وصف رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني التعاون الدولي لتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي بأنه ارتجالي. وقال انه تم الالتزام بالوعود التي بذلت خلال مؤتمر لاهاي.

وذكر ان اليمن تلقى حتى الآن ٩٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي وسترتفع الى الضعفين لاحقاً، بينما قدم البنك الدولي ٨٠ مليون دولار و«الصندوق العربي» ٦٢ مليون دولار وهولندا ٣٠ مليون دولار لدعم للرحلة الثانية.

وأوضح عبدالغني في حديث الى صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية تنشره اليوم الخميس أن «مفاوضات ستبدأ في تموز (يوليو) مع صندوق النقد الدولي للحصول على دعم أكبر قد يصل الى ٧٠٠ مليون دولار على مدى السنوات المقبلة».

واعتبر رئيس الوزراء ان «المرحلة الأولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي حققت نتائج طيبة ونحن راضون عنها».

ونفى الانباء التي ترددت عن «جرعة ثالثة» للبرنامج في الوقت الحاضر، وقال: «إننا في الحكومة لا يمكن ان نلجأ الى الجرعة الثالثة إلا بعد اتخاذ اجراءات لا تمس للمواطن مباشرة من جوانب الدعم». وذكر ان الاجراءات التي ستتخذ «تتعلق بالجوانب المصرفية وتوحيد سعر الصرف وبمقدار النجاح الذي ستحققه في جانب تخفيض العجز في الموازنة ثم ننتقل الى المرحلة الثالثة».

وأعلن رئيس الوزراء ان «عدد قضايا الفساد المالي والاداري المحالة الى النيابة بلغ الفي قضية وستنظر فيها محاكم الأموال العامة». ولفت الى ان اتجاه الخطة الخمسية ٩٦ - ٢٠٠٠ يركز على «زيادة الانتاج وخصوصاً في مجالات النفط والمعادن والزراعة والصناعة والاسماك والسياحة وتطوير المنطقة الحرة بعدن لتحقيق معدل نمو سنوي قدره ٦,٧ في المئة».

وقال: «نعلق آمالاً كبيرة على الاستثمار وندعو رأس المال المحلي والدولي للاستفادة من مزايا لا تتوافر في مناطق اخرى». ورأى ان ما تم حتى الآن غير مرض «فنحن نطمح الى وجود استثمارات أكبر في الزراعة والصناعة».

شركة "بيت المال الفلسطيني" تخطط لتأسيس "بنك الأقصى" و"شركة التأمين الاسلامية"

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ عقدت الهيئة العامة لشركة «بيت المال الفلسطيني» اجتماعها السنوي الأول اواسط شهر أيار (مايو) الجاري بحضور مندوبين عن ادارة مراقبة الشركات في السلطة الوطنية والمستشار القانوني للشركة ومدقق حساباتها، واستمعت الهيئة في اجتماعها الى تقرير رئيس مجلس الادارة، ورئيس هيئة الرقابة الشرعية في الشركة والتقرير المالي من مدقق الحسابات.

وقال رئيس مجلس الادارة مازن سنقرط «على رغم تاخر الشركة بمباشرة اعمالها حتى ايار ١٩٩٥، وعلى رغم ان ٤٠ في المئة من اجمالي راس المال لم يكن قد سُدد بعد، حققت الشركة ربحاً اجمالياً بلغ ٦٨,٢٢٠ الف دينار اردني بالاضافة الى الارباح غير المنظورة كارتفاع اثمان الاراضي التي اشترتها وعائدات الشركات التابعة والشقيقة، وارتفاع قيمة اسهم الشركة نفسها بنسبة ٤٠ في المئة عن قيمتها الاسمية.

وعن انجازات الشركة في مجالي الاستثمار والتمويل ذكر سنقرط «ان الشركة استثمرت نحو ٢,٧ مليون دينار في مجال العقارات والابنية، في عدد من المشاريع في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة»، واضاف «تم فتح قسم للصرافة في مقر الشركة الرئيسي في رام الله براس مال قدره ٣٥٠ الف دينار اردني، كما استثمرت الشركة مبلغ ٣٩,٥٨٤ الف دينار كمساهمات في شركات تابعة وشقيقة. وبلغ حجم التمويل بالمرابحة ١,٥٦٠,٥٨٨ بليون دينار غطت عدداً من الانشطة الاقتصادية في مجالات التجارة والسيارات والمعدات والمباني والعقارات».

وتحدث سنقرط عن حجم الاستثمار في مجال مشاريع الشركة الذي وصل الى نحو ١٨٠ الف دينار. واشار الى الدور الاجتماعي للشركة ونظام صندوق الزكاة الذي انشئ وأودعت فيه أموال زكاة الشركة عن عام ١٩٩٥، وتم صرفها في اوجهها الشرعية وباشراف هيئة الرقابة الشرعية التابعة للشركة. واوضح رئيس مجلس الادارة ان الشركة تخطط للتوسع في برامجها التمويلية والتسويقية وتحسين الخدمات وتطوير العمل الاداري وتحديث اللوائح والنظم والحرص على الاستمرار في المشاريع التي بدأتها وتاسيس شركات شقيقة مثل «بنك الاقصى الاسلامي» و«شركة التامين الاسلامية»، وعدد من دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد اكبر من المشاريع بما يعود بالنفع على الشركة والمساهمين. وتحدث رئيس هيئة الرقابة الشرعية للشركة حسام الدين عفانة مقدماً تقرير الهيئة الذي بين من خلاله ان اعمال الشركة خلال عام ١٩٩٥ تتفق تماما وأحكام الشريعة الاسلامية. وذلك من خلال اطلاع الهيئة على اعمال الشركة ومراجعتها لجميع معاملات بيع المرابحة والمشاركة وأعمال الصرافة والعقود التي عرضت عليها من خلال اشرافها على حساب زكاة اموال الشركة.

وقدم مدقق حسابات الشركة «المحاسبون المتحدون/ دجاني وشركاه» تقرير مدققي الحسابات حين تبين ان «الموازنة العمومية وحساب الأرباح والخسائر وبيان التدفقات النقدية» التي تظهر المركز المالي للشركة، وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية الصادرة عن لجنة المعايير المحاسبة الدولية، وأوصى بالموافقة عليها.

واتضح من تقرير مدقق الحسابات ان ارباح الشركة قبل ضريبة الدخل بلغت نحو ٦٨,٢٢٠ الف دينار أردني، وان المؤشرات المالية تبين ان الشركة تسير بشكل جيد في مجال استثماراتها. وبعد مناقشة الموازنة العامة وافق المجتمعون على توصية مجلس الادارة بتكوين احتياط اجباري قدره ١٠ في المئة واحتياط اختياري قدره واحد في المئة وتدوير صافي الارباح ومقدارها ٣٧,٣٣٩ الف دينار للسنة المقبلة.

دعا الى اعتبار توافر العمالة الوطنية ميزة بدل ان تكون عبياً

الوزير يماني: المطلوب تغيير النظرة التقليدية في السعودية الى دور الصناعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ دعا وزير الصناعة والكهرباء السعودي د. هاشم يماني الى تغيير النظرة التقليدية الى دور الصناعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

وقال في كلمة القاها في افتتاح «اللقاء العاشر لجمعية الاقتصاد السعودي» مساء أول من أمس والذي دار حول «واقع الصناعة السعودية» ان السعودية تنفذ خطوات لاعادة تقويم دور القطاع الصناعي تاخذ في الاعتبار جملة التحولات العالمية وانعكاساتها على تطوير التعاطي مع الصناعة وصولاً الى رسم سياسات للمستقبل من لجل قطاع صناعي دائم التطور.

واستهل يماني مطالعته في اللقاء بالتاكيد على اهمية دور الصناعة في المساهمة في النمو المطرد المامول لبلاده ودلل على ذلك بالتطورات الكبيرة التي شهدتها الحركة الصناعية السعودية خلال عشرين عاماً مشيراً الى ان عدد المصانع ارتفع من ٤٧٣ مصنعاً عام ١٩٧٥ الى ٢٤٥٩ مصنعاً العام الماضي، في حين ارتفعت تمويلات هذه المصانع من ١٠ بلايين ريال (٢,٧ بليون دولار) الى ١٦٢ بليون ريال (٤٣,٢ بليون دولار) خلال الفترة نفسها.

وقال ان بين هذه المصانع ٣٤٢ مصنعاً مشتركاً بين راس المال السعودي والاجنبي بلغت تمويلاتها ٨٩ بليون ريال (٢٤ بليون دولار).

وذكر ان انتاج شركة «سابك» وصل الى ٢٣ مليون طن العام الماضي مقابل ٧,٥ مليون طن فقط عام ١٩٨٤، وجدد في هذا الصدد توقعاته بوصول الشركة الى تحقيق انتاج يصل الى ٢٥ مليون طن سنوياً قبل نهاية العام الفين.

واستعرض الوزير السعودي في ورقته اوضاع شركات الاسمنت في السعودية التي يفوت انتاجها حالياً ١٦ مليون طن مقابل عشرة ملايين طن عام ١٩٨٥، وتوقع ان ترفع مشاريع التوسعة التي تنفذها هذه الشركات الانتاج حال انجازها الى قرابة ٢٣ مليون طن سنوياً.

وتناولت كلمة الوزير امام الجمعية تطورات الانتاج في صناعات اخرى كالسجاد والموكيت اللذين بلغ انتاجهما ٢١٠ ملايين متر مربع سنوياً وانتاج مكيفات الفريون (٧٠٠ الف وحدة) والكابلات والأسلاك الكهربائية نحو ١٢٠ الف طن.

وقال يماني ان مبيعات الصناعة السعودية بلغت عام ١٩٩٤ نحو ٦٨ بليون ريال (١٨ بليون دولار) عدا المنتجات النفطية كما ارتفعت مساهمتها في الناتج الاجمالي من ٢,٥ في المئة عام ١٩٨٤ الى ١٣ في المئة عام ١٩٩٤.

ونوه وزير الصناعة والكهرباء السعودي بالدور الذي لعبه «صندوق التنمية الصناعية» في رفد حركة الصناعة مشيراً الى ان الصندوق قدم حتى نهاية العام الماضي قروضاً لـ ١٨٥٦ مشروعاً بلغت قيمتها ٢٨,٩ بليون ريال (٧,٤ بليون دولار).

كما لفت في هذا الاطار الى وجود ثماني مدن صناعية تحت اشراف وزارة الصناعة والكهرباء موزعة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية والى تزايد الاقبال على الاستثمارات الصناعية مشيراً الى ان الوزارة اصدرت في الأشهر التسعة الاخيرة من العام الماضي ٣٨٧ ترخيصاً صناعياً بلغت تمويلاتها تسعة بلايين ريال، وان بروز الاتجاه نحو تاسيس شركات كبيرة في هذا القطاع كالشركة السعودية للاستثمار الصناعي والشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، الى جانب زيادة الاهتمام بالبحث العلمي والتطوير في هذا الحقل والذي ظهر في مجمع «سابك» الصناعي للبحث العلمي الذي بلغت تكاليف انشائه ٢٥٠ مليون ريال.

لكن وزير الصناعة والكهرباء شدد على ان مجمل هذه الأرقام لا يزال دون مستوى التطلعات للدور الذي يمكن ان يلعبه هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي وفي تطوير الصناعة نمط حياة للمجتمع السعودي، ولفت الى ان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي في الكثير من دول جنوب شرق آسيا والتي اتجهت حديثاً الى الصناعة تتراوح ما بين ٢٥ الى ٣٥ في المئة في اشارة الى الفرق الكبير بين السعودية وهذه الدول في هذا المجال.

ودعا الى ضرورة البحث عن الوسائل التي يمكن من خلالها رفع معدلات مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي السعودي، وشدد على ضرورة توافر عوامل اساسية لتبلغ الصناعة السعودية رشدها نكر منها انتشار العلوم والمعرفة الأساسية والحديثة وإيجاد مؤسسات تجتذب المتفوقين وإنتشار مراكز البحوث والتطوير المدعمة من الدولة او من المؤسسات الصناعية لتعمل على تحرير النشاط الصناعي من التبعية المطلقة لمالكي التقنية ومطوريها الى جانب توافر العمالة المدربة وتوافر بنى أساسية بكلفة مقبولة وتاتي امكانات وطنية لتصنيع قطع الغيار والمعدات التكميلية وقدرات وطنية لادخال تعديلات على معدلات الانتاج ومثلها في التصاميم الصناعية وأخرى بحثية في استخدام المواد المحلية في التصنيع والتغليف الى جانب تامين قدرات تصنيع بمعايير عالية الدقة.

وقال ان معظم هذه المعايير لا ينطبق على كثير من النشاطات الصناعية السعودية واستثنى من ذلك صناعة البتروكيماويات التي قال ان معالم النضج تبدو عليها مشيراً الى ان نسبة العمالة السعودية العاملة فيها وصلت الى اكثر من ٦٠ في المئة كما تمتلك مركزاً للبحث والتطوير ادى بالتعاون مع العاملين في الشركات التصنيعية الى تحسين المنتج وزيادة كفاءة الانتاج.

وقال د. يماني ان وضع سياسة صناعية واضحة يتطلب الأخذ في الحسبان التحولات الكثيرة التي تجري في العالم والتفكير بطريقة غير تقليدية، وتحدث الوزير في هذا الصدد عن سبعة متغيرات هي: انشاء منظمة التجارة العالمية، وما يترتب على انضمام السعودية اليها من تبعات وفرص وتحديات، وحالة التذبذب في اقتصادات دول العالم بين الازدهار والتراجع وتناقص النمو الاقتصادي العالمي في صورة عامة من نحو خمسة في المئة سنوياً في الستينات الى ٣,٦ في المئة في السبعينات والى ٢,٨ في المئة في الثمانينات وتراجعه في النصف الأول من التسعينات الى اثنين في المئة فقط في الوقت الذي حققت فيه دول شرق آسيا بما فيها الصين معدلات نمو اعلى بكثير مشيراً الى ان السعودية حققت بدورها معدل نمو بلغ اربعة في المئة عام ١٩٩٥.

ومن المؤشرات التي دعا الوزير الى استيعابها ما وصفه بالتداخل والتمازج والاعتمادية في الاقتصاد العالمي وبروز ظاهرة الشركات العالمية المدمجة (غلوبال) وزيادة سكان العالم بما في ذلك السعودية الذي بلغت نسبة النمو السكاني فيها ٣,٤ في المئة سنوياً، وحركة الهجرة من الدول والمناطق الفقيرة الى الدول والمناطق الغنية وحركة الهجرة من البادية والقرى الى المدن في السعودية التي يبلغ متوسط اعمار نصف سكانها اقل من ٢٥ عاماً.

ودعا في هذا الصدد الى الافادة من هذه السواعد الفتية في بناء المجتمع الصناعي وجعل توافر العمالة الوطنية ميزة بدل ان تكون عبياً.

وقال يماني الى ذلك ان عدم تمركز القوى الاقتصادية في العالم في بلد واحد ادى الى عدم وجود قوة مهيمنة اقتصادياً على العالم، ولفت الى ذلك الى التطور السريع في عالم الاتصالات والمواصلات والذي سهل انتاج السلع وتسويقها.

وخلص الوزير السعودي الى القول ان مرحلة جديدة بدات في العالم افرزت ظهور صناعات لا تعتمد في اقامتها على توافر الموارد الطبيعية بل على العقول المتميزة والقدرة على التنظيم لاقامة مثل هذه الصناعات وتسويق منتجاتها.

وقال ان المعطيات المستجدة سيكون لها بدون شك اثار على الاقتصاد المحلي والعالمي، وكشف في هذا الصدد عن اجراءات اتخذتها السعودية لمواجهة هذه التحولات ذكر منها: البدء في دراسة الانظمة والاجراءات الخاصة بالصناعة ومنها نظام استثمار رأس المال الاجنبي ودراسة تجارب الدول الحديثة التصنيع واكد في تصريحات لاحقة ان لحد الأهداف الرئيسية للجولة التي قام بها اخيراً على رأس وفد سعودي وشملت أربعاً من دول شرق أسيا كان التعرف على تجارب هذه الدول وطرق تشجيع الصناعات التصديرية واجتذاب رأس المال الاجنبي.

وقال ان وفدين سعوديين توجه احدهما خلال تلك الجولة الى الهند والآخر الى تايوان لدراسة استثمار رأس المال الاجنبي في تلك الدول «للتعرف على نقاط الضعف في نظامنا». واكد على ضرورة تحسين النظام السعودي لزيادة اغراء رأس المال الاجنبي مشيراً الى توافر ثلاثة عوامل ايجابية في الاستثمارات الاجنبية هي: وفرة السيولة المالية والتقنية المتطورة وضمان تسويق جانب كبير من السلع المنتجة.

وأوضح الوزير يماني ان سياسة بلاده الصناعية ترتكز على ثلاثة أسس هي: الاستمرار في تشجيع الصناعة الاحلالية بدل الواردات والصناعة التكميلية والتركيز على الصناعات التصديرية.

ومن المقرر ان يشهد «اللقاء العاشر لجمعية الاقتصاد السعودي» مناقشة ٢٦ ورقة عمل خلال ثماني جلسات عمل تختتم اليوم بحلقة نقاش للعقبات التي تواجه مستقبل القطاع الصناعي في المملكة وسبل تذليلها.

اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية - التونسية المشتركة لدرس وتكثيف التعاون الاستثماري والتجاري بين البلدين

□ تونس – من سميرة الصدفي:
□ جدة، الرياض – «الحياة»:

■ بدأت أمس في تونس اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية – التونسية المشتركة برئاسة وزيري التجارة في البلدين، وتوجه أول من أمس إلى تونس وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ليرأس وفد المملكة في اجتماعات اللجنة، ويضم الجانب السعودي في عضويته كل من وكيل وزارة التجارة للتموين محمد حسين قاروب، ونائب مدير عام مصلحة الجمارك، ووكيل وزارة المعارف المساعد، وعدداً من كبار المسؤولين في الوزارة وممثلين عن معظم القطاعات الحكومية في المملكة وعدداً من رجال الأعمال السعوديين.

وتبحث اللجنة في دورتها عدداً من المواضيع منها التعاون الاقتصادي والتجاري، والتعاون في مجال الاستثمار، والتعاون في المجال العلمي والتعليمي والفني والتقني، والتعاون في مجال التدريب والمعلومات، والتعاون في مجال الاعلام والصحة والشباب.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه من المتوقع أن تناقش اللجنة أفضل السبل الممكنة لتنويع التعامل التجاري والاستفادة كذلك من الفرص والمزايا النسبية المتاحة لإقامة مشاريع تكاملية باستخدام مداخلات الانتاج المتوافرة لزيادة مردود القيمة المضافة للمنتجات المحلية وتحقيق تبادل حقيقي للمنافع بين البلدين بصورة متوازنة في إطار مفهوم الاعتماد المتبادل.

وترتبط المملكة العربية السعودية مع تونس بعلاقات قوية في كافة المجالات متمثلة في الاتفاقات القائمة بين البلدين وفي مقدمها معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة عام ١٩٧١، والاتفاق التجاري للوقع عام ١٩٨٨، ويأتي ذلك في إطار حرص البلدين وقناعتهما بضرورة استمرار وزيادة التعاون المثمر بينهما.

وتعتبر الشركة السعودية – التونسية للاستثمار الانمائي أحد أهم آليات التعاون بين البلدين، إذ ساهمت في اقامة وتنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية الناجحة التي بلغت ٣١٠ مشاريع حتى نهاية عام ١٩٩٥ منها ١٠٣ مشاريع في القطاع الصناعي، و٦٣ مشروعاً في القطاع الزراعي والصيد، و١٤٤ مشروعاً في القطاع السياحي والخدمات. وفي العام ١٩٩٥ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ٢٥٢ مليون ريال تقريباً.

ونوه فقيه بالعلاقات والروابط التاريخية الوثيقة القائمة بين المملكة العربية السعودية وتونس في مختلف المجالات، مشيراً إلى أول اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين قبل أكثر من ٣٢ عاماً وبالتحديد عام ١٩٦٤.

وفي تصريح لوكالة الأنباء السعودية عقب وصوله إلى تونس مساء الثلثاء ليرأس وفد المملكة إلى لجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية – التونسية المشتركة التي بدأت الأربعاء وتستمر يومين، قال فقيه: «إن العلاقات بين البلدين ذات جذور عميقة ومشتركة تشمل مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية، موضحاً أن اللجنة المشتركة توفر اطاراً واسعاً لاستعراض تطور هذه العلاقات وما تحقق من نتائج إلى جانب رسم خطوات المستقبل في ما يتعلق بتوسيع آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين».

وأضاف فقيه «نحن في عالم المتغيرات السريعة وبالتالي لا بد أن نحرص كل الحرص على حماية مصالحنا الثنائية، ولا بد أن تطور هذه العلاقات بما يحقق المنافع المتبادلة لاقتصاد البلدين ورجال الأعمال فيهما».

وأعرب الوزير السعودي عن سعادته بالمشاركة في أعمال الدورة التي ستبحث في الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتعاون في المجالات العلمية والفنية والعلوم والتقنية اضافة إلى التعاون في المجالات الاعلامية والثقافية.

وحول طبيعة التعاون القائم بين المملكة وتونس تطرق الوزير التونسي إلى الاستثمار السعودي في بلاده، مؤكداً أن المملكة في مقدمة البلدان العربية المستثمرة في تونس وتشمل هذه الاستثمارات القطاعات السياحية والعقارية والزراعية، وعبر عن أمله في أن يقبل المستثمرون مستقبلاً على القطاع الصناعي باعتبار ما توفره اتفاقية الشراكة التونسية – الأوروبية من امتيازات جمركية للتصدير انطلاقاً من تونس بالاضافة إلى الأرضية التي بات يهيئها مناخ الاستثمار في تونس.

ونوه الوزير التونسي بصورة خاصة بالدور الذي تقوم به الشركة السعودية – التونسية للاستثمار الانمائي، خصوصاً في مجال إعداد الدراسات ودور الوساطة بين رجال الأعمال السعوديين والتونسيين، وأشار إلى عدد من المشاريع الكبرى المشتركة التي هي بصدد الانجاز، منوهاً بمشروع منتزه «قمرت» السياحي بكلفة تزيد عن ١٠٠ مليون دولار، كما أشار إلى النجاح الذي حققه المستثمرون السعوديون في مختلف القطاعات التي عملوا فيها في تونس.

وذكر الغنوشي في ختام تصريحه الاهتمام الذي لاحظه خلال زيارته الأخيرة للمملكة لدى عدد من رجال الأعمال السعوديين، خصوصاً في مجال الصناعة، معبراً عن تشجيع بلاده لهذا الاتجاه الجديد في علاقات الاستثمار وتدعيمه إلى أن يتم ويتحقق، وعبر عن أمله في أن يتيح اللقاء المشترك بين رجال الأعمال في البلدين دعم التعاون وبلورة مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة.

وأظهرت احصاءات نشرت أمس في تونس أن حجم الاستثمارات السعودية جاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار خصصت لتنفيذ مشاريع تنموية بينها ٥٠ مليون دولار شكلت حصة الجانب السعودي في انشاء «الشركة التونسية – السعودية للاستثمار الانمائي» التي أمنت مشاريعها ستة آلاف فرصة عمل في القطاعين الصناعي والزراعي.

كذلك تطورت استثمارات القطاع الخاص السعودي لتصل إلى نحو ٣٠٠ مليون دولار وتركزت على قطاع الصناعة والسياحة والزراعة. واستثمر السعوديون في منطقة طبرقة (شمال) التي تعتبر من المناطق السياحية الحديثة ٣٠ مليون دولار خصصت لتهيئة مدينة سياحية متطورة على سفوح الجبال التي تمتد إلى سواحل البحر المتوسط واستقطبت المنطقة مستثمرين أنشأوا فيها سلسلة فنادق رفعت طاقة استيعابها إلى نحو ٢٠٠٠ سرير.

ولعب الصندوق السعودي دوراً بارزاً في مساعدة تونس على تنفيذ مشاريع كبيرة في قطاع البنية الأساسية في مقدمها انشاء سد سيدي سعد (وسط) وسد سجنان (شمال) ومشروع تطهير منطقة تونس (العاصمة والضواحي). وبلغت استثمارات الصندوق في خمسة عشر مشروعاً تنموياً توتسياً أكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

وقدر حجم استثمارات الشركة التونسية – السعودية للاستثمار الانمائي، التي يعتبرها الطرفان نموذجاً ناجحاً للشراكة، بـ ٤٧٤ مليون دولار منذ انشائها عام ١٩٨١.

ويعتزم السعوديون درس امكان مساهمة «البنك الإسلامي للتنمية» في مشاريع تونسية، خصوصاً في قطاعي البنية الأساسية وتنمية الموارد البشرية بالاضافة إلى المساهمة في رأس مال مؤسسات عمومية مرشحة للتخصيص.

كذلك تعتزم مجموعة «سابك» درس مشاريع شراكة بالتعاون مع مؤسسات محلية وتنشيط المبادلات التجارية الثنائية في مجالات نشاطها.

ويتوقع أن تسفر الدورة الحالية للجنة المشتركة التي ستتزامن مع زيارة وفد من المتمولين ورجال الأعمال السعوديين إلى تونس عن انشاء مجلس اعمال مشترك، والاتفاق على اقامة ندوة في الخريف المقبل في السعودية للتعريف بفرص الاستثمار في تونس.

إلى ذلك، يعتزم التونسيون والسعوديون البحث في تنشيط المبادلات الثنائية وستخصص اللجنة المشتركة قسماً من اجتماعاتها لدرس آفاق تطوير التبادل التجاري.

وقدر حجم الصادرات التونسية إلى السعودية بـ ١٨.٥ مليون دولار. ويستأثر الحامض الفوسفوري والخضراوات والفواكه بالقسم الأكبر منها، فيما قدر حجم وارداتها من السعودية بـ ٢٧ مليون دولار يشكل الكبريت الخام والمواد البلاستيكية والبتروكيماوية الحصة الرئيسية فيها.

إلا ان الجانبين يعتبران حجم المبادلات الحالي أقل من الامكانات التي يتيحها اتفاق التبادل التجاري الذي توصلا له عام ١٩٨٨، وفي هذا السياق ستخصص اللجنة المشتركة قسماً من اجتماعاتها ومداولاتها لتحديد المعوقات التي عطلت تكثيف التبادل التجاري والعمل على معالجتها وتجاوزها.

على صعيد آخر، ستفتح اللجنة المشتركة آفاقاً جديدة لاستقطاب خبراء وكوادر فنية تونسية إلى السعودية. ويقدر عدد المتعاونين التونسيين في السعودية حالياً بـ ١٥ آلف كادر فني، وهي تأتي في الرتبة الأولى بين البلدان الخليجية التي تجذب المتعاونين الفنيين التونسيين.

وستناقش اللجنة المشتركة امكان استقدام خبراء وكوادر تونسيين لتلبية حاجات القطاع الخاص السعودي، خصوصاً في قطاع الطب والكهرباء والتمريض.

وكان وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي بحث في هذه المسائل مع رئيس الديوان العام للخدمة المدنية السعودي السيد محمد علي الفايز لدى زيارته الأخيرة إلى جدة والرياض الشهر الماضي.

واجتمع الغنوشي في إطار الاعداد للدورة الحالية للجنة المشتركة مع وزراء المال والتجارة والصناعة والكهرباء ورئيس «البنك الإسلامي للتنمية» ورؤساء غرف التجارة والصناعة في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية ورئيس مجموعة «سابك» ورئيس «البنك الأميركي – السعودي» ومتمولين من القطاع الخاص.

اليمن: مركز صيانة مرسيدس يكلف ٥٣٠ مليون ريال

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ افتتح الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني اول من امس المركز النموذجي لصيانة سيارات مرسيدس – بنز اقامته الشركة المتحدة للهندسة والسيارات المحدودة بتكلفة ٥٣٠ مليون ريال.

ويقام المركز الذي يعد الأول من نوعه في اليمن على مساحة ٣٠ الف متر مربع ويحوي اقساماً للادارة والمبيعات والمعارض وقطع الغيار والصيانة والتدريب والتأهيل وتعمل جميع اقسامه بالكومبيوتر.

وفي كلمته بمناسبة الافتتاح قال السيد هائل عبدالحق العضو المنتدب في الشركة المتحدة للهندسة والسيارات ان «المركز جاء تلبية لمتطلبات التوسع والتطور والبناء وهو جزء من التزامنا نحو زبائننا لنؤدي الخدمة المميزة اثناء البيع وبعده».

وصرح عبدالحق لـ «الحياة» ان «مركزاً آخر سيتم افتتاحه في مدينة عدن لتلبية الحاجات المحلية». واضاف: «تحدثنا مع مرسيدس – بنز لانشاء مصنع تجميع لكنها اشارت الى ان الاستهلاك المحلي لا يزال ضئيلاً وربما نفكر في انشاء مصانع لانتاج قطع الغيار».

وتشير احصاءات عام ٩٥ الى ان اجمالي مبيعات السيارات في اليمن بلغ ٢٤٩٩٩ سيارة تتصدرها تويوتا لاند كروزر بنسبة ٣٧ في المئة وتويوتا كرسيدا بنسبة ١٢ في المئة والباجيرو تسعة في المئة وجلانت ستة في المئة وفورد خمسة في المئة ومرسيدس اربعة في المئة والبيجو اربعة في المئة والدايو ثلاثة في المئة وسيارات اخرى ٢٠ في المئة.

وعلل السيد فريد عبدالجبار نائب المدير العام بطء حركة سوق السيارات في اليمن الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي سادت خلال الفترة الماضية مشيراً الى ان بوادر مشجعة تبدو واضحة في المستقبل. وتباع المرسيدس بنز من الفئة الكبرى باسعار تختلف حسب المواصفات لكنها تبدا بمبلغ ٨٥ الف مارك الماني من دون جمارك وتحتاج التجهيزات الاضافية الى ما بين ٣٠ – ٣٥ الف مارك. ومن جانبه قال السيد هارموت بيوهلر نائب الرئيس لقطاع المبيعات في شركة مرسيدس – بنز الالمانية لـ «الحياة» ان «مركز الصيانة المفتتح يعتبر من اهم المراكز في المنطقة» واوضح ان حجم المبيعات في اليمن ليس كبيراً لكن الاستثمار سيكون له عائد في المستقبل. وزاد: «بعنا العام ٩٥ في منطقة الشرق الأوسط تسعة آلاف سيارة صغيرة وخمسة آلاف قاطرة وباص وهذا يعتبر اقل من عام ٩٤ بنسبة ثمانية في المئة، وارجع بيوهلر ذلك الى انكماش في سوق السيارات وتوقع ان تظل سنة ٩٦ عند المستوى نفسه عام ٩٥.

وتنتمي الشركة المتحدة للهندسة والسيارات الى مجموعة شركات شاهر للتجارة التي اسسها رجل الأعمال اليمني المعروف شاهر عبدالحق عام ٦٢، وقال السيد عبدالجليل عبدالحق رئيس مجلس ادارة شركة صنعاء للمرطبات الذي يراس في الوقت نفسه شركة كوكا كولا التابعة للمجموعة في القاهرة لـ «الحياة» ان مجموعة شركات شاهر تقوم بصناعة المشروبات الغازية والعصائر ولديها مصنف للمنظفات واخر للعسل كما تملك فندق تاج سبا (خمس نجوم) ولديها وكالات لشركة الطيران K.L.M ووكالات المرسيدس وبعض شركات دولية اخرى، ويبلغ عدد العاملين في المجموعة نحو ١١ الف شخص. واوضح عبدالحق ان المجموعة «تهتم بتطوير السياحة في اليمن وهي بصدد تجديد وتطوير فندق سبا بكلفة ١٥ مليون دولار كما تدرس الدخول في مجال التعدين واكتشاف الموارد الطبيعية شراكة مع مؤسسات دولية مثل ميناركو».

'الامارات' تسير رحلاتها إلى استراليا عبر سنغافورة

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت شركة «طيران الامارات» الناقل الرسمي لدولة الامارات العربية انها قررت تسير خطها الجديد الذي تعتزم افتتاحه نهاية الشهر المقبل بين دبي وملبورن عن طريق سنغافورة مما يجعل مطار سنغافورة اكبر محطة للخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة في منطقة المحيط الهادي وغرب اسيا.

وذكرت الشركة ان الخط الجديد سيفتتح في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعياً على أن يرتفع العدد الى ثلاث رحلات ابتداء من ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٦. كما سيتم استخدام طائرة الجيل الجديد «بوينغ ٧٧٧» التي ستكون اول طائرة من هذا الطراز تدخل القارة الاسترالية.

وأعرب الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «طيران الامارات» عن شكره للسلطات السنغافورية التي سمحت لطيران الامارات بتشغيل رحلاتها ونقل ركاب من سنغافورة الى استراليا. وأضاف: «بعد مراجعة جملة من نقاط التوقف المحتملة لمتابعة رحلاتنا الى استراليا، وجدنا في سنغافورة انسب المحطات وأكثرها شعبية بين ركابنا وعملائنا من وكالات سفر وشحن». وكان الشيخ أحمد ذكر لـ «الحياة» ان اختيار سنغافورة كمحطة توقف لخط دبي – ملبورن الجديد سياتي في حال تاخرت السلطات الايرونيسية عن منح موافقتها على التوقف في جاكرتا.

وقالت الشركة ان رحلات ملبورن تنطلق من دبي كل يوم ثلثاء وخميس وسبت في الساعة ٢,٤٥ صباحاً لتصل سنغافورة في الساعة ١٤,٠٥، ثم تعاود الانطلاق بعد ساعة واحدة لتصل ملبورن في الساعة ٢٣,٥٥ بالتوقيت المحلي لاستراليا. اما رحلات العودة فتنطلق من ملبورن ايام الاربعاء والجمعة والاحد في الساعة ١٩,٤٥ فتصل سنغافورة في الساعة ١,٤٠ لتعود وتقلع في الساعة ٢,٤٥، فتصل دبي الساعة ٥,٣٥ بالتوقيت المحلي لدولة الامارات العربية المتحدة.

تجدر الاشارة الى ان «طيران الامارات» تنوي افتتاح خط جديد الى اثينا في ١ حزيران (يونيو) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعياً، ومع افتتاح خط ملبورن يصبح عدد خطوط طيران الامارات ٤٠ محطة في ٣٣ دولة.

وقال مدير عام المجموعة موريس فلاناغان: «ان افتتاح خط ملبورن سيتيح للمسافرين الاستراليين الى منطقة الشرق الأوسط ومحطاتنا الأوروبية فرص اختيار اكثر، وستكون خدماتنا وجداول رحلاتنا عاملاً جذاباً للجاليات الاجنبية في استراليا ولرجال الاعمال وطالبي العطلات للسفر معنا».

'هيونداي - مصر' تزيد التصنيع المحلي الى ٦٥ في المئة

□ القاهرة – من صبري الجندي:

■ تخطط شركة «ايتامكو» المنتجة للسيارة «هيونداي» في مصر لاضافة ٦٠٠ مليون جنيه (١٧٦,٦ مليون دولار) كاستثمارات جديدة على مدى خمس سنوات لزيادة تصنيع المكونات المحلية بحيث لا تقل عن ٦٥ في المئة بعد ان وصلت في الوقت الراهن الى ٤٣ في المئة ومن المتوقع زيادتها الى ٤٨ في المئة مع نهاية السنة الجارية.

واكد الدكتور رؤوف غبور رئيس مجموعة شركات ايتامكو لـ «الحياة» انه تم انتاج تسعة آلاف سيارة على مدى الـ ١٤ شهرا الماضية منذ افتتاح مصنع «هيونداي» في مصر، وان عدد سيارات «هيونداي» التي تجري في الشوارع المصرية يصل الى اكثر من ١٦ الف سيارة.

واشار الى ان مصنع هيونداي في مصر ينتج السيارة «هيونداي اكسيل ١٥٠٠ سي. سي» و«هيونداي هاتشباك ١٣٠٠ سي. سي» (خمسة ابواب).

واكد غبور ان الهدف من انتاج هذه الطرازات في مصر هو تلبية حاجات المستهلك المصري صاحب القدرة المالية المتوسطة، مشيراً الى ان الانتاج يحقق هامش ربح صغيراً للغاية لكنه يعتمد على استمرارية الانتاجية وانتشار السيارة «هيونداي».

ومن جهته اكد المهندس فهمي الغزالي المدير العام لشركة «ايتامكو» ان الشركة تتعامل مع ما بين ٣٠ الى ٤٠ مصنعا للصناعات المغذية في مصر وان الاستثمارات الجديدة التي تم رصدها تهدف الى معاونة هذه المصانع على تجويد منتجاتها وفقا لمواصفات «هيونداي» العالمية.

وقال الغزالي ان «هيونداي» اوشكت على الانتهاء من اقامة اكبر مركزين للخدمة في مصر على مساحة ٢٠ الف متر مربع لكل مركز، احدهما في طريق مصر الاسكندرية الصحراوي بكلفة ١٥ مليون جنيه (٤.٤١١ مليون دولار).

ومن جهة اخرى انهى المؤتمر السنوي الاول لموزعي هيونداي في افريقيا واسيا، الذي عقد في مصر، اعماله يوم الخميس الماضي. وهذه اول مرة يعقد المؤتمر خارج كوريا. وحضره ١٢٠ من موزعي «هيونداي» في اكثر من ١٠٠ دولة افريقية واسيوية وتم خلاله عرض ثلاثة طرازات جديدة من انتاج «هيونداي» سيتم طرحها خلال الشهر المقبل في الاسواق العالمية، وهي «هيونداي سبور ٢٠٠٠ سي. سي» و«هيونداي ١٨٠٠ سي. سي» و«هيونداي سوناتا ٢٠٠٠ سي. سي» اضافة الى طراز جديد من سيارات «الميني باص».

رئيس 'البنك الاسلامي للتنمية' يحضر اجتماعات 'الافريقي للتنمية'

□ جدة – «الحياة»:

■ وصل الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية الى ابيدجان قادماً من جدة على رأس وفد من البنك لحضور الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك الافريقي للتنمية الذي سيعقد هناك في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ أيار (مايو) الجاري على مستوى وزراء المال والاقتصاد من الدول الافريقية الأعضاء.

واوضح بيان صحافي ان الدكتور احمد محمد علي سيلتقي خلال الاجتماع مع عمر القباج رئيس «البنك الافريقي للتنمية» لبحث دعم وتعزيز التعاون الثنائي، كما سيلتقي بمحافظي البنك الاسلامي للتنمية المشاركين في الاجتماع لبحث دعم علاقات التعاون القائم وسير العمل في المشاريع التنموية التي يمولها البنك في بلدانهم.

يشار الى ان هناك ٢٥ دولة افريقية ذات عضوية مشتركة في البنكين اللذين اسهما معاً في تمويل مشاريع تنموية وصلت كلفتها الاجمالية الى اكثر من ٧,٥ بليون دولار.

وكان البنك الاسلامي للتنمية انشأ مكتباً اقليمياً في مدينة الرباط لخدمة الدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية في القارة الافريقية ومتابعة تنفيذ المشاريع فيها.

اتجاهات اقتصادية عربية

أرامكو السعودية تخفض أسعار الديزل

● دبي – رويتر – قالت شركة «أرامكو» السعودية أمس انها خفضت سعر وقود الديزل من نوع ايه ٩٦٠ شحن موانئ البحر الأحمر بمقدار خمسة دولارات للطن وشحن موانئ الخليج بمقدار ٤,٥٠ دولار للطن بدءاً من أمس.

وبذلك يصبح سعر الطن شحن ميناء جدة أو ينبع ١٠٩ دولارات (أي ١٦,٧٣ دولار للبرميل) في حين يصبح سعره من ميناء راس تنورة أو الدمام ١٠٥ دولارات (أي ١٦,١٢ دولار للبرميل).

ولم يتغير سعر وقود الديزل من نوع ايه ٨٨٨ ليظل كما هو على ٢٠٢ دولار للطن.

سعر النفط قد يفقد دولارين بعد الاتفاق العراقي

● لندن – رويتر – قال محللون وتجار نفط الثلثاء ان من المتوقع ان تفقد أسعار النفط ما يصل الى دولارين عند عودة العراق الى تصدير نفطه في وقت يصل فيه الانتاج الدولي الى أعلى مستوياته مع توقع ضعف موسمي على الطلب.

ويعني الاتفاق الذي وقعه العراق مع الأمم المتحدة الاثنين الماضي اضافة ٧٠٠ الف برميل من النفط يومياً الى الأسواق الدولية في وقت يهبط فيه الطلب الدولي بعد الشتاء البارد في الشمال.

واذا تحققت توقعات المحللين فإن خام مزيج برنت سيهبط الى أدنى مستوى تقريباً من المستويات السعرية التي سجلها منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال المحلل جون تولستر «في المدى القصير أي في الأسابيع القليلة المقبلة ستسجل السوق هبوطاً قليلاً في سعر النفط».

وأضاف ان الأسعار ستهبط على الأرجح دولارين الى نحو ١٥ أو ١٦ دولاراً للبرميل.

لكن معظم الاهتمام يتركز على كيفية تعامل منظمة «أوبك» مع الموقف. وأضاف تولستر ان اهم ما تنتظره الأسواق هو الاجتماع المقبل لـ «أوبك» الذي يبدأ في الخامس من حزيران (يونيو).

... مقابل ارتفاع أسعار أسهم مختارة في الأردن

● عمان – رويتر – أدى الاتفاق النفطي بين العراق والأمم المتحدة الى زيادة أسعار أسهم شركات أردنية كانت تعتمد على التعامل مع العراق الا أن المؤشر العام للسوق انخفض قليلاً الثلثاء.

وسجل المؤشر العام لسوق عمان المالي ١٤٧,٣٦ نقطة الثلثاء بالمقارنة مع ١٤٧,٥٤ نقطة الاثنين الماضي وارجع متعاملون الانخفاض الى استمرار نقص السيولة.

وقال متعامل ان الاتفاق العراقي اضاف عنصراً ايجابياً الى السوق تمثلت نتيجته أساساً في رفع أسعار شركات الأغذية والأدوية والمنظفات الصناعية وهي شركات كانت لها معاملات كبيرة مع العراق.

وتأمل صناعات أردنية في تسويق كثير من انتاجها في العراق. لكن البعض يخشى أن يتحول العراق الى الشراء من دول أخرى مثل مصر وتركيا وفرنسا لمعاقبة الأردن على سعيه الى التغيير في العراق منذ انشقاق اثنين من كبار المسؤولين العراقيين وهروبهما الى الأردن في آب (اغسطس) الماضي.

... ومصدرو الأغذية ينتظرون التفاصيل النهائية للاتفاق

● لندن – رويتر – ركزت الدول التي تملك فائضاً من الحبوب والسكر والشاي اهتمامها الثلثاء على امكان عودة العراق الى سوق السلع الغذائية الا ان التجار ما يزالون في انتظار التفاصيل النهائية الدقيقة لاتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والأمم المتحدة.

وقال تجار حبوب ان العراق قد يطلب شراء ما يصل الى اربعة ملايين طن من الحبوب معظمها من القمح والذرة وفول الصويا.

لكنهم أضافوا ان شروط الاتفاق لم تتضح بعد وأن التصدير الى العراق قد لا يبدأ الا بعد مدة تصل الى ثلاثة أشهر.

وقال ديبلوماسي أميركي ان الولايات المتحدة تبدو المصدر الواضح للقمح الا أن هناك شكوكاً سياسية تحيط باحتمال الشراء منها. وأشار تجار الى استراليا كمصدر محتمل للقمح الى العراق.

وذكرت مصادر في باريس ان القطاع الزراعي في فرنسا سيستفيد من الاتفاق. وفي باكستان ارتفعت أسعار الرز الثلثاء الى ٢٨٥ دولاراً للطن من ٢٧٠ دولاراً الاثنين الماضي.

قطر تأمل ابرام اتفاق جديد للغاز مع شركات يابانية

● الدوحة – رويتر – قال مسؤول قطري كبير اول من أمس ان قطر ستبدأ الشهر المقبل محادثات مع شركات يابانية بشأن صفقة جديدة لبيع ٢,٥ مليون طن سنوياً من الغاز القطري لهذه الشركات.

وقال جابر المري المدير العام للمؤسسة العامة للبترول لرويتر «سيكون اجتماعاً مهماً بالنسبة لنا في أربعة وخمسة حزيران (يونيو) ونأمل التوصل الى اتفاق بشأن المزيد من امدادات الغاز الى اليابان».

وسيعقد الاجتماع في طوكيو تحت رعاية وزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية.

وقال المري «الموضوع الذي ستجري مناقشته في الاجتماع هو توريد ٢,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل الى السوق اليابانية بدءاً من سنة ١٩٩٩».

وأضاف ان قطر اجرت بالفعل مناقشات تمهيدية بهذا الشأن وأن شركات يابانية لم يسمها ابدت اهتماماً بشراء الغاز القطري.

وتشتري الشركات اليابانية نحو ٨٥ في المئة من انتاج قطر من النفط الخام وكل انتاجها من الغاز تقريباً.

مشروع جزائري - كندي مشترك لاستخراج الذهب

● باريس – رويتر – ذكرت صحيفة جزائرية الثلثاء ان شركة الذهب الوطنية الجزائرية ستقيم مشروعاً مشتركاً مع مستثمرين كنديين لاستخراج الذهب من منطقتين في جنوب الجزائر.

ونقلت صحيفة لوتنتيك عن مسؤول في الشركة الجزائرية قوله ان الاتفاق بين الشركة والمستثمرين الكنديين الذين لم يذكر اسماءهم سيتم ابرامه بحلول نهاية السنة الجارية.

وقال المسؤول ان «هذه المشاركة ستوفر نقل التكنولوجيا والقدرة التنافسية وتشكل بداية مشاريع أخرى».

وأضاف ان المشروع المشترك سيستثمر ٨٤٤ مليون دينار (١٥ مليون دولار) في مرحلته الأولى ثم بليوني دينار (٣٧ مليون دولار) في المرحلة التالية.

وتقدر الاحتياطات في جنوب الجزائر بنحو ٩٠ طناً من الذهب.

المغرب يعلن نجاح اصدار سندات التخصيص

● الدار البيضاء – رويتر – قال عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي ان اصداراً من سندات التخصيص حجمه ١,٠٠١ بليون درهم (١١٥ مليون دولار) حقق نجاحاً لكن طلبات الاكتتاب فيها لم تتجاوز المطروح مثلما كان الحال في اصدار سابق.

وعرضت الحكومة سندات التخصيص المسجلة في البورصة ويمكن استبدالها بأسهم في المشاريع التي سيتم تخصيصها في ما بعد. وأغلق باب الاكتتاب يوم الثلثاء الاسبوع الماضي.

وقال السعيدي في مؤتمر صحافي الثلثاء «كان الاصدار ناجحا على رغم ان فترة الاكتتاب تزامنت مع عطلة عامة في نهاية الاسبوع».

وأضاف ان الطلب على السندات تساوى تماماً مع المعروض. وكان السعيدي استحدث سندات التخصيص في وقت سابق من السنة الجارية كوسيلة لتحفيز بورصة الدار البيضاء خلال فترات الهدوء بين عمليات التخصيص. وتعطي السندات حاملها خيارات تفضيلية لشراء الأسهم في الشركات التي يتم تخصيصها.

كازينو لبنان يقترض ٥٠ مليون دولار لاعادة البناء

● بيروت – رويتر – قال مصدر مصرفي أمس ان شركة كازينو لبنان ستوقع اتفاقاً للحصول على قرض مشترك قيمته ٥٠ مليون دولار مع عشرة مصارف لبنانية الاسبوع الجاري لتمويل عملية اصلاح الكازينو الذي أصيب بأضرار خلال الحرب الأهلية.

وقال المصدر لرويتر انه سيتم تحويل القرض في غضون بضعة اسابيع الى صكوك آنية بعائد متغير مدتها سبع سنوات.

وأضاف المصدر «سيقترض كازينو لبنان ٥٠ مليون دولار كقرض مشترك من عشرة مصارف. وستحول هذه المصارف القرض الى صكوك آنية متغيرة العائد بعد شهر حزيران (يونيو)».

وكان كازينو لبنان الذي يطل على البحر على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمالي بيروت مركزاً رئيسياً للترفيه في الشرق الأوسط قبل الحرب الأهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠.

وأوضح المصدر ان اتفاق القرض سيوقع غداً الجمعة بين الشركة والمصارف العشرة.

النتائج الاقتصادية محدودة لكن التساؤلات تبقى مستمرة حول سبب تأخير السلطات العراقية تسليم الأدوية

صياغة اتفاق "النفط مقابل الغذاء" تحول دون تدعيم النظام العراقي

□ لندن - من رلى خلف وروبيرت كوربين:

■ اعرب جميع الجهات المعنية من دون استثناء عن ارتياحه حيال صفقة «الغذاء مقابل النفط» التي تم الاتفاق عليها الاثنين الماضي بين العراق والامم المتحدة، لان الجميع وجد في الاتفاق ما يخدم اغراضه واهدافه.

وقال غسان عطية، الديبلوماسي العراقي السابق رئيس تحرير «الملف العراقي» حالياً: «في هذه الصفقة هناك ما يرغب فيها كل جهة من الجهات المعنية». فبينما تحدد الصفقة نظام الرئيس صدام حسين في المدى القريب، تساهم ايضاً في التخفيف من الضغوط التي تمارس على كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لكي توافقان على الالغاء التام للعقوبات التي فرضت على العراق في اعقاب اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠. في المستقبل القريب. ويبدو ان في حسابات الرئيس صدام حسين ان التخلي عن عاطفته الرامية إلى التأثير على الدور المباشر للامم المتحدة في بلاده وتوجيه هذا الدور بما يخدم مصلحته، هو من الشروط المسبقة المطلوبة لكي يعزز حظوظه في البقاء في السلطة في المدى القريب، في الوقت الذي تتزايد فيه الصعوبات والآلام داخل العراق. وفي الوقت الذي ليس هناك إلا احتمال ضئيل في ان تلغى العقوبات المفروضة على العراق.

وبالنظر إلى الجهود المكثفة المضنية التي بذلها العراق في خلال السنوات الثلاث الماضية في سبيل ضمان عدم السماح لتحول العقوبات الاقتصادية بالتأثير على النشاط العادي والسلطة الحاكمة لدولة ذات سيادة وبرغم ان هذه الجهود الحقت ضرراً بالغاً بالشعب العراقي ورفاهيته، فإن قرار العراق القبول بالصفقة الأخيرة يعتبر ملفتاً للنظر وغير عادي.

وعلى سبيل المثال، فرضت حكومة العراق على المستوردات كافة، من الأدوية ومن المساعدات الطبية الأخرى، ان تخضع لمعاينات بيروقراطية تستمر طويلة بغية التحقق من مصادرها وسلامتها، حتى حينما كان الاطباء العراقيون يموتون لأن المستشفيات لم يعد لديها أي من الامدادات الطبية الاساسية التي تحتاج إليها. وفي العام الماضي قال الناشطون في مجال توفير المساعدات الدولية للعراقيين إن الامدادات الطبية قد تبقى في المستودعات ستة اشهر او اكثر. فيما كانت المعاينات تجري بعدما اصبحت «هذه المعاينات» رمزاً لممارسة السيادة العراقية. ويبدو خطة الأمم المتحدة الاثنين الماضي، غير الرئيس صدام حسين موقفه او منهجه السابق في شكل دراماتيكي وعلني. لكن اوساطاً متعددة جداً ترحب بأي خطوة من شأنها التخفيف من الآلام اليومية التي يعانيها المواطن العراقي العادي.

اضف إلى هذا ان من شأن تدفق مزيد من المواد الغذائية والطبية إلى العراق ان يسمح للرئيس صدام حسين باستخدام مبلغ المئة مليون دولار الذي ينفقه حالياً على توفير هذه المواد ما يعود عليه بالفائدة السياسية، في شراء الاسلحة او في توجيه الاموال الحكومية العراقية إلى مجموعات رئيسية من داعمي النظام الحاكم او إلى صناديق مهمة في العراق.

ويكسب الشعب العراقي شيئاً ما من هذه الصفقة. لكن وليد خدوري، رئيس تحرير مجلة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» يقول إن المنافع الاقتصادية العائدة من الصفقة ستكون محدودة. وفي حساباته ان العراق سيحصل على اقل من خمسين في المئة من البليوني دولار التي سيكسبها من بيع النفط لمدة ستة اشهر، أي ما يعادل جزءاً صغيراً جداً مما كان يكسبه العراق سنوياً من بيع النفط قبل حرب الخليج، أي ١٣ بليون دولار.

والمعلوم ان الاتفاق مع الأمم المتحدة ينص على استقطاع نحو ٣٠ في المئة مما يعود على العراق من بيع النفط لصندوق التعويضات الخاص بحرب الخليج، وعلى اخذ ١٥ في المئة من عائدات البيع لانفاقها على المناطق الكردية التي لم تعد تحت سيطرة بغداد. وعلى اخذ خمسة في المئة من هذه العائدات لتسديد نفقات العاملين باسم الأمم المتحدة على نزع سلاح العراق.

وينص الاتفاق ايضاً على ان يتحمل العراق تكاليف انتاج النفط ونقله داخل العراق، وهي تكاليف تبلغ دولارين عن كل برميل.

ويذكر ان تقريراً صدر اخيراً عن «مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، في اعقاب زيارة قام بها إلى العراق فريق من الاطباء والخبراء الاخرين، يصف اوضاعاً وحالات عدة سيئة جداً من الحرمان وسوء التغذية في العراق.

وفي تقدير هذا التقرير ان الناتج المحلي الاجمالي الفعلي في العراق تدنى ٧٥ في المئة منذ حرب الخليج، وان نسبة العراقيين الذين يعانون فقراً بالغاً مدقعاً ارتفعت من خمسة في المئة عام ١٩٨٨ إلى عشرين في المئة عام ١٩٩٣.

ويقول التقرير إن من شأن صفقة «النفط مقابل الغذاء» ان تساهم كثيراً في تخفيف المعاناة. إلا انه لا يمكن لصفقة من هذا القبيل ان تكون حلاً ناجعاً لمشاكل العراق.

ويضيف التقرير ان قيام الأمم المتحدة بتنظيم مسألة بيع النفط وشراء المواد الغذائية سيكون باهظ التكاليف وغير فاعل.

ويعرب بعض المحللين عن قلقه حيال ما إذا كان موسع برنامج محدود الاهداف، مثل الصفقة الأخيرة، ان يؤثر فعلاً وفي المدى الطويل وايجابياً على صحة العراقيين العامة فيما تبقى بنى اساسية رئيسية في العراق، مثل نظامي توزيع الماء بعد تنقيته والمجارير والتمديدات الصحية، بحاجة ماسة إلى اصلاح واسع النطاق.

وربما ادت المنافع الاقتصادية المحدودة العائدة من الصفقة الأخيرة، بالتضافر مع تعاظم توقعات العراقيين وطموحاتهم وآمالهم، إلى ازدياد الضغوط في آخر المطاف، على الرئيس صدام حسين. ومما لا شك فيه ان هذا كان من جملة حسابات الولايات المتحدة وبريطانيا فيما وافقتا على الصفقة الأخيرة، علماً بان هاتين الدولتين هما من اشد المعارضين لفكرة الغاء العقوبات المفروضة على العراق.

وفي حسابات هاتين الدولتين ان التخفيف من معاناة العراقيين، بموجب صفقة مفصلة ومحدودة، يخفف من الضغوط الاخلاقية التي تمارس عليهما بغية تأييد الالغاء الكامل لهذه العقوبات الدولية.

وطيلة فترة المفاوضات بين الامم المتحدة والعراق، قال الديبلوماسيون الأميركيون والبريطانيون ان اي صفقة يتم التوصل إليها في آخر المطاف يجب الا تعتبر من اي جهة انها تعزز سلطة الرئيس صدام حسين او ترفع من شأنها، في شكل مباشر على الأقل. والمعلوم ان صياغة الاتفاق الذي تم التوصل اليه الاثنين الماضي كانت دقيقة وتضمنت عدداً من التعديلات، التي اصرت عليها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، والتي من شأنها حرمان صدام حسين من اي مال يستطيع التصرف به بحرية.

فبموجب الاتفاق، يتعين على الأمم المتحدة ان توافق على كل عملية بيع نفط من العمليات وعلى كل عملية استيراد. وبموجب الاتفاق ايضاً سيتحكم وكلاء الأمم المتحدة، مسلحين بالحصانة الديبلوماسية، في توزيع المواد الغذائية والطبية في طول العراق وعرضه، وسيتحكم في عائدات بيع النفط مصرف تختاره الأمم المتحدة.

لكن بعض المحللين يعتبر ان الاتفاق يتيح للرئيس صدام حسين بعض الفرص الناشئة حتى من بيع كميات محدودة من النفط. ويقول هذا البعض ان العراق سيجد سهولة في الضغط في سبيل توسيع نطاق عمليات البيع حالما يبدأ تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» بنجاح. فاتفاق الاثنين الماضي يتضمن بنداً يتناول زيادة المبيعات (وبالتالي المساعدات) إذا ظهر في الاخير ان المال العائد من عمليات البيع لا يكفي.

وفي حالات من هذا القبيل، وبموجب هذه الشروط تستطيع بغداد ان تطالب، منطقياً وفي شكل تصعب معارضته، بمزيد من الأموال المخصصة لإعادة تأهيل جزء من صناعة النفط الخاصة بالعراق بغية ضمان وجود امدادات كافية لتمويل الجهود الانسانية. وهي مطالبة اضطرت بغداد إلى التخلي عنها خلال المفاوضات لكي تضمن التوصل إلى اتفاق الاثنين الماضي.

ستة تصاميم معروضة والمشروع "كبير ومعقد"

٤٠٠ مليون ريال قطري لبناء مطار جديد

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اعلن وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري الشيخ احمد بن حمد آل ثاني في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان كلفة مشروع المطار الجديد في قطر تبلغ ٤٠٠ مليون ريال مشيراً الى انه «تم فتح المسابقة الخاصة باعداد التصاميم اللازمة». وقال ان هناك ستة تصاميم تخضع للدراسة حالياً واكد ان الوزارة ستقوم بعد انتهاء الدراسات باختيار التصميم المناسب ووصف هذا المشروع بانه «كبير ومعقد».

واوضح الوزير تفاصيل توزيع المخصصات المالية للعام المالي ٩٦/ ١٩٩٧ والخاصة بالمشاريع الرئيسية وهي ٣٥٠ مليون ريال اجمالي المخصصات المالية للمشاريع التي ستنفذها الوزارة للعام ٩٦/ ٩٧ لمصالحها ومصالح الوزارات الأخرى و١٤٤ مليون ريال اجمالي المخصصات المالية للمشاريع التي ستنفذها للسنة الجارية لصالح وزارته، و٢٠٦ مليون ريال للمشاريع التي ستنفذها لصالح الوزارات الأخرى و٨،٤٤ مليون ريال خصصت لمشاريع الطرق و٣٥ مليون ريال لمشاريع الصرف الصحي و٣١،٥ مليون ريال لمشاريع الاسكان.

وتم تخصيص ٢٠ مليون ريال لمشاريع الاراضي ونزع الملكية والاسكان الشعبي وكبار الموظفين و١٠،١ مليون ريال لمشاريع البنية التحتية و٢،٥ مليون ريال لمشاريع تنفذها ادارة المباني و١٥٠ مليون ريال خصصت للاستملاك العام لصالح الخدمات المركزية.

واضاف انه تم تحديد ٢٤،٥ مليون ريال لمشاريع تنفذها «ادارة الهندسة المدنية» بالوزارة لصالح وزارة المواصلات والنقل و٨،١٢ مليون ريال لتنفيذ مشاريع لصالح وزارة التربية والتعليم و٥،٣ مليون ريال لتنفيذ مشاريع لصالح «الهيئة العامة للشباب والرياضة» و٩٠٠ الف ريال لتنفيذ مشاريع لصالح وزارة الصحة العامة.

وستنفذ وزارة البلدية ٥٠٠ وحدة سكنية مختلفة من وحدات الاسكان الشعبي خلال عام ٩٦/ ٩٧ ويجري حالياً تنفيذ ٨١٦ وحدة سكنية من وحدات الاسكان الشعبي ويتوقع الانتهاء منها نهاية السنة الجارية.

وقال الوزير في مؤتمره الذي حضره وكيل الوزارة وبعض مديري الادارات انه تم انجاز وتسليم ٣٤٠ وحدة اسكان شعبي الى ادارة الاسكان.

شملت ٣١ بورصة حول العالم

رؤوس الأموال الخاصة الى الأسواق الناشئة تجاوزت ٢٠٠ بليون دولار العام الماضي

□ لندن - من جورج غراهام (فايننشال تايمز):

■ سجلت رؤوس الأموال الخاصة التي تدفقت الى اكبر الأسواق الناشئة في العالم رقماً قياسياً العام الماضي رغم الازمة المالية المكسيك اذ بلغت ٢٠٠،٧ بليون دولار، على حد ما اشارت اليه الأرقام التي جمعتها «مؤسسة النقد الدولية».

وتقول المؤسسة الدولية، المؤلفة من مصارف ومؤسسات مالية وتنشط من واشنطن، ان قيمة السندات الصادرة من الأسواق الناشئة الرئيسية الاحدى والثلاثين في العالم تدنت الى النصف، أي الى ٢٢،٨ بليون دولار في اعقاب وقوع أزمة المكسيك.

لكن التمويل من المصارف عوض هذا النقص في التمويل من السندات، فيما بقي الاستثمار في الاسهم ينمو باطراد.

وازداد صافي ما تم استثماره في الاسهم ثلاثة في المئة وبلغ ٩٤،٦ بليون دولار. وتتكهن «مؤسسة النقد الدولية» بان قيمة صافي ما سيتم استثماره في الاسهم السنة الجارية ستتجاوز ١٠٢ بليون دولار.

ويقول بيل كلاين كبير الخبراء الاقتصاديين في المؤسسة الدولية ان بقاء تدفق الرساميل الخاصة على هذا الشكل ملفت كثيراً للانتباه بالنظر الى ما عاناه النظام المالي الدولي من أزمة المكسيك.

ولا تزال الرساميل في العالم وافرة ضخمة، لكن المقترضين يتسمون بالحذر، ما ادى ويؤدي الى تراجع الفرق في أسعار الفائدة، التي تدفعها دول أميركا اللاتينية المقترضة الى قرابة ٢،٥ في المئة، اي الى ما كان عليه قبل انفجار أزمة المكسيك، بعدما وصل هذا الفرق الى نحو خمسة في المئة فور انفجار أزمة البيزو المكسيكي في شباط (فبراير) من العام الماضي.

واصدر المقترضون من القطاعين العام والخاص من السندات ما بلغت قيمته ٢٠٠ بليون دولار منذ ١٩٩٠، عندما بدأت الأسواق المالية الدولية اعادة فتح أبوابها امام كثير من الأسواق الناشئة.

وبالنظر الى ان فترة استحقاق قدر كبير من هذه السندات هي خمس سنوات او اقل، سيزداد عدد الاستردادات في شكل حاد خلال الاعوام القليلة المقبلة، ما يشير الى ان على السندات الدولية الصادرة ان تزداد في شكل حاد خلال العامين المقبلين لكي يبقى صافي ما يتدفق من الرساميل على حاله.

ويذكر ان جملة من الدول المقترضة، لا سيما في أميركا اللاتينية، استفادت من أحوال الأسواق الملائمة لكي تمدد فترات استحقاق سنداتها. ويذكر ايضاً ان متوسط فترات الاستحقاق الخاصة بالسندات الصادرة خلال الربع الأول من السنة الجارية ازداد الى ٨،٢ سنة، بينما كان ٥،٨ سنة عام ١٩٩٥.

وتتكهن «مؤسسة النقد الدولية» بان التدفق الصافي من الدائنين غير المصرفيين، لا سيما التمويل بالسندات، سينتعش السنة الجارية ليصل الى المستوى الذي بلغه عام ١٩٩٤، اي ٤٤ بليون دولار. اما التمويل المصرفي، فتتكهن المؤسسة الدولية بانه سيتراجع الى ٥٠،٧ بليون دولار، بعدما وصل الى اوجه عام ١٩٩٥ ببلوغه ٨٣،٣ بليون دولار.

ويقول تشارلز دالارا، مدير «مؤسسة النقد الدولية» الاداري، انه من غير المحتمل ان تعجز بلغاريا عن تسديد ديونها السنة الجارية رغم الادلة البينة على وجود مشاكل في المستقبل المنظور للاقتصاد البلغاري. وفي القطاع المصرفي في ذلك البلد. وحتى ولو عجزت بلغاريا عن تسديد ديونها، فلن تتضرر الأسواق المالية الأخرى، على الارجح، كما تضررت من مشاكل المكسيك.

ويضيف دالارا: «لا نتوقع ان تجد بلغاريا صعوبة في تسديد قيم سندات بريدي او دفع ما تتطلبه خدمة هذه الديون عام ١٩٩٦». لكنه يحذر من ان بلغاريا تحتاج الى تصحيح سياستها الاقتصادية ويستطرد قائلاً: «حتى ولو تردت أوضاع بلغاريا، لا اعتقد ان التردي سيضر بالأسواق الأخرى».

شركة "تكفان" التركية تصلح أنبوب نفط عراقياً

● انقرة - رويتر - قال مسؤول نفطي إن شركة «تكفان انسات» التركية الخاصة للبناء ستقوم باصلاح الاضرار في انبوب نفط عراقي يمتد من حقول كركوك العراقية إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «يمكن تأكيد انه تم اخيراً توقيع مذكرة تفاهم بين تكفان وبوتاس والشركة الوطنية العراقية للنفط».

واضاف «ان المذكرة تتيح لتكفان تفويضاً كاملاً لاصلاح الأجزاء التي لحقتها اضرار في خط الانابيب إلى شمالي كركوك».

وكان العراق اتفق مع الأمم المتحدة الاثنين الماضي على بيع كمية محدودة من النفط قيمتها بليونا دولار في غضون ستة أشهر لشراء أغذية وأدوية.

وافاد المسؤول أن «تكفان» التي مدت الخط بطول ٩٨٦ كيلومتراً قبل عامين، ستنقل المعدات إلى الأجزاء المعطوبة بعد أن تحصل على إذن من الحكومتين التركية والعراقية.

وكانت مصادر نفطية تركية ذكرت انها لا تتوقع إعادة فتح الخط بسرعة وكان الخط ينقل نحو ٧١ مليون طن سنوياً أو ١،٥ مليون برميل يومياً من النفط الخام العراقي قبل حرب الخليج.

انخفاض اسعار النفط الخام ومشتقاته في اغلاق نايمكس

● نيويورك - رويتر - نزلت اسعار العقود الآجلة للنفط الخام ومنتجات تكريره عند اغلاق بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) الثلثاء ما عدا عقد حزيران (يونيو) للخام الذي حل اجل استحقاقه عند الاقفال. لكن محللين قالوا إن الاتجاه النزولي محدود على الاجل القصير.

وقال بوب ماكمين من مؤسسة «ام بي ايه اس» في تورونتو «ليس عجيباً ان نشهد بعض التصحيح النزولي امس بعد المكاسب الكبيرة الاثنين الماضي».

وارتفع النفط الخام لعقود حزيران الذي حل استحقاقه مع اغلاق الثلثاء ١٧ سنتاً ليقفل على ٢٢،٠٥ دولار للبرميل. لكن عقد تموز (يوليو) انخفض إلى ٢٠،٦٣ دولار للبرميل. وانخفضت ايضاً اسعار عقود الأشهر البعيدة.

انخفاض مخزونات النفط الخام الأميركية في أسبوع

● واشنطن - رويتر - أعلن معهد البترول الأميركي أول من أمس أن مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفض إلى ٢٩٥،١٩ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ١٧ أيار (مايو) من معدل ٢٩٩،٧٤ مليون برميل الأسبوع السابق.

وقال المعهد في نشرته الاحصائية الاسبوعية إن المخزون من البنزين زاد ٨٥،١ مليون برميل إلى ٢٠٤،٨٩ مليون برميل عن مستوى معدل ٢٠٣،٠٤ مليون.

وانخفض مخزون الوقود من المقطرات إلى ٩٠،٤٤ مليون برميل من ٩٠،٥٦ مليون الأسبوع السابق.

وزاد مخزون البنزين المحسن ٣،٤٣ مليون برميل إلى ٤٤،٦٦ مليون برميل.

ولم تتغير نسبة الطاقة المستغلة في المصافي عند ٩٢،٣ في المئة.

وانخفضت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال اسبوع إلى ٧،٧٨ مليون برميل يومياً من ٨،٦٢ مليون برميل يومياً في الأسبوع السابق.

لجنة إسرائيلية توصي ببناء شركة خاصة ناقلة للغاز

● القدس - رويتر - اوصت لجنة حكومية في إسرائيل تدرس هيكل صناعة الغاز في البلاد أن تقوم شركة خاصة ببناء ناقلة للغاز الطبيعي وإدارتها.

ويرأس اللجنة دافيد بروديت المدير العام لوزارة المال وتضم ممثلين عن وزارات الطاقة والمال والصناعة والتجارة والبنك المركزي الإسرائيلي.

واحيل تقرير اللجنة إلى رئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير المال إبراهام شوحاط ووزير الطاقة جونثن سيجيف.

ومن المتوقع الا يبحث التقرير إلا بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بعد الانتخابات العامة في ٢٩ أيار (مايو).

واوصت اللجنة ايضاً طرح مناقصة دولية لاختيار الشركة الخاصة او كونسرتيوم من شركات خاصة لبناء الناقلة وإدارتها.

ودعت ايضاً إلى عدم السماح للشركة الخاصة أو الكونسرتيوم بالمشاركة في قطاعات اخرى في صناعة الغاز الطبيعي.

وتتفاوض إسرائيل حالياً مع مصر وقطر على شراء الغاز الطبيعي، وتأمل بالبدء في استيراده بحلول سنة ٢٠٠٠.

دول البحر المتوسط تناقش التعاون في الطاقة الشمسية

● فاليتا - رويتر - بدأ ممثلو الدول المطلة على البحر المتوسط في مالطا الثلثاء اجتماعاً يستمر اربعة ايام لبحث سبل التعاون الاقليمي في استغلال مصادر الطاقة خصوصاً الطاقة الشمسية.

وافتتح رئيس الوزراء المالطي ادي فنيش اعمال المؤتمر داعياً إلى التعاون بين دول المنطقة، واقترح انشاء إطار عام لضمان اقصى درجات النمو في ميدان الطاقة.

ويشارك وزير الطاقة الإسرائيلي جونثن سيجيف في الاجتماع الذي يستهدف الاعداد لقمة الطاقة الدولية التي ستعقد في [illegible] في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وسيناقش المؤتمر مقترحات المشاركين لإقامة مشاريع مشتركة لاستغلال مصادر الطاقة المتجددة.

ويرعى المؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) وتشارك فيه مصر والجزائر والسلطة الفلسطينية وسورية ولبنان والأردن وتونس والمغرب [illegible] التي تمثل دول اوروبية مطلة على البحر المتوسط.

توقع ارتفاع سعر شراء النافتا من أدنوك ستة دولارات

● طوكيو - رويتر - قال تجار [illegible] من المتوقع أن يعرض مستوردون من اليابان وكوريا الجنوبية زيادة قدرها ستة دولارات على متوسط «معامل الشرق الأوسط» في عطاءات شراء النافتا من أدنوك بعقود تستمر سنة [illegible] العقود في اول تموز (يوليو).

[illegible]

الاسترليني لا يتأثر بتهديد بريطاني للاتحاد الأوروبي

● لندن - رويتر - استقرت سعر الجنيه الاسترليني في المعاملات صباحية في اوروبا امس بعد تراجعه عن مستوياته المرتفعة التي سجلتها في المعاملات [illegible].

[illegible]

مجلس النواب الاميركي يوافق على خفض ضريبة البنزين سنة الانتخابات

● واشنطن - رويتر - وافق مجلس النواب الاميركي بأغلبية كبيرة على خفض الضريبة على البنزين سنة الانتخابات لكن خصوماً قالوا إن السعر ارتفع [illegible] من عائدات الضرائب وقد يهبط هذا الخفض من دون اي قرار من الكونغرس.

وصدر المجلس الثلثاء على القرار بغالبية ٣٠١ صوت وتمت احالته الى مجلس الشيوخ [illegible].

[illegible]

تركيا خسرت المنافسة موقتاً وحكومتها تواجه مستقبلاً سياسياً مضطرباً

خط سكك الحديد الجديد يعزز دور ايران ويربطها بوسط وجنوب شرق آسيا

□ موسكو وانقرة - من جون ثورنهيل وجون بارام:

■ [illegible]

[illegible]

لقطة تبين احد البدو التركمان ممسكاً بجمله اثناء مرور القطار الاول الذي يربط اوروبا [illegible] (رويترز)

روابط دينية تحتية بدلاً من ان تركز على [illegible] الاصولية الإسلامية او [illegible] الإسلامية في منطقة آسيا [illegible] «غنيمة سهلة» سانحة.

[illegible] العلاقات بين تركيا وايران في [illegible] الجارية، اذ تتهم تركيا ايران [illegible] الإسلاميين والعصابات [illegible] في تركيا، بينما تواجه [illegible] لاذعة جداً الى اتفاق عسكري [illegible] اسرائيل اخيراً.

وفي الاسبوع الماضي اقرت تركيا بانها [illegible] مع روسيا حول السيطرة [illegible] صادرات النفط من اذربيجان، [illegible] حسين دوغان، وزير الطاقة [illegible] التداول اقتراحاً تركياً بتناول [illegible] خطوط انابيب تنقل نفط [illegible] سوبسا الجورجي على [illegible].

[illegible] ان معقد رؤساء دول منظمة [illegible] الاقتصادي، التي تضم ايضاً [illegible] وطاجيكستان وتركمنستان [illegible] ايران [illegible].

مليون نسمة.

ويذكر ان ايران انفقت ١٧١ مليون دولار في سبيل تمديد ١٦٥ كيلومتراً من خطوط الحديد على طريق الحرير تربط ما بين مشهد وسرخس، فيما انفقت تركمانستان تمديد وصلة بطول ١٣٠ كيلومتراً من سكك الحديد توصل الى بلدة تجن. ومن شأن هذه الشبكة من سكك الحديد ان تخفض في شكل ملحوظ الوقت الذي يستغرقه نقل السلع بين الصين وتركيا. ويقول خبير اقتصادي اقليمي: «من شأن الوصلة في سكك الحديد ان تساهم في شكل كبير في تمكين دول آسيا الوسطى من تنويع علاقاتها الاقتصادية الاجنبية ومن تقليل الاعتماد على روسيا».

من جهة اخرى يقول المسؤولون الإيرانيون انهم وافقوا على صفقة مقايضة بتناول النفط مع مشروع «تنغيز» الاميركي الكازاخستاني من شأنها ايصال نفط هذا الحقل الضخم، الموجود بعيداً عن الساحل، الى اسواق العالم.

وبموجب هذه الصفقة، تضخ شركة النفط الاميركية «شيفرون»، التي ساهمت في شكل ملحوظ في تطوير حقل «تنغيز»، مليوني طن من النفط سنوياً الى معامل التكرير في شمال ايران مقابل نفط بموجب الشركة الاميركية او تصديره من المرافئ الايرانية في الخليج.

اربعة بلايين دولار بتناول تطوير حقل نفط «شاه - دنيز» الموجود في بحر قزوين.

الى هذا يضيف جون بارام من انقرة: يقول ان حاكم بنك تركيا المركزي الجديد يقول ان تركيا تنوي الاقتراض من السوق الدولية بغية المساعدة في تغطية العجز المسطر في موازنة السنة الجارية البالغ ١١،٦٤ بليون دولار.

وفي مقابلة صحافية مع الحاكم الجديد غازي ارشل قال: «يتعين علينا اقتراض بعض المال من الخارج لسد العجز في القطاع العام». واضاف ان بلاده تحتاج الى اقتراض نحو خمسة بلايين دولار من السوق الدولية عام ١٩٩٦.

ويذكر ان وزارة الخزانة التركية حصلت اول من امس على ٣٠ بليون ين مقابل اصدار سندات «يورو - ين» تستحق بعد ست سنوات ويصل عائدها السنوي الى ستة في المئة.

وتنوي الوزارة اصدار سندات «يورو» بقيمة ٣٠٠ مليون دولار بحلول حزيران (يونيو) المقبل ما يوصل حجم اقتراضها من الأسواق الدولية، خلال النصف الأول من السنة الجارية، الى نحو ١،٧ بليون دولار، وذلك لاغراض اهمها اعادة تمويل قروض مستحقة.

وقال ارشل ايضاً، الذي تم تعيينه في منصبه الشهر الماضي، ان وزارة المال التركية تحتاج الى الاقتراض المزيد من المال من [illegible]

على السوق الرأسمالية المحلية الصغيرة حيث اسعار الفائدة مرتفعة جداً. والمعلوم ان متوسط ما دفعته وزارة المال التركية العام الماضي من الفوائد على ديونها المحلية، البالغة ما يعادل ١٨ مليون دولار، كان نحو ٥٠ في المئة.

ويذكر ان الأسواق الدولية حرمت الحكومة التركية من الاستفادة منها في مطلع ١٩٩٤ بعدما عانت تركيا ازمة حادة في ميزان مدفوعاتها. وقد استطاعت الحكومة التركية الاقتراض من الأسواق الدولية [illegible] ١٩٩٥، عندما اقترضت ٥٠٠ مليون دولار لمدة عامين بفائدة تزيد ٣،٥ في المئة على فائدة ليبور [illegible] بالاورو دولار بين المصارف المتعاملة في سوق لندن.

وقال ارشل ان الوضع المالي يتحقق اذا تم استخدام جزء من المال المقترض السنة الجارية في تسديد العجز [illegible] التحتية الضرورية، [illegible] الحكومة التركية تحتاج الى الاقتراض من خارج تركيا [illegible] لتغطية العجز.

ووجه مصرفي [illegible] انتقادات لاذعة الى الخزانة [illegible] الاقتراض من الخارج بغية تمويل الإنفاق الجاري بدلاً من تمويل الإنفاق الاستثماري [illegible] وقال ان هذا القرار هو [illegible] حكومة، وانما امر [illegible] تستخدم الحكومة المال المقترض لتغطية العجز.

والمعلوم ان الحكومة التركية تمكنت العام الماضي [illegible] خارجية [illegible] في مواجهة عجز [illegible] في الموازنة.

والمعلوم ايضاً ان [illegible] تركيا كمقترض [illegible] الحكومة [illegible] مليون دولار في [illegible] ١٩٩٥. وتتكهن الأوساط المعنية بان وزارة الخزانة التركية ستسدد ٧،١٩ بليون دولار من اصل القروض و٣،٢٩ بليون دولار من الفوائد السنة الجارية. ويتوقع المصرفيون الأتراك الا تجد وزارة الخزانة التركية اي صعوبة في الحصول على ٥،٣ الى ٦ بلايين دولار في خلال النصف الثاني من السنة الجارية.

لكن احد كبار المصرفيين الاتراك يقول: «ان الأسواق على استعداد لتسديد المخاطر التركية، لكن هذا الاستعداد مرتبط بالاستقرار السياسي في داخل تركيا» [illegible] الخلافات بين الشركاء في الائتلاف الحكومي الراهن، فلن تكون الأسواق متلهفة الى ركوب المخاطر.

ويذكر ان الحكومة [illegible] من الحزبين المحافظين في حكومة [illegible] الائتلافية التي تأسست منذ شهرين [illegible] في تركيا، تهدد الاستقرار الحكومي [illegible] الاعمال الاتراك [illegible].

في القطار الى جبال الروكيز الكندية

(١ من ٢)

□ جاسبر (غرب كندا) - من محمد خالد:

■ تشتهر صناعة السياحة الكندية بعبارة منسوبة الى رجل اعمال كبير يدعى وليم فان هورن قال فيها: «ان لم يكن في مقدورنا تصدير مشاهد (نا) الطبيعية، سنقوم باستيراد السياح» وتبدو تلك العبارة في ظاهرها مجرد محاولة جريئة لاستغلال مصدر جديد من مصادر الدخل لكنها في حقيقة الأمر دعوة مشبعة باحاسيس الاثارة والانبهار التي تعالج المرء حين يرى بأم عينه معلماً فريداً بسحره وروعته يكسب كندا مكانة متميزة على خارطة السياحة العالمية ويجتذب بمفرده زهاء تسعة ملايين سائح سنوياً.

ولا أنكر ان عبارة «هورن» اثارت لديّ الرغبة في التعرف على معلمه السياحي على رغم اني عثرت عليها في كتاب يؤرخ لصناعة السكة الحديد قرأته على متن القطار المتجه الى تورونتو، المركز المالي والتجاري الأول في كندا. وبما انني عربي قادم من الشرق الأوسط وينحصر النذر القليل من المعلومات التي تمكنت من جمعها عن كندا في انطباع مغلوط يجعلها مجرد امتداد قاس للمنطقة القطبية، تعاظمت رغبتي مع كل كيلومتر من الكيلومترات الـ ١٥٠ التي تقطعها القطارات الكندية في الساعة ولم أجد مفراً من توسيع نطاق رحلتي.

وليست القرارات المفاجئة بمشكلة كبيرة في كندا، خصوصاً حين تتوافر جملة من الحسومات. ويحرص البعض على شراء تذكرة مفتوحة تمنحه حق استخدام القطار في اي اتجاه لمدة ١٥ يوماً في مقابل ٣٥٨ دولاراً (٢٦٥ دولاراً اميركياً) خارج موسم الذروة الذي يمتد بين منتصف أيار ونهاية ايلول (مايو وسبتمبر)، وهي بمثابة اقتصاد وحرز اذ تخفض نفقات السفر الى اقل من ستة سنتات للكيلومتر الواحد وتقدم ضماناً اكيداً ضد طوارئ السفر في بلد تصل اراضيه بين المحيطين الاطلسي في الشرق والهادئ في الغرب.

وبخلاف تذكرة السفر كان لا بد من التاقلم مع فكرة المكوث في القطار لمدة ثلاثة أيام متتالية من ضمنها ليلتين في اثر اضافة بضعة آلاف من الكيلومترات الى رحلة كان يفترض ألا تزيد على ٥٣٩ كيلومتراً يقطعها القطار في فترة زمنية لا تزيد على أربع ساعات ونصف الساعة. وأوجب التغيير ضرورة الانتقال الى ما يسمى بـ «قصر المنامة» في القطار المتجه غرباً ودفع الفارق في السعر (نحو ٢٨٥ دولاراً بما فيها الوجبات الرئيسية) اذ كنت اخترت الدرجة السياحية في قطار تورونتو بسبب جوها المؤنس، في الغالب.

وحال الانتهاء من اعادة ترتيب الاولويات والتأكد عبر خدمات الهاتف الخلوي من توافر مكان شاغر في القطار المتجه غرباً، لم يبق سوى الاسترخاء على المقعد الوثير والعودة الى الكتاب او التمتع بمشاهد الحقول عبر نوافذ القطار البالغة الضخامة. ولكن بما انني تحولت فجأة الى سائح بالضرورة دفعني الفضول للقيام بجولة بحثاً عن متع ومفاجآت القطارات الكندية وربما الالتقاء ببعض السياح على رغم ان الموسم السياحي لم يكن بدأ رسمياً في الأسبوع الأول من شهر ايار (مايو).

وتتشابه القطارات الكندية الى حد بعيد. وتطلق شركة «فيا» المملوكة للحكومة اسماء رومانسية على قطاراتها العاملة في المناطق الشرقية والوسطى والغربية التي تشكل بمجموعها شبكة مترابطة بطول ١٤ الف كيلومتر. ويربط الـ «فارس» بين مونتريال وتورونتو مروراً بالعاصمة اوتاوا ويعتبر اكثر الخطوط الثلاثة ازدحاماً. ويصل الـ «شرقي» بين مونتريال ومدينة هاليفاكس على ساحل الاطلسي بطول ١٣٥٠ كيلومتراً فيما يربط خط الـ «كنيديان» ثاني اطول خط حديدي في العالم بين تورونتو وفانكوفر بطول يقترب من ١٥٠٠ كيلومترا.

لكن الممتع في القطارات الكندية ان الواحد منها عبارة عن قرية متنقلة، وهي صممت كذلك للصمود امام المنافسة التي تتعرض لها من جانب النقل الجوي. وينقسم القطار الى ثلاثة اقسام ويضم الأول عدداً من عربات الدرجة السياحية وجميعها مزودة بمقاعد محشوة تتحول ببساطة الى ما يشبه السرير، وفي مقدم كل عربة «بوفيه» للوجبات السريعة وفي مؤخرها مرحاضان، ثم صالة استراحة تعلوها قمرة واسعة تسمى الـ «قبة الفضائية» يستخدمها الركاب للتمتع بمشاهد الطبيعة في النهار او القمر والنجوم في الليل.

ويتميز القسم الثاني بتوفير درجة عالية من الرفاهية للركاب اذ يضم عربات المنامة التي تشمل الانواع التقليدية الثلاث لحجر النوم الى جانب غرف الطهارة والاغتسال. وتتوسط عربات المنامة صالة طعام عامة تقدم وجبات ساخنة ويقوم على خدمتها طاقم من الطهاة والمضيفين المتخصصين. وتأتي بعد ذلك عربات الدرجة الممتازة التي يطلق عليها اسم الـ «حديقة»، وتضم كل واحدة منها عدداً من حجرات النوم الفاخرة وصالة استراحة مزينة بأعمال كبار الرسامين الكنديين ثم مشرب وقبة فضائية أخرى.

ويحظر عادة على ركاب الدرجة السياحية التجوال في الاجنحة الخلفية الا باذن خاص ويسري ذلك ايضاً على ركاب الدرجتين الأولى والممتازة بحيث يصبح من النادر لقاء البعض بالبعض الآخر. وكانت مسألة الحصول على التصريح المطلوب موضوع حديث بيني وبين بعض افراد طاقم القيادة على الطرف الآخر من صالة الاستراحة. وتشعب الحديث لينتقل الى المصاعب التي تواجهها شركة «فيا» منذ سنوات بسبب ارتفاع اكلاف التشغيل والصيانة لقطارات صُممت اساساً في منتصف الخمسينات وتراجع الدعم الحكومي.

وانتقل الحديث الى الدور الذي تلعبه السكة الحديد في صناعة السياحة ويبدو انه دور كبير اذ يشكل السياح ما نسبته ٤٠ في المئة من عدد الركاب الذي بلغ في العام الماضي زهاء ٣,٦ مليون راكب. لكن شركة «فيا» ما زالت تعاني من عجز كبير في موازنتها المالية على رغم تحقيق دخل بلغ للعام المذكور نحو ١٧٥ مليون دولار وتلقي دعم حكومي بمبلغ ٢٢٠ مليون دولار، مع ملاحظة ان اجمالي حجم أعمال السكة الحديد الكندية يبلغ نحو خمسة بلايين دولار اي اكثر من مثلي حجم اعمال قطاع النقل الجوي.

وحين تجاوز القطار مدينة «كينغستون» التي تقع في منتصف المسافة بين مونتريال وتورونتو صعدت الى «القبة الفضائية» للتمتع بمشاهد الحقول والبحيرات. لكني وجدت متعة اكبر في الحديث مع اسرة عربية كانت في طريق العودة الى سكناها في احدى ضواحي مدينة شيكاغو الاميركية بعد زيارة قصيرة لبعض الاقارب في مونتريال. وتشكل الجاليات العربية التي تعيش في اميركا الجانب الأهم من السياحة العربية في كندا على رغم ان اعداد السياح العرب تظل شديدة التواضع مقارنة بالجنسيات الأخرى.

ويبدو ان الشركات الكندية المتخصصة بالترويج للسياحة الشرق اوسطية اكثر نشاطاً من مثيلاتها العربية. ويوجد ما لا يقل عن خمسة شركات تقوم منذ نحو عشرين عاماً بتنظيم رحلات سياحية شاملة بالتعاون مع بعض شركات الطيران العربية. وتزعم احدى الشركات انها قامت بنقل نحو مليوني سائح كندي الى المنطقة خلال العقدين الماضيين. وبفرض صحة تلك الأرقام يقدر عدد السياح الكنديين الذين يقومون بزيارة الدول العربية بنحو ٥٠ الف سائح سنوياً.

وضمت القبة الفضائية عدداً من السياح الاميركيين جميعهم كبار السن. وكنت أعلن ان السائح الاميركي لا يميل عادة للحديث مع الاجانب الا ان احدى السيدات ابدت اهتماماً بمعرفة اسم اللغة التي استخدمتها في مخاطبة الأسرة العربية. وتطرق الحديث بعفوية الى ما يجده السائح الاميركي مميزاً في كندا فقال احدهم على الفور، «استطيع ان اجمل لك كندا بعبارة واحدة: الأمان والطبيعة الساحرة». ووافقه الآخرون ثم اضافت السيدة قائلة: «ولا ننسى البراءة اذ ما زالت كندا تحتفظ بقدر كبير من البراءة التي فقدتها اميركا منذ زمن بعيد».

والظاهر ان الانطباع الذي يحمله بعض السياح الاميركيين عن كندا ليس مجرد رأي شخصي اذ يمثل السياح الاميركيون عنصراً مهماً من عناصر السياحة الكندية. وتقدر مصلحة الاحصاء الكندية ان يبلغ حجم انفاقهم في العام الحالي نحو ٦,٦ بليون دولار اي نحو نصف اجمالي الدخل السياحي. وتفترض تلك التقديرات تحقيق زيادة بنسبة ١٠ في المئة عن العام الماضي الذي شهد هو الآخر زيادة مماثلة. وقام الاميركيون في العام المذكور بنحو ٣٧ مليون زيارة مسجلين زيادة بنسبة سبعة في المئة.

لكن الكنديين لا يقلون شغفاً بزيارة الولايات المتحدة اذ قاموا في العام الماضي بنحو ٥٢ مليون زيارة وانفقوا ما يقرب من عشرة بلايين دولار ليساهموا بذلك في تكبيد الحساب السياحي الكندي عجزاً مالياً بلغ مقداره للعام المذكور نحو ٣,٦ بليون دولار. ويمثل ذلك العجز في اي حال تراجعاً ملموساً مقارنة بالأعوام الماضية وخصوصاً عام ١٩٩٢ حين بلغ مقداره نحو سبعة بلايين دولار. وتوقع بعض المصادر استمرار تراجع العجز بسبب ميل اعداد متزايدة من الكنديين لقضاء اجازاتها في البلاد.

وحين عدت الى صالة الاستراحة وقمت بالتجوال في عربات الدرجة السياحية والدرجة الأولى التقيت بعدد آخر من السياح الاميركيين، لكني لم الحظ اياً من السياح التقليديين الذين كنا نراهم في المنطقة العربية بشعورهم الطويلة وعصاباتهم الوسخة وملابس الـ «دينم» المهترئة والصنادل الرخيصة. ويبدو ان سائح اليوم اكثر نظافة واناقة في كندا وجميع انحاء العالم مما يجعل مهمة التعرف عليهم اكثر صعوبة خصوصاً على متن قطار متحرك.

وربما تخفي صعوبة التعرف على السائح العصري ما تحققه السياحة الكندية من نمو مطرد فطبقاً لمصلحة الاحصاء تزايدت اعداد السياح القادمين من دول الاتحاد الاوروبي، الذين يأتون في المرتبة الثانية بعد السائح الاميركي، ودول شمال وجنوب شرق اسيا، في العام الماضي بنسبة ١٤,٦ في المئة اذ قام هؤلاء بنحو ٤,٣ مليون زيارة (فسحة وعمل) وانفقوا زهاء ٤.٥ بليون دولار ليرتفع بذلك حجم انفاق السياح الاجانب في كندا الى ١١,٧ بليون دولار.

ويقف خلف النمو السياحي عدد من العوامل اهمها انخفاض سعر صرف الدولار الكندي في مقابل جميع عملات مجموعة الدول الصناعية (عدا ايطاليا) واعتدال حركة مؤشر اسعار الخدمات السياحية على رغم تسجيل بعض تلك الخدمات مثل الفنادق وايجار السيارات زيادات مرتفعة نسبياً بلغت في حال الأولى ١٠ في المئة وفي حال الثانية نحو ٨ في المئة. والعامل الأكثر اهمية اعلان الحكومة الفيديرالية مؤخراً عن تخصيص نحو ٥٠ مليون دولار لغرض الترويج السياحي ويتركيز واضح على الاسواق الاميركية والاوروبية واليابان.

ويصعب القول اذا كان تزايد اعداد السياح جاء مصداقاً لتوقعات «هورن» حول مستقبل السياحة الكندية، لا لسبب سوى ما تتمتع به كندا من غنى واضح بالمعالم المتميزة. والمؤكد ان منتجع جبال الروكيز الذي شجع «هورن» على اطلاق عبارته المشار اليها كان ولا يزال العصب الرئيسي لصناعة السياحة الكندية الى جانب ارتباطه باهم حدث تاريخي في حياة كندا وهو مشروع خط السكة الحديد الذي قامت باعماله شركة «كنيديان باسيفيك» للخطوط الحديدية في بداية الربع الاخير من القرن الماضي.

ويتبين المرء مدى ضخامة مشروع السكة الحديد ومغزى الأعمال التي قامت بها الشركة تحت ادارة «هورن» بعد الانتقال الى قطار «كنيديان» في محطة تورونتو المركزية وبدء رحلة مثيرة عبر غابات وبحيرات الحدود الجنوبية لمقاطعة اونتاريو، وربما محاولة تصور المشاق التي احتملتها الافواج الأولى من ركاب القطار - التي ضمت، حسب مصادر الجالية العربية، عدداً غير محدد من المهاجرين العرب - وهي في طريقها الى تحديات وحياة جديدة في الغرب الكندي.

وكنا وصلنا الى تورونتو حوالى الثانية عشرة ظهراً (بتأخير اربع دقائق) اي قبل ٤٥ دقيقة فقط من موعد انطلاق الـ «كنيديان»، وهي فترة بالكاد تكفي لاجراء بعض الاتصالات الهاتفية واختراق صفوف المسافرين ودفع الفارق في السعر للافادة من خدمات عربة المنامة والاستعلام عن رقم البوابة ثم الالتحاق بطابور طويل والتقاط الانفاس وتجوال النظر في انحاء صالة الانتظار وملاحظة مدى التشابه بين محطات شركة «فيا» سواء في المظهر العام او اماكن توزع الخدمات.

لكن السائح ليس مضطراً لتحمل مشاق اضافية وربما فضل قضاء يوم او بضعة ايام في مدينة تورونتو او زيارة المدن الصغيرة المجاورة لها وشراء بعض المنتجات العربية التي لا تتوافر في المتاجر العامة، ثم الانتقال الى شلالات «نياغرا»، والحدود الكندية - الاميركية قبل العودة لمتابعة الرحلة وهو مطمئن بأن جبال الروكيز التي تشكلت، طبقاً لعلماء الجيولوجيا الغربيين قبل ١٢٠ مليون سنة، لن تخسر شيئاً من روعتها وسحرها بين ليلة وضحاها.

وهذا هو في الواقع رأي لجنة التراث التابعة لهيئة الامم المتحدة التي اعتبرت جبال الروكيز وستة من منتجعاتها الطبيعية بمثابة معالم تراثية عالمية ذات أهمية خاصة للبشرية نظراً الى ما تزخر به من كنوز احيائية، قيمة. وتغطي تلك المنتجعات مساحة تقدر بنحو ٣٠ الف كيلومتر مما يجعلها اكبر الحدائق الجبلية في العالم وهي تشمل «جاسبر» و«بانف» و«كوتني» و«يوهو» علاوة على «اسينيبوان» و«روبسون»، وتقع على بعد نحو ٣٦٠٠ كيلومتر الى الغرب من تورونتو.

واضافة الى ما تعد به جبال الروكيز التي وصفها الرحالة الانكليزي «دوغلاس سالن» بعد زيارتها عام ١٨٨٩ بـ «سويسرا العالم الجديد»، ينتظر السائح مغامرة مثيرة عبر اربع مقاطعات (اونتاريو ومانيتوبا وساسكتشيوان والبرتا) وآلاف الكيلومترات من المشاهد الطبيعية المتنوعة والغابات والحقول والانهار والبحيرات والمدن الحديثة والمراكز السكنية قبل الوصول الى «جاسبر» التي ستشكل نقطة انطلاق مناسبة للتنقل بين المنتجعات.

لكي تضمن سفراً مريحاً في كندا:

● احصل على اكبر قدر من المعلومات عن وجهتك وأتمم كل الحجوزات مسبقاً. والمفروض ان يكون بمقدور وكلاء السفر والسياحة المحليين اتخاذ اللازم في هذا الخصوص.

● التنقل بواسطة القطار ممتع لكنه ربما لا يكون كذلك لاطفالك وفي هذه الحال يستحسن ركوب القطار من المحطة الاكثر قرباً لوجهتك.

● ابحث دائماً عن الحسومات المتوافرة واستغلّها.

● تتمتع كندا بقدر كبير من الامان لكن الحرص مهم ان لم يكن من الكنديين فمن بعض السيّاح الآخرين.

● يقوم المجتمع الكندي على مبدأ التعددية الثقافية ويتسم الى حد كبير بالتسامح وانعدام أي شكل من اشكال التفرقة.



التنمية السياحية مرتبطة بتخطيط تنموي شامل

السعودية: دراسة علمية تدعو الى انشاء هيئة عليا للسياحة

□ جدة - «الحياة»:

■ دعت دراسة علمية حول مقومات السياحة في محافظة جدة والساحل الغربي للسعودية الى انشاء هيئة سعودية عليا للسياحة تتولى وضع خطة سياحية شاملة وانشاء صناديق متخصصة لتقديم القروض طويلة الأجل، والاشراف على انشاء معاهد تدريب للكوادر السعودية في مجال الفندقة واقامة الدورات المتخصصة في المجالات السياحية.

واعتبرت الدراسة التنمية الشاملة من العوامل التي تساعد على نجاح التخطيط السياحي والتي تشترط ان يتم تطوير القطاع السياحي السعودي وتنميته جنباً الى جنب مع الخطط الانتاجية الأخرى، مؤكدة أولوية مراعاة الاعتبارات الدينية والاجتماعية عند اعداد الخطط اللازمة لتصبح السياحة قطاعاً مربحاً في دورة الاقتصاد المحلي.

ولاحظت ان التنمية السياحية بشكل عام تستدعي وجود التخطيط العلمي المبني على معلومات وبيانات وحصر الموارد السياحية ورسم خطط تنموية بشكل منهجي اساسه جمع المعلومات والبيانات والاحصاءات لعدد السائحين ومتوسط الانفاق اليومي والايرادات السياحية ومن ثم تصنيف هذه البيانات وتحليلها.

واوضحت ان معظم المشاريع السياحية في مدينة جدة تركز في الكورنيش الشمالي وعلى امتداده شمالاً، مما نتج عنه ارتفاع الأسعار في الأراضي والعقارات التجارية بالاضافة الى توليد ضغط كبير على الخدمات العامة والمرافق، داعية الى الاهتمام بالتوسع في تحديد اماكن انشاء المشاريع الاستثمارية السياحية في منطقة الكورنيش الجنوبي على شواطئ البحر الاحمر الممتدة شمالاً وجنوباً.

وأشارت الدراسة التي قام باعدادها الباحث السعودي عامر محمد العبود الى ان السياحة اصبحت تعتبر من الضروريات لكل افراد المجتمع السعودي نظراً الى كثرة الضغوط الحياتية على الأفراد، وبالتالي نشأت الحاجة الى تأمين المقومات اللازمة لحاجاتهم من الراحة والترفيه. ولفت الباحث الى ان تميز مدينة جدة بتوافر كثير من المزايا جعل منها هدفاً لكثير من السياح من داخل المملكة وخارجها.

وأكدت ان المقومات الطبيعية التي تمتاز بها جدة في المجال السياحي تتمثل بشكل رئيسي في المناخ المعتدل الذي له دور كبير في الجذب السياحي وكذلك المقومات التاريخية والأثرية التي تساهم في جذب السياح الاجانب للمدينة، وبينت ان مكانة مدينة جدة كبوابة رئيسية للحرمين الشريفين يجعلها محط انظار الوافدين اليها من جميع انحاء المعمورة.

واستعرضت الدراسة المقومات الحديثة للسياحة في مدينة جدة المتمثلة في وجود المشاريع الضخمة وقربها من مدن صناعية متطورة مثل مدينة ينبع الصناعية بالاضافة الى وجود شركات ومؤسسات اقتصادية ذات تأثيرات وتحولات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية مما ادى الى توافر مقومات تجارية وتنظيم المؤتمرات والمعارض الدولية والعربية والمحلية، واعتبرت ان مقومات الترفيه متوافرة في محافظة جدة في ظل كثرة المشاريع السياحية من مدن الالعاب الترفيهية ومطاعم ومنتزهات وقرى سياحة بحرية.

«السعودية» تعيد تشغيل رحلاتها المجدولة الى صنعاء

□ جدة - «الحياة»:

■ تبدأ الخطوط الجوية «السعودية» اعادة تشغيل رحلاتها المجدولة الى العاصمة اليمنية صنعاء اعتباراً من ٢٧ ايار (مايو) الجاري بعد توقف دام خمس سنوات.

وقال مدير عام اقليم الخليج والشرق الاوسط بالشركة فريد بدري ان عودة رحلات «السعودية» الى اليمن تأتي انطلاقاً من حرص «السعودية» على وصول رحلاتها الى مختلف الدول الشقيقة والمجاورة وتوثيق عرى العلاقات الطيبة التي تربط السعودية باليمن، مؤكداً اهمية السوق اليمنية وما تمثله من حركة متنامية في عدد المسافرين بين السعودية واليمن، لافتاً الى وجود قدر كبير من الاخوة اليمنيين العاملين في المملكة العربية السعودية.

وذكر ان رحلات «السعودية» الى اليمن ستسير في البداية بمعدل رحلتين اسبوعياً يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع بطائرات من طراز «ايرباص» النفاثة، تقلعان من مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة الى صنعاء.

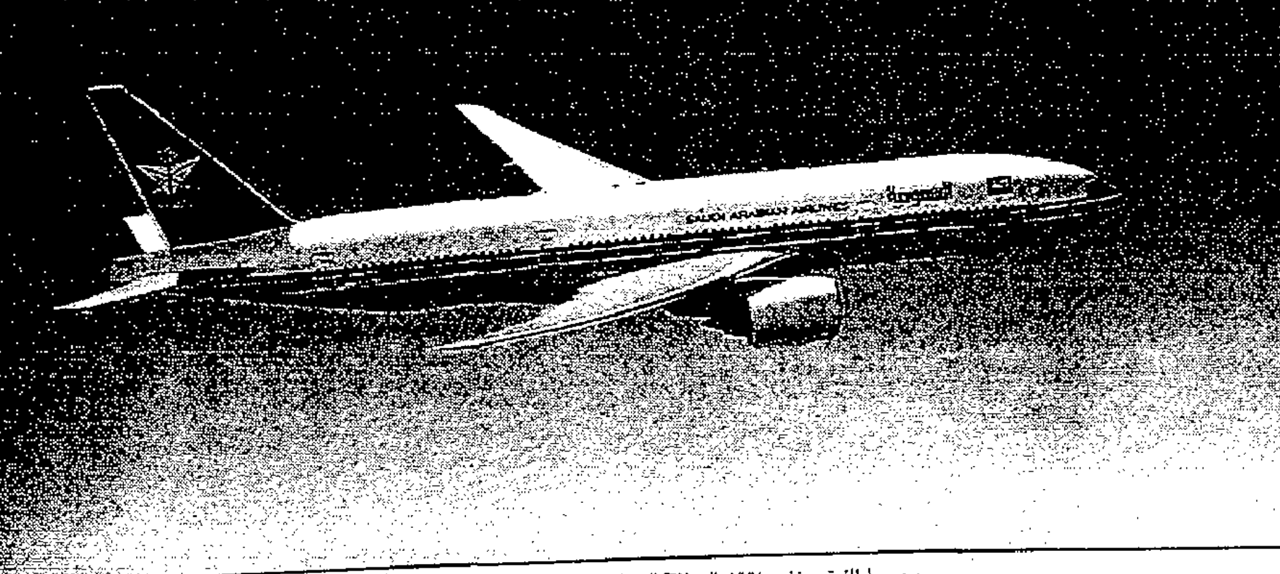
وأشار مدير عام اقليم الشرق الاوسط الى ان «السعودية» بدأت أولى رحلاتها الى اليمن عام ١٩٧٠ بطائرات من طراز «كونفير» ثم «دي. سي٦» وطائرات «بوينغ ٧٣٧» واخيراً «ايرباص». وقال ان الحركة الجوية بين البلدين شهدت نمواً تدريجياً الى ان وصل عدد الرحلات قبل التوقف عام ١٩٩١ الى ست رحلات اسبوعياً، منها أربع الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي ورحلتان الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض.

وبلغ اجمالي معدل المسافرين الذين نقلتهم «السعودية» الى اليمن في العام ١٩٩١ نحو ٤٠ الف مسافر، وهو رقم يعكس نمو حركة النقل وتطورها بين البلدين.

من جهة اخرى صرح مدير «الخطوط السعودية» باليمن سعيد الغامدي بانه تم اتخاذ الاستعدادات كافة لتسيير رحلات «السعودية» الى اليمن حيث قام فريق عمل بزيارة صنعاء وتجهيز مكاتب «السعودية» بما تحتاجه من اجهزة وموظفين للقيام بخدمة المسافرين وتم تعيين وكيل عام للخطوط السعودية باليمن.

وأشار الى ان «الخطوط السعودية» تحظى بمكانة مرموقة في السوق اليمنية وتأتي في المرتبة الثانية بعد الشركة الوطنية اليمنية على صعيد الرحلات بين اليمن والسعودية أو اليمن والخارج، وكان لـ «السعودية» موقع الريادة في حركة التشغيل من اليمن الى خارجها عبر رحلات «الخطوط السعودية» من السعودية الى اوروبا واميركا والشرق الاقصى ودول الهند الشرقية.

وقال ان النسبة المتوقعة لنمو حركة السفر في السوق اليمني تصل الى ٣٠ في المئة سنوياً من عام ١٩٩٧ الى ٢٠٠٠ نتيجة زيادة عدد الشركات الاجنبية العاملة باليمن.



مجسم لطائرة «بوينغ - ٧٧٧» العملاقة التي اوصت السعودية على ٢٣ طائرة منها.

ديبلوماسي يوناني معلقاً على اعتداء الشهر الماضي:

"لم نحذر من زيارة مصر لكننا طالبنا بتأمين الحماية للسياح"

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ وقع الحادث الإرهابي الذي راح ضحيته ١٨ سائحاً يونانياً قبل أيام عدة من زيارة العميد بانيس استيفانيديس رئيس منظمة السياحة الوطنية في اليونان لمصر.

ورغم ذلك تمت الزيارة في موعدها المقرر لتنفي مثل أية تلميحات عن تأثر العلاقة بين البلدين نتيجة للحادث الذي كان المقصود منه ضرب سياح اسرائيليين.

زار استيفانيدس مصر مصطحباً زوجته بالإضافة الى الوفد الرسمي اليوناني، وكانت زيارته مكثفة جداً شملت مناقشات لبروتوكول عام ١٩٩٥ الذي وضعته اللجنة المصرية - اليونانية للسياحة وتوصيات بزيارات للأماكن الأثرية في مصر.

وكان من الطبيعي أن يتطرق النقاش الى الحادث الإرهابي، إلا أنه لم يتعد مطالبة اليونان مصر بتوفير الأمن والحماية للسياح اليونانيين، وهو ما وعدت به مصر.

إلا أن مسؤولين يونانيين في السفارة في مصر رفضوا الافصاح عن كيفية توفير الحماية المطلوبة.

ويقول المستشار جورج كوتسوميس المسؤول الصحافي والإعلامي في سفارة اليونان في مصر لـ"الحياة": "لا أحد ينكر أن الحادث كان صدمة لليونان، وهذا وضع طبيعي كان سيحدث حتماً في أي بلد يفقد ١٨ مواطناً".

ويضيف بلغة عربية سليمة - إذ أنه من مواليد الاسكندرية -: "لكن الحادث لم ولن يؤثر على العلاقات بين البلدين، فمصر تعيش فيها جالية يونانية مزدهرة منذ زمن بعيد، ويصل عدد أفرادها حالياً إلى ثلاثة آلاف يوناني، وفي اليونان تعيش جالية عربية يصل عدد أفرادها إلى ٦٠ - ١٢٠ الف عربي أغلبهم من المصريين".

ويستطرد كوتسوميس قائلاً: "لم تصدر اليونان تحذيراً لمواطنيها من زيارة مصر، عكس سياسة التي فعلت ذلك، فنحن نعلم أن مواطنينا ليسوا مستهدفين بصفتهم، وقد تلقينا عشرات المكالمات الهاتفية في السفارة بعد وقوع الحادث من سياح يونانيين في مصر يسألوننا: هل نترك مصر أم نكمل إجازتنا؟ وكان ردنا هو: الوضع كما ترون، وتصرفوا كما يبدو لكم". ويضيف: "نحن نعلم كذلك صعوبة الوضع حين تحذر دولة رعاياها من زيارة دولة أخرى، إذ سبق للولايات المتحدة أن حذرت رعاياها من زيارة اليونان".

لكن ماذا عن رد فعل الإعلام في اليونان؟

يقول كوتسوميس: "الإعلام نقل الحدث كما هو من دون إضافات"، ما يعني انه نقل صور الدماء والجثث الملقاة.

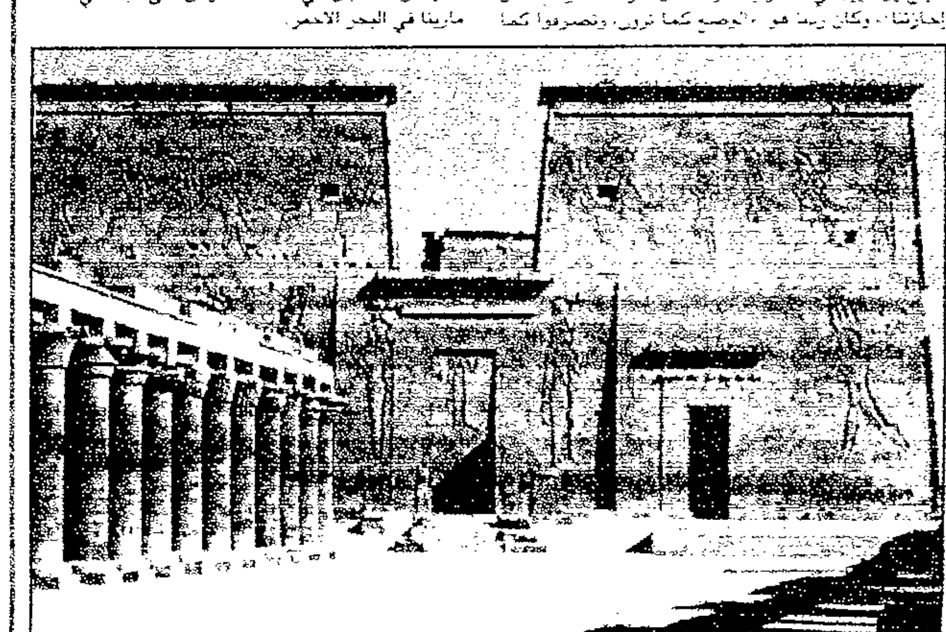
ويضيف ان مانشيتات الصحف اليونانية وقت الحادث تراوحت بين "إجراءات امن مشددة بعد المذبحة"، و"الارهابيون اعتقدوا ان السياح يهود" و"إجراءات الأمن لم تكن مشددة" و"اليونانيون دفعوا ثمن خطأ آخرين" و"أسف في اليونان وإرهاب في مصر". ويعلق كوتسوميس أن تلك ردود أفعال طبيعية لما حدث. ويؤكد ان الحادث لن يؤثر بأي شكل من الأشكال على وضع المصريين في اليونان، وإن كان من المتوقع أن يلغي قدر كبير من حجوزات السياح اليونانيين في مصر، وذلك شيء مؤسف، إذ أن عدد السياح اليونانيين الذين زاروا مصر في الفترة من كانون الثاني (يناير) إلى آذار (مارس) ١٩٩٦ بلغ ٦١٢٩ سائحاً، بزيادة نسبتها ١٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ورغم الانخفاض المتوقع في حركة السياحة من اليونان الى مصر، والتي يتوقع ان تستمر فترة طويلة، إلا أن وفد منظمة السياحة الوطنية في اليونان بحث والجانب المصري سبل ترويج الرحلات الشاملة بين الدولتين، كذلك بحثا زيادة حركة السياحة القادمة من دول أخرى لزيارة كل من مصر والسودان، وذلك بدعوة خطوط الطيران الوطنية في كلا البلدين "أولمبيك ايروايز" و"مصر للطيران" إلى منح السياح القادمين من دول أخرى أسعار تذاكر معقولة.

ووجه الجانب المصري الدعوة الى "جمعية وكلاء السفر والسياحة اليونانية" لزيارة القاهرة حيث تعقد ورش عمل ولقاءات مع نظيراتها المصرية.

وتناولت قائمة المواضيع التي بحثها الجانبان البرامج الطلابية التبادلية في مجال السياحة والفندقة، وتشجيع الاستثمارات السياحية المشتركة في البلدين.

واتفق الجانبان في هذا الخصوص على البدء في انشاء مارينا في البحر الأحمر.



الجميع يستعد لاحتفالات الالفية الثانية للمسيح

مليون سائح اجنبي زاروا مدينة بيت لحم العام الماضي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ يقدر عدد السياح الذين زاروا مدينة بيت لحم في الضفة الغربية خلال العام الماضي بنحو مليون سائح. وقال لـ"الحياة" ان هذا الرقم يقرب من الرقم الذي وضعته واعتمدته وزارة السياحة الفلسطينية، ضمن جملة من الأرقام الخاصة بالسياحة عن العام ١٩٩٥.

وقال رجل اعمال فلسطيني ينشط مع بعض رجال الاعمال الفلسطينيين الآخرين في مجال الإستثمار السياحي في منطقة بيت لحم ان المنطقة واعدة تماماً غير ان الاجراءات معقدة بعض الشيء بسبب التدخل بين الأوضاع السياسية والاقتصادية وكذلك الاوضاع الامنية التي توليها اسرائيل اهتماماً استثنائياً.

واوضح ان زيارة نحو مليون سائح لمنطقة بيت لحم اظهرت مدى الفائدة التي يمكن ان تعم على قطاع السياحة وبعض المهن والمصالح التابعة لها، خصوصاً خلال السنوات الاربع المقبلة، كما اظهرت النقص الفادح في التسهيلات السياحية في المنطقة القريبة من القدس، التي تقلص حجم الاستفادة منها الى أدنى حد ممكن.

وقال ان العالم يستعد الآن للاحتفال بالالفية الثانية لمولد السيد المسيح عليه السلام، حيث ينتظر ان تكون هذه المدينة التي شهدت مولده بؤرة الاحتفالات الضخمة المتوقعة. وأضاف ان الجميع الآن يستعد لهذه الاحتفالات ويفكر بالطريقة التي يمكن ان يستفيد بها من هذه المناسبة الاستثنائية، وكذلك بالطريقة التي يمكن بها المساهمة في سد النقص الفادح في التسهيلات السياحية.

ويفكر بعض رجال الاعمال الفلسطينيين في انشاء شركة للنقل السياحي بين القدس وبيت لحم غير ان عدم تحديد وضع مدينة القدس يجعل من الصعب عليهم الحصول على تراخيص لانشاء مثل هذه الشركة، كما ان الشركاء جميعاً لا يعرفون الآن ما اذا كان من الأفضل بالنسبة اليهم استخدام حافلات سياحية كبيرة الحجم أم حافلات صغيرة الحجم.

ولا تبعد منطقة بيت لحم، والمنطقة المحيطة بها مثل بيت ساحور وبيت جالا، وهما قريتان يعتنق أغلب سكانهما المسيحية، وفيهما قدر كبير من الآثار الدينية المسيحية والتوراتية، لا تبعد عن القدس سوى بضعة كيلومترات، ما يجعل الأنسب استخدام الحافلات الصغيرة التي تتسع الى ما لا يزيد على عشرين راكباً. غير ان السلطات الاسرائيلية التي لا تزال تعتبر القدس مدينة اسرائيلية تمنع دخول الحافلات والسيارات من المنطقة الى القدس مباشرة بل تفرض عليها طريقاً طويلاً ملتفاً يجعل من الرحلة في حافلات صغيرة أمراً غير مناسب.

ويؤمن العاملون في القطاع السياحي ان مشكلة من هذا القبيل لا تحل الا بوصول المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى نهايتها وتحديد وضع القدس، وعندها فقط يمكن ان تحل هذه المشكلة مشيراً الى ان هذه الحالة تعد مثلاً نموذجياً لارتباط السياسة بالاقتصاد وتداخلهما.

الى ذلك تنشط حركة الاستثمار السياحية في المنطقة من خلال بناء الفنادق واستكمال التسهيلات السياحية المطلوبة، قبل حلول نهاية القرن والتي ستتوج باحتفالات الالفية الثانية، حيث أظهر تدفق السياح على المنطقة في هذه الصورة الكثيفة في العام الماضي مدى النقص في هذه التسهيلات.

ولا يزيد عدد فنادق الضفة الغربية على ٣٩ فندقاً معظمها في القدس الشرقية التي لا يزال وضعها النهائي مجهولاً، مقابل ٦٥ فندقاً في القدس الغربية فقط.

ومقابل ٤٥٠ وكالة للسياحة والسفر في اسرائيل، هناك ما لا يزيد على ٨٠ وكالة في فلسطين. اما شركات النقل السياحي فان نسبة الفلسطينية منها الى الاسرائيلية لا تتجاوز الواحد الى عشرة. كما ان جميع الشركات الفلسطينية ممنوعة من استقبال السياح في مطار بن غوريون القريب من مدينة اللد في اسرائيل، مما يجعل الوضع في مجمله في يد اسرائيل.

ولا يرى رجال الأعمال الفلسطينيون ان هناك أي ضرر من كون معظم السياح الذين يأتون الى بيت لحم من زوار اسرائيل اساساً، اذ ان السياح الذين يزورون اسرائيل هم من الولايات المتحدة وأميركا واوروبا وهؤلاء هم الفئة الاكثر انفاقاً بين السياح الذين يفدون الى المنطقة، ما يعني ان "قسماً من انفاقهم سيعود علينا بكثير من الخير".

بعض العمال العرب متحلقاً عند زاوية ساحة المزود في بيت لحم (رويتر)

دليل سياحي شامل لزوار فرنسا العرب

□ القاهرة - من خالد عزب

■ صدر في القاهرة عن "دار المستقبل العربي" "الدليل السياحي الاول عن فرنسا" [illegible] لمؤلفه عبد ابيه شريف من خلال جولاته السياحية في فرنسا خلال [illegible] سنوات ونقل فيه الى السائح العربي كل ما يمكن أن يستفيده من معالمها بالإضافة الى معلومات وافية عن جغرافية فرنسا ومدنها.

بدأ المؤلف بلمحة عن [illegible] فرنسا [illegible] في اوروبا [illegible] وصفا [illegible] منذ الألف الثاني قبل الميلاد الى [illegible] الحديث [illegible] على مدى ٢٥ عاما [illegible] بتحفه الفرنسي.

[illegible]

وعلى مقربة من باريس مباشرة توجد مدينة "سان دني"، وهي مركز صناعي مهم، ينافس باريس بكاتدرائيته المشهورة. كما تضم "سان دني" متحفاً لكريستوفل صانع الفضيات الفرنسي المشهور الذي فتح مصانعه في عام ١٩٧٥.

وينتقل المؤلف الى مدينة "فيتيل"، حيث الاستجمام والرياضة وملاعب التنس وحلقة سباق الخيول وحمام السباحة الاولمبي. كل شيء هنا يشير الى ان "فيتيل" اعدت نفسها لاستقبال الزوار الذين يبحثون عن الهدوء بين ارجائها الجميلة. المصنع الوحيد الذي يذكر في "سان فيتيل" يعمل مثلهم مثل بقية الشعب وهو مصنع لتعبئة المياه المعدنية المشهورة التي تحمل اسم مدينتهم.

ويرحل مع المؤلف الى اقليم نورماندي الذي يشعر الزائر فيه بنكهة انكليزية. ويرجع ذلك الى التقارب الطبيعي بين القرى الخضراء المنظمة تنظيما دقيقا ومثيلتها على الضفة الاخرى من بحر المانش، وربما ايضا الى الطراز المعماري لبعض مدن الشاطئ السياحية، التي يتردد عليها السياح الانكليز منذ ما يزيد على قرن.

وفي "بوردو" مدينة المباني العريقة نزور ميدان برلمان سانت كاترين الذي يعكس تطور فن التخطيط الحضري في عهد الملك لويس الخامس عشر. ويستأنف الرحلة الى الجنوب الشرقي لفرنسا، حيث نزور مدينة "ايكس ان بروفانس" فقد عرفت هذه المدينة كيف تحتفظ بالذوق الرفيع في واجهات مبانيها العريقة التي ترجع الى القرنين السابع عشر والثامن عشر.

هنا احتضن الفنان المبدع سيزان طفولته. ميدان الميرابو يوفر بمبانيه العريقة ونافوراته الديكور المناسب تماما لمهرجانات الموسيقى السنوية في تموز (يوليو).

ومتجولين داخل المدينة حيث نزور برج الساعة الذي يرمز بتماثيله الاربعة الى فصول السنة، وكاتدرائية سان ساكس المجاورة والتي تعد وجهة بسيطة من الفنون.

ثم نرحل الى مرسيليا ثاني اكبر مدن فرنسا، وفي الكانبيير اهم شوارع مارسيليا، وقلبها النابض تلتقي كل تناقضات المدينة، ومن ابرز معالمها الغرفة التجارية القديمة التي تضم المتحف البحري، وقلاع سان جول وسان نيكولا واوسركاستوه التي تحرس جميعها ميناء المدينة القديم الذي دارت فيه وقائع ثلاثية مارسيل بانيول.

ومن مارسيليا الى نيس فموناكو حيث سياحة الاثرياء التي تشتهر بها تلك الدولة الصغيرة المستقلة لتستمر رحلتنا الى كورسيكا آخر ما يزوره السائح في فرنسا.

في منتصف مدينة باريس [illegible] الاقصر [illegible] للنسبة الى الزوار [illegible] الى آخر [illegible] في الوسط الجغرافي [illegible] خطوط الشرق وقطارات [illegible] مسرح [illegible] ومسرح المدينة [illegible] التي تحكي [illegible] المقرر مباني [illegible] القديمة [illegible] المعابد الحميمة

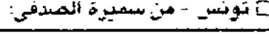
ويعد عبور [illegible] لمتحف اللوفر [illegible] الذي أودع فيه [illegible] وعلى [illegible] مدينة [illegible] لويس التاسع الذي اسر في مدينة المنصورة المصرية

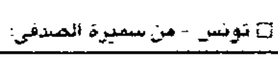
ويصحب السائح [illegible] على اهم مقتنيات المتحف والأقسام الرئيسية فيه هي المتحف الشرقية والآثار المصرية والآثار الاغريقية والرومانية [illegible] المتحف ومخصص للتراث المصري [illegible] في مصر القديمة

وفور أن يعبر الزائر الطريق [illegible] حول باريس [illegible] على [illegible] التي تحيط بها

الصولجان والغولف ينتظران الراغبين في مزاولة هواياتهم

تونس تسعى الى استقطاب السياح الاميركيين والألمان ما زالوا يتبوأون المركز الأول





□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ استمر السياح الألمان يتبوأون المركز الاول بين السياح الاجانب الذين يزورون تونس. واظهرت نشرة السياحة الالمانية في عددها الأخير ان متوسط اقامة السياح الألمان في تونس يعادل اكثر من اثني عشر يوما فيما قدر متوسط اقامة السياح الاجانب في فنادق تونس بستة ايام فقط. واعتبرت النشرة ان احد الحوافز الرئيسية التي تشجع الالمان على زيارة المنتجعات والمدن السياحية التونسية الأسعار المناسبة وتوافر مجالات لممارسة الهوايات والالعاب الرياضية والجولات السياحية.

وارتفع عدد السياح الالمان الذين يزورون تونس الى اكثر من ٨٠٠ الف سائح ويتوقع أن يرتفع العدد الى مليون سائح، وقدرت نشرة السياحة الالمانية ان تبلغ نسبة الارتفاع في السنة الجارية سبعة في المئة.

من جهة أخرى تسعى تونس الى استقطاب مزيد من السياح الاميركيين بعدما سجل عددهم ارتفاعا من ٨٧٠٠ سائح الى ١١٥٠٠ سائح في السنوات الثلاث الأخيرة. وناقش وزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي مع اعضاء غرفة التجارة التونسية - الاميركية الذين اجتمع معهم اخيرا امكانات تنشيط تدفق السياح الاميركيين على تونس.

واعتبر الحجم الحالي لمعدل الاقبال اقل من الامكانات الفعلية خصوصا ان الولايات المتحدة تشكل اكبر سوق سياحية في العالم.

ويأتي اهتمام التونسيين باستقطاب سياح من شمال القارة الاميركية في اطار تنفيذ خطة لتنويع السياحة الخارجية وشكل انشاء فنادق ومجمعات سياحية من الطراز الرفيع في الفترة الأخيرة احد الحوافز الرئيسية لاجتذاب سياح اميركيين وكنديين، بالإضافة الى انشاء ملاعب للغولف والصولجان (البولو) في المدن السياحية في الشمال والجنوب وتطوير مراكز المعالجة بمياه البحر لتشجيع أصناف محددة من السياح على زيارة تونس.

ويركز التونسيون على البحث مع شركات الترويج السياحي الاوروبية في امكانات برمجة زيارات لتونس في اطار الرحلات التي تنظمها لسياح اميركيين الى البلدان الاوروبية.

ويعتمد التونسيون على التوسع الذي شهدته شبكة الفنادق الفخمة في الاعوام الاخيرة للمراهنة على كسب حصة من السياح الاميركيين الذين يغادرون بلدهم الى اوروبا والسواحل المتوسطية والذين يبلغ عددهم ثلاثة وعشرين مليون سائح في السنة.

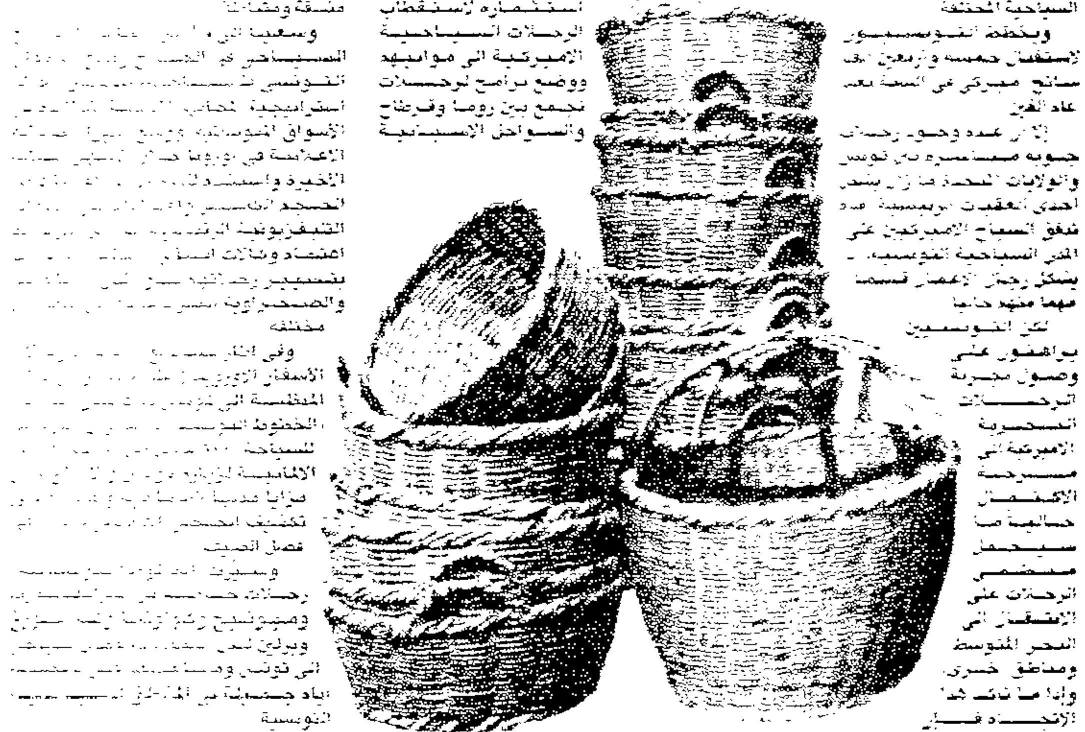
وأربعين الف سرير في المدن السياحية المختلفة

ويخطط التونسيون لاستقبال خمسة وأربعين الف سائح اميركي في السنة بعد عام الفين

إلا ان عدد وحجم رحلات جوية مباشرة بين تونس والولايات المتحدة ما زال يشكل احدى العقبات الرئيسية امام تدفق السياح الاميركيين على المدن السياحية التونسية، يشكل رجال الاعمال قسما مهما منهم حاليا.

لكن التونسيين يراهنون على وصول مجموعة الرحلات البحرية الاميركية الى ... مسرحية الاكتمال حاليا ما سيحمل ... الرحلات على الاستقلال الى البحر المتوسط ومناطق اخرى. واذا ما تحقق هذا الاتحاد [illegible]

التونسيين يعتزمون استثماره لاستقطاب الرحلات السياحية الاميركية الى موانيهم ووضع برامج لرحلات تجمع بين روما وقرطاج والسواحل الاسبانية



والسواحل التونسية [illegible] منسقة ومتكاملة

وسعيا الى [illegible] السياحي في [illegible] التونسي [illegible] استراتيجية [illegible] الاسواق المتوسطة [illegible] الاعلامية في اوروبا [illegible] الاخيرة واستبدال [illegible] الحجم [illegible] التلفزيونية [illegible] اعتماد وكالات [illegible] بتصميم [illegible] والصحراوية [illegible] مختلفة

وفي اطار [illegible] الاسواق الاوروبية [illegible] المخلصة [illegible] الخطوط [illegible] للسياحة [illegible] الالمانية [illegible] مزايا [illegible] تكثيف [illegible] فصل الصيف

وسيزور [illegible] رحلات [illegible] وصيدونيسيا [illegible] وبرلين [illegible] الى تونس [illegible] ابعاد جديدة [illegible] التونسية

السلطات تلاحق الطفيليين وتنظم سوق المصنوعات التقليدية

ارتفاع قياسي متوقع في اقبال السياح خلال [illegible]

□ تونس - "الحياة":

■ تتهيأ تونس [illegible] عدد كبير من السياح في الموسم الصيفي الذي [illegible] التقليدية [illegible] [illegible]

[illegible] عام ١٩٩٦ [illegible]

[illegible]

تمييز المصنوعات التقليدية [illegible] وضع علامات تشير الى [illegible] والسعر

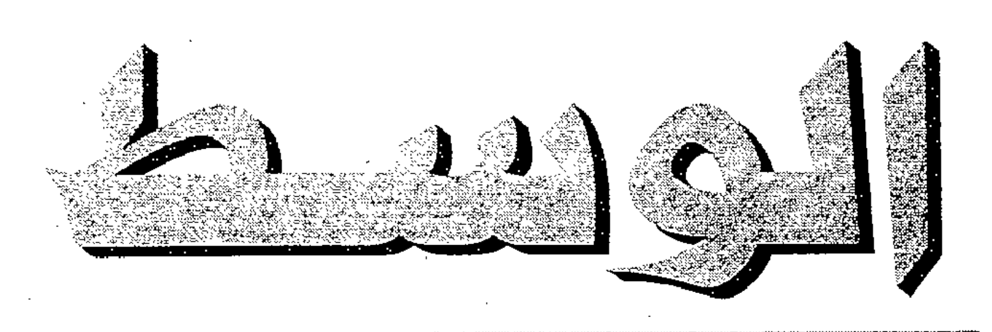
وترمي الاجراءات الجديدة لحماية السياح [illegible] خصوصا في الاسواق العربية [illegible] مقدمتها العاصمة تونس [illegible] التراثية

ويسعى التونسيون [illegible] المواقع الأثرية وتطوير [illegible] الحرفية والحضرية [illegible] الاخيرة لتطوير قطاع [illegible] ايرادات القطاع السياحي

[illegible]

وتندرج في هذا الاطار [illegible] على الطفيليين [illegible]





هذا الاسبوع



حرب على مجرمين
لا يعترفون بحدود بين الدول

لصوص الكومبيوتر:
هكذا يسرقون
حسابك المصرفي

الزعيم السابق للحزب الشيوعي اللبناني يتذكر

جورج حاوي لـ «الوسط»:

- أتحمل مسؤولية محاولاتنا اغتيال بشير الجميل وسمير جعجع وانطوان لحد
- سهى بشارة استخدمت مسدس علي ناصر

سنونوة واحدة لا تكفي لاعلان «الربيع» الاشتراكي

اليمن: رحلة الى «بلاد الروس»

مرحلة جديدة في الامارات:
دستور دائم وتمديد ولاية الشيخ زايد

انهارت صناعته مع انهيار الاتحاد السوفياتي

«عودة الروح» الى السلاح الروسي

بورصة تونس الفتية تحطّم التوقعات

اي وفد بعد الباشا؟

مصر: مراجعة السياسة الخارجية لكسب معركة التوازن الاقليمي

من بطل رياضي
الى منافس سياسي لبوتو

عمران خان لـ «الوسط»: بنازير تحاربني ... وأنا لست قديساً

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	،٣٠٠٠	،٤٥٣٢	٥،١٣٥	٣٥٦،٥	١٧،٣٨	٤،٢٢٧
الريال السعودي	٣،٧٥	٥،٦٦٤	،٤١٠٩	٢٨،٥٣	١،٣٩١	،٣٣٨٢
درهم الامارات	٣،٦٧٢	٥،٥٤٧	،٤١٩٦	٢٩،١٣	١،٤٢٠	،٣٤٥٣
الدينار البحريني	،٣٧٦٨	،٥٦٩١	٤،٠٩٠	٢٨٣،٩	١٣،٨٤	٣،٣٦٦
الريال العماني	،٣٨٤٩	،٥٨١٤	٤،٠٠٣	٢٧٧،٩	١٣،٥٥	٣،٢٩٤
الريال القطري	٣،٦٣٩	٥،٤٩٧	،٤٢٣٤	٢٩،٣٩	١،٤٣٣	،٣٤٨٥
الليرة اللبنانية	١٥٧٥،٥	٢٣٧٩،٦	١٠٢٢،٢	١٤،٧٢	٣٠١،٩	١٢٤٢،٠
الجنيه المصري	٣،٣٩٤	٥،١٢٦	،٤٥٤٠	٣١،٥٢	١،٥٣٧	،٣٧٣٧
الدينار الاردني	،٧٠٨	١،٠٦٩	٢،١٧٦	١٥١،١	٧،٣٧٠	١،٧٩١
الدينار العراقي	،٣١١٥	،٤٧٠٤	٤،٩٤٧	٣٤٣،٤	١٦،٧٥	٤،٠٧٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠،٦٦	-	،٤٢٩٥	،٠٠٦١	،١٢٦٨	،٥٢١٩
الدولار الاميركي	-	١،٥١٠٤	،٦٤٨٨	،٠٠٩٣	،١٩١٦	،٧٨٨٣
الين الياباني	١٠٧	١٦١،٦	٦٩،٤٢	-	٢٠،٥٠	٨٤،٣٥
المارك الالماني	١،٥٤١٢	٢،٣٢٧	-	،٠١٤٤	،٢٩٥٣	١،٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥،٢١٨	٧،٨٨١	٣،٣٨٥	،٠٤٨٧	-	٤،١١٣
الفرنك السويسري	١،٢٦٨٥	١،٩١٥	،٨٢٣٠	،٠١١٨	،٢٤٣١	-
الليرة الايطالية	١٥٥٩،٨	٢٣٥٥،٩	١٠١٢،١	١٤،٥٧	٢٩٨،٩	١٢٢٩،٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

الأجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧،٢٥	٥،١٢	٥،٣١	٥	٥،٣٧	-	-	٥،٢٥	٥،٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧،٢٥	٥،٣٧	٥،٥٠	٥،١٢	٥،٣٧	-	-	٥،٢٥	٥،٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧،٢٥	٥،٥٠	٥،٦٢	٥،١٨	٥،٣١	-	-	٥،٣٧	٥،٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧،١٢	٧،٣١	٥،٨١	٥،٩٣	٥،٣٧	٥،٧٥	-	-	٥،٦٢	٦

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥،٢٥	٥،٣٧	٥،٣١	٥،٣٧	٥،٤٣	٥،٥٦	٥،٥٦	٥،٦٨	٥،٦٨	٥،٨٧
الجنيه الاسترليني	٥،٨٧	٦	٦	٦،١٢	٦	٦،١٢	٦،٠٦	٦،١٢	٦،٢٥	٦،٣٧
الين الياباني	٠،٣٧	٠،٥٠	٠،٣٧	٠،٥٠	٠،٤٣	٠،٥٦	٠،٤٣	٠،٥٦	٠،٨٧	١
المارك الالماني	٣،١٨	٣،٣١	٣،١٨	٣،٣١	٣،١٨	٣،٣١	٣،١٢	٣،٢٥	٣،٢٥	٣،٣٧
الفرنك الفرنسي	٣،٧٥	٣،٨٧	٣،٧٥	٣،٨٧	٣،٨١	٣،٩٣	٣،٨٧	٤	٤	٤،١٢
الفرنك السويسري	٢،٢٥	٢،٥٠	٢،١٢	٢،٣٧	٢،١٨	٢،٣١	٢،٠٦	٢،٣١	٢،١٨	٢،٤٣
الليرة الايطالية	٨،٨٧	٩،١٢	٨،٨٧	٩	٨،٦٢	٨،٧٥	٨،٤٣	٨،٥٦	٨،٢٥	٨،٣٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠،٨٠	٣٩١	٣٩٠،٨٥	٣٩١،٩٥	٣٩١،٩٠	٤١٤،٨٠	٣٣٦،١٠
فضة	٥،٣٠	٥،٢٨	٥،٢٩	٥،٣٦	٥،٣٧	٦،٠٧	٣،٥٦
بلاتين	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٧	٤٠٢	٤٠٢،٢٥	٤٥٩،٢٥	٣٣٩،٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦
نحاس (دولار)	٢٤٥٠	٢٥١٨	٢٤٠٥	٢٦٦٦	٢٧٦٠،٥	٢٤٤٢،٥	٢٤٥٧	٢٤٢٢،٥	٢٥٧٢،٥	٢٦٥٤
الومنيوم (دولار)	١٥٣٩،٥	١٥٥٠	١٥٢٠	١٥٩٣،٥	١٦٠٣	١٥٩٢،٥	١٥٩٥	١٥٧٧،٥	١٦٢٣،٥	١٦٣٦،٥
زنك (دولار)	١٠٣١	١٠٣٦	١٠٢٤	١٠٤١	١٠٤٥	١٠٦٩	١٠٦٤،٥	١٠٥٤	١٠٦٥	١٠٧٢،٥
نيكل (دولار)	٧٧٣٥	٧٩٩٦	٧٨٣٠	٨٠٢٥	٨٠١٥	٨٠٥٠	٨١٢٥	٨٠٣٠	٨٠٧٥	٨١١٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦،٩٥	١٦،٨٠	١٥،٩٥	١٦،٢٠	١٦،٢٠	١٨،٧٠	٩٦/٤/١١	١١،٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨،٤٥	١٨،٣٠	١٧،٢٥	١٧،٨٥	١٧،٩٠	٢٢،٥٥	٩٦/٤/١١	١٣،٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠،٥٥	٢٠،٤٥	١٩،٢٥	١٩،٦٥	١٩،٦٠	٢٤،٧٠	٩٦/٤/١١	١٤،١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٢	٥/٢١
سورية	ليرة	٤١،٩٥	٤١،٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	،٣٥٠٠	،٣٥٠٠
تونس	دينار	،٩٨	،٩٨
الجزائر	دينار	٥٥،٠٩	٥٥،٠٩
المغرب	درهم	٨،٨٠	٨،٨٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧،٣	١٣٧،٣
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧،٧٣٥	٧،٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤،٦٥	٣٤،٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦،١٥	٢٦،١٦
سنغافورة	دولار	١،٤٠٨٥	١،٤٠٨٥
تايوان	دولار	٢٦،٩٦	٢٦،٩٦
تايلاند	بات	٢٥،٣٠	٢٥،٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	،٨١٧٧	،٨١٥١
اليونان	دراخما	٢٤٣،٨٩	٢٤٣،٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨،٣٦	١٢٨،٣٤
الفرنك الافريقي		٥١٨،١٣	٥١٨،١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٨،١٣	٥١٨،١٣
استراليا	دولار	١،٢٦١٩	١،٢٦٠٣
كندا	دولار	١،٣٧٢٢	١،٣٧١٧
حقوق السحب	وحدة	،٦٩٣٩	،٦٩٣٩
قبرص	جنيه	،٤٧٥٠	،٤٧٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥،٤٩	٥،٥٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سنوي)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠،٤٠	٩٩،٢٥	١٠١،٥٣	٨٩،١٥
العائد	٦،٢٢	٦،٤٣	٦،٦٦	٦،٨٦

السلع بالطن - سوق نيويورك

السلعة	١٩٩٦ ٥/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٥،٤	٣٧٩	آب
بن (دولار)	١٩١٥	١٩٣٣	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١٠٩٤	تموز
قمح (جنيه)	١٢٩	١٢٩	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٨،٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٥،٥	٢٤٩،٥	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد ... [illegible] ... اسعار صرف العملات الاوروبية ... العملات العربية اسعار الفائدة على العملات العربية ومعادن الثمينة ● ● ... صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي البحرين ●●● اسعار السلع من شركة ... ميكس (لندن).

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٥/٢٢

اسم الشركة	سعر التثمين السابق $	سعر التثمين السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثمين $	سعر التثمين ل.ل	التغير	الكمية المقدرة
شركة الترابة اللبنانية	٤	٦٣٠٦ ٠٠	٢٠٠	٤ ٠٠	٦٣٠٦ ٠٠		-
شركة الاسمنت الابيض (العادية)	٦،٧٥	١٠٦٤٥ ٠٠	٤٠٠	٦،٥٠	١٠٢٤٧ ٠٠		-
شركة الرتيب	٢،٧٥	٤٣٤٧ ٠٠			-		

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٥/٢٢ (النشرة الثانية للسوق)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثمين ٢-
فئة أ	التداول العادي	٤٣٤٨	٢٤١٩٤	١٩٢٠	١١١
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٤٣٤٨	٢٤١٩٤	١٩٢٠	١١١
فئة ب	التداول العادي	٧٢٦١	٨٠٤٩	٢٠٢٩	١١٣
	الاوامر الخاصة	-	-	-	
	مجموع فئة باء	٧٢٦١	٨٠٤٩	٢٠٢٩	١١٣
	المجموع العام	١١٦٠٩	٣٢٢٤٣	٣٩٤٩	

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٢١	متوسط السعر ٥/٢٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
	بنك الرياض	١٨١	١٠١ ٧٠١	٢٣٥	٢٣٨	١٧٨	١٣،٣	٦،٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٣	٣ ٠٧٣	١٦٤	١٦٥	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	-	-	-	٥١٣	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-		-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٢٥	٤ ١٢٧	٤٥٩	٤٦١	٢٩٥	١١،٨	٥،٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٨	٣ ٦٢٢	٤٠٩	٤١٠	٢١٥	١٢،٧	٥،٩	٢٤
	بنك القاهرة	٣٨	١٢ ٦٦٣	٣٣٢	٣٣٣	١٤٦	١٨،٢	٣،١	١٠
	البنك العربي	٨	١ ٠٠٥	٤٠٦	٤٠٩	٢١٩	١١،٨	٥،٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٥	٢ ٥١٧	٤٣١	٤٣١	١٧٠	٩،٧	٥،٨	٢٥
	البنك المتحد	٢٧	٤ ٨١١	٣١٢	٣١٤	١٥٣	١٠،١	٤	١٢،٥
	الراجحي	٥٤	٧ ٣٥٥	٧٥٧	٧٦٠	٢٩٧	٩،٩	٦،٦	٥٠
	سابك	٥٦	١٨ ٩٧٩	٣٧٣	٣٧٥	٢٢٥	٦،٢	٨	٣٠
	سافكو	١١	٣ ٦٠٠	٤٧٠	٤٧١	٣١١	٨،١	٥،٣	٢٥
الصناعة	المصافي	-		-	-	١٣١	-	-	-
	الخزف	-		-	-	٣١٦	-	-	-
	صافولا	٢٠	٣ ٥٩٧	٤٥٣	٤٦١	٣٦٧	١٥،٧	٢،٨	١٢،٨٦
	التصنيع	٦	١ ٧٠٠	٨٥	٨٦	٥٢	١٠٧،٦	-	-
	الدوائية	٢٦	٥ ٥٢١	١٨٧	١٨٨	٢٠٢	٣٦،٧	-	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-		١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٩	١١ ٤٨٩	٩٢	-	١١٥	-	-	-
	الكابلات	١٤	٦ ٩٩٤	١٠٣	١٠٤	١٦١	-	-	-
	المتطورة			-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٢٧	٥ ٥٥٢	٨٢	٨٣	١١٠	١٧،٢	-	-
	الاسمنت العربية	١٠	٩ ٦٨٣	١٠٠	١٠٢	٦٨	٩،٣	٧،٥	٧،٥
	الاسمنت اليمامة	٦	٨٨٠	٢٩٢	٢٩٤	١٣٨	٧،١	١٢،٧	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٣٤	٩٨ ٠٦٨	١٥٢	١٥٤	١٠٥	٨،٢	٩،٩	١٥
	الاسمنت القصيم	١	٩٥	٢٧٠	٢٧٠	١٧٤	٧،٨	١١،١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٣	٢٦٤	٣٨٦	٣٨٧	١٨٧	٨،١	٧،٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٦	٥ ٦٨١	١٥٥	١٥٨	١٣٠	١٠،٦	٧،٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١١	٦٦١	٣٠٩	٣٠٩	١٥٦	٧،٤	١١،٣	٣٥
	مكة	٢٢	٤ ٤٠٦	٢٠٢	٢٠٣	١٠١	٢٥،٥	٣،٥	٧
	طيبة				٥٣	٥٠	-	-	-
الخدمات	الفنادق			-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٥	١ ٦٠٠	١٢٢	١٢٣	١٩٣	١٥،٢	٤،٩	٦
	البحري	١٢٠	١٦٠ ٢٠٩	٧٥	٧٤	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١٥	٥ ٤٩٤	٩١	٩٢	١١٢	١٣	٧،٧	٧
	السيارات	٣	٤٦٦	٥٢	٥٢	٦٠	٨٢،٥	-	-
	المواشي (٥٠)	٣١	٣٤ ٣٨١	٧٤	٧٤	٤١	٨٣،١	-	-
	تهامة	١	٢٠٠	٧٦	-	٥٥	٤٦،٦	٣،٩	٣
	عسير	٣	٢ ٥٤٠	٧٤	٧٤	٩٥	١٧،٧	-	-
	مبرد	٢٨	٧ ٤٠٨	٧٨	٧٨	١٠٣	٩٤	-	-
	بندة		-	-	١٦٠	١١١	-	-	-
	الباحة	٥	١ ٦١٦	٧٠	-	٢٩	٥٨،٨	-	-
	كهرباء الوسطى	١٣	٢ ٨٢٢	٨١	٨١	٩٢	-	٨،٦	٧
	كهرباء الغربية	٤	٣ ٥٠٠	٨٠	٨١	٨٨	-	٨،٦	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-		-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية			-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٤	١٨٢	١١٩	١٢٢	٢٣٤	١١،٩	٥،٩	٧
	القصيم الزراعية	٥	١ ٢٤٨	٣٧	٣٧	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٧	٧٨٥	٨٠	٨١	١٦٠	١٥،٥	٦،٣	٥
	تبوك الزراعية	١٤	١ ١٨٦	٨٧	-	١٩٩	٧١،٩	٥،٧	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	٣٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٣	١ ٣٥٠	٥٧	-	١١٩	١٨،٩	-	-
	بيشة الزراعية	٣	١ ٠٥٥	٥١	٥٠	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٢٦،٥	-	٩٦/٥/٢٢
البنك الاهلي الاردني	٤،٥١	-	٩٦/٥/٢٢
بنك القاهرة/ عمان	٤،٦	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاردن	٣،٤١	-٠،١٤	٩٦/٥/٢١
بنك الشرق الاوسط	١،٠٥	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
بنك الانماء الصناعي	٢،٣	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاسكان	٤،٣١	-	٩٦/٥/٢٢
البنك الاردني الكويتي	٢،٨	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاردن والخليج	٠،٩٧	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
البنك الاسلامي الاردني	٣،٩٨	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢،١٩	-	٩٦/٥/٢٠
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣،٥٥	+٠،٠٣	٩٦/٥/٢٢
بنك عمان للاستثمار	٠،٥٥	-	٩٦/٥/٢٢
بنك فيلادلفيا	١،٣٣	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢،٤١	+٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
الكهرباء الاردنية	١،٦١	-	٩٦/٥/٢٢
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١،٥٦	+٠،٠٣	٩٦/٥/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤،٩	-٠،١٠	٩٦/٥/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢،٤٤	-	٩٦/٥/٢٢
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١،٤٥	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠،٩٩	+٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠،٩	-٠،٠٢	٩٦/٥/٢٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢،١٢	-	٩٦/٥/٢٢
الدولية للتعليم	٣،١٦	-٠،٠٣	٩٦/٥/٢٢
الاستثمارية القابضة	١	-	٩٦/٥/٢٠
الزرقاء للتعليم	٠،٩٩	-	٩٦/٥/٢٢
النقل البري	٢	-	٩٦/٥/٢٢
تطوير الاراضي	١،٠٦	-	٩٦/٥/٢٢
مصانع الاسمنت الاردنية	٣،٥	-٠،٠٢	٩٦/٥/٢٢
مناجم الفوسفات الاردنية	٣،١٢	-	٩٦/٥/٢١
البوتاس العربية	٥،٣٤	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠،١	-	٩٦/٥/٢٢
الانتاج	٢،٩١	-٠،١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣،٨٦	-٠،٠٣	٩٦/٥/٢٢
الخزف الاردنية	٦،٣٨	-	٩٦/٥/٢٠
الورق والكرتون	٣،٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١،٦٨	-٠،٠٣	٩٦/٥/٢٢
دار الدواء	٥،٧٥	-٠،١٠	٩٦/٥/٢٢
الومنيوم / أرال	٤،٨	-٠،٠٣	٩٦/٥/٢٢
المواشي والدواجن	٠،٦٦	-	٩٦/٥/٢٢
تصنيع الورق	١،٢٥	-	٩٦/٥/٢٢
الصناعات الوطنية	٠،٨٥	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
البتروكيماويات	١،٤١	-٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
الصوف الصخري	١،١٣	+٠،٠٣	٩٦/٥/٢٢
العالمية الكيماوية	٣،٠٩	-٠،١٦	٩٦/٥/٢٢
الوطنية للكوابل	٣،٢٥	-	٩٦/٥/٢١
السلفوكيماويات	١،٠٩	+٠،٠١	٩٦/٥/٢٢
الكوثر للاستثمار	١،٥٤	-٠،٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢،٥٦	-٠،٠٤	٩٦/٥/٢٢
الموارد الصناعية	١،٦٦	-	٩٦/٥/٢٢
الكابلات الحديثة	١،١٤	-	٩٦/٥/٢٢
الزي لصناعة الالبسة	٢	-	٩٦/٥/٢٢
السجائر الدولية	١،٢٨	-	٩٦/٥/٢٢
اتحاد الزيوت	١،٣٧	+٠،٠٢	٩٦/٥/٢١

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٥٠٠	١	-	٠،٣٦٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠،٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠،١٧٣	٩٦/٥/٢١	-	٠،٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٢١٨	١	-	٠،٢٥٨	٩٦/٥/٢١	-	٠،٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠،١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠،٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٠٠٠٠٠	٥	٠،١١٦	٠،١١٦	٩٦/٥/٢١	-	٠،١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣،٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣،٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠،٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠،٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠،١٠٢	٩٦/٥/١٦	-	٠،١
	بنك انفستكورب ($)	٥٠٠٠٠	١	١،٣٢	١،٣٢	٩٦/٥/٢١	-	١،٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٩١٠٠٠	١١	٠،٠٦٦	٠،٠٦٧٥	٩٦/٥/٢١	-٠،٠٠٠٥	٠،٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١،١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٥٠٠٠٠	١	٠،١٣٩	٠،١٤	٩٦/٥/٢١	-٠،٠٠١	٠،٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	-	-	-	٠،٣٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠،٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٩٣٣	١	-	٠،٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠،٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠،٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠،٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠،٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠،١٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠،٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠،٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠،٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠،٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٦٤٠	١	-	٠،٥٦	٩٦/٥/٢٠	-	٠،٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠،٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠،٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٤٤٠	١	-	٠،٦٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	١،٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٩٢٤	١	-	٠،٣٨٦	٩٦/٥/٢١	-	٠،٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠،١٢٨	٩٦/٥/٢١	-	٠،١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠،١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠،١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠،١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠،١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠،١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠،٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠،٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠،٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠،٢١	٩٦/٥/١٥	-	٠،٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	١٠٢٠	١	-	٠،١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠،١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠،١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠،٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/٢٢	متوسط سعر ٥/٢١	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥،٠٠	٣٨٥،٠٠	١٨٩	٢١،١٨	٣،٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢١٥،٠٠	٢١٠،٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥،٠٠	٦٦٥،٠٠	٤٠٧	١٥،٧٨	٦،٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤،٠٠	٤٤،٠٠	١٦،٦	١١،٥٥	٤،٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥،٠٠	٢٤٥،٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢،٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥،٠٠	٢٥،٠٠	١٤،٦	١٠،٣٧	٨،١٩
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠،٠٠	١٧٠،٠٠	١١٦	١١،٦٣	٦،١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠،٠٠	٢١٠،٠٠	١٢٥	١١،٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقا)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩،٦	٦،١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠،٠٠	١٦٠،٠٠	١٥٤	٣،٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥،٠٠	١٦٠،٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢،٥	٢،٥	١١،٥	١٧،٢٥	١٧،٠٠	٦،٥٣	٩،٣٤	٣،٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠،٠٠	٢٤٠،٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠،٠٠	٩١٠،٠٠	٥٢٩	١٣،٠٣	٦،٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠،٠٠	١١٩٠،٠٠	٤٤١	٩،٣٤	٥،٨٨
	شركة الصقرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٩٠،٠٠	٦٩٠،٠٠	١٧٨	٩،٣٣	٦،٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٥،٠٠	٥١٥،٠٠	١٣٩	١٠،٢٥	٦،٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥،٠٠	٩٥٥،٠٠	٢٩٦	٨،٧١	٥،٩١
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠،٠٠	٩٣٠،٠٠	١٩٧	١١،٧	٦،٠٧
	شركة الحرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٣٩٥،٠٠	٣٩٥،٠٠	٥١٠	٣٥،٦٧	٥،٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٤٩٥	٦١٠،٠٠	٦١٠،٠٠	٢٧٨	١٠،٦٩	٥،٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٥/٢٢	الكمية المتداولة	عدد صفقات	القيمة المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٣٠	٩١٠٠٠٠٠	٤١	١٧٥٠٠٠٠	٥٤٠	٥/٢١
	بنك الخليج	٣٨٠	١٢٤٤٠٥٠	٥٦	٣٣٢٠٠٠٠	٣٧٥	٥/٢١
	البنك التجاري	٦٦٦	٢٢٩٠٩٠	٢٠	١٣٨٠٠٠٠	٦٦٢	٥/٢١
	البنك الاهلي	١٧٨	١٥٣٠٨٠	١٠	٨٦٠٠٠٠	١٧٤	٥/٢١
	البنك العقاري	٢٦٥	٩٥٢٥٥٠	٢٨	٣٦٠٠٠٠٠	٢٧٠	٥/٢١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٠	٧٢٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	٢٤٤	٥/٢٠
	بنك برقان	٢٠٤	١٧١٣٦٠	١٧	٨٤٠٠٠٠	٢٠٤	٥/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٥٦٠٠٠٠٠	٢٩	٨٧٥٠٠٠	٦٤٠	٥/٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	١٨٠٠٠٠	٩	٢٤٠٠٠٠	٧٥٠	٥/٢٠
	الساحل للتنمية	١٠٢	٧٨١٩٦٠	٥٤	٧٧٤٠٠٠٠	١٠٠	٥/٢١
التامين	الكويتية للتامين	٥٣٠	١٦٤٨٠٠	٧	٣١٠٠٠٠	٥٤٠	٥/٢١
	الخليج للتامين	٤٧٥	٣٥٩٣٥٠	١٣	٧٦٠٠٠٠	٤٥٥	٥/٢١
	الاهلية للتامين	٤٩٥	٨٩٦٠٠	٣	١٨٠٠٠٠	٥٣٠	٥/١٤
	وربة للتامين	٤٧٥	١٩٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٩٠	٥/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٤٨٨٧٦٠	٣٣	٢٨٦٠٠٠٠	١٧٤	٥/٢١
	العقارات المتحدة	١٥٩	٤٦١٩٦٠	٤٣	٢٩٦٠٠٠٠	١٥٨	٥/٢١
	الوطنية العقارية	٢٣٠	٤٦٤٦٠٠	٢٥	٢٠٢٠٠٠٠	٢٣٢	٥/٢١
	الصالحية العقارية	-				٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	٢٧٠٦٣٠	٣٥	٤٤٨٠٠٠٠	٦٤	٥/٢١
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٦٠	٢٠٤٧٥٠	٣٥	٩٣٥٠٠٠	٧٥٠	٥/٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٠	١٢٠٠٠	٢	٦٠٠٠٠	٢٠٠	٥/١٤
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٩٣٥٠٠	٣	٢١٠٠٠٠	٤٥٠	٥/٢٠
	صناعة التبريد	٣٧٥	١٥٠٠٠	٤	٤٠٠٠٠	٣٧٥	٥/٢١
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٥١٧٠٠	٦	٥٥٠٠٠	٩٤٠	٥/٢٠
	الخدمات المخزنية	-				٦٨٠	٥/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية					٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٣٣٦	٩١٠٨٠٠	٧٣	٣٩٢٠٠٠٠	٣٣٨	٥/٢١
	مجمعات الاسواق	٣١٠	٣١٠٠٠	٥	١٠٠٠٠٠	٣١٠	٥/٢١
	الهواتف المتنقلة	٨٦٠	٣١٦٥٤٠٠	١٠٨	٣٥٠٥٠٠٠	٨٣٠	٥/٢٠
	الحاسبات الالكترونية					٢٠٨	٥/١٨
	الخدمات التعليمية	٢٩٥	٥٩٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠	٥/١٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	١٠٩٨٠٠	١٢	٣٠٠٠٠٠	٣٦٠	٥/٢١
	المتحدة للدواجن	-				٢٠٤	٥/٢٠
	الكويتية للاغذية	-				٦٩٠	٥/١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٣٢٨٠٠	٣	٤٠٠٠٠٠	٨٣	٥/٢١
	البحرين والشرق الاوسط	-				٢٥	٦/٢٣
	العربية للاستثمار	٢٧	١٢٣٣٢٠	١٦	٤٩٦٠٠٠٠	٢٢	٥/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٨	١١١٧٧٦٠	١١	٨٧٠٠٠٠	١٢٦	٥/٢١
	اسمنت الخليج	٢٢٨	٧٢٩٦٠	٤	٣٢٠٠٠٠	٢٢٨	٥/٢٠
	اسمنت ام القيوين	٧٧	٤٤٦٤٠٠	٦١	٥٩٢٠٠٠٠	٧٤	٥/٢١

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٩٥٨	٢٢٠٩١,٧٤	٢١٩٧٩	٢١٩١٦,٦٠	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧٣٠,٣٥	٥٧٣٦,٢٦	٥٧٤٨,٨٢	٥٦٨٧,٥٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٤,٢٠	٣٧٨٩,٤٠	٣٧٧٨,٢٠	٣٧٨٩,٦٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٦,٨٧	٢٥٧٠,٧٨	٢٥٥٠	٢٥٣٧,٣٣	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١٠٣,٤٩	٢١٢٩,٧١	٢١٢٠,٥٩	٢١٣٦,٩١	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٩,٧٧	٢٣١٣,٤٢	٢٣١٢,٢٥	٢٣١٩,٦٠	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٨٢,٧٩	١١٠٨٨,٧٧	١٠٩٨٧,٥٩	١٠٨١٦,٨٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣١٣,٠٢	٢٣١٠,١٦	٢٣٢٢,٩٢	٢٣٤١,٧٩	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٤,١٠	٢٢٤٢,٩٠	٢٢٥١,٢٠	٢٢٥١,٦٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	562	-11	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	131	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	479	-6	559	479
ANGLIAN WATER	518	-17	614	498
ARGOS	729	9	731.77	448.92
ARGYLL GROUP	344	3	364	291
ARJO WIGGINS APL.	182	-2	288	154.5
ASDA GROUP	120	0.5	120	81.5
ASSD.BRIT.FOODS	377	-2	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	288	-4	319	268
BAA	499	-8	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	268	-11	312	208
BARCLAYS	776	-6	811	662
BASS	788	20	794	561
BAT INDS.	503	-7	585	474
BBA GROUP	334	4	348	213
BET	233.5	1.5	233.5	119.5
BICC	335	-6	360	250
BLUE CIRCLE IND.	364	3	374.5	281
BOC GROUP	934	3	944	777
BOOKER	388	0	444	337
BOOTS	612	-11	646	504
BOWTHORPE	457	-1	458	353
BPB INDUSTRIES	325	-1	340	273
BRIT.AEROSPACE	895	-1	899	523
BRIT.PETROLEUM	575.5	-3	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	453	-4	480	266
BRITANNIC ASR.	767	-4	821	549
BRITISH AIRWAYS	570	2	570	398.5
BRITISH BIOTECH	3065	-250	3315	462
BRITISH GAS	177	-2.5	315.5	174.5
BRITISH LAND	422	3	444	356
BRITISH STEEL	178	2	200	150
BRITISH TELECOM.	339.5	-5	414	326.5
BTR	290	-4.5	346.5	290
BUNZL	240.5	-0.5	242	166
BURMAH CASTROL	1042	-7	1090	908
BURTON GROUP	*154*	*2*	*160*	*82.5*
CABLE & WIRELESS	459	-5	546	405
CADBURY SCHWEPPES	480	-10	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	286	0	289	196.5
CARADON	228	-2	269	175
CARLTON COMMS.	462	-3	484	373.14
CHARTER	966	0	972	792
CHUBB SECURITY	355	0	386	300
COATS VIYELLA	174.5	-3	220	169
COMMERCIAL UNION	613	-13	653	561
COMPASS GROUP	543	-1	552	345
COOKSON GROUP	314	0	327	237
COURTAULDS	422	7	483	360
DAILY MAIL'A'	1630	0	1653	1023
DALGETY	370	-1	484	370
DANKA BUS.SYS.	829	-19	848	359
DE LA RUE	744	-4	963	632
DIXONS GP.	504	8	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	590	-11	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	403	1	407	287.5
EMAP	710	2	713	438
ENG.CHINA CLAYS	275	-1	413	275
ENTERPRISE OIL	473	1	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	0	196	63
FKI	170	-4	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	672	-16	694	571
GENERAL ELEC.	358	0	378.5	299
GKN	1005	16	1005	619
GLAXO WELLCOME	865	-6.5	969	717
GLYNWED	348	-1	388	298
GRANADA GROUP	814	-10	842	585
GRAND MET.	444	-1.5	464	376
GREENALLS GP.	589	1.5	633	455
GT.UNVL.STORES	687	7	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	263.5	-11.5	292	196
GUINNESS	*474*	*-6*	*532*	*441*
HAMMERSON	385	0	397	319
HANSON	192.25	-0.75	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	144	-1	172	136.5
HAYS	449	0	449	314.5
HEPWORTH	297	-1	319	254
HILLSDOWN HDG.	175	-4	200	151
HSBC HOLDINGS	987	-3	1124	803.5
HSBC HOLDINGS (L)	985	1	1098	792
HYDER	720	4	798	655.49
IMI	360	4	377	298
IMP.CHM.INDS.	864	-5	954	731.5
INCHCAPE	290	2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	658	12	658	511
KINGFISHER	620	12	620	420
KWIK SAVE GP.	455	-3	731	428
LADBROKE GROUP	188.5	-0.5	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	641	-2	675	573
LAPORTE	720	-2	849	610
LASMO	180	-3	194	150
LEGAL & GENERAL	710	-14	738	495
LIBERTY INTL.	383	0	383	315
LLOYDS ABBEY LF.	533	-7	546	378
LLOYDS TSB GP.	314.5	-11.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	702	-27	882.86	579.55
LONRHO	189	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	231	-2	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1233	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	462.5	0.5	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	790	0	790	585
MEDEVA	247	0	289	217.5
MEPC	423	-3	434	360
MERCURY ASSET	982	-3	990	760
MFI FURNITURE	179.5	3.5	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	424	-1.5	433	256.36
MIRROR GP.	238	3.5	239	133
MISYS	840.5	1.5	840.5	354
MORGAN CRUCIBLE	427	-3	442	339
MORRISON(WM)SPMK	170	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	627	-12	711	532.5
NATIONAL GRID	177.5	-6	211	177.5
NATIONAL POWER	520	-8	605	427
NEWS INTL. RV.	314	-3	336	271
NEXT	552	3	578	323
NFC	158	0	183	131
NORTHERN FOODS	181	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	124.5	0.5	147	85.5
ORANGE	*243.5*	*-1*	*253*	*205*
PEARSON	700	2	739	586
PEN.&ORNTL.DFD.	522	-7	634.5	460
PILKINGTON	200	-5	222	164.95
POWERGEN	517	-12	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	377	-10	468	370
PREMIER FARNELL	743	2	743	570.19
PROVIDENT FINL.	495	1	495	294.5
PRUDENTIAL CORP.	423	-6	463	327
RACAL ELECTRONIC	332	-1	346	247
RANK ORG.	517	-7	545	386
RECKITT & COLMAN	691	-2	728	621
REDLAND	*410*	*-2*	*453*	*326*
REED INTL.	1120	-4	1210	847
REFUGE GROUP	530	-2	539	326
RENTOKIL GROUP	409	4	409	262
REUTERS HOLDINGS	774	-5	797	471
REXAM	364	-1	517	328
RJB MINING	623	0	625	383
RMC GROUP	1059	-11	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	230	3	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	434	-6	450	305
RTZ CORP.	999	-10	1074	804
RUGBY GROUP	121	1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	530	-6	608	398
SAINSBURY (J)	379	6	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	0	290	237
SCHRODERS	1320	-3	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	676	1	699	528
SCOT.HYDRO-ELEC.	314	-6	372	314
SCOTTISH POWER	344	-4	400.5	310
SEARS	96.5	1	119	94.5
SECURICOR GP.A	1278	-10	1325	840
SECURITY SER.	1280	-8	1325	813
SEDGWICK GROUP	150	-1	155	105
SEVERN TRENT	546	-13	688	536
SHELL TRANSPORT	934	-3	939	727
SIEBE	872	-1	897	590
SKYEPHARMA	92	0	100	35.55
SLOUGH ESTATES	222	0	241	189
SMITH & NEPHEW	204	-3.75	209.5	168
SMITH (DAVID S)	310	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	484	-1	505	324
SMITHKLINE BHM.	658.5	-5.5	725.71	490.68
SMITHS INDS.	715	3	720	494
SOUTH WEST WATER	651	-8	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	659
SOUTHERN ELEC.	747	-13.5	904	587.23
SOUTHERN WATER	664	-13	778	594
STAGECOACH HDG.	442	1	457	213
STD.CHARTERED	629	-6	662.5	335
STOREHOUSE	334	1	361	238
SUN ALL.GP.	417	-3	429	326
T&N	155	-2	196	120
TARMAC	121	-0.5	134	81
TATE & LYLE	460	-3	497	425
TELEGRAPH	558	1	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	186.5	-2	195	118
TESCO	287	2	338	263.5
THAMES WATER	542	-9	586	470
THORN EMI	1813	17	1863	1220
TI GROUP	538	3	552	376
TOMKINS	*259*	*-2*	*293*	*220*
UNIGATE	408	-7	460	381
UNILEVER (UK)	1233	5	1376	1174
UNITED BISCUITS	227	-1	338	226
UNITED UTILITIES	548	-10	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	744	-4	752	508
VENDOME LUXURY U	590	12	598	475
VICKERS	259	-2	293	203
VODAFONE GP.	247.5	-2.5	279.5	201
WASTE MAN.INTL.	378	-3	395	273
WESSEX WATER	302	0	362	291.64
WHITBREAD	729	-4	757	581
WILLIAMS HDG.	*336*	*5*	*355*	*304*
WOLSELEY	455	-3	486	330.5
WPP GROUP	199	-1	211	117
YORKSHIRE ELTY.	707	-23	940.36	648.59
YORKSHIRE WATER	619	-12	704	570
ZENECA	1388	-3	1406.5	931.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	728	-5	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	*140.5*	*0.1*	*186*	*121.5*
AIR LIQUIDE	923	-20	948	753
ALCATEL ALSTHOM	477	-7.9	534	399.6
ALCATEL CABLE	465.6	-7.6	484	265
AXA	296.5	-2.2	327.82	247.44
BANCAIRE	581	-9	611	442
BIC	566	0	590	382
BNP	191.8	-4.1	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	492	-6.2	629	469
CANAL +	1230	8	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	183	1	191.5	122.2
CARREFOUR	2716	-45	2761	1613.33
CASINO GUIPCHN.	223	5.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	953	0	996	684.55
CCF	241.4	-6.6	258.9	201.6
CEP COMM.	437.2	-2.8	536	400.1
CETELEM	1130	-35	1165	713
CHARGEURS	1453	-7	1479	945
CHRISTIAN DIOR	729	8	729	420.9
COMPT. MODERNES	2158	13	2158	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	421	9.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	759	-3	885	742
DOCKS DE FRANCE	1110	29	1110	700
EAUX (GEN.DES)	542	-10	591	408
ECCO	1215	-7	1277	688
ELF AQUITAINE	385	-4	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	800	-30	905	710
ESSILOR INTL.	1264	24	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14	-0.1	18.2	10.6
FINAXA	256	-1	297	217
HAVAS	444	2.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1451	56	1451	634
IMETAL	759	-1	830	535
L'OREAL	1576	-1	1597	1134
LAFARGE	337.2	-9.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	0	141.8	84
LEGRAND	914	-11	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	0	1649	1225
LVMH	1273	-27	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	511	-10	533	426
MATRA-HACHETTE	140	-0.1	140.2	83.3
MICHELIN B R	254.1	-0.7	258.9	185.2
MOULINEX	80.5	-1	127	65
NAVIGATION MIXTE	748	3	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	318.2	-2.6	334.5	234.5
PECHINEY A	*220.5*	*-2*	*254.5*	*168*
PERNOD-RICARD	347	-7	354	271.8
PEUGEOT S.A.	723	-4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1666	-16	1682	907
POLIET	556	3	556	365
PRIMAGAZ	566	-14	613	277.08
PROMODES	1400	-11	1485	1066
RENAULT	145	-0.5	173.5	134.8
REXEL	1285	5	1285	773
RHONE POULENC A	122.3	-0.4	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1200	-10	1261	708
SAINT GOBAIN	648	-10	682	527
SAINT-LOUIS	*1393*	*-32*	*1600*	*1290*
SANOFI	397.3	-3.7	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	240.7	-0.8	250.1	166.7
SEB	860	10	877	529
SEITA	196.5	-0.5	215	145
SOCIETE GENERALE	559	-15	623	502
SODEXHO	1973	-17	2049	954
SUEZ (CIE.)	197.1	-4.3	273.7	173
SYNTHELABO	425	-11.5	442	250
THOMSON-CSF	133	-4.1	143.8	93
TOTAL 'B'	353.2	-4	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	580	-5	585	454
UAP (CIE.)	*104.9*	*-1.2*	*145.7*	*101.3*
USINOR SACILOR	80.8	-3.2	90.6	58.2
VALEO	286	1.3	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	119	-0.4	124	70.15
AEG	166.8	-2	171	126
ALLIANZ HLDG.	2625	-41	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1110	0	1411.43	975
ALTANA	969	-9	1000	728
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1010	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	615	-5	700	590
ASKO	1000	-14	1020	650
BADENWERK	522	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	323	2	418	312.7
BASF	425.3	-0.8	430.7	295.4
BAYER	513.3	1.8	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	40.2	0.23	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.72	-0.28	46.27	38.7
BEIERSDORF	1470	60	1470	920
BERLINER KRAFT&LICHT	421	1	451	304
BHF BANK	*37.85*	*0.05*	*43.2*	*36.2*
BILFINGER & BERGER	601	5	720	497
BMW	834.5	3.5	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1020	-10	1280	1010
COMMERZBANK	337.6	-4.4	353	317.5
CONTIGAS	512	-1.2	571	505
CONTINENTAL	26.8	-0.35	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	827.7	-13.8	852	635
DEGUSSA	544.5	1	574	426
DEUTSCHE BANK	73.2	-1.02	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.25	-0.2	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23.3	0	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	248.3	-0.2	248.5	174
GEHE	962	-8	973.5	571.26
HAPAG LLOYD	990	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	960	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	652.5	-7.3	659.8	504
HEW	420	0	462	312.5
HOCHTIEF	647	8	850	547
HOECHST	516.5	4.1	535	298.8
HOLZMANN PH.	491	-2	768	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284	0	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	615	0	630	515
KARSTADT	585	-9	678	543.5
KAUFHOF	532.5	-3	540	434
LEIFHEIT	66.5	1.5	70	55
LINDE	958	-5	980.5	817.5
LUFTHANSA	237.2	-10.5	258.3	186
MAN	406	-5.4	444.3	353.6
MANNESMANN	534	-3	565	408
MERCK	57.9	0.4	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.5	-0.5	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2785	-35	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-7	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37	-1	49.5	32
PREUSSAG	411.75	0.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1140	25	1390	1050
RWE	60.8	-0.65	61.8	47.37
RWE PREF.	46.8	-0.1	47.13	37.65
RWE-DEA	392	2	413	381
SAP	199.3	0.8	266.5	163
SAP PREF.	203.3	-0.5	260	154.2
SCHERING	112.9	-0.6	119.5	95
SGL CARBON	152	1.8	154.5	58.5
SIEMENS	85.9	0.85	85.9	66.65
SKW TROSTBERG	35.97	-0.03	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	980	0	1000	670
SUEDZUCKER	719	3	841	715
THUEGA	479	-6	575	441
THYSSEN	284	-2.3	296.5	251.1
VEBA	*82.15*	*0.25*	*82.15*	*52.91*
VEW (B)	470	4	529	440
VIAG	595.5	-6	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	859	0	1235	842
VOLKSWAGEN	541	-3.5	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	411.5	0.75	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	-40	940	725
ABB B	1510	-1	1530	1173
ABB R	299	0	300	230
ADIA B	285	-3	299	161
ALUSUISSE B	975	-18	1009	686
ALUSUISSE R	975	-17	1012	686
ARES-SERONO B	935	0	965	605
BAER HOLDING B	1345	-15	1460	1200
BALOISE R	2490	-90	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1405	-12	1614	1245
BUEHRLE R	128	-3	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1402	-15	1495	823
CIBA-GEIGY R	1409	-14	1507	824
CLARIANT	435	6	448	346
CS HOLDING R	107	-1.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	480	2	505	327
EMS-CHEMIE B	5200	-80	5615	4345
GALACTINA R	1160	0	1260	1060
HOLDERBANK B	950	-12	985	837
HOLDERBANK R	190	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	379	1	379	304
MERKUR R	257	-1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2450	20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	*2740*	*-10*	*2950*	*2080*
NESTLE R	1404	-4	1418	1136
PARGESA B	1460	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	5560	-135	6420	4400
PIRELLI INTL. B	160	0	173	114
RICHEMONT B	1840	30	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15100	-450	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9375	-165	9950	7060
SANDOZ B	1317	-23	1403	769
SANDOZ R	1320	-21	1415	757
SCHINDLER R	1260	0	1440	990
SMH B	836	-12	848	649
SMH R	*192.5*	*0.5*	*192.5*	*140*
SUEDELEKTRA B	1050	-50	1345	1035
SULZER R	808	-4	865	646
SURVEILLANCE B	2820	-5	2860	1975
SURVEILLANCE R	525	0	525	358
SWISS BANK CO R	226	-3.75	241	197
SWISS RE. R	1227	-13	1354	861
SWISSAIR R	1265	15	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1161	-4	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	253	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	718	-6	837	704
WINTERTHUR IN. R	718	-7	827	690
ZURICH IN. R	*320*	*0*	*361*	*265*

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3930	-10	4390	2350
ADVANTEST	4860	-30	5727.27	2400
AISIN SEIKI	1640	-10	1660	913
AJINOMOTO	1280	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1190	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5350	-30	5460	2700
ASAHI BANK	1270	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	-10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	784	-14	824	551
ASAHI GLASS	1290	0	1290	928
ASHIKAGA BANK	693	-8	718	571
AUTOBACS SEVEN	9950	-450	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2490	-20	2530	1723.81
BANYU PHARMS.	1430	10	1520	901
BENESSE (OK)	9400	-200	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	-10	1960	1230
CANON	2130	40	2170	1260
CANON SALES	2990	30	3030	2000
CHIBA BANK	940	16	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	650	-8	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2580	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	-10	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	-10	2500	2156.84
COSMO OIL	683	5	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	0	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1960	0	2160	1500
DAIEI	1340	0	1490	993
DAIICHI PHARM.	1700	20	1780	1220
DAINIPPON INK	539	-1	569	356
DAIWA BANK	*797*	*-2*	*872*	*601*
DAIWA HOUSE	1680	20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	-20	1680	880
DDI	873000	6000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	574000	9000	574000	425000
EBARA	1640	-10	1650	997
EISAI	*1980*	*-10*	*2140*	*1323.81*
FAMILY MART	4950	0	5120	3672.75
FANUC	4480	60	4800	3450
FUJI BANK	2320	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	606	6	608	411
FUJI PHOTO FILM	3390	20	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1070	0	1170	873
FUJITSU	1000	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	898	2	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	629	-4	640	395
GENERAL SEKIYU	946	-4	1030	860
GUNMA BANK	1190	10	1230	971
HACHIJUNI BANK	1180	0	1260	1030
HANKYU	636	1	647	500
HIROSHIMA BANK	615	10	615	495
HITACHI	1030	-20	1140	785
HITACHI METALS	1310	40	1380	888
HITACHI ZOSEN	586	-4	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	0	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	647	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	0	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2590	100	2590	1150
HOYA	3440	-60	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2760	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	513	10	525	301
ISUZU MOTOR	594	-3	630	298
ITO YOKADO	6180	-20	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	768	-16	800	469
JAPAN AIRLINES	867	23	867	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	-500	13400	6350
JAPAN ENERGY	415	-3	430	265
JAPAN TELECOM	*2150000*	*-20000*	*2450000*	*1300000*
JAPAN TOBACCO INC	941000	-6000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2700	40	2741.67	2166.67
JOYO BANK	840	-1	861	691
JUSCO	3210	-10	3260	1650
KAJIMA	1120	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2540	-10	2550	2188.11
KAO	1380	-20	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	547	-3	557	288
KAWASAKI STEEL	397	-4	401	275
KEIO TEITO ELEC.	641	-9	658	481.55
KEYENCE	14200	0	14200	8650
KINDEN (OK)	*1710*	*-20*	*1760*	*1372.74*
KINKI NIPPON RAILWAY	794	-3	817	692.25
KIRIN BREWERY	1370	-10	1420	900
KOBE STEEL	309	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9600	100	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1610	-10	1750	960
KOKUYO	2760	40	2950	1890
KOMATSU	1050	0	1080	588
KUBOTA	745	-2	760	518
KURARAY	1220	0	1220	914
KYOCERA	7510	-90	8860	6250
KYOWA HAKKO	*1040*	*-20*	*1060*	*800*
KYUSHU ELEC. POWER	2620	30	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2090	10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	811	5	920	726
MARUBENI	590	-7	637	415
MARUI	2220	-30	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2750	40	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1810	0	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2750	30	2860	1520
MAZDA MOTOR	512	-2	545	298
MINEBEA	930	-5	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	539	7	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	785	-7	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1490	0	1490	909
MITSUBISHI HEAVY	946	-2	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	*627*	*0*	*642*	*364*
MITSUBISHI MOTORS	917	4	960	688
MITSUBISHI OIL	941	-9	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	-40	1840	1160
MITSUI & COMPANY	990	-7	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1360	-20	1410	925
MITSUI MARINE	868	-4	887	551
MITSUI O S K LINE	363	-7	386	225
MITSUI TOATSU	449	5	476	301
MITSUI TST.BANKING	1180	-50	1270	774
MITSUKOSHI	1210	10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3890	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	553	-1	568	430
NEC	1240	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	954	-5	999	811
NGK INSULATORS	1160	-20	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	896	0	900	631.44
NICHIEI	7330	40	7850	4920
NICHII	1720	-10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1230	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	0	1590	776
NINTENDO	8400	20	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	408	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	-10	1100	716
NIPPON FIRE	719	-6	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1660	1220
NIPPON OIL	706	1	739	524
NIPPON PAPER INDS.	709	-8	773	545
NIPPON STEEL	373	-5	385	276
NIPPON TELEVISION	30600	100	32900	17800
NIPPON YUSEN	615	-3	648	468
NIPPONDENSO	2290	-20	2310	1470
NISSAN MOTOR	908	15	908	485
NISSHIN STEEL	454	4	483	300
NISSHO IWAI	614	-6	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-10	2900	1970
NKK CORPORATION	314	-10	344	192
NOMURA SECURITIES	2160	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	826	0	854	455
NTN	761	4	795	476
NTT	796000	-1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3360000	50000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	977	-8	992	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	733	-14	755	584.47
OKI ELECTRIC	780	-2	1010	446
OMRON	2180	0	2650	1520
ONO PHARM.	3720	-10	4200	3430
OSAKA GAS	413	-7	420	310
PIONEER ELECTRONICS	*2330*	*-50*	*2430*	*1440*
PROMISE	5010	310	5100	3540
RICOH	1160	-10	1230	650
ROHM	6910	60	6980	3660
SAKURA BANK	1170	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2570	10	2600	1940
SANWA BANK	2050	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	658	0	675	400
SECOM	7030	10	7400	5200
SEGA ENTERPRISES	5150	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5770	-230	6430	3070
SEKISUI CHEMICAL	1240	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	*1250*	*-10*	*1380*	*1010*
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	10	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1800	-10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2470	-10	2570	2186.29
SHIMIZU	1220	30	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	-20	2300	1380.93
SHISEIDO	1330	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1420	-10	1450	1050
SHOWA SHELL	1130	-20	1180	764
SMC	8330	80	8330	4460
SOFTBANK	20000	-100	22000	4948.98
SONY	6880	10	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5440	-10	5780	3280
SUMITOMO BANK	2090	-40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	552	-4	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	-20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1470	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	937	-2	996	645
SUMITOMO METAL	333	-4	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1500	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1400	40	1400	835
TAISEI	795	0	814	501
TAISHO PHARM.	2300	10	2300	1550
TAKASHIMAYA	1730	-20	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1840	30	1840	1050
TDK	6100	30	6240	3470
TEIJIN	565	-1	598	400
TOBU RAILWAY	700	-6	725	505
TODA CORP	1040	-20	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	0	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2860	20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3560	-50	4640	2600
TOKYO GAS	410	2	412	334
TOKYU	809	-20	855	521
TONEN CORPORATION	1600	20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1510	-40	1630	1100
TORAY	722	-3	744	495
TOSHIBA	774	-8	863	495
TOSTEM CORPORATION	3220	-10	3610	2460
TOTO	1580	0	1580	1210
TOYO SEIKAN	3800	-50	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	0	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2140	-20	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2410	40	2410	1610
UBE INDUSTRIES	425	-4	448	275
UNY	2120	20	2170	1310
VICTOR	1430	40	1480	838
YAMAHA	1810	-30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	789	-1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	-10	2500	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	-20	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2050	-30	2160	1630
YASUDA FIRE	817	-18	839	526
YASUDA TRUST	682	7	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	900	1	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.3	-0.15	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.45	0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.35	0.35	27.95	18.96
CATHAY PACIFIC	14.3	0.1	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.75	0	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.4	-0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.7	0	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	*13.4*	*0.35*	*19.05*	*11.8*
DAO HENG BANK GP.	28.35	-0.6	34.1	22.6
GUOCO GROUP	37.9	0	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.6	-0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80.25	0.25	81.75	57
HEND.INV.	6.7	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55	-0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	-0.15	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.45	-0.1	13.55	8.85
HK.TELECOM	15.1	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.65	-0.1	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.5	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116	0	128	98
HUTCHISON WHAMP.	48.5	-0.4	52	36.1
HYSAN DEV.	24.15	0	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.7	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.8	-0.3	39.3	23
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.2	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.75	0.5	76.75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.5	0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	0.75	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.95	-0.05	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.15	-0.15	32.5	22.1
WHEELOCK	15.05	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.9	-0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.4	17	12.1
DBS LAND	4.78	0.12	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.9	0.6	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	0.1	11	9.25
FRASER & NEAVE	*15*	*0.1*	*17.42*	*12.92*
GT.EASTERN LIFE	31.9	0	33.7	27
KEPPEL BANK OF SING.	4.14	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.8	-0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.65	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.7	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.8	-0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	*14.3*	*0*	*15.6*	*11.8*
SINGAPORE TECH INDL.	3.7	0.12	3.7	1.95
SINGAPORE TELECOM	3.66	0.02	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.64	0	3.64	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.56	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.8	0.1	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.75	-0.5	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.7	0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	-0.05	9.1	6.2
GENTING	20.9	0.5	27.5	20.4
HICOM HOLDINGS	7	-0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	-0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.14	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.5	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	-0.15	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.3	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.7	0.1	13.7	8.4
PETRONAS GAS	10.7	-0.2	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.26	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.6	-0.05	7.5	4.04
RENONG	*4.2*	*0*	*5.05*	*3.14*
RESORT WORLD	14.7	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	23.8	-0.5	25.5	18
SIME DARBY	6.95	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.3	-0.2	24.2	17.5
TENAGA NASIONAL	10.3	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	-0.2	18.7	14.2
YTL CORP.	12.3	0	12.9	7.33

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.59	0.04	10.88	8.32
ANZ BANK	6.04	0.04	6.83	4.73
BORAL	3.22	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.8	-0.07	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.89	0.14	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.48	0.06	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.83	0.01	14	7.52
COLES MYER	4.48	-0.05	4.68	4
COMALCO	7.15	0.03	7.9	4.65
CSR	4.51	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.24	0.04	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.76	-0.04	12	8.94
LEND LEASE	19.2	-0.25	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.75	0	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.95	0.08	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.88	0.01	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.92	0.02	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.68	0.02	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.8	-0.05	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.72	-0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.3	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.92	0.04	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.14	-0.05	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.32	-0.03	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.15	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	24.63	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	41.38	-0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.22	0.22	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.38	0.5	34.63	26
ALBERTSONS	39.75	0.5	40.38	27.63
ALCO STANDARD	62.75	0.25	63.5	35.44
ALLIED SIGNAL	57.88	-1.13	60	39.63
ALLSTATE CORP.	40.75	0.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	63.63	0.38	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.25	-0.13	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.38	-0.38	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	93	0.88	102.75	71.67
AMERITECH	58.63	1	66.38	42.5
AMGEN	59.25	-0.25	65.5	35.06
AMOCO	72.75	-1	73.88	62.75
AMP	42.88	-0.13	46	37
ANHEUSER-BUSCH	71.75	1.88	71.75	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	62.5	0.13	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	119.88	-1.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38	0	42.38	30.31
BANC ONE	35.38	-0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.25	0.13	54.63	38
BANKAMERICA	75.63	-0.38	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44.75	0.25	47.13	34
BELL ATLANTIC	63.75	0.88	74.38	53.25
BELLSOUTH	41.5	1.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33700	-300	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.75	0.25	6	4.25
BOEING	83.88	1.25	88.88	56.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.75	-1.38	89.5	64.88
BURLINGTON NTHN.SANT	87	0.75	88.13	58.75
CAMPBELL SOUP	64.63	-0.75	66.5	45
CATERPILLAR	68.5	0.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.75	-0.25	74.25	44
CHEVRON	60.5	-1.5	62	46.38
CHRYSLER	68	0.38	68.25	42
CHUBB	47.88	0.5	52.12	39.12
CIGNA	114.5	0.63	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	55.13	-1.13	56.25	21.88
CITICORP	82.88	-0.13	83	51.63
COCA COLA	46.5	0	46.5	29.81
COLGATE-PALM.	79.25	0.13	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.88	-0.88	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	48.38	0.5	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	81.13	0.5	81.13	37.63
CONAGRA	42.38	-0.25	46.88	32.25
CORESTATES FINL.	41.5	0.38	43.63	31.13
CORNING	38.75	-0.75	39.63	25.5
CPC INTL.	69.13	0.13	75.13	57.88
CSX	50.88	1.38	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	60.5	1.63	60.5	45.13
DEERE	42	-0.25	44	27
DIGITAL EQU.	54.63	-1.25	75.63	36
DISNEY (WALT)	62.38	0.5	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	87.38	1.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.63	0.75	84.63	60.88
DUKE POWER	48.75	-0.13	52.63	40
DUN & BRADSTREET	61.63	0.75	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.25	-1.13	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	87.38	1.13	87.38	67.5
ENRON CORP	41.25	0.5	41.25	32
EXXON	86.13	-1.13	87.25	68.38
FED.HM.LN.MGE.	86.75	0	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.13	0	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	61.75	-0.25	62	40
FIRST CHICAGO NBD	43.88	1.13	44.25	30.75
FIRST DATA	79.38	0.63	79.75	55.5
FIRST UNION	*64.5*	*0.25*	*64.5*	*44.63*
FLEET FINL.GP.	44.88	-0.13	45	34.25
FORD MOTOR	36.63	-0.38	37.25	27.38
GANNETT	67.75	-0.5	70.75	52.63
GAP	33.13	-0.13	33.88	16
GEN.ELEC.	83.25	-1.13	84.38	55.63
GEN.MILLS	56.88	-0.25	59.88	48.58
GEN.MOTORS	56.5	-0.13	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.25	-0.38	57.75	42
GEN.RE	141.75	1.13	157.88	129.88
GILLETTE	57.38	0.13	57.38	40.88
GTE	44.75	0.5	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	108.5	-1.38	113.75	64.63
HOME DEPOT	52.75	-0.5	53.25	36.75
INTEL	70.25	-0.75	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	111	-1.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.75	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	95.63	0.38	99.13	64.13
KELLOGG	*72.38*	*-0.75*	*80*	*64.88*
KEYCORP	39.88	-0.13	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	73.63	1.25	82.75	56.36
LILLY ELI	59	-1	67.38	36.5
LOCKHEED MARTIN CORP	82.5	-0.88	83.88	57.75
LOEW'S	77.75	-0.75	87.5	57.44
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	0.88	37.88	30.63
MAY DEPT.STORES	49.75	0.75	49.75	34.01
MCDONALDS	48.75	0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	102	2	102	70.75
MCI COMM.	29.13	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	56	0.88	61.75	35.88
MERCK	63.13	-0.38	70.63	42.75
MERRILL LYNCH	64.63	0.88	64.63	45.38
MICROSOFT	115.13	-1.63	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70	0.38	70	53.88
MOBIL	114.38	-0.5	118.88	93.88
MONSANTO	156.63	1.75	158	81.5
MORGAN (JP)	88	-1	89	68.63
MOTOROLA	65.63	-0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.88	0.13	82.75	53.63
NIKE 'B'	100.13	4	100.13	39
NORFOLK SOUTHERN	87.5	0.38	88.13	63.88
NORWEST	36	0	37.5	27.25
NYNEX	47.25	0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.88	0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	35.5	0	36.17	22.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.5	0	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.88	0.5	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.63	0.88	51.63	42.13
PEPSICO	68.38	-0.75	69.13	43.88
PFIZER	66.38	-0.38	72	42.19
PHARMACIA UPJOHN COM	41.13	-0.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	96.88	0.75	104.5	69.88
PHILLIPS PTL.	41.63	0	41.63	30.88
PNC BANK	30.25	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	53	0.25	53	39.5
PROCTER & GAMBLE	*88.5*	*0.88*	*89*	*66.88*
RAYTHEON	51.75	-0.5	53.5	37.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	-0.25	36.25	26
RHONE POULENC RORER	62.5	-0.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.88	-0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56	-0.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.88	0.38	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.75	0.5	60	43.38
SCHERING PLOUGH	57.38	-0.63	62.63	38.31
SCHLUMBERGER	87.88	0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	49.88	0	53.13	27.79
SOUTHERN	23.38	0	25.75	20.75
SPRINT CORP.	*43.38*	*-0.38*	*44*	*23.78*
STOLT NIELSON SA SPN	20.75	0	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	60	1.38	60	20.87
SUNTRUST BANKS	74.38	0.5	75.5	56.38
TELE COMMUNICATIONS	18.75	0	22.13	14.95
TENNECO	56.13	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	85	-1.88	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.25	-0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	0.13	42.38	32.75
TIME WARNER	40.88	-1.13	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.88	-0.88	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	62.5	0.5	69.88	41.5
UNION PACIFIC	71	1.25	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	53.25	-1.38	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	109.75	-0.25	116.25	74.75
US WEST MEDIA GP	18.5	-0.25	23	17.38
US.HEALTHCARE	54.13	0.38	54.13	30.25
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	0	37	23.13
VIACOM B	44.25	1.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.75	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	34.38	0.63	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	55	-0.38	57.44	39.81
WELLS FARGO	243	0.75	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	49	-0.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.75	-0.25	35.75	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50	0.88	50	24
XEROX	159.13	1.25	159.13	111

حتى لا يكون قبول الـ٩٨٦ انتصاراً وهمياً

■ أخيراً، وبعد طول انتظار توصل العراق الى اتفاق مع الأمم المتحدة في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦، وهو قرار كان مفترضاً ان يوافق عليه لدى صدوره قبل سنة، لكنه حاول ان يناور في ظروف لا مجال فيها للمناورات رغم النصائح التي قدمها له غير طرف عربي كالأردن واليمن وسلطنة عمان ومصر من أجل قبول القرار في حينه وتوفير العذابات على شعب كان يفترض أن يكون في وضع يحسد عليه بين شعوب المنطقة، فإذا به أحد أفقر شعوبها واكثرها بؤساً.

الأكيد ان النظام العراقي يصور الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الديبلوماسي عبدالأمير الانباري والأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، بأنه انتصار، على غرار انتصاره على قوات التحالف الدولي. لا بأس في ذلك، خصوصاً إذا كان قبول القرار ٩٨٦ مقدمة للعودة الى البديهيات والى محاولة فهم الأسباب التي أدت الى وصول العراق الى ما وصل اليه.

في الأمس كان قبول القرار ٩٨٦ غير مقبول وكان حديث عن السيادة والكرامة في وقت لا وجود لشيء اسمه سيادة بينما كرامة العراقيين، وهم من أعرق شعوب العالم، تداس كل يوم وفي غير مكان من العالم. واليوم اصبح قبول القرار نفسه «انتصاراً». فلماذا لا يستكمل النظام العراقي سلسلة «انتصاراته» ويسعى الى تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن دون قيد او شرط وبذلك لا يبقى «الانتصار» معزولاً.

الواقع ان الحاجة الحقيقية في بغداد هي الى محاولة للانتصار على النفس والتخلي عن المكابرة وفهم ان قرارات مجلس الأمن لم تكن في أي وقت قرارات قانونية بل هي قرارات سياسية أولاً واخيراً لا مفر من تنفيذها من دون طرح اي اسئلة عن كرامة او سيادة غير موجودتين. فهل ان درس القرار ٩٨٦ كفيل بجعل القيادة العراقية تستوعب هذه المعادلة مثلما ان عليها استيعاب ان ثمة حاجة الى اعادة نظر في طريقة التعاطي مع المواطن العراقي وان ثمة ما هو أهم من المحافظة على المصالح التجارية للأبناء والاخوة وأبناء العمومة؟

ولكن يبقى ما هو أهم من ذلك كله ان قبول القرار ٩٨٦ يفرض التفكير ملياً في الأسباب التي ادت بالوضع العراقي الى ما هو عليه الآن بدل البقاء ضحية انتصارات وهمية لا علاقة لها بالواقع. فالفخ الجديد الذي يمكن ان يقع فيه النظام في العراق يكمن في الاعتقاد بأن الأموال التي سيوفرها تنفيذ القرار ٩٨٦ ستزيل اي خطر عليه، وما دام هذا الخطر زال، ليس مهماً أن يكون هناك مستقبل لبلد عربي اسمه العراق او لشعب عربي اسمه الشعب العراقي. والواقع ان عدم البحث الجدي في الأسباب التي ادت الى الوضع العراقي الراهن هو الطريق الاقصر الى مزيد من الكوارث في حين ان مثل هذا البحث لا يمكن سوى ان يقود الى استيعاب ان النظام العراقي لم يستوعب المعطيات الاقليمية منذ اليوم الذي توقفت فيه الحرب العراقية – الايرانية، وهو لم يتوقف منذ ذلك اليوم عن ابتلاع كميات من السم، قادته الى احتلال بلد عربي آخر هو الكويت ثم الى عدم الانسحاب عندما كان الانسحاب ممكناً والى هزيمة عسكرية وحصار وتخبط يعتبر مسؤولاً عنهما الحقل الذي انتج شخصية مثل شخصية حسين كامل حسن المجيد.

ان الاوان لأن يخرج النظام هذا السم من الجسد العراقي، وذلك لا يكون إلا بالانتماء الى محيطه، أي الى العملية السلمية ليكون جزءاً لا يتجزأ منها. ان الأوان لكي يعلن النظام، بعد بدء تنفيذ قرارات مجلس الأمن دون قيد او شرط ودون طرح أي نوع من الأسئلة مع مباشرة اصلاحات داخلية جدية انه امتداد طبيعي للفلسطينيين والأردن وانه ليس بعيداً عن سورية التي تقول ان السلام «خيار استراتيجي» بالنسبة اليها. عندئذ يصبح لقبول القرار ٩٨٦ معنى آخر غير معنى الانتصار الوهمي... واعتبار السياسة أقرب شيء الى المقامرة!

خيرالله خيرالله

استحقاقات الوضع النهائي

■ عما قريب، وضمن المفاوضات على «الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية، سيجري الاختبار الحقيقي لاتفاق أوسلو وسيكشف هذا الاختبار ما إذا كانت اسرائيل تنوي فعلاً التوصل الى سلام عادل وشامل ونهائي مع العرب.

وابتداء، قبل النظر في أبعاد هذا الاختبار، لا بد من الاشارة الى أن قبول الفلسطينيين بعبارة «الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية يشكل في حد ذاته تشكيكاً (معاكساً لقرارات الشرعية الدولية) في هوية هذه الأراضي وحق الشعب الفلسطيني الكامل فيها وفي بسط السيادة عليها، كما أنه قبول يوحي بأن هذه الأراضي «متنازع عليها».

ولكن، إذا كان هناك من عذر يخفف من فداحة ذلك الخطأ، فقد يتمثل هذا العذر المخفف في أن اتفاق أوسلو، شأنه شأن عملية السلام كلها كما انطلقت من مدريد، يقوم على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ما يعني أن على اسرائيل ان تنسحب من الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

إن هذا الأساس هو الذي يؤمل بأن يتشبث به المفاوضون الفلسطينيون في المفاوضات النهائية مع اسرائيل على القضايا الأساسية المهمة التي تركت للمرحلة الأخيرة من العملية السلمية: القدس، واللاجئون، والمستوطنات اليهودية، والمعابر وترسيم الحدود.

إن ما تحقق في العملية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين حتى الآن، أي الحكم الذاتي الموقت المحدود، لا يعدو كونه بداية متواضعة نحو الهدف المنشود المفترض، أي السلام العادل والشامل. ويمكن القول بأن اسرائيل لم تعد حتى الآن للشعب الفلسطيني أي حق مهم من حقوقه في بلاده. ومن هنا فإن الاختبار الأساسي الحاسم لنيات اسرائيل وللعملية السلمية هو ذاك الذي تمثله المفاوضات على التسوية النهائية مع الفلسطينيين بكل ما فيها من قضايا يشكل مجموعها التفرعات المؤلمة لمأساة اغتصاب فلسطين.

لعل المفاوض الفلسطيني يعلم قبل غيره ان بقاء المستوطنات الاسرائيلية حول المدن والقرى الفلسطينية الخاضعة الآن للحكم الذاتي الفلسطيني، خصوصاً بعد ان شقت اسرائيل طرقاً كبرى تربط بين هذه المستوطنات، هو أمر يمزق الوحدة الجغرافية للأراضي الفلسطينية ويجعل سكانها محاصرين تحت رحمة الجنود والمستوطنين الاسرائيليين.

ولعله يعلم أيضاً أن كياناً فلسطينياً يؤمل بأن يتحول دولة مستقلة او لها رابطة كونفيديرالية مع الأردن لا يمكن أن يكون مستقلاً ما دامت لاسرائيل تسيطر على نقاط الدخول اليه والخروج منه، فهذه السيطرة ليس لها معنى آخر سوى استمرار الاحتلال تحت وهم السلام. ولا تبشر تجربة مطار غزة الدولي بخير في هذا السياق إذا ظلت اسرائيل مصممة على أن تكون لها السيادة الأمنية عليه.

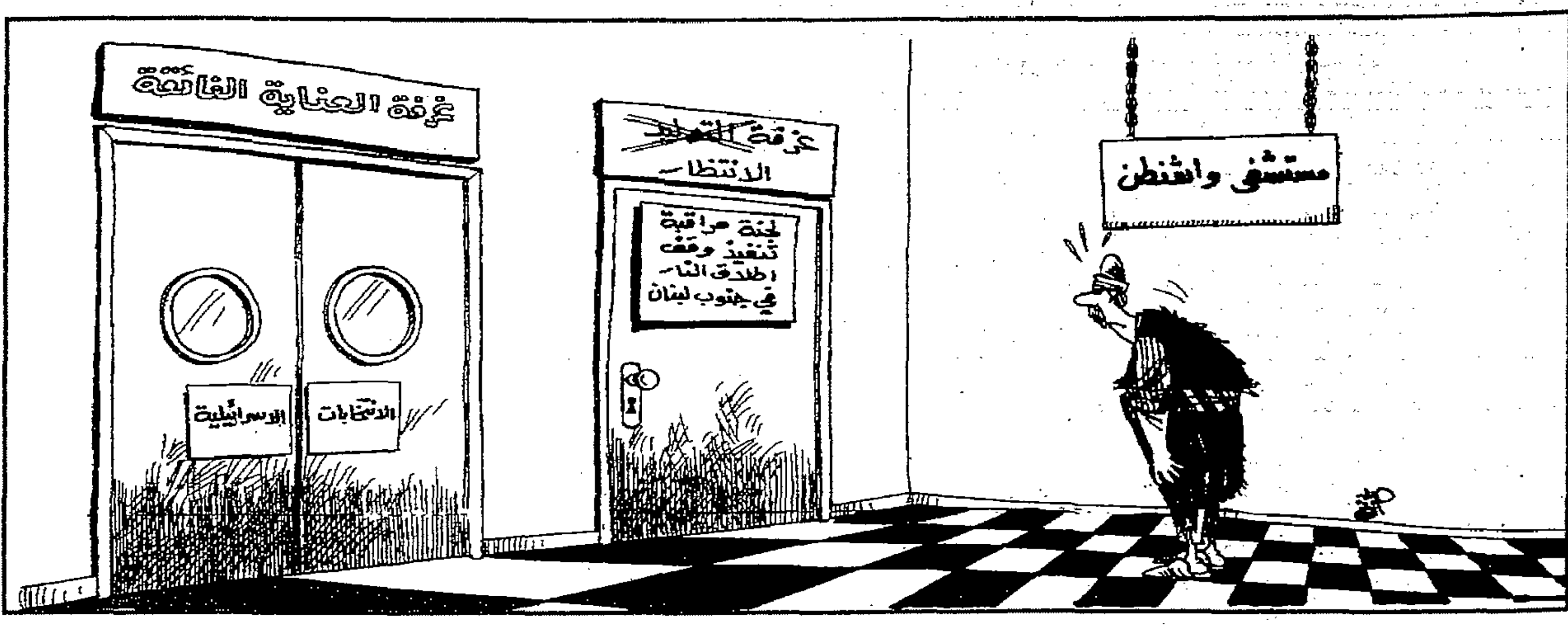
أما القدس فليس من العدل اطلاقاً أن يحتكرها اليهود، من بين اتباع الديانات السماوية الأخرى، لأنفسهم. وهي بالنسبة الى الفلسطينيين أكثر من مجرد مدينة تضم أماكن مقدسة اسلامية ومسيحية: انها الأرض التي احتلت في حرب ١٩٦٧، وهي في مكانة القلب ومكانه في فلسطين... هي البيوت والممتلكات والشوارع والإرث التاريخي والعاصمة الثقافية والاقتصادية التي لا بديل لها. وإذا ما كانت اسرائيل تريد بالفعل تسوية نهائية عادلة مع الفلسطينيين، فلا بد لها من ترسيم حدودها لكي يعرف الفلسطينيون ما هي حدودهم وليعرف العالم العربي ان اسرائيل لم تعد دولة توسعية طامعة في أراضي جيرانها. اما اللاجئون الفلسطينيون منذ العام ١٩٤٨، فهم في النهاية ضحايا فقدوا أرضهم وديارهم قهراً، ولا بد لاسرائيل أن تسمح بعودتهم أو تدفع لهم تعويضات عن ممتلكاتهم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. ولا ينبغي الجدل في عودة النازحين من حرب ١٩٦٧، فأراضي هؤلاء وممتلكاتهم يجب أن تبقى لهم عندما تنفذ اسرائيل القرار ٢٤٢ وتنسحب.

على غير هذه الأسس تسقط اسرائيل في اختبار السلام، ويسقط أي وهم بنفع عملية السلام.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



اسرائيل ضد «يونيفيل»

رغيد الصلح *

■ عندما اصدرت الامانة العامة للامم المتحدة تقريرها حول مجزرة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وجه المسؤولون الاسرائيليون انتقادات شديدة الى التقرير، وحذر ايهود باراك، وزير الخارجية الاسرائيلي الدكتور بطرس بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، من ان التقرير من شأنه «ان يضر العلاقات بين اسرائيل وقوة الامم للتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل)».

وأوحت ردود الفعل هذه بأن العلاقات بين الطرفين هي علاقات سوية وانها اذا تدهورت في المستقبل فبسبب الاستنتاجات التي توصل اليها التقرير. وتأكيداً لمضمون هذا التقييم، ذهب الاسرائيليون ومؤيدو اسرائيل في واشنطن الى تحميل الدكتور غالي مسؤولية اصدار التقرير ومن ثم مسؤولية المتاعب التي يتعرض لها رجاله في جنوب لبنان. وبدا من ردود الفعل الاسرائيلية ان التقرير سيكون نقطة تحول سلبي في علاقات اسرائيل بـ«يونيفيل». ولكن هل تتطابق هذه الايحاءات مع الواقع؟ اصحيح ان علاقات اسرائيل مع «يونيفيل» هي علاقات طبيعية؟ استطراداً، هل يمكن تحميل قوات الامم المتحدة مسؤولية التدهور في العلاقات بين الطرفين؟

ان مراجعة تاريخ العلاقة بين اسرائيل، من جهة، وبين قوة الامم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان، من جهة اخرى، تدل على انها، اي تلك العلاقة، اتسمت دوماً بالتوتر، وان اسرائيل كانت هي المصدر الاول لذلك التوتر. وأصل هذا التوتر هو ان القوة الدولية جاءت الى لبنان من اجل تطبيق القرار ٤٢٥ الذي نص على انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الاراضي اللبنانية. واسرائيل وقفت ضد القرار، واستطراداً ضد الاداة الدولية التي انيطت بها مهمة تنفيذ القرار. هذا ما تؤكده كثرة التقارير الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بمنطقة جنوب لبنان مثل تقرير كورت فالدهايم، الذي كان يشغل منصب الامين العام للامم المتحدة يوم اتبع في نهاية عام ١٩٨١. تحدث التقرير عن الصعوبات التي اعترضت تنفيذ المهمة التي كلفت بها القوة الدولية وعن مواقف الاطراف المعنية في جنوب لبنان فقال: «لم يحصل اي تقدم في عملية التوسع في انتشار قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان في اتجاه الجنوب في المنطقة التي تسيطر عليها قوات الامر الواقع». ثم اضاف: «ان القيود المتعلقة بحرية التحرك بالنسبة الى عناصر القوة الدولية ومنظمة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في المنطقة التي تسيطر عليها قوات الامر الواقع (المحلية التابعة لاسرائيل) ما تزال تعرقل عمليات القوة الدولية. واضافة الى الانتهاكات في السابق لمنطقة انتشار القوة الدولية، تجري محاولة للقيام بانتهاك آخر على التلة الرقم ٨٨٠ في منطقة الكتيبة الايرلندية بعد انفجار ادى الى مقتل ثلاثة عناصر من قوات الامر الواقع». وبعد الاشارة الى ان تنفيذ المهمة المسندة الى قوات الامم المتحدة مرهون بتمكنها من استكمال انتشارها جنوباً، اوضح ان «... السلطات الاسرائيلية قدمت المساعدة في ما يتعلق بالاحداث الماضية، لكن هذه السلطات، مستشهدة بالاعتبارات الطاغية بالنسبة الى امنها القومي، لم تمد القوة حتى الآن بدرجة التعاون الضرورية لتنفيذ مهمتها تنفيذاً كاملاً».

تضمن تقرير فالدهايم مقارنة ضمنية بين موقف اسرائيل وبين موقف لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية من قوات الامم المتحدة، فشكر الحكومة اللبنانية على تعاونها مع القوة الدولية، اما منظمة التحرير الفلسطينية فقال ان «يونيفيل» كانت تطلب مساعدتها لايقاف المحاولات التي كانت تقوم بها الجماعات الفلسطينية المسلحة للتسلل الى اسرائيل، وان المنظمة كانت تكرر خلال هذه المحاولات «تأكيد تعاونها مع القوة الدولية للمحافظة على وقف لاطلاق النار».

هذه المقارنات كانت ايضاً موضوع تقارير صحفية متعددة، وكانت تسلط الانظار على الاسلوب العدائي والاستفزازي الذي لجأ اليه الاسرائيليون في تعاملهم مع القوة الدولية. لاحظ كولن سميث في «الاوبزرفر» البريطانية (١٩٨٢/٣/٧) انه صحيح ان الفلسطينيين كانوا يحاولون اختراق صفوف القوة الدولية للقيام بعمليات ضد اسرائيل، الا انهم يستسلمون فوراً ويسلمون سلاحهم الى رجال هذه القوة اذا حصلت مجابهة بين الطرفين. بالمقابل سرد سميث امثلة متعددة على الاذلال المتعمد الذي مارسه الاسرائيليون وافراد ميليشيا سعد حداد التابعة لاسرائيل تجاه القوات الدولية.

لئن بالغت حكومة ليكود في سياسة اذلال قوات «يونيفيل» وفي منعها من القيام بالمهمة المكلفة بها من قبل المجتمع الدولي، خاصة خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في عام ١٩٨٢، فان هذه السياسة لم تتغير عندما دخل حزب العمل كشريك في الحكومة الائتلافية في منتصف الثمانينات. تأكيداً لطابع السياسة الاسرائيلية العدائي تجاه القوات الدولية اعلن اسحق رابين، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع آنذاك ان اسرائيل تعارض بشدة امكان توسيع انتشار تلك القوات نحو الجنوب بل انها لا ترى موجباً لاستمرار وجود هذه القوات في لبنان. واتسمت مواقف رابين بالعدائية المتزايدة تجاه القوة الدولية عندما اخذ افرادها يتدخلون احياناً للحد من غلواء الاسرائيليين في تطبيق سياسة القبضة الحديدية الانتقامية ضد المدنيين اللبنانيين من سكان الجنوب.

سار التوتر في العلاقة بين الحكومة الاسرائيلية الائتلافية، من جهة، وبين القوات الدولية، من جهة اخرى، في طريق متصاعد. فلم يترك الزعماء الاسرائيليون مناسبة الا وسعوا فيها الى التقليل من اهمية «يونيفيل». انها لم تكن، في نظر رابين، قوة سلام «لأنها لم تحفظ السلام»، ولم تكن قوة قتال «لأن تفويضها حظر ذلك»، كما صرح لصحيفة فنلندية. هذا الموقف كرره شمعون بيريز بصفته وزيراً للخارجية الاسرائيلية عام ١٩٨٧. وعندما تداول بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن، خصوصاً فرنسا والاتحاد السوفياتي في تغيير طابع القوة الدولية من قوة حفظ السلام الى قوة فرض القانون، عارض الاسرائيليون هذا الاتجاه وكرر رابين وبيريز معارضتهما لاية محاولة ترمي الى تمكين القوة الدولية من الانتشار جنوباً، ومن ثم الى توفير الاجواء لاخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. وتجلى التصعيد الاسرائيلي في اكثر من المواقف السياسية اذ تكررت حوادث قصف قواعد القوات الدولية، وخاصة القوات الفرنسية والايرلندية من قبل جيش لبنان الجنوبي التابع للاسرائيليين.

رغب الاسرائيليون من وراء هذه الاعتداءات الضغط على الدول المساهمة في القوة الدولية لكي تسحب جنودها منها بحيث تصل الى حالة التفكك التلقائي. ونجحت هذه الضغوط نجاحاً جزئياً عام ١٩٨٧ عندما خفضت فرنسا عدد جنودها من ١٤٠٠ الى ٥٠٠ جندي، وعندما بات صعباً اقناع مجلس الامن والدول المساهمة في التجديد للقوة الدولية. واضطر المسؤولون في المنظمة الدولية ازاء هذه الضغوط الى توجيه إصبع الاتهام الى اسرائيل، على رغم حرصهم على تجنب الاصطدام بها. وهكذا اعلن ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد لهيئة الامم المتحدة ان جيش لبنان الجنوبي تسبب في مقتل ما يزيد عن العشرين من جنود يونيفيل.

كان المقصود من هذه الاعلانات وضع اسرائيل على المحك وممارسة ضغط مضاد عليها حتى توقف حملاتها ضد الوجود الدولي في جنوب لبنان. وعندما انتهت الحرب الباردة وانعقد مؤتمر مدريد، توقع المتتبعون للعلاقة بين اسرائيل وهيئة الامم المتحدة ان تتجه هذه العلاقة الى التحسن او على الاقل نحو التطبيع. فاسرائيل كانت تشكو سابقاً من هيئة الامم المتحدة لانها كانت تخضع، بحسب قول الاسرائيليين، لديكتاتورية «اكثرية اوتوماتيكية» اساسها التحالف بين الكتلتين العربية والشرقية، وهي اكثرية معادية للكيان العبري. ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، تحولت الاكثرية السابقة الى اقلية مغلوبة على امرها تضم الكتلة العربية، ان لم يكن بعضها، وعدد قليل من دول عدم الانحياز. وفي المرحلة الجديدة بات للتحالف الاميركي – الاسرائيلي الكلمة الاولى في تسيير المنظمة الدولية الا في حالات استثنائية ومحدودة. لذلك كان من المتوقع ان تتحسن العلاقات بين هيئة الامم المتحدة وبين اسرائيل، وان ينعكس هذا التحسن على علاقة الاسرائيليين بيونيفيل في جنوب لبنان.

بينت الاحداث ان هذه التوقعات كانت في غير محلها، اذ لبثت سياسة اسرائيل سلبية تجاه الهيئة الدولية وتجاه قواتها في لبنان. وهكذا فلم يكن مستغرباً ان يحمل شمعون بيريز، رئيس الحكومة الاسرائيلية، القوة الدولية مسؤولية مجزرة قانا بحجة انها لم تبلغ الاسرائيليين بوجود لاجئين مدنيين في قاعدتها، وكأنه من الطبيعي ان يقصف الجيش الاسرائيلي قاعدة للقوات الدولية وان يعرض لقرابها الى الموت، وان يوضع هؤلاء في سلة واحدة مع رجال المقاومة اللبنانية. وربما كان مستغربا ان يأتي هذا الكلام على لسان بيريز بالذات لانه يحرص على تجنب اي موقف علني يسبب لاسرائيل احراجات دولية. وقد يكون هذا التصريح الذي لفت نظر بعض المسؤولين في هيئة الامم المتحدة، زلة لسان غير مقصودة، ولكن في كافة الاحوال فان تصريح بيريز يسلط الانظار على نظرة اسرائيل المعادية للقوة الدولية.

ان موقف الاسرائيليين من «يونيفيل» منطقي ومنسجم مع المصالح اسرائيل ومع سياستها العامة وهو لن يتبدل حتى ولو تحسنت العلاقة بينها وبين هيئة الامم المتحدة. ان اسرائيل التي تمارس الانتهاكات المستمرة للشرائع الدولية لا تأنس الى وجود شاهد دولي يراقب هذه الممارسات، ويثبتها في سجلاته اذا اقتضى الامر. انها تفضل ان تمتلك حرية كاملة في تضليل الرأي العام العالمي. ان يونيفيل قد لا تملك تفويضاً بمنع الانتهاكات الاسرائيلية، ولا الدافع والقوة العسكرية التي تسمح لها بالدفاع عن نفسها تجاه واحد من اقوى جيوش العالم. ولكن القوة الدولية تملك كاميرات الفيديو التي تظهر الحقائق، والعقول الخبيرة القادرة على تحليل المعطيات، والاقلام لتدوين الوقائع. وفي صراع ذي ابعاد اخلاقية اكيدة، في صراع بين قوة احتلال وتوسع وبين شعب يريد الحرية، فان ما تملكه يونيفيل يمثل خطراً على امن اسرائيل واستقرارها ومصيرها ما دام يفضح التوسعية الاسرائيلية ويسلط الانظار على جرائمها.

* كاتب وباحث لبناني.

فرنسا في طبعتها الجديدة

محمود عوض *

■ من دون ان نبني كثيرا على الرمال، فإن الامتحان الذي واجهته السياسية الفرنسية في لبنان اخيرا جاء عاصفاً بمقدار ما جاء قاسياً. كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد انتهى لتوه من زيارة ناجحة للبنان ومصر اعاد بها حضور فرنسا السياسي والديبلوماسي بعد غياب طويل. وهو ما جعله يجتمع بوزرائه في العاشر من نيسان (ابريل) لكي ينقل اليهم تفاؤله بالتوجه الفرنسي الجديد في الشرق الاوسط. وخلال أربع وعشرين ساعة فقط جاء العدوان الاسرائيلي المتوحش ضد لبنان لكي يضع صدقية فرنسا في مأزق اختلطت نتائجه فيما بعد لكي يمتزج فيها الايجابي بالسلبي ويعود طرح الحقائق الأساسية الحاكمة من جديد.

والحقيقة الأولى تعود الى عشية الغزوة الاسرائيلية الكبرى ضد مصر وسورية والأردن في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وقتها كان شارل ديغول هو الزعيم الفرنسي في السلطة. وقد ذهب اليه ابا إيبان وزير خارجية اسرائيل حينئذ كجزء من رحلة للتشاور محطتها الأساسية هي واشنطن. في حينها وجه ديغول تحذيراً محدداً الى الوزير الاسرائيلي بان فرنسا ستقف ضد الطرف الذي يبدأ بإطلاق النار. وحينما مضت اسرائيل في غزوها بعد ذلك بتنسيق وتغطية اميركية خرج شارل ديغول لكي يقرر علناً أن اسرائيل هي الطرف المعتدي.

وترجمت فرنسا موقفها هذا عملياً في خطوتين. ففي مشاورات مجلس الأمن التي تمخض عنها بالتدرج القرار ٢٤٢ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، تمسكت فرنسا بضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة. وفي جلسة التصويت حرصت فرنسا على أن تسجل ايضا ان كلمة «الإراضي» في النص الفرنسي للقرار تساوي تماما كلمة «أراضي» في النص الانكليزي. وبالتالي فإن القرار يعني انسحاباً اسرائيلياً كاملاً من جميع الأراضي العربية التي احتلتها.

أما الخطوة الأخرى العملية فهي مبادرة ديغول بإلغاء توريد خمسين طائرة ميراج، كانت اسرائيل قد تعاقدت عليها وسددت ثمنها فعلاً من قبل الحرب. ولم يكن ديغول بهذا التصرف يضحي كثيراً بمصالح فرنسا لأنه كان يعرف ان تلك الخطوة ستخدم فرنسا اكثر واكثر في المدى الطويل.

والحقيقة الثانية تعود الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣. في حينها كان جورج بومبيدو هو الرئيس الفرنسي في السلطة، بينما انور السادات هو الرئيس الجديد في مصر، والذي دخل لتوه في مفاوضات مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي. مفاوضات كشفت من بدايتها عن توجه السادات الى قبول حل اميركي لم تكن تبرره حقائق الموقف المصري او العربي وقتها. ومن قبيل دفع الحرج وتفادي النقد العلني اختار السادات الدكتور محمد حسن الزيات – الذي سمع لتوه خبر إقالته من منصب وزير الخارجية وتعيينه مستشاراً للسادات بلا مهمة محددة – لكي يوفده في جولة اهم محطاتها الاجتماع بالرئيس الفرنسي جورج بومبيدو.

يومها فوجئ الزيات بثورة عارمة من جورج بومبيدو، خلاصتها هي: لقد دفعت فرنسا ثمناً باهظاً بسبب مساندتها لكم ضد الانحياز الأميركي لاسرائيل. وبصفتي رئيساً لفرنسا فإنني مسؤول اولا واخيرا عن مصالح فرنسا التي اراها الآن مهددة من خلال اتجاه الولايات المتحدة لاحتكار التسوية في المنطقة، وهو احتكار لم يكن ممكناً الا بتجاوب السادات – غير المبرر – معه.

كان الحوار ساخناً وعاصفاً وغير تقليدي بالمرة. لكن الأهم من ذلك هو أن السادات لم يجهز مستشاره باي رد مسبق اكثر من «تطبيب خاطر بومبيدو باي طريقة والسلام» وحتى بعد عودة الزيات الى القاهرة لم يكن السادات حريصاً على مقابلته أو الاستماع منه الى نتائج مهمة «تطبيب الخاطر» تلك.

ثم نقفز – اختصاراً – الى حقيقة ثالثة تحقق بها انقلاب فرنسا الكامل في سياستها الشرق اوسطية. كان الرئيس الفرنسي في السلطة هو فرنسوا ميتران. وفي لحظة تجلي سنة ١٩٩٠ خرج وزير خارجيته ليعلن صراحة: لقد آن الأوان لكي تنسف فرنسا وهمين كبيرين قامت عليهما سياستها الشرق اوسطية منذ ايام ديغول. فاولاً، هناك وهم وجود شيء اسمه العروبة. وثانيا، هناك وهم امكانية وجود موقف مشترك بين الدول العربية. وفي الشهور التالية تؤكد ما هو الحدث، ففي ظل رئاسة اسحق شامير للحكومة الاسرائيلية بعث بوزير خارجيته الجديد ديفيد ليفي الى باريس لكي يلتقي للمرة الاولى بالرئيس فرانسوا ميتران. في المقابلة صارحه ميتران بان فرنسا لم تعد متمسكة بتفسيرها الخاص لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ من حيث التزام اسرائيل بمقتضاه بالانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة. وبدلاً من ذلك فإن فرنسا ستؤيد في الكواليس التفسير الاسرائيلي للقرار من حيث إنه يعني انسحاب اسرائيل من «بعض» – وليس من «كل» – الاراضي العربية. واحتفاء بهذا الانقلاب المذهل ادلى وزير خارجية اسرائيل بتصريحات صحافية يبشر فيها بالموقف الفرنسي الجديد، وعلى لسان الرئيس الفرنسي شخصيا. ولم يكن ميتران يتوقع خروج كلماته الى العلانية لانه كان يقول بعكسها بالضبط للقادة العرب. اما اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل فقد وجه اللوم الى وزير خارجيته، لأنه في وجود حلفاء لإسرائيل في باريس على مستوى فرانسوا ميتران، يصبح على اسرائيل الا تتسبب لهم في مواقف علنية محرجة.

ثم نأتي الى جاك شيراك الرئيس الجديد في السلطة منذ شهر ايار (مايو) الماضي، وهو محسوب على ديغول بغير ان يعني هذا انه سيكون ديغولاً آخر. وهو يرى لفرنسا مصالح اكيدة ومحتملة في العالم العربي، بغير ان يعني ذلك انه يريد مناطحة الاحتكار الأميركي للحل والربط في المنطقة. وهو يبحث عن مساحة للحركة في المنطقة بغير ان يعني هذا انه يطرح فرنسا – او حتى دول الاتحاد الأوروبي – كبديل عن الولايات المتحدة. وهكذا ذهب شيراك الى لبنان ومصر. واختار القاهرة على وجه الخصوص لكي يطرح منها رؤيته الشاملة للتوجه الفرنسي الجديد في الشرق الأوسط يوم والفين، وجاءت عاصفة العدوان الاسرائيلي ضد لبنان لكي تفاجئ فرنسا بامتحان مبكر ومؤلم لتوجهها الجديد.

إن ما جرى بعد ذلك معروف. لقد بعث الرئيس الفرنسي بوزير خارجيته الى المنطقة لكي يبقى فيها الى حين الاتفاق على وقف إطلاق النار. وفي بعض اللحظات بدا ان اسرائيل تتعامل مع الوزير الفرنسي بتأفف، ونظيره الأميركي الذي لحق به يتعامل معه بتململ. كما لو كان يسد انفه قبل كل رد على مكالماته الهاتفية. فحتى لو كانت العصا الاسرائيلية في يد الولايات المتحدة هي الأقوى، الا ان وجود الوزير الفرنسي، وبموازاته وزراء خارجية روسيا وايطاليا وايران، يكشف ابعاد الإصرار الأميركي على احتكار الحل والربط في المنطقة.

ان هناك حدوداً قصوى للقدرة الفرنسية. وفرنسا تعترف بان الحل في النهاية ربما يجيء اميركياً. مع ذلك فإن عاصفة العدوان الاسرائيلي المتوحش ضد لبنان جعلت كلا من فرنسا والولايات المتحدة يتعلم شيئا من الآخر. فرنسا تعلمت ان الولايات المتحدة مستعدة للذهاب الى بعيد في سبيل جعل الشرق الأوسط منطقة مغلقة أميركياً حتى على اقرب الحلفاء. والولايات المتحدة تعلمت انها ربما تستطيع ان تفرض احتكارها بقوة البلطجي الاسرائيلي. لكن هذا النجاح لن يكون مجانياً ولا حتى منخفض التكلفة. فخلال ١٦ يوماً من الارهاب الاسرائيلي اصبح العالم العربي بركاناً من الغضب ضد اميركا وحتى ضد عرب اميركا. مع ذلك يظل الدرس الاكبر هو ما يتعلق بالمنطقة ذاتها. فحتى اكثر المتجاوبين عربياً مع اميركا واسرائيل اكتشفوا ان مسايرة الاحتكار الاميركي في المنطقة يمكن في لحظة ان يهدد وجودهم.

وقد يرى البعض أن فرنسا لم تذهب في دعم لبنان الى المدى الكافي. لكن لا بأس فرنسا حاولت ومزقت لها اميركا بعض الثياب، وثرثر المسؤولون الأميركيون ضدها بكلمات غاضبة ناقصة وربما تجحوا بها في تحجيم التطلعات الفرنسية لبعض الوقت. لكن ما جرى اصبح مجرد جولة سبقتها جولات وستحلق بها جولات، لأن جدول الأعمال الأميركي الاسرائيلي مفتوح ومتسع.

وفي الجولة الراهنة فإن المصالح الفرنسية الذاتية ستستجمع قواها في نهاية المطاف وتجرب من جديد. لكن، بفرنسا أو بغيرها سيصير كل شيء الى العدم ما لم تأت الصحوة الفعلية من داخل المنطقة ذاتها، صحوة لا تناطح اميركا ولكن على الاقل تتعامل مع اميركا بقلوب اقل انخلاعاً وردود اقل ارتعاشاً.

* نائب رئيس التحرير «اخبار اليوم» القاهرة.

لو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي...

فكتور سحّاب *

■ بعد عدوان اسرائيل الواسع على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي، وبعد مجازر متعمدة ارتكبها الجيش الإسرائيلي في بلدة قانا وغيرها، على مرأى ومسمع الأمم المتحدة والاعلام الأجنبي والاقنية الفضائية التلفزيونية، لم تتردد واشنطن في تأييد اسرائيل بالسلاح والدعم السياسي. وكان من جرّاء هذا الدعم المنقطع النظير، ان ظهرت بوادر جفاء مصري – أميركي، بل عربي – اميركي، وبوادر تقارب أوروبي – عربي، أعاد إحياء مشروع العلاقة المنشودة بين القارة الاوروبية النازعة الى التوحد و«القارة» العربية التي تتوق شعوبها الى التوحّد والأمن والنهوض. وهذا التوق الى قيام تحالف اوروبي عربي على ضفتي البحر الأبيض المتوسط ليس جديداً، بل طُرح بحثه آخر مرة في مطلع سنة ١٩٩٠، في مؤتمر الحوار العربي الأوروبي.

المقالة التالية كُتبت لمناسبة المؤتمر المذكور ولم تنشر آنئذ. وكان عنوانها: لو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الأوروبي:

لو ذهبتُ الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي لدعوت الزعماء الاوروبيين الى وضع خطة لمساندة الجهود لأجل اقامة وحدة عربية.

ولما كنت اعرف ان لفظة «الوحدة العربية» وحدها تقلق الزعماء الاوروبيين وتثير حساسيتهم، فإنني كنت أؤجّل التلفظ بها الى آخر الكلام، فأبدأ بحديث يستهويهم على ضرورة توفير الاستقرار والرخاء على الشواطئ الجنوبية والشرقية لـ «بحرهم» الأبيض المتوسط الجوار المباشر لأوروبا الموحّدة.

ولو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي لبدأتُ مخاطبتي للزعماء الأوروبيين بتذكيرهم بمبدأ ايزنهاور الذي ينكرونه قطعاً. وهو المبدأ الذي اعتمده الرئيس الأميركي دوايت ايزنهاور (١٩٥٢ – ١٩٦٠) بعد تداعي النفوذ الفرنسي والبريطاني في المشرق العربي، إثر تأميم جمال عبد الناصر قناة السويس (١٩٥٦). يومئذ قال ايزنهاور بوجود «فراغ» لا بد من ملئه بنظام تحالفات بين واشنطن ودول المنطقة. وعلى هذا المبدأ، مبدأ «للفراغ» تأسس حلف بغداد. يومئذ ثارت مصر بقيادة جمال عبد الناصر، وتحركت الشعوب العربية لمعارضة هذا المبدأ، لأنها كانت تقول بان الوحدة العربية هي التي تملأ فراغ القوى في المشرق والمغرب العربيين بعد رحيل فرنسا وبريطانيا.

ولو ذهبت إلى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي، لما كان من داع لتذكير الزعماء الأوروبيين بان فراغ القوى يقود الى الحروب مثلما يقود الضغط المنخفض الى هبوب العواصف، فذاك مبدأ يعرفه السياسيون تماماً. ولو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الأوروبي لما احتجتُ إلى ان اقول للزعماء الأوروبيين إنهم في حاجة الى ملء فراغ القوى على جوانب البحر الأبيض المتوسط الجنوبية والشرقية، من اجل ضمان الأمن الاوروبي والمصالح الاوروبية ذاتها. ولقلت للزعماء الأوروبيين ان امامهم طريقين لملء فراغ القوى هذا، لا ثالث لهما:

١ – الأول ان تدخل اوروبا في سباق مع القوى الكبرى الأخرى: اميركا والاتحاد السوفياتي واليابان والصين وربما الهند، من اجل اتخاذ مراكز نفوذ لها في العالم العربي. وهذا الاسلوب غير مضمون النتيجة، لانه يضع اوروبا في مواجهة، لا مع الدول الكبرى فقط بل مع الشعوب العربية ايضاً.

وعصر الاستعمار الذي ولّى منذ بضع سنوات فقط لا يزال ماثلاً بدروسه وعبره امامنا وفي اذهاننا.

٢ – الطريق الثاني الى ملء الفراغ على الشواطئ الجنوبية والشرقية للبحر الأبيض المتوسط هو ان يقوم للعرب تجمع عملاق على غرار التجمع الأوروبي، تكون من عوامل قوته وحدة التاريخ والثقافة والمصلحة والاقليم الجغرافي. وليس اقدر على منع التنافس الدولي على المنطقة العربية من قيام الوحدة العربية، باشكال لن نختلف الآن على تفاصيلها، ما دمنا لم نتفق بعد على مبدئها.

ولو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي، لقلت للزعماء الاوروبيين ان وضعهم خطة لمساندة الجهود لاجل اقامة تقارب عربي ينتهي الى التكتل والوحدة، يكسبهم مكاسب كثيرة على اعلى المستويات الاستراتيجية:

أ – ان وضع الثقل الاوروبي في كفة ترجيح قيام الوحدة العربية يجعل من اوروبا الحليف الاول لدولة العرب الموحّدة، علاوة على كونها الشريك الطبيعي لاعتبارات الجوار. وذلك افضل من علاقات متوترة، راوحت بين الشراكة الحذرة والعداء السافر، في العقود الماضية من السنين.

ب – ان تأييد اوروبا الموحّدة للوحدة العربية كفيل باعطاء اوروبا ورقة مضمونة الربح في تنافسها مع القوى الكبرى الأخرى على الاسواق العربية، وما وراءها من عمق افريقي واسلامي.

ج – ان نقطة الضعف الاوروبية في مواجهتها للقوى الكبرى الأخرى هي النفط على الخصوص. فالاتحاد السوفياتي مصدّر للنفط والولايات المتحدة منتج كبير، وكلاهما قادر على الاكتفاء في ميدان الطاقة عند اللزوم. اما اوروبا فإن شراكتها مع الدولة العربية الموحدة تستطيع ان تسدّ لها هذه الثغرة الخطيرة.

ولو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي لقلت للزعماء الاوروبيين: هيّا نعمل من اجل انشاء منطقة ضغط مرتفع على شواطئ المتوسط الجنوبية والشرقية، لنتجنّب العواصف والأنواء. هيّا ننشئ الوحدة العربية لمصلحتنا ومصلحتكم.

ولو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي لقلت للزعماء الاوروبيين: هيا نُعد البحر الابيض المتوسط بحيرة للعالم القديم تتفاعل من حوله الحضارات وترحل عنه الأساطيل المسلحة الغريبة، وتنشأ على شواطئه الجامعات والمستشفيات والقرى والبيئة النظيفة الصحيحة، الخالية من التلوث والنزاعات الدولية.

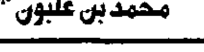
ولو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي، لما نسيت ان اقول للزعماء الاوروبيين ان يُطمئنوا العملاق السوفياتي، ان وحدة في شمال البحر الأبيض المتوسط ووحدة اخرى حليفة في جنوبه وشرقه ستكونان صديقين مخلصين يضمنان له المرور الآمن الحر الى المحيطين الاطلسي والهندي، لأن الأوروبيين يعرفون، والعرب يعرفون، انك لا تستطيع ان تحشر الهر في زاوية، فكيف بالدب الروسي؟

لو ذهبت الى مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي لقلت للزعماء الاوروبيين ان البحر الأبيض المتوسط يفصلنا، لكنه يستطيع ايضاً ان يصلنا... اذا شاؤوا.

* صحافي لبناني.

قراءة في حوادث ١٩٦٤ الليبية من خلال الوثائق البريطانية (٢ من ٢)

الولايات المتحدة تباشر البحث عن البديل



محمد بن غلبون *

□ نشرنا في الأمس خمس وثائق تتعلق بحوادث ١٩٦٤. وننشر اليوم خمس وثائق أخرى.

الوثيقة الخامسة:
تقرير من مكتب السفارة البريطانية في بنغازي الى السفارة بطرابلس (سري)
رقمها الاشاري: ٦٤١٠١٤/
تاريخها: ١٩٦٤/١/٢٩
محفوظة في الملف رقم: FO371/ 178855

«اعزاءنا في السفارة،
كما اشرنا بصورة موجزة في رسالتنا المرقمة ٦٤١٠١٤/ والمؤرخة في ٦٤/١/٢٦، فإن طالباً ثالثاً مات في الاسبوع الماضي من اثر الجروح التي أصيب بها خلال حوادث ١٣ و١٤ يناير. وشيّع جثمانه في يوم ٢٥. وكان هناك عدد كبير من المشيّعين لكن مراسم التابين تمت بطريقة نظامية، حث فيها الخطباء الناس بالالتزام بالهدوء.

لم نستلم اية تأكيدات لاخبار سابقة مفادها ان هناك من كان يطالب بعزل بوقويطين عن منصبه.

٢) في ٢٥ يناير أصدرت «اللجنة الشعبية» التي تاسست بعد الحوادث بياناً أذيع لمرات عدة. وقد ذكر البيان أن الوفد الذي أرسل لتقديم مذكرة الى الملك تحتوي على مطالب الناس، تمكن من مقابلة الملك في اليوم الثالث من رمضان (الموافق ليوم ١٩ يناير)، وان الملك تعاطف مع طلبات الشعب وأعرب عن أسفه لما وقع من حوادث في بنغازي. كما عبّر عن تقديره وثنائه على الانضباط الذي تحلت به الجماهير، واكد على اهتمامه بأن تأخذ العدالة مجراها حتى تظهر الحقيقة ويعاقب المعتدون. واستمر البيان بالقول بانه بعد تاسيس الحكومة الجديدة فإن «اللجنة» بعثت ببرقيات الى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ودعت الوزير الى زيارة بنغازي ليتعرف بنفسه على مشاعر الناس وطالبت ايضاً بتحقيق عاجل للمطالب الشعبية التي احتوتها المذكرة.

وأخيراً حثت المذكرة الناس على التزام الهدوء والسكينة، وكررت تأكيدها على المطالب السابقة وأعطت الحكومة الجديدة بضعة أيام لتستجيب لهذه المطالب.

٣) لحد الآن لم يقم رئيس الوزراء بزيارة بنغازي كتلبية لطلب «اللجنة»، لكنه عين هيئة وزارية أخرى لتقوم بإجراءات التحقيق تتالف من وزراء العدل والتعليم ووعد «اللجنة» بان حكومته مصممة على تحقيق العدل وعدم التفريط في حقوق البلاد والمواطنين.

ليست لدينا الدلالات القاطعة عن ماهية مطالب «اللجنة الشعبية» التي قدمت للملك، ولكن كما جاء في رسالتنا المؤرخة في ٢٦ يناير تشير المعلومات المتوفرة لدينا الى انها طالبت بمعاقبة المسؤولين عن اطلاق الرصاص (وخصوصاً ضباط الشرطة) والى حل «القوة المتحركة» او نقل قيادتها الى الجيش.

٤) لا زالت المشاعر متهيجة فقد نشرت صحيفتا «العمل» و«سيرينايكا ويكلي» مقالات انتقدت فيها قوات الشرطة بشدة. وقد استمع أهالي بنغازي بصبر الى تصريح رئيس الوزراء الصادر في ٢٧ يناير، الذي حذر فيه اولئك الذين يحاولون انتهاز فرصة تظلم الناس، وهدد باتخاذ اجراءات مشددة ضدهم. ولكن نداء وزير الاعلام للعودة الى الاصول الديموقراطية في التعبير عن الشكاوى، وادعاءه ان المشاكل التي حدثت أخيراً لم تمثل الغالبية العظمى لليبيين قوبل بشعور مليء بالشك. وعلى كل حال فإن الحث على التحلي بالهدوء والسكينة بدا يأخذ مفعوله، وان بنغازي لا زالت هادئة.

بقيت معظم قوات الشرطة في معسكراتها، ولا زالت علاقتها مع الشعب لم تتحسن بعد، إلا ان عدد رجال الشرطة بدأ يزداد قليلاً في الشارع.

وقد كان المحافظ والذي زاره القنصل العام (البريطاني) في يوم ٢٨، كان واثقاً من قدرتهم على التدخل السريع لفض الاضطرابات اذا ما نشبت مرة أخرى، واكد على قدرة السلطات على حماية الأرواح والأملاك الأجنبية. وقد كان صريحاً وواقعياً بخصوص العداء الظاهر للشرطة، وقد كرر مرات عدة بان الشعب يعتبر قوات الشرطة عدوة له.

٥) من الملامح التي تثير القلق هي العودة الى بيع الأسلحة الخفيفة في السوق السوداء. وقد تعود مواطنو برقة دائماً على الاحتفاظ بعدد كبير من الاسلحة الخفيفة، ولكن هناك شائعات مفادها ان دفعة من الاسلحة وصلت اخيراً من طرابلس وتم توزيعها.

وقد علمنا انكم استلمتم تقريراً من مصدر موثوق به مفاده ان ليس هناك ما يدل على وصول دفعة كبيرة. إلا ان ما يمكن الجزم به هنا هو نشاط التجارة في الاسلحة الخفيفة في الوقت الحاضر.

٦) على الرغم من انه ليس هناك تصريح رسمي، فإن تقرير المقدم جبريل صالح بان العميد الجيلاني قد أعفي من منصبه الى حين ظهور نتائج التحقيقات الرسمية يبدو صحيحاً.

لقب الجيلاني الرسمي هو مساعد قائد قوات الامن المسؤول عن امور الادارة، ولكنه في الواقع يصبح قائداً لقوات الأمن في حالة غياب بوقويطين. وقد استبدل الجيلاني بالعقيد مفتاح منصور الذي شغل منصب امر منطقة المرج منذ الفترة التي اعقبت حدوث الزلزال فيها.

٧) هناك بعض الاقتراحات التي مفادها ان بوقويطين نفسه كان هدف التغييرات الادارية. وقد سافر بوقويطين في الأيام القليلة الماضية مباشرة من طرابلس الى البيضاء بطائرة خاصة. وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فإنه لا زال في مكتبه وبزيه الرسمي ورتبته، يرد على التليفون ويستقبل الضيوف. ان انتقاله المفاجئ الى البيضاء، والذي يبدو غريباً في ظل الأوضاع الدائرة في طرابلس وبنغازي، ربما كان له علاقة بخبر مفاده ان الملك ينوي الرجوع الى طبرق في خلال يوم أو يومين.

٨) الملاحظ ان بنغازي الآن مليئة بالاشاعات «.....».

٩) نعود الآن الى عالم الواقع:
نشرت جريدة «برقة الجديدة» نص البرقية التي بعثتها قبيلة العواقير الى الملك. وتسكن هذه القبيلة في الأراضي المحيطة ببنغازي والممتدة بين توكرة وسلوق. وقد كانت البرقية موجهة الى كل من رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ومحافظ بنغازي. وقد ضمت هذه البرقية توقيعات عبدالحميد العبار (رئيس مجلس الشيوخ)، وجربوع الكزّة (نائب منطقة سلوق في البرلمان)، وعبدالقادر البدري (وزير سابق تحت كعبار وبن عثمان)، وسليمان الخبلي، نيابة عن ٢٥٠ من شيوخ القبيلة ووجهائها.

وبعد ان أعربوا عن أسفهم لحوادث بنغازي، اعلنوا عن تضامن قبيلتهم ضد محاولات هؤلاء الذين يحاولون استغلال الموقف من اجل النيل من العرش والاستقلال. وطالبوا بتوسيع نطاق التحقيقات الرسمية لتشمل وزارة الداخلية، وعزل من يسعون الى «تفريق صفوفنا».

١٠) بالاضافة الى كونها تاكيداً واضحاً لدعم القبيلة للملك، تعتبر البرقية محاولة لتبرئة العقيد عبدالونيس العبار (قائد منطقة بنغازي الموقوف عن العمل، وهو عقوري)، وتجريم ونيس القذافي الذي كان وزيراً للداخلية في حين وقوع حوادث بنغازي.

إن البرقية جاءت تاكيداً للموقف الذي اعتمدته القبائل، وحسب معلوماتنا فإن القبائل الأخرى تستعد لتاييد العواقير.

هناك تقارير تفيد بان شيوخ القبائل قد زارت بنغازي للتحذير من وقوع حوادث اخرى. وقد كانت هذه الزيارة بمثابة محاولة لمنع المتربصين للفرص ليجعلوا من انفسهم ابطالاً شعبيين.

سنبعث بنسخة من هذا التقرير الى قسم شمال وشرق افريقيا».

وهكذا اخذت الأحداث منحى آخر، فمشائخ العواقير، في سعيهم لتنصيل «عبدالونيس العبار» من حصته من المسؤولية عما حدث، وصموا اصرار اخوتهم «عرب بنغازي»، على تنفيذ القانون وانزال العقاب بالجناة وجعلهم عبرة لغيرهم، بانه تفريق للصفوف ونيل من العرش والاستقلال. وبدأت مزايدات «الولاء» على حساب دماء أطفال المدينة. ويدان ولوع «عرب بنغازي» المفرط بالتقليعة الحزبية التي اجتاحت البلاد في ذلك الوقت، تماماً كما تدان العصبية القبلية البرقاوية على دوريهما في اجهاض التجربة الدستورية الليبية. فعلى رغم صحية ظاهرة تعدد الأحزاب السياسية في اي مجتمع حضاري معاصر، فإن حزبية «الحضور» كانت متنافرة مع التجربة الوطنية في تلك المرحلة الهشة من عمرها. فقد تشرذمت طليعة شبابهم المتعلم، في غيبة تامة عن واقعهم الاجتماعي والاقليمي ببعد التطلعات القومية، في احزاب مستوردة الافكار.

كما ان سهولة تاثرهم بخطابات الرئيس جمال عبدالناصر، التي كان البعض يتباهى بحفظها عن ظهر قلب، واعتناقهم لسياساته ومبادئه بدون تحفظ ولا تمييز، والتاثير الخطير لافتتاحيات محمد حسنين هيكل، واذاعة «صوت العرب» عليهم جعل الحكومات المتعاقبة تتوجس منهم وتراقبهم دائماً بعين الحذر وتتعامل معهم بشكل وريبة.

الوثيقة السادسة:
من مكتب السفارة البريطانية في بنغازي الى السفارة في طرابلس (سري)

رقمها الاشاري: ٦٤١٠١٤/
تاريخها: ١٩٦٤/١٢/٥
محفوظة في الملف رقم: FO371/ 178855

منذ الرسالتين اللتين بعثناهما بتاريخ ٢٩ يناير، فإن الوضع الداخلي في برقة قد بقي هادئاً، وان كان لا يخلو من احداث.

٢) نشرت الصحف اعداداً كبيرة من برقيات الولاء التي ارسلتها القبائل البرقاوية الى الملك، والتي تستنكر فيها الاضطرابات الأخيرة وتدين اولئك الذين يسعون الى استغلال الوضع لمصالحهم الخاصة. ونهجت المقالات الافتتاحية نفس المنهج وبالاخص «سيرينايكا ويكلي نيوز». فقد شجبت اعمال التخريب في ولاية طرابلس التي اعقبت مظاهرات الطلاب في مدينة طرابلس والتي كانت تعتبر مجالاً للتعبير عن مشاعرهم المخلصة.

٣) توفي إثر سكتة قلبية العقيد مفتاح منصور العقوري، وهو الضابط الذي عين ليحل محل العميد الجيلاني، الذي عمل منذ رجوع بوقويطين الى برقة كقائد لمنطقة بنغازي (كبديل لعبدالونيس العبار الذي تم ايقافه عن ممارسة سلطات منصبه). وكان بوقويطين من بين الذين حضروا حفل التشييع في المرج.

ويقال انه في خلال حفلة التابين حذرت قبيلة الدرسة بوقويطين من انه اذا حصل اي شيء الى النقيب حمد حسين، وهو من نفس القبيلة، فانه (اي بوقويطين) سيكون اول من يدفع الثمن.

٤) وهناك ما يدل على حدوث اعمال استفزازية. فقد ذهب في الساعات الأولى من صباح يوم ٣٠ يناير شخص مجهول الى منزل محمد طلوبة (كرغلي) وطلب مقابلته، وعندما فتح اخوه الباب أطلق عليه الرصاص




لم نسمع لحد الآن اي شيء يذكر من اذاعة القاهرة او الجزائر، ولعلنا نستطيع القول بأننا سوف لن نسمع شيئاً من أي من الاذاعتين في المستقبل القريب، وان الملك قد اختار الوقت المناسب بعد انتهاء مؤتمر القاهرة لعزل فكيني. ولعلكم تعتقدون بأنه من المستحسن الكتابة الى كل من القاهرة والجزائر للاستفسار عن امكان تقديم تقارير عن رد فعل الحكومتين للحوادث في ليبيا.




وأصيب بجراح بليغة. وطلوبة هو سكرتير المجلس البلدي (لمدينة بنغازي) وعضو «اللجنة الشعبية»، وأحد الشهود ضد حمد حسين.

٥) في اول فبراير ظهر حمد حسين، الذي كان في السجن، ظهر لفترة وجيزة في المحكمة ليستمع رسمياً الى تمديد مدة سجنه الى فترة ٤٥ يوماً اضافية، وبينما كان في طريقه لمغادرة المحكمة محتجاً، واذا بمجموعة مسلحة من رجال قبيلة الدرسة تحيط به وتخرج من مبنى المحكمة على مرأى من رجال الشرطة الذين كانوا يقومون بحراسته. اخذت هذه المجموعة حمد حسين الى منطقة «بطة» (ماتلينا) الواقعة بعد المرج. وقد أرسل عبدالحميد العبار، رئيس مجلس الشيوخ، وكبير العواقير الى قبيلة الدرسة ليفاوضها في أمر اطلاقه. وقد فرض مجلس القبيلة نفوذه على المتحمسين من اعضائه وسلموا حمد حسين الى السلطات.

ان قوات الشرطة، او على الاقل «القوة المتحركة»، قد بدأت ترجع الى القيام باعمالها الاعتيادية كجمع المقامرين من الشوارع وغير ذلك من الجرائم الثانوية التي قد تسبب ازعاج الامن والسلام».

... انهارت التجربة الدستورية وبدأ افول العرش السنوسي القائم عليها يوم فاوض الرجل الذي يمثل أعلى سلطة، بعد الملك، من اجل استرجاع متهم هارب من العدالة، بدلاً من ان تُوجه مفرزة من «القوة المتحركة» لاحضاره هو والذين اعتدوا على حرمة المحكمة.

وخيّم الصمت على بنغازي. صمت ظنه البعض هدوءاً وسكينة. لكنه كان صمت قبور. فقد مات الأمل في مستقبل وطني مزدهر مبني على العدالة والمساواة، ويسوده الحب والاخاء. ودفن حب الملك في قلوب غارقة في المرارة. وأصبحت محاكمة ضباط الشرطة مسألة ثانوية لم يعد الاصرار عليها في الدرجة السابقة نفسها، فقد «وسع الخرق على الراتق»، ولم يفقد العرش بنغازي فحسب في ذلك اليوم، بل فقد طرابلس ودرنة كذلك. فقد تيقن الجميع انهم لم يعودوا محكومين من الملك العادل التقي الذي يعرفون، بل من فئة استحوذت عليه واستغلت ثقته وكبر سنه. وذهبت الوحدة الوطنية ادراج الرياح واخذ كل قطاع في المجتمع يعمل لمصلحته بالطريقة التي يجيدها ويطمئن اليها، بصرف النظر عن الصالح العام، واصبح الشعب كما يقول المثل الليبي «الشامي شامي، والبغدادي بغدادي»، وسهل على شباب المدن من حاملي الرتب العالية في الجيش التفكير في الانقلابات العسكرية والتخطيط لها، بالرغم من محبة واحترام الملك وتبجيله، واصبحت اذانهم صاغية لكل ناعق. وما جاء انقلاب سبتمبر ١٩٦٩ الا الوهم في اقصى درجات الاستنفار لتقديم كل ما كان يفتقده اصحابه.

الوثيقة السابعة:
مذكرة من شعبة ليبيا بقسم شمال وشرق افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية بعنوان:
تقييم الوضع في ليبيا منذ الاضطرابات
الى السفارة البريطانية في طرابلس ومكتب السفارة في بنغازي
رقمها الاشاري: VT1015/56
تاريخها: ١٩٦٤/٢/٥
محفوظة في الملف رقم: FO371/ 178856

بما ان الاضطرابات في ليبيا تبدو وكانها خمدت الآن، فإن الوقت قد حان لتجميع ودراسة المعلومات المتوفرة لدينا من طرابلس وبنغازي، ولنرى فيما اذا كانت هناك بعض المسائل التي ما زالت تحتاج الى مزيد من التوضيحات.

٢) مصر والجزائر:
لم نسمع لحد الآن اي شيء يذكر من اذاعة القاهرة او الجزائر، ولعلنا نستطيع القول باننا سوف لن نسمع شيئاً من أي من الاذاعتين في المستقبل القريب، وان الملك قد اختار الوقت المناسب بعد انتهاء مؤتمر القاهرة لعزل فكيني. ولعلكم تعتقدون بانه من المستحسن الكتابة الى كل من القاهرة والجزائر للاستفسار عن امكان تقديم تقارير عن رد فعل الحكومتين للحوادث في ليبيا.

٣) بوقويطين:
اننا نعتقد، وكذلك الاميركان ايضاً، بأن الملك قد فُرض عليه الاختيار بين فكيني وبوقويطين، ونحن نعلم بان قادة الجيش كانوا يريدون ذهاب بوقويطين. ويبدو واضحاً ان هناك على الأقل بعض الجماعات البرقاوية من مؤيدي بوقويطين والملك ممن كانوا يحبذون تلك النتيجة. لكن هذا لا يعني ان الملك على وشك ان يحيل بوقويطين على التقاعد.

٤) ومن ناحية اخرى فان فقدان الكثير من اهالي بنغازي (وطبعاً هذا لا يعني القبائل البرقاوية) ثقتهم بالشرطة، والتي لا زالت قوة دفاع برقة تشكل جزءاً مهماً منها، سيكون له آثار بعيدة المدى.

ان رد فعل بنغازي غير المتحمس لتعيين حسين مازق وونيس القذافي وحسين بالعون (وهم كلهم برقاويون) هو شيء مهم ايضاً.

ويبدو انه من المتوقع بأن المشاحنات الاقليمية في ليبيا ستستبدل بما قد تكون مشاحنات بين القبائل وسكان المدن. والكثير سيتوقف على موقف الحكومة تجاه ضباط الشرطة الذين اوقفوا عن اعمالهم بعد حوادث بنغازي.

الوثيقة الثامنة:
تقرير شامل من السفير البريطاني في طرابلس عن احداث يناير ١٩٦٤ بعنوان:
ليبيا: سقوط حكومة فكيني
يوزع على وزارة الخارجية ومجلس الوزراء
(سري)

رقمها الاشاري: VT 1015/41
تاريخها: ١٩٦٤/٢/١
محفوظة في الملف رقم: FO371/ 178855

«- انه من التسرع ان نستقرئ المستقبل البعيد الآن الا انه يبدو بان التاريخ قد يسجل ان بداية المعارضة السياسية للنظام الحالي قد بدأت في شهر يناير ١٩٦٤.

وان صحّ ذلك فان الحوادث الاخيرة قد قللت من احتمال اعتلاء ولي العهد للعرش (والذي لم يقم باي دور يعتد به اثناء الاحداث). وبالتأكيد فان الاشهر القليلة المقبلة ستكون ذات اهمية خاصة في السياسة الليبية.

١٦) ان هذه الازمة تضطرنا لاعادة النظر في بعض مخططاتنا بعيدة المدى في ليبيا. فقد زادت من احتمال مواجهتنا في المستقبل بضرورة اتخاذ قرار فيما اذا سنتدخل علناً لدعم النظام وولي العهد او ان نقف في معزل عن التطورات ونتحمل العواقب.

ان التصرف المزري لقوات الامن في بنغازي تجعلها في موضع شك من حيث قدراتها وامكانية الاعتماد عليها في الازمات. وهذا يعني احتمال تدخل الجيش الليبي، وهو ما سيخلق لنا المشاكل في المستقبل. وهذا يعني ايضاً ان قوات الامن الليبية غير قادرة على فرض سيادة النظام والقانون بالوسائل المتعارف عليها، وذلك سيضطر قواتنا للتدخل من اجل المحافظة على المصالح البريطانية في اقرب مما نتوقعه مخططاتنا الامنية. (.........)».

الوثيقة التاسعة:
تقرير من مكتب السفارة البريطانية في بنغازي الى السفارة بطرابلس «سري»

رقمها الاشاري: ٦٤١٠١٤/
تاريخها: ١٩٦٤/٢/١٤
محفوظة في الملف رقم: FO371/ 178856

«اعزاءنا في السفارة،
اجتمع الوزراء الخمسة الذين اوفدوا الى هنا مؤخراً بخصوص حوادث الشهر الماضي، في السابع من فبراير في بيت حسين مازق، احد هؤلاء الوزراء. وكان من بين الذين حضروا الاجتماع: عبدالحميد العبار، رئيس مجلس الشيوخ، واقرباء الطلبة الذين قتلوا، وشيوخ القبائل التي ينتمون اليها. قبيلة قزير التي ينتمي اليها النقّاز، وقبيلة بلأّة التي ينتمي اليها كل من البيجو وبن حريز. وقد سئلت عوائل القتلى فيما اذا كانوا على استعداد لقبول الدية عن اولادهم الذين قتلوا، وقد رفضت عائلة البيجو واصرّت على معاقبة قاتل ابنهم، اما عائلتا النقاز وبن حريز فقد وافقتا على دراسة الموضوع.

٢) وصفت صحيفة «سيرينايكا ويكلي نيوز» زيارة اللجنة الوزارية الجديدة بانها لمتابعة التحقيقات الرسمية في الحوادث الاخيرة. وقد ساد التكتم الشديد على نشاط اللجنة، وفيما عدا الديات التي عرضتها (على عوائل القتلى) فانها تعمل على اعادة الثقة بين الشعب وقوات الشرطة، وعلى تهدئة الوضع بصفة عامة. وعلى اية حال، فنظراً لعرض الديات من دون اشارة الى معاقبة المسؤولين (عن الحوادث) بدا الناس يشكون بجدية الحكومة في اخذ اجراءات ضد ضباط الشرطة الموقوفين، على رغم تأكيدات وزير العدل باجراء المحاكمات بصورة علنية.

ان المخاوف التي تحيط باحتمال تلكؤ الحكومة قد ازداد بتوارد اخبار مفادها ان قبيلة الدرسة حذرت عبدالحميد العبار من تعريض حمد حسين الى اي ضرر، وان عوائل المقتولين حذرت بعدم قبول الديات، وان رجال القبائل سياتون الى المدينة في عيد الفطر باعداد اكثر من المعتادة ليستعرضوا وجودهم.

٣) ان الموظفين الصغار عبّروا بصراحة عن استيائهم من الطريقة التي اتبعتها الحكومة في تسيير الوضع، ويشعرون بان القبائل قد سمح لها بان تنتهج طريقها الخاص ولذلك فان البلاد لم تحرز اي تقدم على الاطلاق.

٤) لا زالت الصحيفة الرسمية «برقة الجديدة» تنشر برقيات التاييد الكثيرة التي ترسلها المجموعات القبلية للملك، لكنها لم تنشر البرقية الوحيدة التي ارتات صحيفة «الرقيب» المستقلة الاشارة اليها. وقد وقع هذه البرقية ٦٤ شيخاً يزعمون بانهم يمثلون ٧٢٠٠٠ من رجال قبيلة العبيدات، هي تشجب ما وقع من حوادث في بنغازي، ولكنها في الوقت نفسه تدين التحالف القبلي، واولئك الذين يسعون الى زرع الشقاق بين القبائل وسكان المدن. وعلينا ان ننظر الى تلك البرقية في ضوء رسالة سابقة بعثها عدد من الشخصيات باسم مجموعة قبائل الحرابي (والتي تضم قبائل العبيدات، والبراعصة، والحاسة، والدرسة، وعيلات فايد) وكانت تؤكد تضامن هذه المجموعة القبلية مع الملك ووزارته الجديدة.

٥) في الوقت الذي قد يُشك فيما اذا كان الموقعون على برقية العبيدات هم اكثر صدقاً في ادعائهم بالتعبير عن كل من القبيلة من ادعاء فضيل بريدان (عضو مجلس الشيوخ) الذي وقع عن القبيلة مع الحرابي فان نشر البرقية الثانية مع ما اضيف اليها من اسماء الموقعين هي شاهد كاف لوجود وجهة نظر لمجموعة مهمة من العبيدات تعارض فكرة التكتل القبلي. وانه لمن المهم ان نتذكر ايضاً بأن العبيدات، ليس كما هي الحال مع البراعصة وغيرها من قبائل الجبل، لم تحبذ مشروع البيضا وكانت متعاطفة مع فكيني.

٦) ويُعتقد ان عبدالقادر العلام كان المحرك الرئيسي لبرقية العبيدات، على رغم انه لم يوقع عليها (...).

سنبعث بنسخة من هذا التقرير الى قسم شمال وشرق افريقيا».

الوثيقة العاشرة:
من السفارة البريطانية في ليبيا (مكتب بنغازي) الى طرابلس
رقمها الاشاري: ٦٤١٠١٦/
تاريخها: ١٩٦٤/٢/١٩
محفوظة في الملف رقم: FO371/ 178856

١) اشارة الى برقيتنا رقم (٥٧) والمؤرخة في ١٨ فبراير حول اضراب اصحاب المتاجر في دعمهم لطلاب الجامعة وتلاميذ المدارس بعدم رجوعهم الى فصولهم الدراسية. افيدكم علماً بأن المتاجر اعادت فتح ابوابها هذا اليوم.

٢) لقد بدأت الحادثة عندما أعلنت وزارة التربية والتعليم في يوم ١٨ فبراير ان المعاهد الدراسية ستفتح ابوابها. واعلنت هيئة طلابية بان طلاب الجامعة وتلاميذ المدارس (وليس تلميذات) المدارس سوف لن يرجعوا الى معاهدهم الا بعد ان تأخذ العدالة مجراها بحق ضباط الشرطة المسؤولين عن حوادث القتل في بنغازي. وكذلك فان الهيئة طالبت بسن دستور للطلاب يعطيهم الحق باقامة مظاهرات سلمية ويضمن لهم الامان في الجامعة. واعلن تلاميذ المدارس الثانوية ايضاً انهم سوف لن يرجعوا الى فصولهم الدراسية الا اذا جاء الملك لزيارة مدارسهم ليرى بنفسه مدى الاضرار التي سببتها الشرطة.

٣) ومرة اخرى وصلتنا اخبار تفيد بان الطلاب الطرابلسيين يرفضون العودة الى بنغازي ويطالبون بإكمال دراستهم في طرابلس.

٤) الوضع هادئ لكنه مشوب بالقلق في وقت كتابة هذا التقرير. وهناك رأي ينمو، واشاعات تروج انه ليس في نية الملك تحقيق العدالة الكاملة بحق ضباط الشرطة الموقوفين عن العمل. ويعتقد الناس بان الملك سيضحي بالمدينة من اجل ارضاء القبائل.

٥) وان لم تنزل عقوبات صارمة، فلا بد وان تقع اضطرابات في بنغازي وان أنزلت مثل هذه العقوبات فستحدث مشاكل مع القبائل وخاصة قبيلة «الدرسة».

٦) جاء الى علمنا ان مجموعات مختلفة تستغل الاضطرابات لتنشر شعاراتها وتروج لها. وهذه المجموعات هي: البعث والناصريون والاخوان المسلمون والشيوعيون - يعني كل المشاغبين.

واعتقد بان البعثيين والناصريين (ومن الصعوبة التفريق بينهما في ليبيا) هما الاكثر نشاطاً. ويرى بعض الناس ان «الاخوان المسلمين» كانوا وراء الطلب الذي قدم الى الدكتور فكيني، ووقع من قبل ٢٥٠ شخصاً يدعو الى محاربة الدعارة وغلق النوادي الليلية. وقد نشرت جريدة «برقة الجديدة» خبر هذا الطلب في ١٣ فبراير. اما بالنسبة للشيوعيين فقد يكون هناك عدد منهم في الجامعة».

وفجأة تفقد الوثائق البريطانية حماسها في متابعة ما يجري في المملكة الليبية بخصوص احداث بنغازي، وتتجه لملاحظة اولى خطوات تنفيذ مخطط اميركي تشير اليه الوثيقة رقم (VT1015/78G) المحفوظة في الملف رقم (FO371/ 178856) باسم «اربعة ترتيبع»، وملخصه شروع الولايات المتحدة في البحث عن بديل لنظام الحكم بعد ان فشلت في استدراج ولي العهد لاستغلال حال البلبلة والاضطراب في البلاد ولانتزاع العرش من عمه.

* رئيس الاتحاد الدستوري الليبي.



ولي العهد الامير الحسن الرضا السنوسي والى يساره محي الدين فكيني والى يمينه ونيس القذافي.

ولي العهد مع الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي.



رئيس الوزراء حسين مازق على يمين الملك ادريس.

بين التليد والجديد في السودان

خالد المبارك*

■ زارت مجموعة من طلاب جامعة الخرطوم غربي السودان في مطلع السبعينات. توقفت الحافلة في الطريق الوعر فمر بها احد الرعاة وسأله الطلاب: الى اين؟ اصيبوا بخيبة امل عندما اخبرهم انه متجه نحو قرية شيخ القبيلة ليهديه خروفاً، ثم يشتري بعض الاغراض من السوق ويعود للخلاء. غضب الطلاب وقالوا: لماذا تهدي شيخ القبيلة الثري خروفاً؟ انه يستغلكم ويخدعكم! فلم يرد عليهم الراعي. وصل الطلاب واساتذتهم الى مقصدهم وشرعوا في ابحاثهم الميدانية. وبعد أيام التقاهم الراعي فقال: اين تسكنون؟ (وكان يعلم ان المنطقة ليست بها فنادق ولا «بيوت للايجار»، وان الطلاب والزوار يحلون ضيوفاً على شيخ القبيلة) ثم واصل قائلاً: نحن نهديه الخراف لانه ينوب عنا جميعاً في استقبال واكرام امثالكم!

تبين هذه الحادثة اهمية التروي قبل اصدار احكام الادانة على كل الاطر والعلاقات الموروثة التي ترسخت عبر عشرات او مئات السنين. ويذكر الكثيرون المرحلة التي رفع فيها اقصى اليسار شعار محاربة «الادارة الاهلية» التي منح البريطانيون بموجبها شيوخ القبائل سلطات ادارية واسعة. فلما الغى جعفر النميري الادارة الاهلية بجرة قلم وأحل الموظفين «الافندية» محل الزعماء المحليين سادت الفوضى وعجزت الحكومة عن تسوية النزاعات المعقدة أو جمع الضرائب، وتنصل الجميع (بما فيهم اقصى اليسار) من الغاء الادارة الاهلية بالصورة الارتجالية التي حدث بها.

ولعل القضية النظرية الاصعب التي تواجه الاحزاب السياسية والمفكرين في السودان ومعظم الدول العربية والافريقية هي تحقيق الموازنة بين مستلزمات التحديث والتقدم وبين الانسجة الاجتماعية العريقة التي ينبغي ان تعالج بقدر كبير من العناية والحساسية. تدعو جماعات التطرف الديني والسياسي الى القفز فوق المراحل التاريخية وتجاوزها واجتثاث الجذور والبداية «السليمة» من تحت الصفر. وقد رأينا ما انجزته هذه الجماعات عندما استولت على السلطة عسكرياً في ليبيا والعراق والسودان على سبيل المثال. فقد سلكت طريق التغيير عن طريق «الضربة القاضية»، فلم تحصد سوى المغامرات الهوجاء: حرب العراق مع ايران ثم احتلال الكويت/ حرب ليبيا في تشاد ثم طرد الآف الفلسطينيين الى الحدود المصرية/ كما رأينا مناطحة النظام السوداني للجميع انطلاقاً من اوهام مأساوية بأن السودان الفرعي الفقير الممزق مؤهل بفضل عبقرية المتطرفين للتصدي لقيادة المسلمين والعرب والافارقة والانسانية جمعاء.

يقول الدكتور غازي صلاح الدين عتباني رداً على امثالنا من المتشككين: «هكذا سيرة اصحاب الرسالات. كتب عليهم ان يطيقوا تكاليف فوق احتمالهم طمعاً في عاقبة حسنى» («اخبار اليوم» – ١٩٩٦/٤/١٤). سبحان الله! مقترفو التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان، ومدبرو «الاختفاءات» والتهجير القسري، ومؤسسو حكم اجهزة الامن، ومنفذو اقتصاد الفقر المذل الذي افرز الفساد والموبقات يقارنون انفسهم «باصحاب الرسالات»! اشرس اعداء الموسيقى والمسرح والادب والفنون التشكيلية والسينما، ومفككو اوصال التعليم العالي الذي كان مفخرة للبلاد يعتبرون انفسهم «اصحاب رسالة»!

يزيدنا قائد الانقلاب العميد عمر حسن احمد البشير علماً فيصرح لصحيفة «الرأي الآخر» (١٩٩٦/٤/٨) انه في صدد عقد مؤتمر اقتصادي لمراجعة السياسات. ويعترف بعد سبع سنوات من الانفراد بالحكم ان السلام لم يتحقق في الجنوب وان ثمة «سلبيات» في النظام التعليمي. نطالع كلماته وفي اذهاننا ان المسوغ الفكري للانقلاب الذي اطاح الديموقراطية عام ١٩٨٩ كان الادعاء بالمقدرة على استئصال التمرد في الجنوب خلال اشهر، وحل كل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية لان الانقلابيين مسلحون باجابات «اسلامية» ناجزة وقاطعة لكل الاسئلة المعاصرة. فأين هي هذه الاجابات؟ وما الحاجة لعقد مؤتمر اقتصادي آخر بعد سبع سنوات عجاف للبحث عن حلول «وضعية» لازمات المجتمع؟

وحتى تطبيق الحدود الذي اعلن الانقلابيون عدة مرات انه لا يخضع للنقاش لوروده في آيات قرآنية كريمة، قال عنه حسن الترابي في مقابلة سألته فيها مجلة «دير شبيغل» الالمانية عن قطع الايدي والقطع من خلاف: «ان هذه العقوبات لا تطبق الآن في السودان، لان تنفيذنا للشريعة اكثر تقدمية منه في البلدان الاسلامية الاخرى». (١٩٩٥/١٦).

ومما يُحزن ان بعض الكتاب والمحللين العرب يقع فريسة لحملات النظام السوداني الاعلامية فيصدق انه المنقذ للبلاد من «القوى التقليدية» ومن خطر الانفصال. وواقع الامر ان النظام سعى سعياً حثيثاً لاستقطاب ما يطلق عليه القوى «التقليدية» فلم يفلح الا في استدراج بعض الطرق الصوفية الثانوية والزعامات القبلية التي تصانع كل من يحكم الخرطوم حرصاً على مصالح مناطقها. اما الانفصال فقد تصاعدت نغماته ووجدت استجابة في الجنوب والشمال كرد فعل لسياسات «الحل النهائي» العسكري الرامية الى تشريد الجنوبيين في الدول المجاورة وفي الشمال واخضاع من يتبقى منهم بحد السلاح. فالنظام هو الذي يغذي روح الانفصال، وليس مصادفة انه وقع اتفاقاً في الخرطوم يوم ٩٦/٤/١٠ مع الدكتور ريك مشار (قائد حركة وجيش استقلال جنوب السودان) الذي لم يخف يوماً نزعته الانفصالية ولا عداءه للثقافة العربية الاسلامية في السودان.

بالمقارنة فان سجل قوى الوسط والاعتدال في السودان افضل مئات المرات من سجل النظام الفاشي الراهن. فقد حافظت القوى «التقليدية» في الفترات الديموقراطية التي قادتها على مؤسسات المجتمع المدني التي ورثتاها من الحكم الثنائي الانكليزي/ المصري وطورتها. وبرهنت بذلك على ان التحالف بين القوى الحديثة والاطر العريقة في المجتمع (الذي بدأ منذ أيام مؤتمر الخريجين في نهاية الثلاثينات واستمر في احشاء الحزبين الكبيرين عند تأسيسهما ويتوطد الآن في التجمع الوطني الديموقراطي المعارض) ظاهرة خير وحكمة تعبر عن الايمان بالتدرج وبأن أفضل مزايا تراثنا الاجتماعي والسياسي (مثل التسامح الصوفي والحس الديموقراطي والمساواة)، لا تتناقض بأي حال مع الاشكال التنظيمية والاجتماعية الحديثة. ولسنا بدعة في ذلك. فالعريق والحديث يتعايشان حتى يومنا هذا في النظام الديموقراطي البريطاني. ويقول فرانسيس فوكوياما في كتابه «الثقة» ان الاحزاب السياسية اليابانية فيها انماط وشائج اشبه بما يسمى «بالايموتو» وهو شكل تنظيمي اجتماعي قديم يتعاهد فيه الناس على علاقات ولاء وطاعة ومسؤولية.

لم تقف مثل هذه الظاهرة «التقليدية» عقبة في وجه التطور التقني الهائل لليابان، ولم يسبقها احد دليلاً للطعن في كفاءة او فعالية او معاصرة الاحزاب السياسية اليابانية او النظام السياسي الذي انشأته.

وهذا هو السياق الذي يجعلنا نختلف مع بعض مهاجمي قيادات الوسط ورئيس التجمع الوطني الديموقراطي. فالمطالبة بحظر بيع السلاح للانقلابيين خطوة على طريق استرداد الديموقراطية وتحقيق الاستقرار والسلام ووضع حد لهيمنة حزب سياسي يتصرف وكأنه جيش احتلال اجنبي. وهو بالفعل جيش احتلال نفذ انقلابه بخبرات امنية متطرفة ووطد دعائمه بتعاون وثيق مع شبكة الارهابيين الذين فتح لهم ابواب ونوافذ البلاد، ونفذ سياسات غريبة على طباع وعادات اهل السودان ومناقضة لتراثهم الديموقراطي.

تستحق قيادات الوسط والتجمع الاشادة والتوقير لانها ادركت ببعد نظرها ظروف السودان الخاصة كبلاد متعددة الاديان والثقافات والاعراق، ولم تؤثر الدعة والخمول بل سعت لوضع اسس لغد مختلف عن الواقع البشع. يشرف هذه القيادات انها لم ترضخ للتهديد والوعيد ولم تتراجع عند شن حملات السباب والاشاعات وعند مصادرة الممتلكات.

ويقول النقاد والمهاجمون ان تنسيق القوى الديموقراطية ليس جديداً في السودان، فقد سبق ان اطاح دكتاتورين، عسكريين من قبل. اما الحديث عن السلاح (حظره أو رفعه في وجه الحكم الفاشي) فيقع اللوم فيه على النظام الانقلابي اذ صرح كل من قائد الانقلاب والعقيد يوسف عبدالفتاح في اكثر من مناسبة بأنهما استوليا على الحكم بالقوة وان على اي راغب في التغيير ان يستخدم القوة. كما اكدا ان النظام لن يتفاوض او يتحاور الا مع حاملي السلاح (لذلك عقدوا جولات مفاوضات مع مقاتلي الحركة الشعبية لتحرير السودان وتجاهلوا المعارضة الشمالية). فعل النظام كل هذا من منطلق الغرور والتوهم بأن لاجهزة الامن واساليب التعذيب الشيطانية كفيلة بقطع كل الالسن وارهاب كل الامناء الغيورين على الوطن. ونسي النظام او تناسى ان اجهزة قمعه ليست اكثر فعالية من الكي. جي. بي الذي لم يحل دون تصدع الاتحاد السوفياتي وانهياره.

ولا ندعي ان إنهيار النظام سيعني نهاية فورية لمعضلة الموازنة بين المستحدث والعريق في بنائنا الوطني. المؤكد هو ان مشاركة القوى العريقة التاريخية في استرداد الديموقراطية وتصديها لقيادة المعارضة تؤهلها للاستمرار كعناصر لا غنى عنها في نسيج المستقبل. وسيدرك الذين خدعتهم «الجبهة الاسلامية» القومية هذه الحقيقة، كما ادرك الطلاب الذين سافروا الى غربي السودان الحكمة التي اخفاها عنهم محرضو احزاب التطرف في الجامعات.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

السياسة والبحث العلمي العربي شروطاً ومتطلبات: كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية... نموذجاً راهناً

محمد أبي سمرا*

■ في مستهل الثمانينات بدأ تأسيس الكليات التطبيقية في الجامعة اللبنانية. آنذاك كان من تبقى في صفوف الاحزاب اليسارية من قادة الحركة الطلابية في لبنان الستينات والسبعينات قد توج نضاله الطلابي، المطلبي والوطني الطويل، بالوصول الى مواقع مرموقة في ادارة اجهزة الحركة الوطنية اللبنانية، العسكرية منها والمدنية، التي شاركت في «العرس الدموي» اللبناني الكبير. وهذا بعدما كانت الاجهزة الطلابية في الاحزاب اليسارية قد اعتادت منذ أواخر الستينات وحتى اواسط السبعينات كانت الاجهزة الطلابية في الاحزاب اليسارية قد اعتادت منذ اواخر الستينات وحتى اواسط السبعينات على تخصيص موسم من كل عام دراسي لطقوس الاضراب والتظاهر في شوارع بيروت، رافعة شعارات مثل «ديموقراطية التعليم ووطنيته» و«انشاء الكليات التطبيقية في الجامعة الوطنية».

لكن انشاء كلية الهندسة وغيرها من الكليات التطبيقية في الجامعة اللبنانية، بدا آنذاك، ويبدو الآن ايضاً، وكأنه حدث في غفلة من «قدامى المناضلين»، فحرموا من الاحتفاء بالمولود الجديد الذي بحّ الهتاف باسمه حناجرهم وانتظروا طويلاً ولادته العتيدة. والارجح ان أحداً منهم ما كان في غمرة «العرس الدموي الكبير» ونشوته لينتبه لمولود باهت ينكر بطفولة نضالية عفا عليها الزمن. وهب ان احداً منهم شاءت الصدفة ان يسمع او يقرأ خبر تلك الولادة، فما المانع من ان يكون قد امتلأ بزهو مشاركته في غرس البذرة الاولى او الاولية التي نفخ فيها النضال الطويل روحاً وانضجها فسوّاها مخلوقاً سوياً؟ أفما زال اولئك المناضلون، او فلولهم من اصحاب الوعي السعيد بماضيهم النضالي مصرين على أن ينسبوا لأنفسهم أبوّة ما تحقق من مطالبهم العتيدة بجامعة وطنية بها كليات تطبيقية تتيح لابناء الشعب «العلم والخبز والحرية»؟

الورثة

في نهارات ترددنا على كلية الهندسة – الفرع الثالث، القائم بناؤها في طرف محلة حارة حريك لجهة مستديرة المطار، بغية استطلاع انتاجها في مجال البحث العلمي، رأينا ان «النضال» او «الجهاد» في سبيل تحرير الجنوب هذه المرة، وربما فلسطين كلها، هو مستقبلنا على مدخل الكلية. لقد سلّم «قدامى المناضلين» اذن الراية لورثتهم من الطلاب الذين استمدوا من الثورة الخمينية الايرانية طقوس جهادهم، فجعلوا من «يوم الجنوب» في ١٤ آذار (مارس) المنصرم مناسبة لاستلهام هذه الطقوس الجهادية، وعرض قوتهم وحضورهم وغضبهم من الفشل الذي كان حليفهم في انتخابات الرابطة الطلابية في الكلية، قبل مدة وجيزة. وما الذي ما زال اليوم قادراً على احلال طيف القوة او بعثه في اجسام شبت في حمى الحروب والتهجير والبؤس واكتظاظ الفرق الرطبة الكئيبة في الضواحي وفي مباني الاحياء السائبة في المدينة... غير صور قائد الثورة الاسلامية الايرانية الراحل، وقادتها وورثته الحاليين، معطوفة على صور شهداء «المقاومة الاسلامية» في جنوب لبنان، وهي الصور التي رفعها لفيف من الطلاب وعلقها على بعض جدران سور كليتهم القريب بناؤها من مراكز ادارة اجهزة هذه المقاومة. وأي شيء او رمز اشد اثارة للغضب، بعد، في هذه الاجسام وجوارحها وافئدتها ودمها ايضاً، من علم دولة اسرائيل الذي طرحه ارضاً طلاب كلية الهندسة الاسلاميون الجهاديون على مدخل كليتهم لكي تنتشي افئدتهم كلما داست العلمَ اقدامهم واقدام غيرهم من الداخلين والخارجين.

لكن مبادرة هؤلاء الطلاب الى الاحتفال على طريقتهم هذه بذكرى المناسبة الجنوبية، سرعان ما أثارت حفيظة وغضب طلاب ينتمون الى منظمة سياسية حركية اخرى، تجعل ايضاً من الجنوب وشعبه، واحتلال اسرائيل جزء من ارضه مدار قضيتها ومدارها. والباعث على غضب الطلاب «الحركيين» هؤلاء واثارة حفيظتهم، انما هو اعتبارهم احتفال الطلاب «الجهاديين» بمثابة خروج وافتئات على تصدرهم الرابطة الطلابية التي فازوا بها، وعلى تمثيلها الطلاب والعبارة عنهم والتكلم باسمهم، ورسمها هي (الرابطة) وحدها ودون غيرها شعائر الاحتفال، بصفتها «الممثل الشرعي والوحيد للطلاب» افراداً وجميعاً، بحسب ما راح الطلاب الحركيون يرددون ويتوعدون. وسرعان ما تحول الغضب المتبادل الى توتر بين فئتي الطلاب، عمل توسط ادارة الكلية على تداركه وتأجيله باقناع الطلاب الجهاديين بنقل احتفالهم والعلم الاسرائيلي الى مدخل احدى قاعات الكلية، حيث يمكن لمن يرغب في المشاركة وفي دوس العلم ان يختار ذلك، من غير ارغام الآخرين عليه. (ألا يعكس سلوكُ ادارة الكلية وموقفها هذان سلوك الحكم اللبناني الحالي وموقفه تجاه ومن اجهزة المقاومة التي اقتطعها الحكم منطقة في الجنوب لتقوم وتنفرد باعمالها ضد اسرائيل؟!).

وهيهات ان يرضى الطلابُ «الحركيون» بمثل هذه التسوية، طالما انها تُبقي «تمثيلهم الشرعي» غير «واحد ولا وحيد»، بل منقوصاً ومثلوماً ومخترقاً بقيام جهة اخرى، غيرهم، بجزء من هذا التمثيل، وبنشاط سياسي، احتفالي ودعائي، منفرد. هكذا ما لبث الغضب والكيد ان انفجرا تلاسناً وتدافعاً بالمناكب، وقيل ان «عناصر» غير طالبية كانت في الكلية وشاركت في الامر الذي لم يرفضْ الا بتعليق الدروس وتعطيلها احتفالاً بيوم الجنوب الذي استطال ليستغرق نحو اسبوع في الكلية. فاليوم الذي تلا ١٤ آذار كان يوم عطلة رسمية. وفي نهار ١٦ آذار اضربت الكلية بدعوة من رابطتها احتجاجاً على ما حصل في النهار الذي سبق العطلة الرسمية، فحضرت، منذ الصباح، وحدات من الجيش اللبناني ولفيف من الصحافيين الى بنى الكلية، لتغطية الحدث. وكعادة الطلاب في لبنان منذ ما قبل الحروب فيه، افتُتح نهار الاضراب الاحتجاجي بمهرجان القى فيه «ممثلو» الطلاب الخطب، وتوعد الخطباءُ جهات حزبية غير الجهة التي ينتمون اليها وينتسبون. واذ رأى عميد الكلية، وهو نقيب المهندسين في الشمال، ان الحال تحتاج الى تهدئة الخواطر تلافياً لحصول اشتباك جديد، تبرع بالقاء خطبة نارية مدارها بطولات المقاومة، منكراً بماضيه النضالي في صفوف الطلاب ما قبل الحرب، وبوحدة أهداف الحركة الطلابية. وقيل ان العميد يمرِّن، في خطبته هذه، بلاغته التي سوف يستخدمها لاحقاً في حال ترشيحه نفسه للانتخابات النيابية القادمة.

اعادة انتاج الخلل

في اثناء احتفال الكلية بيوم الجنوب، الذي تحوّل «احتفالات» استغرقت نحو اسبوع، استطعنا ان نجمع بعض المعلومات حول الاختصاصات في فروعها الثلاثة، وتوزع الطلاب على هذه الاختصاصات وعلاقتها بسوق العمل وبالبحث العلمي، وحول موازنتها، وهيئتها التعليمية.

تتوزع كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية على فروع ثلاثة الاول في طرابلس، الثاني في رومية، والثالث في بيروت، وهو موضوع هذا الاستطلاع. عدد الطلاب في الفرع الثاني يفوق، منذ سنوات، عددهم في كل من الفرعين الاول والثالث. وفي هذا الاخير يفوق عدد الاساتذة عددهم في كل من الفرعين الآخرين، اذ يبلغ العدد نحو ٤٧ استاذاً بين متفرغ وفي الملاك، ونحو ١٥٠ استاذاً متعاقداً بالساعة. اما موازنة فروع الكلية الثلاثة مجتمعة، فبلغت للعام الدراسي (١٩٩٤ – ١٩٩٥) بليوناً و٤٠٠ مليون ل. ل.، ٩٠ في المئة منها خصص لرواتب الاساتذة والموظفين الاداريين، وذهب معظم الباقي لتغطية نفقات ايجار المباني والتجهيزات وصيانتها. وهذا يعني ان البحث العلمي ومستلزماته يكاد لا يحظى بشيء يذكر من موازنة الكلية السنوية. وهي الكلية التطبيقية التي يفترض بالبحث العلمي فيها ان يشكل قطب النشاط البحثي في ميادين العلوم التطبيقية وركيزته.

ويتوزع الطلاب في الكلية على اختصاصات ثلاثة: الهندسة المدنية (انشاء هيكلية المباني الطرق، والبنى التحتية). الهندسة الميكانية (تدفئة وتبريد، الميكانيك العام، والميكانيكا الصناعية). هندسة الكهرباء والاتصالات الالكترونية. ويتخرج طلاب هذه الاختصاصات من الكلية حائزين على شهادة في الهندسة، كل حسب اختصاصه. وهم سرعان ما يستوعبهم سوق العمل فور تخرجهم.

غير ان ٩٨ في المئة من هؤلاء الخريجين يتجهون الى العمل في قطاع البناء وحده، والذي قوامه انشاء المباني السكنية والاتجار بها في السوق العقارية المزدهرة في لبنان، على حساب غيرها من قطاعات العمل، لا سيما الصناعية منها. فالمهندس المدني، شأنه شأن مهندس ميكانيكا التدفئة والتبريد في المباني، وشأن مهندس الكهرباء، غالباً ما يستوعبهم قطاع البناء، فيقوم كل منهم باعداد خارطة لانشاءات البناء في مجال اختصاصه، ويمهرها بتوقيعه، بصفته مهندساً، بغية حصول البناء المزمع تشييده على رخصة قانونية من الدوائر الرسمية المختصة، تتيح البدء في هذا التشييد. هكذا يختار الخريجون السبيل الاسهل في سوق العمل، وكفى الله المهندسين شر الخيارات الاخرى المتصلة بقطاعات الانتاج الصناعية والتقنية التي يندر اصلاً في لبنان استقطابها لخبرات المهندسين، لان اربابها يكتفون غالباً بالاتكال على خبرات تقليدية تتحصل من طريق العمل نفسه، اما بالتجريب واما بالتوارث واما عبر شبكات الاتصال المهني. اما مهندسو الاتصالات الالكترونية، فقد انتعش مؤخراً الطلب عليهم في سوق العمل، بسبب تحديث بعض الشركات والمؤسسات اعمالها بإدخال البرمجة الالكترونية عليها، وبسبب توسع اعمال شركات الهاتف الخليوي.

غير ان العدد الاكبر من المهندسين يستوعبه سوق البناء الذي يحوّل عمل المهندس الى عمل روتيني، قوامه اعداد نسخ مكررة من الخرائط، بحسب رغبات متعهدي البناء ومقاوليه وتجاره وطلباتهم، المتطابقة اصلاً مع الابتذال والفوضى وغياب القوانين التي تتحكم بقطاع البناء في لبنان، فتشوه بيئته وعمرانه. هكذا تصبح كلية الهندسة، بقصد منها او بدون قصد، حلقة في نظام يعاني من خلل وتشوه بنيويين. هذا بدل ان تسهم، عبر قيامها بدورها الفعلي المفترض، باعداد وتنمية خبرات وطاقات تنتج ابحاثاً علمية تطبيقية هدفها التقليل من هذين الخلل والتشوه وتقليصهما، والحؤول دون اعادة انتاجهما وتفشيهما.

معرض الكتاب العلمي

في نهار التدريس الاول الذي تلا «الاحتفالات» بيوم الجنوب، وكان نهار اثنين، دعا «نادي الكمبيوتر»، وهو اطار او تجمع يضم طلاباً اسلاميين من «حزب الله» في الكلية، دعا هذا النادي الى افتتاح «معرض الكتاب العلمي» في كافيتريا الكلية بالطابق الارضي من المبنى. ولما كان النادي وانشطته اطاراً لحضور الطلاب الاسلاميين «الجهاديين»، وتكتلهم وبث دعاويهم وشعاراتهم، فإن اقامته معرض كتب باسمه اثارت اعتراض الرابطة (الممثل الشرعي والوحيد) التي يهيمن عليها طلاب «حركة امل». لذا كان على عميد الكلية، في افتتاحه المعرض، ان يلقي خطبة توفيقية توحيدية تثلج قلوب الجهاديين والحركيين او تلهيها، فتؤاخي بينها بالكلام على العلم والمقاومة وكيف يتعاضدان ويتكاملان في المعرض الذي يشكل خطوة جريئة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

انه الكلام اليومي المتفشي في كثرة من وجوه الحياة اللبنانية الراهنة التي يساوي فيها الشيء عكسه، فيفقد الكلام كل صلة له بالوقائع والمناسبة والعقل والحس السليم. فـ«نادي الكمبيوتر» وانشطته لا يكتسبان اهميتهما، الاّ في مخيلة يظن اصحابها ان التلاعب بالالفاظ واطلاق التسميات والشعارات كفيلان بامتلاك الاشياء وحيازتها. هكذا يمكن لهذا النادي ان يصير «نادي الحقوق» او «القانون» في كلية الحقوق، و«نادي الآداب» في كلية الآداب، و«نادي العلم» في كلية العلوم، و«نادي الاعمال» في كلية ادارة الاعمال، و«نادي الاعلام» في كلية الاعلام... الخ. والامر نفسه ينطبق ايضاً على «معرض الكتاب العلمي»، الذي عُرضت فيه الكتب والمنشورات الدينية الى جانب كتب في مجالات العلوم مترجمة الى العربية او ملخصة بها تصعب قراءتها «وفاتت مدة استعمالها»، بحسب ما علّق استاذ في الكلية، على نحو ما يُقال عن سلع المواد الغذائية المعلبة.

والبناء وتجهيزاته، وقاعات الدروس والادارة والكافيتريا والفسحات الخارجية (الملاعب)، والمكتبة والمختبرات والموظفون الاداريون والهيئة التعليمية، هذه كلها في كلية الهندسة لا تختلف كبير اختلاف عن «نادي الكمبيوتر» و«معرض الكتاب العلمي»، في مفارقة اسمائها لمسمياتها.

لنضرب صفحاً عن المبنيين المستأجرين، المصممين والمنشأين ليكونا سكنيين في الاصل. ولنضرب صفحاً ثانياً عن الفسحات الخارجية المحاطة بسور يفصل بين المبنيين، والتي تزدحم فيها سيارات الاساتذة والموظفين فلا تترك مجالاً لوقوف الطلاب في اوقات الفراغ، فينتشرون في شوارع حارة حريك وصولاً الى كافتيريا مستشفى الساحل، طالما كافتيريا الكلية ليست الاّ إسماً لقاعة شبه فارغة. ولنضرب صفحاً ثالثاً عن قيام سكان البنايات المحيطة بمبنيي الكلية باقفال البوابة – الممر في السور بينهما، احتجاجاً منهم على الضجيج الذي يحدثه تنقل الطلاب بين المبنيين، وعلى انكشاف غرف بيوتهم لانظار الطلاب الذين سرعان ما هدموا ما اقفله الاهالي مرتين متتالين، ثم اضربوا احتجاجاً، لان اقفال البوابة – الممر يكلفهم اجتياز مسافة نحو ٥٠٠ م للتنقل بين الحصة والتي تليها من الدروس الموزعة على المبنيين...

نضرب صفحاً عن هذا كله، طالما ان الكلية أنشئت في زمن الحرب وزحمة معاركها، وطالما ان هذه الامور يمكن اعتبارها من «الشكليات»، ولو بصعوبة، يهوّن منها الوعد القائم ببناء جامعي موحد في الشويفات.

نتجاوز هذه «الشكليات»، وندخل الى مكاتب ادارة الكلية، في الطابق الثالث من البناء الاول المسور. برغم حاجة الكلية الماسة لقاعات تدريس اضافية للطلاب، خُصصت لعميد لكلية في كل فرع من فروعها الثلاثة قاعة مكتب، يحل في احداها في تنقله بينها، فيما تبقى اثنتان فارغتان في انتظار مجيئه، طالما يصعب ان نتخيل حلول عميد واحد في ثلاثة مكاتب في الآن نفسه. وهكذا يصير العميد ثلاثة عمداء في ما يشغله، ربما لان «خلو» الفرعين اللذين يغيب عنهما شخصه من حضور رمزي له فيهما يمثله اسمه ومقره، يُفقد هذين الفرعين عقلهما المدبر والموجّه ولنتخيل في هذه الحال اي فائض لدى لبنان من العمداء الرمزيين في جامعة يصعب احصاء فروع كلياتها.

والى جانب مكتب العميد مكتب للمدير، وآخر لأمين السر، تضاف اليها غرف ثلاث لشؤون الطلاب، وواحدة للسكريتاريا. وهنا في هذه المكاتب والغرف يتوزع الاساتذة بين واقف وقاعد، يتبادلون احاديث ذات شجون. وهيهات ان تطرق سمعك من هذه الاحاديث كلمة واحدة على صلة بالمهنة والاختصاص والبحث وشؤون العلوم والعلم والتعليم، اللهم الاّ ما تعلق منها بالشأن الوظيفي والاداري. فهناك من يطيب له الكلام على الشؤون المعيشية، ومن يسترسل في تعليقه على الاحداث اليومية العامة، ومن تأخذه نشوة عارمة في روايته النكات والطُرف وابتكارها، ومن يدلي بدلوه في الفتاوى الدينية الاخيرة وشؤون التحليل والتحريم... الخ.

وحين تعلم ان لا مكان للاساتذة في الكلية، افراداً وجماعة، غير هذا المكان لتزجية الاوقات، وغير قاعات التدريس اليومي، توقن ان لا امل في خروج بحث علمي او غير علمي، الاّ في ما ندر، من هذا الصرح المختص في العلوم التطبيقية. وتوقن ايضاً ان لا فرق كبيراً بين ما هم عليه معلمو التعليم الابتدائي الرسمي البائسون واساتذة الجامعة الرسمية، الاّ في الرتبة والراتب.

فهل نضرب صفحاً عن هذا ايضاً، في انتظار انجاز البناء الجامعي الجديد والموحد؟

المكتبة والمختبرات

في الطبقة الاولى تحت الارض اكثر من تسعة موظفين وموظفات، وبعض أطفال يسرحون ويمرحون في مقدم قاعة بها رفوف وكتب: انها مكتبة الكلية. المكان خانق وكئيبه وتصبح تسميته بمستودع كتب يكسوها غبار كثيف ومزمن، اذ هيهات ان تمتد اليها يدٌ من أيدي الموظفين والموظفات، اللذين واللواتي يقضون الوقت في عطالة مضنية على الارجح يداورونها بتلعيب اطفالهم وزجرهم اذا ما تمادوا في اللعب والعبث بالكتب. وموظفو المكتبة هؤلاء هم تسعة من اصل ٤٢ موظفاً وموظفة لا عمل لكثرة منهم ولا مكان تشغله وتستقر فيه، فيقضي بعضهم الوقت كله ضيفاً متنقلاً بين من له حيزٌ او مكتب يشغله.

وعلى رفوف المكتبة او مستودع الكتب، هيهات ان تهتدي ايدي بعض الطلاب وابصارهم الى عنوان كتاب يحتاجون اليه كمرجع او مصدر للمعلومات في دراستهم. وان حدث واهتدى طالب الى كتاب بعينه، فإن هذا الاخير سيكون قديماً وعتيقاً في بابه، ولا يوفر من المعلومات الاّ تلك البائتة والتي تجاوزتها الابحاث الاحدث زمناً. اما الكلام على المجلات العلمية العالمية المتخصصة التي من الضروري توافرها في مكتبة كلية للهندسة، فضرب من المستحيل والتهويم.

ويصادفنا في الطبقة الثانية تحت المكتبة جو يبعث على اختناق وكآبة اشد مما هو عليه الوضع الحالي في الطبقة التي تعلوه: روائح الهواء السجين بلا منافذ ولا مسارب طبيعية او اصطناعية، هي من انوع الذي يمكث في الملاجيء المهجورة المقفلة. «قاعة رمّال رمّال»، وهي العبارة البارزة على احد الجدران، تنبيء أن في القاعة معرضاً دائماً لرجل العلم الراحل. اما الفرق الثلاث في اقصى القاعة فلا شيء يدل على وجهة استعمالها. وكان علينا ان نحدس او نتخيل انها تستخدم كمصلى للطلاب المؤمنين، كما كان علينا ايضاً ان نحدس ونتخيل اننا في مختبرات الكلية: مختبرات الميكانيك والكمبيوتر المعطل نحو ٢٥ في المئة من تجهيزاتها القديمة كلها اصلاً، والتي يعتبر استعمالها في مجال الاختبارات العلمية التطبيقية من المنسيات. اما المبلغ الضئيل (اقل من ٧٥ الف دولار) المخصص من موازنة الكلية لصيانة تجهيزات المختبر وتجديدها، فلا يغطي ثمن جهاز حديث واحد من اجهزة المختبرات. وفي قاعة الكمبيوتر عدد كبير من الاجهزة المكدسة، كما في مخزن للكسر، والاجهزة غير المعطلة يتحلق حول كل منها جميع من الطلاب في انتظار ان يتسنى لصاحب الحظ استخدامها، اذا ما حان دوره قبل ان يصيبها عطل طاريء او مفاجيء.

ويصنَّف اساتذة كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية، اكاديمياً، في فئات ثلاث:

أ – استاذ معيد، حائز على شهادة دكتوراه فئة ثانية او ثالثة.

ب – استاذ مساعد، حائز على شهادة دكتوراه فئة اولى تضاف اليها خبرة في التعليم وانجاز خمسة ابحاث علمية متخصصة.

وربما ليس بمستهجن ان تعلم ان كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بفروعها الثلاثة، ليس بها = استاذ واحد من الفئة (ج)، الاّ إذا اعتبرنا الوصول اليها بمرسوم رسمي حتمته الضرورات الادارية، لا المنجزات الاكاديمية ولا العلمية، يكفي فعلاً وعملاً للوصول الى هذه الفئة التي تتطلب انجاز خمسة ابحاث علمية، ربما يعتبر انجازها معجزة، في مثل الظروف والشروط الموصوفة اعلاه.

وليس بمستهجن ايضاً سعيّ استاذ في الكلية للوصول الى هذه الفئة (ج)، بتقديمه الى اللجنة المختصة في ادارة الجامعة مقالات صحافية في مجال الاقتصاد وغيره، نشرها في صحف يومية محلية وعربية، باعتبارها ابحاثاً علمية متخصصة.

وكيف يكون مستهجناً اخيراً انّ يلاحظ بعض الطلاب كم هي قديمة ومتهافتة برامج التدريس التي يعتمدها اساتذتهم، طالما انها آتية من مرحلة سابقة في ميادين العلوم؟ هكذا فيما يعتبر بعض الاساتذة ان اجراء الابحاث العلمية ما زال امراً سابقاً لاوانه في لبنان.

فلنضرب صفحاً، اذن، عما نقدم وصفه، في انتظار... ماذا يا ترى؟!

* صحافي وروائي لبناني.

٢٣ أيار (مايو) ١٩٧٥

سعفة كان الذهبية لـ «وقائع سنوات الجمر» الجزائري

■ لعل مناسبات منح الجوائز الدولية الكبرى، لا سيما في مجالات الفن والأدب والفكر، هي المكان الذي يصلح اكثر من غيره موقعاً يتجلى من خلاله ما يمكننا ان نطلق عليه اسم «الاستلاب العربي العام»، حيث تشكل المناسبة عادة فرصة تنكر العرب بأن العالم لا يفتأ ينظر اليهم على انهم «الآخر» غير الجدير بتقديره وبجوائزه.

ومن هنا اعتاد الصحفيون والكتّاب العرب، بشكل عام، على شتم الجوائز وأصحابها والتقليل من شأنها، في كل مرة تعطي فيها لمن لا يروقهم وتحجب عن عربي كانوا يتوقعونها من نصيبه.

وحتى حين يقيض لعربي ان يفوز بجائزة كبرى، لن نعدم صحافيين وكتّاباً يصل بهم مرض «جلد الذات» الى حد التأكيد على ان اصحاب الجائزة لم يعطوها لهذا العربي الا لغايات سياسية، لا علاقة بها بأدبه لا من قريب ولا من بعيد. حدث هذا، كما نذكر جميعاً، حين منحت جائزة نوبل الأدبية لنجيب محفوظ وحين منحت «الغونكور» الفرنسية مرة لطاهر بن جلون ومرة اخرى لأمين معلوف. وأيضاً حين منحت جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان، للعام ١٩٩١ الى اللبناني مارون بغدادي عن فيلمه «خارج الحياة». غير ان المناسبة التي تجلى فيها هذا الوضع اكثر مما تجلى في أية مناسبة أخرى، فكانت مناسبة فوز الفيلم الجزائري «وقائع سنوات الجمر» من اخراج محمد الاخضر حامينا جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي العالمي، وكان ذلك يوم الثالث والعشرين من أيار (مايو) ١٩٧٥.

وكانت تلك اكبر جائزة يفوز بها فيلم من تحقيق مخرج عربي حتى يومنا هذا، علماً بأن تطلع السينمائيين العرب الى جوائز كان، لا يقل شراهة ونهماً عن تطلع مواطنيهم الكتّاب الى جائزة نوبل وثمة من بين المخرجين العرب من أفنى عمره وهو يأمل، ليس ان يفوز بالجائزة، بل ان يرشح، ويرشح فقط، للفوز بها.

قبل ان يفوز محمد الأخضر حامينا بالسعفة الذهبية، كان الكثيرون ينظرون اليه، ومنذ فيلمه الرائع «رياح الأوراس»، باعتباره واحداً من اهم المخرجين العرب ويأملون في ان يأتي ترياق وتجديد السينما العربية على يديه. ولكن، منذ اللحظة التي فاز فيها «وقائع سنوات الجمر» بالسعفة الكانية، تحول الرجل بين ليلة وضحاها ليصبح «عدو الشعب رقم واحد». وكانت المعادلة في غاية المنطق: اذا كان «الاستعماريون» الفرنسيون قد منحوا جائزتهم السينمائية الكبرى لفيلم حامينا، فلا شك ان ثمة في الفيلم ما هو قبيح ومشبوه ومعاد للجزائر والعروبة.

وراح المنقّبون ينقّبون، وكان من السهل عليهم ان يعثروا ما يساند شكوكهم ونظريتهم. ففي العمل الفني، كل عمل فني، من الالتباس الخلاق ما يوفر العديد من التفسيرات، لأن العمل الفني ليس محاضرة في السياسة ولا درساً في التاريخ. وهكذا راح الكثيرون يرجمون الرجل وفيلمه.

لكن الرجم هدأ، والضجة زالت وبقي الفيلم. بقي حتى يومنا هذا بوصفه الفيلم العربي الوحيد الذي نال ذلك التكريم الاكبر في تاريخ السينما. وبالاضافة الى هذا، بوصفه واحداً من أفضل الأفلام المجددة في تاريخ السينما العربية. والاكثر من هذا ان بعض المواقف التي بدت، في الفيلم، هرطوقية في ذلك الحين، بسبب ابتعادها عن صنوف اليقين، وطرحها بعض الأسئلة الشائكة على التاريخ، وعلى تاريخ العمل الوطني بالتحديد، وذلك من خلال اجزاء الفيلم الستة التي تروي ما قبل تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية، من ١٩٣٩ الى ١٩٥٤. في هذا الفيلم الفذ الذي اتى على شكل بانوراما تاريخية كبرى، رمى محمد الاخضر حامينا الى البرهنة على ان الكفاح المسلح الجزائري لم يكن حدثاً عارضاً وطارئاً في التاريخ الجزائري، بل كانت له ممهداته وارهاصاته وصراعاته الداخلية وضروب ضعفه وقوته.

وهي أمور تعمّد المخرج ان يعالجها بكل صراحة وقد آلى على نفسه الاّ يترك اي «تابو ثوري» يلجم نظرته الى الواقع. وكل هذا عبر لغة سينمائية ملحمية اختلطت فيها المصائر الفردية بالمصائر الجماعية، وأتاحت للمتفرجين ان يشهدوا على مدى ثلاث ساعات تقريباً، درساً حقيقياً في أمثل الأساليب للمقاربة بين التاريخ (والوعي الجماعي به) وبين الابداع (التاريخ منظوراً اليه عبر مرشح الوعي الذاتي والفردي).

في ذلك الحين كان السينمائيون والكتّاب العرب لا يزالون بالطبع، عند مرحلة عبادة اليقين، وكان على الفن ان يكتفي بأن يكون رسالة نضالية ثورية، وكان هذا مبعث ذلك التفاهم السيئ الذي قام بينهم وبين الفيلم، الأمر الذي زاد من حدته اصرار «الاستعماريين» على منح الفيلم جائزتهم.

مهما يكن فإن بإمكاننا ان نذكر اليوم ان «وقائع سنوات الجمر» كان على اي حال آخر فيلم كبير يحققه الأخضر حامينا، اذ انه لم يتمكن ان يحقق من بعده اي فيلم آخر يرقى الى مستواه، فهل نستطرد ونقول ان السينما العربية نفسها لم تعرف كيف تنطلق منه، هي الاخرى، لتبتكر سينما تاريخية تجديدية تسير على منواله، فلم تحقق بعده اي فيلم تاريخي جيد... رغم كثرة ما حقق من افلام تاريخية؟

ابراهيم العريس

النظام العالمي الجديد ورفع العزلة عن الفنانين التشكيليين العرب

□ جدة – من اسعد عرابي:

■ لا يمكننا ان نستعرض المشهد التشكيلي العالمي المعاصر من دون التمعن في ازمته الراهنة، خاصة وانها انتكست خلال السنتين الاخيرتين وفق ايقاع متسارع مريب، فقد اغلقت اكثر من مئتي صالة عرض كبرى في باريس، واعلن افلاس العديد من المؤسسات الاستثمارية والمصارف المختصة بتسويق الفن المعاصر، ثم تكشفت عورة المقتنيات المدبرة لبعض المتاحف وتورطها مع بعض الصالات الكبرى، وبلغ الامر ان زجت بعض الفضائح باسماء معروفة من مثال ملكي وغيره في السجن.

تقع خلف هذه الاحباطات اسباب الحذر الذي سيطر على حماس الذواقة واصحاب المجموعات، من الاستمرار في اقتناء مبدعات ما بعد السبعينات التي درجنا على تسميتها بتيارات ما بعد الحداثة ونجت، بالتالي، مساحات رحبة من الفن من ازمة الثقة هذه.

هيات الازمة – رغم ما سببته من تعثرات معيشية وابداعية لبعض الفنانين – فرصة اعادة تقويم وتعويم اعمال الفنانين المعاصرين عامة، فثبتت قيمة تراث معلمي ما قبل الحداثة مع اعمال فناني الحداثة، (ابتداء من بشائر سيزان ومجموعته الانطباعية، وانتهاء بانطونيو تابيس وتاكيس، مروراً بكوكبة بابلو بيكاسو وماتيس) اما شتات فناني ما بعد الحداثة فقد سقط منها بعض النماذج المصطنعة من مثال بازيلتز، وكومباس، فقد هبطت اسعار لوحات الاخير الى العشر وبيعت واحدة من لوحاته التي كان سعرها ثلاثمئة فرنك فرنسي، في مزاد «ديدرو» بثلاثين الفاً، وبالعكس فقد ثبت نفس المزاد قيمة لوحات شفيق عبود. ويؤكد هذا المثال وغيره ان مخالب الازمة لم تنل من المحترفات التي ازدهرت خارج فلك بورصة الاحتكارات والمضاربات العالمية. وبما ان رساميل الاستثمار الفني تهاجر من قارة الى اخرى مثل قبائل الاسماك في بواطن المحيطات، فقد بدا لي ان اهم نتائج هذه الازمة هو «الهجرة» التشكيلية لفعالية الفنون من العواصم الغربية (باريس، برلين، هونغ كونغ وبرشلونه) الى العواصم الآسيوية (طوكيو، سيول، بكين، تايبه، روما وجاكرتا)، وهذا ما يفسر محاولة «المونوبولات» التشكيلية في الولايات المتحدة واستراليا، اللحاق بركب السهم الآسيوي الذي يرسم خريطة النظام التشكيلي الجديد.

وقد تهيا لي امتحان هذه «الهجرة» عن قرب من خلال مشاركتي في مهرجان «اولمبياد الفنون العالمي» الذي اقيم في سيول عام ١٩٨٨ مستقبلاً ما يقرب من الف فنان ينتمون الى جنسيات مختلفة، ومثيله الذي اقيم في برشلونه عام ١٩٩٢ مقتصراً على خمسين فناناً عالمياً. فقد صرف على الاول ملايين الدولارات فبلغت نفقات «الكاتالوغ» ما يقرب من المئة مليون، وارهق الثاني على تواضعه الخزينة الاسبانية. وقد جمعت المعروضات في «بورتفوليو طباعي» ضم اعمال الخمسين فناناً منجزة بالطباعة الحجرية او الشاشة الحريرية، مما هيأ سهولة تبيع نسخه مباشرة للمتاحف واصحاب المجموعات وغيرهم.

تتبع حركة «الهجرة» هذه مسار تحول الازدهار الاقتصادي من القارة الاولى الى الثانية مؤكدة رفد القوة المالية للقوة الابداعية. ولا يتعدى ما اسميته بـ «الهجرة» كونه آلية جديدة من التسويق والانتشار، قبلت فيه اوروبا مقاسمة دورها الاحتكاري مع القارة الآسيوية، وسمحت لاحقاً باستثماراتها التشكيلية داخل العواصم الغربية نفسها، فاشترت اليابان مثلاً اجمل قصر في حي الشانزيليزيه في باريس منذ اربع سنوات تحت اسم مالكه الجديد «ميتزوكيشي». ان حالة اليابان على الاخص لا تنفصل عن ارتباطها العضوي بآلية الاستثمار الغربي – الاميركي، وهذا ما يفسر عدم استبدالها فناني الغرب – نسبياً – بفنانيها، فقد ظلت مستهلكة اولى لنماذج الفن المعاصر الغربي ولم تتحول ابداً الى بديل للانتاج الابداعي. ونلاحظ من جديد ان ازاحة سلطة المبادرة التشكيلية من قارة الى اخرى دفع اختيارات المونوبولات الآسيوية البديلة الى اعادة تقويم وتعويم مساحات من الفن المعاصر وتعديل استراتيجية عرضه واقتنائه، فهي ليست مرغمة على التسليم بالنماذج التشكيلية خاصة المصنوعة بشروط لا علاقة لها بالقيمة الابداعية.

لقد زلزلت الازمة الشطط الذي رفعت من خلاله بعض اسماء الفنانين الى مستوى الريادة بمعزل عن السلم الحرفي، اما صيغة مهرجان سيول المذكور فما هي الا تصحيح لهذا الشطط قادته اختياراته الى حساسية شمولية غير عنصرية، وذلك بسبب تعددية لجان المتابعة والفرز والاتصال، معتمدين على نقاد محترفين من امثال بيير ريستاني وجيرار اغسيروغورا، عرف الاول بتاسيسه لجماعة «الواقعية المحدثة»، وبينالي فينيسيا، ١٩٩٢ ويعتبر الثاني مرجعاً خصباً لفنون ما بعد الحداثة، فقد وضع اكثر من سبعين كتاباً نقدياً نفدت جميعها من المكتبات.

فاذا حافظ الشرقيون على طليعة فناني الغرب المعاصرين فقد ميزوا رغم ذلك بعض الشيء فنانيهم الذين هاجروا الى المحترفات الغربية منذ الخمسينات، فبدا كل من زاووكي وشوتي شون الصينيين وليو اوفان الكوري وتابوشي وليماي اليابانيين اشد ازدهاراً في المحطات الجديدة مقارنة بمحدودية اسواقها في الغرب. ولقد شهدت باريس في العام الفائت ازهى عروض الفن المعاصر لكل من اليابان وكوريا وتايوان والصين، وبدأ نقاد الفن المعاصر يكتشفون تاثير الفلسفات البوذية والطاوية والكونوفوشيوسية والزين في نواظم الامتلاء والفراغ المعاصر. وتزامنت العروض، ذات الصيغة الشمولية في باريس مع اسفار الفن المعاصر من اوروبا الى آسيا وبالعكس، مانحة لهذه الاسفار غطاء من التسامح المكابر حيث يمثل معرض «سحرة الارض» الذي حققه الناقد جان هوبير مارتان عام ١٩٨٩ في متحف «مركز بومبيدو» منعطفاً اصيلاً تبدلت من خلاله تقاليد «المونوبول» الاحتكاري، ومركزيته العنصرية بالعرض الديموقراطي الذي افترش بنماذجه ومحترفاته كوكبنا الارضي عامة، حملت اعمال الفنانين من القطب ومن خط الاستواء، من الغابات والجزر المدارية المنفية خلف المحيط الهادئ من القارات المهجورة، من البلدان المهمشة من مثال باكستان وغيرها، واعيد من خلال المؤتمرات والبحوث النقدية المرافقة تعريف الفن المعاصر، والاعتراف بخطأ وتعسف حجره خلال القرن في قمقم العواصم الغربية، بحيث بدت وكان فنون بقية العالم تقع خارج العصر، وبسبب الصدى الحسن الذي لقيته ايديولوجية هذا المعرض، فقد دعي معهد العالم العربي منظمه لتهيئة معرض «لقاءات افريقية» الذي مثل مجابهات ابداعية مثيرة جرت بين فناني عروض افريقيا العربية وافريقيا السوداء.

من الضروري اذن بمكان تجنب الخلط بين ازمتين متمايزتين: ازمة الكساد الاقتصادي الاوروبي – الاميركي (الذي يدعى تجاوزاً بالازمة العالمية) وازمة تسويق الفن المعاصر في اوروبا التي يتمحور حولها موضوعنا.

فالاولى ترتبط بفقدان التوازن الاقتصادي والمصرفي لاسباب لا علاقة لها بالبحث، من مثال تراجع الاسواق الصناعية والاستهلاكية مما يقود الى البطالة والكساد، في حين تنجم الثانية عن الاعيب احتكارية مفتعلة غيّرت من توجهات وطوبوغرافية نوع الاستثمار الفني، فتحول الاقتناء في العديد من صالات العرض مثلاً من اللوحة والمحفورة والمنحوتة الى الاثريات والعاديات والمفروشات، واعادة عرض المادة الاستعمارية للاقنعة والطواطم التعويذية الافريقية، كما افتتحت صالات استهلاكية جديدة حيث تعرض اللوحات الواقعية المبتذلة او المناظر التجارية. استبدلت اذن مادة استثمارية (الفن المعاصر) بمادة اخرى.

وفرنسا، التي تعاني من الازمة الاولى وبدرجة اقل من ايطاليا واسبانيا، كانت عاصمتها من ابرز ضحايا الازمة الثانية ونلاحظ انها [illegible] قطاعات فنية كاملها في لندن وبرلين رغم ان الكساد الاقتصادي [illegible] يمسك بخناق عموم هذه المدن الغربية)، مما يؤكد انفصال الازمتين، ويشير باصابع الاتهام الى قمة الهرم الاستثماري في قطاع التشكيل المعاصر، وعدم براءة محركاته «التوتاليتارية» العالمية (المقنعة خلف المزادات والمضاربات واقنية اصحاب المجموعات والسلطات الثقافية المتحالفة والمتداخلة بين القطاع العام والقطاع الخاص). تعكس الازمة اذن محاولة الفنانين العديدة للخروج من عبودية تصنيع نجوم الفن وتمثل ختاماً مريراً للصراع بين الفنانين الذين يسعون الى استقلال نشاطها الابداعي عن شروط التسويق.

وقد تم فضح هذه العلاقة الصدامية من خلال وقائع المؤتمر التشكيلي الذي دعا اليه المشرفون على ادارة سوق «ديدرو» للمزادات الفنية العالمية في باريس عام ١٩٩٤، اذ تمترست في اروقة هذا المزاد شتى الاعيب البورصة الفنية، ومخاتلات الدلالين والنقاد والممولين واصحاب صالات العرض. لقد استطاعوا ان يجمعوا في مؤتمرهم ابرز النقاد والجامعيين والمثقفين التشكيليين الى جانب ممثلي ادارات شركات الاستثمار الكبرى التي تسوق العطور والازياء واللوحات في آن من مثال «سان لوران» و«غاردان» وغيرهما، وانتهى المؤتمر الى صيغة تآمرية تكشف عداءه المستحكم لحركة التطور في الثقافة التشكيلية، وذلك بالقائه تبعة ازمة التسويق على غموض فناني ما بعد الحداثة واستغراقهم في الذاتية والانفصال عن الذوق العام.

رفع العزلة عن الفنانين العرب

لعله من محاسن الصدف ان ميادين تسويق وعروض الفن التشكيلي العربي المعاصر لا علاقة لها من قريب او بعيد ببورصة الاحتكارات السالفة الذكر. فاذا كان هناك تراجع نسبي في تسويق اللوحة في بعض العواصم العربية (في بيروت مثلاً) فذلك يرجع الى ازمة الكساد العالمي، بل ان ازمة التسويق الاحتكارية نادراً ما تصيب الفنانين العرب المقيمين في اوروبا، لأن نشاطهم الحرفي يتحرك في قاعدة في اسفل الهرم، فهم في منجى نسبي من قناصة اللعبة العالمية.

ترد حصانتهم من تجنب السماح لهم منذ فترة طويلة ببلوغ المرتبة التي يستحقونها والتي تؤهلهم ليكونوا نماذج ثقافية تشكيلية تحتذى، مما يفسر الغياب المطلق لاسماء الفنانين العرب وللمشاركة المشرقية العربية او الاسلامية بشكل عام، او لاي اسم وفد من الطرف الآخر من البحر الابيض المتوسط سواء من مشرقه ام من مغربه، يرد هذا الحصار من موقف عنصري مسبق النية والتخطيط.

ساستحضر مثالاً يوضح الصراع غير المتكافئ الذي كان يجري من اجل خنق الصالات والعروض العربية، وذلك من خلال عرض حال صالتين متعارضتين الاولى هي «صالة فارس» التي افتتحها الفنان وضاح فارس في قلب حي السانت جرمان عقب اغلاق صالة «كونتاكت» المعروفة التي كان يديرها في بيروت. اختصت صالته الباريسية خلال السبعينات والثمانينات باهم عروض الفنانين العرب في باريس، ولم تكن مبيعاتها من اللوحات تغطي تكاليفها، فكان يعتمد على موهبته الغرافيكية وعلى تصاميم العمارة الداخلية خاصة في المملكة العربية السعودية، وقد استطاع بمتانة عروضه ان يبلغ شأناً حرفياً عالياً في مهرجان «الفياك» العالمي الذي يشكل مساحة تنافس بين صالات العرض. وقدم في جناحه معارض شخصية زاهية ابتداها بضياء العزاوي وتلاه ادم حنين في السنة التالية ثم معرضين لشفيق عبو في السنتين الاخيرتين. وكانت تباع اغلب الاعمال قبل افتتاح المهرجان. ولنتناول بالمقابل صالة السيدة اليهودية دونيس روني التي ارتبطت شهرتها الكبيرة منذ الخمسينات باسماء عمالقة الفن الهندسي والبصري والحركي من مثال هوربان وفيكتور فازاريلي وسوتو وديبز وغيرهم، ثم رسخت في مركز هذه الكوكبة الطليعية الفنان الاسرائيلي الرسمي ياكوف اغام بحيث غطت شهرته بعد سنوات قليلة على هؤلاء، فكلف باعمال كثيرة، منها تصميم شعار شركة السيارات «رينو» مطبّقاً الالاعيب البصرية المعروفة في قلم الكوفي المربع والديواني على اشكال النجمة السداسية على الشمعدان مستعيراً انظمة السجاجيد الفلسطينية ونواظمها الشطرنجية، ففي الوقت الذي كان يضطر فيه الفنان فارس ان يعوض تكاليف صالته من اعماله الاخرى، تضخمت استثمارات هذه السيدة وسلطتها الثقافية عن طريق ركام المطبوعات والكتب، حتى احتكرت المرجعية الثقافية التشكيلية لواحد من ابرز تيارات الفن المعاصر. ومع تنامي نفوذها داخل لجان التحكيم (بما فيها بعض المتاحف المعروفة الخاصة بالفن المعاصر) اصبحت المسؤولة الاولى عن «مهرجان الفياك» المذكور، وقد تم توقيف اشتراك صالة فارس فيه بسبب عروضه العربية، فاغلق صالته بعد فترة ليست بالبعيدة واستقر في برشلونه. وقد آلت صالة «الحاج نصر الدين دينيه» الزاهية الى المصير نفسه، فقد افتتحها الصناعي الجزائري المعروف السيد مهري، واتخذ اسم الفنان الاستشراقي الفرنسي اتيين ديني الذي غيّر اسمه بعد اعلان اسلامه، وكان مهري يملك مجموعة كبيرة من اللوحات الاستشراقية، ولم ينقذه سوقها النشط ليغطي خسائر عروض فناني المغرب العربي المعاصر الذين اختص بهم.

اكتسبت بقية صالات العرض العربية على اثر ذلك خبرة لا يستهان بها، فاتخذت اسماء فرنسية من مثال «تانتوروري» و«ساماجرا» و«لوماند»، محاولة الا تقتصر عروضها على الفنانين العرب، او انها استقالت منذ الاساس من هذه العروض من مثال حص وكنج وغيرها.

ان زعزعة النظام التوتاليتاري في هذا المناخ السلبي تجاه الفنانين العرب لا يمكن ان يشكل ازمة حقيقية كما هو الامر بالنسبة الى زميلهم الفنان الغربي. قد يشكل فرصة جديدة للبعض منهم، فقد لاحظنا زيادة الاقبال على الفنانين ذوي الاصول العربية في فترة قلقة لا تحتمل مخاطر عرض فناني الدرجة الاولى. وشهد شهر شباط (فبراير) السابق في باريس اكبر عدد لعروض الفنانين العرب في باريس (بعضها صالات محترفة) تجاوز الخمسة عشر فناناً. ويشهد حصاد العام الفائت ذروة تبادل العروض بين محترفات الداخل والخارج: تفد لوحات فادية حداد لاول مرة من باريس الى بيروت ليخرج معرض فاتح المدرس من محترفه الدمشقي الى باريس، وتعود منحوتات ماهر البارودي من مدينة ليون الى دمشق ويخرج نعواش من عمان الى باريس. ويعود البهجوري من باريس الى القاهرة، وتنطلق لوحات عادل السيوي من القاهرة الى المملكة العربية السعودية (جدة) وهكذا، في هذا البندول المسافر نعثر على حيوية النكوص الى ذاكرة الانتماء، والخروج من القوقعة المحلية الى عواصم التشكيل التقليدي. وتقوم هذه الحركة التبادلية من جنوب البحر المتوسط الى شماله وبالعكس، بل ان حيوية هذا التبادل وصلت الى حد دعوة صالة ريبيز البيروتية للفنان الارجنتيني سيفي بواسطة صالة مروان الحص الباريسية، كما تعرض صالة مغيغب مختارات من اعمال انطونيو تابييس. تذكر هذه الخطوات بالحيوية الشمولية التي تتمتع بها عروض «بينالي القاهرة» الذي حول العاصمة المصرية الى ملتقى لكبار اقطاب الفن التشكيلي الغربي والآسيوي على السواء. وتزامنت هذه الحيوية والديناميكية الاستثنائية مع فجوة الازمة الغربية، مما يثبت خروج الفنانين العرب من عزلتهم والتسلل لسد هذا الفراغ، ووصل بعضهم في قدرته على التاقلم مع النظام الجديد ان استقروا في محطاته الآسيوية فبدأت الجالية العربية الفنية تنشط في طوكيو وسيول، او تقتصر على العروض العابرة، بل ان بعضاً من المنح الفنية التي تقدمها اليوم بعض الجامعات خصصت للدراسة في اليابان. لقد اتاحت فرصة مهرجان اولمبياد الفنون في سيول المذكور تثبيت معرفة فنانين عرب رواد معاصرين من مثال عزاوي ومدرس والهاجري وكمون، واكتشف الناقد المتنور جيرار اكسيروغيرا الفنانة السعودية السيدة هدى بن لادن بعد ان لاحق خصائص المحترف السعودي لاول مرة، وكانت لوحاتها الثرية خير سفير لبلدها في سيول وفي الكاتالوغ المرفق الذي يشكل قاموساً اعتمدته اغلب صالات العرض والمختصين كمرجع شامل.

هل تمثل الازمة الغربية في التشكيل المعاصر فرصة نسبية للفنانين العرب؟ ربما، خاصة اذا تم تحالفهم الجمالي عن طريق التنسيق بين فناني الداخل وفناني الخارج. ان المواقع التي يحتلها الفنانون العرب في اوروبا اليوم لم يستطع ان يزاحمهم عليها تدفق فناني اوروبا الشرقية، ولكنهم بحاجة الى تحالف ظاهر وباطن ونشاط جماعي يخرج المبدع المغترب من صراعه المعزول مع اسباب عزلته والا فاتت الفرصة وخسروا آخر مواقعهم في مساحة الحضارة الغربية والتشكيل المعاصر.

* نص المحاضرة التي القاها الزميل اسعد عرابي في «المنتدى الادبي الثقافي» في جدة، لمناسبة ندوة «ملون» التشكيلية التي اقيمت خلال شهر آذار (مارس) ١٩٩٦.

الحركة الفنية المصرية وصراع الأجيال: (٣ من ٣)

موجات الحداثة... بين رؤى السبعينات والتسعينات

□ القاهرة – من عزالدين نجيب:

■ بعدما تحدثت حلقة الأمس عن فناني «الجانب الآخر من النهر»، هنا التتمة:

بقدر ما كانت حقبة السبعينات في مصر محك اختبار لمصداقية شعارات جيل الستينات من الفنانين التشكيليين ورؤاه الإبداعية، حيث توارت عند حافتها مع الثمانينات اصوات وبرزت اصوات، مع موجات الانفتاح بلا حدود على الغرب، فإن تلك الحقبة كانت معمل تفريغ لرؤى الحداثة، ومنبهاً لما اوشك ان يخمد من منجزات رواد الحداثة من جيل الجماعات الفنية في الاربعينات والخمسينات، واتكى عملية التنبيه مولد جيل الثمانينات، الذي راح يتطلع الى قناعات اخرى غير قناعات الاجيال السابقة، حتى بالنسبة لأولئك الذين يعملون في هيئات التدريس في اكاديميات الفنون، الذين تعلموا على ايدي جيل محافظ تمسك بالقيم الاكاديمية، واتخذ جانب الحذر من موجات التجديد.

من هنا تتداخل – خلال فترة الثمانينات – رؤى عدة اجيال حتى انه يصعب الفصل بينها زمنياً، او حتى اسلوبيا.

من هذا الجيل الملتبس – بين السبعينات والثمانينات، وبين رؤى المحافظة على روح الواقع ورؤى الانقلاب ضده والتخلي عنه – اقام عدد من الفنانين معارضهم خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وهي تعكس الى حد كبير هذا التداخل والالتباس، وتوازن معها مجموعة اخرى من معارض فناني جيل التسعينات، كما تعكس عدة اشكاليات جمالية وتعبيرية اخرى، وسنحاول التقاط بعض النماذج لتقييمها من هؤلاء واولئك.

* في قاعة اتيليه القاهرة كان الفنان النحات احمد عبدالعزيز، الاستاذ المساعد في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، يعرض تجربته النحتية الجديدة بعد اختبار صعب واجهه اثناء وجوده، في منحة دراسية اخيرا، في لندن استمرت ستة اشهر، اطلع خلالها على تطورات حركة النحت الحديث في اوروبا، كما عايش عن قرب اعمال رائد النحت الحديث الانكليزي هنري مور. وبالرغم من ان التجارب السابقة لعبدالعزيز تحمل تاثرات عدة بهذا الفنان وغيره من فناني الغرب، الا انه كان اكثر ارتباطا وولاء للنحات المصري جمال السجيني، استاذ موجات النحت الحديث في مصر منذ الخمسينات. ويبدو ان الذهنية الحسابية الدقيقة لعبدالعزيز قد انقذته من تلك الثنائية الحرجة في الولاء لكل من رؤى الحداثة الاوروبية ونظيرتها المصرية، فاستطاع ان يقيم اعماله الجديدة على توازن دقيق بينهما، وهو توازن يراعي خصوصية العلاقات الجمالية التجريبية للكتلة وما بداخلها وما حولها من فراغات، بشكل ينأى عن هيمنة النموذج المصري القديم، ذي الكتلة المصمتة، والثبات الهيكلي المتطلع الى الابدية، كما يراعي هذا التوازن خصوصية البيئة المصرية، من عمارة شعبية ورموز تراثية، وما تعكسه من معانٍ ومضامين فكرية، يصعب ان يتخلى الفنان عنها في مثل مجتمعاتنا ذات الحضارات العريقة والامية البصرية في آن!

* وهكذا جاءت تماثيل عبدالعزيز في شكل إيقاعي حديث، لكنه مجمل بروح معمار القرية واحلام الطفولة وسحر الحواديت وحنان الامهات وشمول النظرة الانسانية معا.

وفي قاعة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي اقامت الفنانة سلمى عبدالعزيز، الاستاذة في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ايضا، معرضها الجديد في التصوير الزيتي. واذا كان عشقها للبيئة الشعبية المطلة على القاهرة من هضاب شبه جبلية، قد استدرجها الى التفرغ لرسم المنظر الطبيعي من تلك الاجواء، فإن قناعاتها ومهاراتها الحداثية في التشكيل استطاعت ان تؤلف من خلال تلك الاجواء ايقاعات عصرية تقف على مشارف التجريد، حيث تتاثر البيوت في صفوف وكتل متلاحمة او متفرقة بشكل اقرب الى قطع الفسيفساء الدقيقة التي تتالق في وهج الضوء. وتقف الفنانة في حيرة بين ولائها للمنظور الهندسي ثلاثي الابعاد وبين لاختزال البُعد الثالث، بالتعشيق المحكم بين المحاور الراسية والافقية في اللوحة، وفي اعتماد الخط الاسود النحيل قاسما مشتركا اعظم بين القريب والبعيد، وكذلك في التعديل على فضاءات اللوحة حول عناقيد البيوت الفسيفسائية، كمحطات لالتقاط الانفاس استئناف العين رحلتها على سطح اللوحة.

* ولا يفوت المرء الاحساس بالملمس الانثوي الرشيق المشبع بالعاطفة والحنو في لوحات سلمى، سواء في بيوتها العشوائية التي تتضافر قوى الدولة على ازالتها، او في رقة خطوطها التي تشبه التطريز بخيوط حريرية مرهفة. وربما كانت الثرثرة الزائدة احيانا احدى انعكاسات الطبيعة الانثوية على هذه اللوحات، على حساب التماسك الرصين للكتل والمساحات وعناصر التكوين. ولعل هذا ما يؤدي بالفنانة الى تكرار نفسها في العديد من اللوحات الى الحد الذي قد تشعر العين معه بالملل، مثلما تشعر الاذن بالكلام المعاد.

* من كان يبحث عن النور لا تغريه الالوان.

هذا ما تستشعره من معرض الفنان الغرافيكي عوض الشيمي بقاعة مشربية. وعوض الشيمي (٤٧ سنة) استاذ مساعد للحفر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، كان معرضه الاول باتيليه القاهرة عام ١٩٧٥، وانتظر عشر سنوات ليقيم معرضه الثاني. انه احد الزهاد القلائل في الحركة الفنية في مصر، حكيم صامت ينأى عن الاضواء، لكنه يتحرق شوقا للإمساك بها داخل لوحاته بالحفر على الزنك. عقلانيته تبلغ درجة الحسابية الهندسية في بناء اللوحة وتصميمها فوق مربعات سنتيمترية وتوازنات رياضية او معمارية. لكن عاطفيته او لنقل رومانسيته، تأخذه إلى الماضي السحيق لتجعلنا نبكي مع نغمات اوتار الجواري في عصور المماليك حزنا على مذابح الفرسان.

في معرضه الجديد يتخلى الشيمي عن كلا الخيارين المتناقضين ليصحبنا وسط ظلمات العمائر الاسلامية المملوكية (بدون تصريح من هيئة الآثار) لنتعقب اشعة النور اذ تتسلل عبر الفتحات العلوية الغامضة، وتتلاشى في فراغ اثيري، نشم فيه عبق التاريخ. وتتقابل الدوائر والمستطيلات، وتتلاقى الطاقات المفعمة بزخارف الزجاج المعشق بالجص، وتتحاور فوق اشرطة راسية او افقية، انهكها تاكل الزمن، الذي حققته باقتدار نادر مهارة التقنية الغرافيكية والاحماض فوق شرائح الزنك، تلك التقنية التي انستنا ان اللوحة باللون الاسود وحده، لكن كم كانت غنية بالوان لا مرئية!

* الى اوائل جيل الثمانينات ينتمي الفنان صلاح عناني (٤٠ سنة) الذي اقام معرضا في التصوير الزيتي بقاعة الهناجر، مستانفا تقديم رؤاه ذات الطابع الشعبي المسكون بالرغبات الحسية والنزوات الطفولية المكبوتة، حتى تجد الفرصة للتحقق لدى الكبار. كما تجد نفس النزعة الفكاهية القريبة من روح الكاريكاتير مع فارق انها لا تسخر من ظواهر او سلوكيات في الواقع، بل تؤكدها وتتعاطى معها في مودة حميمة. فمشخصاته المأخوذة من عالم الحارة المصرية واولاد البلد، البسطاء تضج بعنفوان شبقي للحياة، وتنظر اليها من خلال احلام الفقراء الصغيرة، دراسة هنا وارجوحة هناك واضطجاع هنالك بين زوجين في مخدع الزوجية، كأنما يختلس الفنان النظر اليهما من ثقب الباب.

اما اسلوبه الفني – فهو نفس الاسلوب الذي عرف به: الزحام الطاغي للعناصر الى حد الاختناق والتجسيد الاسطواني المدكوك للاعضاء البشرية، والسخاء اللوني ذو اللمسات العشوائية الكثيفة. اننا ازاء نوع مشابه لفن العامة Bopart الذي يلبي حاجات مباشرة للجماهير. واذا كان ثمة جديد في هذا المعرض عن معارض عناني السابقة، فهو في اضفاء مسحة رومانسية على نوازعه الحسية، مثلما نجد ذلك في لوحته «السينما»، حيث نرى جموع رواد الدرجة الثالثة في دار السينما يحملقون في مشهد على الشاشة من فيلم لعبدالحليم حافظ يقبل البطلة.

* ها نحن نقترب من جيل التسعينات، الذي يتسابق – برغم قسوة الظروف المضادة لأي ابداع – على حجز قاعات العرض من دون امل ينكر في بيع اعماله.

اول هؤلاء في هذا الموسم هو الفنان السكندري محمود منيسي الذي تتلمذ على يد الفنان عصمت داوستاشي، لكنه يستقل باسلوبه عنه بخطى حثيثة مؤكدا بصمته الخاصة، مع وعي واضح باهمية استقلال الفنان عن اتجاهات الفن الغربي، في الوقت الذي يستفيد من كل منجزاته المخصبة لرؤى الفن العصري، والجذور الحضارية فيه.

معرضه الجديد الذي اقتصر على الرسم بالحبر الصيني اطلق عليه عنوان: «ايحاءات من العالم القديم»، يحاول من خلاله اظهار مهاراته في الرسم بالخط وتهشير الظلال بسنون دقيقة. لكنها ليست رسوما تقليدية، بل رؤى سريالية تخلط بين المشخصات البشرية والاشجار والكائنات العضوية الغامضة، تقدم في مجملها صرخة احتجاج ضد تشيؤ الانسان واحتياجه واهدار آدميته بدءاً من مكبرات الصوت والادوات التكنولوجية حتى ادوات التعذيب والتكميم والقهر. لكنه وسط ذلك كله يفسح مجالا للحلم والتامل والامل، دون ثرثرة او استعراض اجوف.

* وتفاجئنا قاعة اخناتون بالزمالك بمفاجاة سارة: تقديم الفنان الشاب رفقي الرزاز لاول مرة الى الجمهور في مصر، وان كانت له معارض سابقة في بعض البلدان العربية مثل عمان ودمشق، حيث عمل سنوات.. والمفاجاة تكمن في سلاسة واضحة في تحقيق رؤية متكاملة للماثور الشعبي المصري بمنظور معاصر، من دون الوقوع في التزلف اليه او محاكاته او استغلاله «كموتيفات» زخرفية او سياحية. تلك السلاسة تنم عن ثقة كبيرة في تمكنه من معطيات اللغة التشكيلية وتوظيفها من دون ثرثرة او ادعاء، كما تنم عن وعي بموجات الحداثة وما يلائم مزاجنا منها وما لا يلائمه، فينسج منظومة حية لتيار «انثولوجي» وفلكلوري من خلال مجموعة من الرموز، محصلة الوعي الجمعي الممتد عبر التاريخ للشعب المصري، وهو يقدمها في شكل اقرب الى صيغة «المولد» او «الفرجة» الشعبية او «صندوق الدنيا»، من دون ان يقع في الاغراء الزخرفي السهل، ولعله يتحفنا بمزيد من المفاجآت السارة مستقبلا.

* وفي إحدى قاعات اخناتون المخصصة للشباب كان معرض الفنان الصاعد جورج فكري ابراهيم، الذي كان قد لفت اليه الانظار بمعرضه السابق منذ عامين وحاز بعض الجوائز في الرسم والتصوير، ولعله الوجه الآخر للفنانين السابقين، من حيث ابتعاده عن العناصر الواقعية والرؤى الشعبية، انه من التعبيريين المشحونين بشحنة انفعالية صاخبة يطلقها كالحمم في عفوية، وقد تكون محركاتها ومثيراتها التعبيرية من عناصر الواقع. لكن تلك العناصر تذوب في نسيج متلاحم من الخطوط والالوان، معبرة عن «حالة» انفعالية تتخذ شكل الدوائر والاقواس والبقع اللونية الدافقة تتخللها بقايا المشخصات الواقعية التي تظل مفقودة الهوية ضالة في الخضم المحموم بغير هدى.

ان طاقة جورج فكري كفيضان نهر مليء بالطمي الخصب لكنه بحاجة الى سد عال ينظمه ويولد منه كهرباء تشحن وتضيء ولا تحرق.

* اما قاعة التعاون الثقافي الدولي بالزمالك فقدمت عرضا لمديرتها الفنانة نبيلة السيد بالاشتراك مع الخزّاف الكبير محمد الشعراوي، وهذا هو معرضها الثامن. وهي رسامة ونحاتة مجتهدة ذات نزعة تعبيرية رمزية قوية، عن عالم الانسان الذي يسبح في الكون المتلاطم بالصراعات والقوى المتناقضة، يبدو لنا منفردا حينا وفي جماعات حينا آخر، خاليا من التفاصيل والملامح، اشباحا اقرب الى جذوع الاشجار في مهب الرياح، تتعانق مع اشرعة المراكب او اغصان الشجر او الجدران.

وتغلب عليها الالوان القاتمة التي تكتم صراخا لا يجد متنفسا الا من خلال مساحات الضوء المشعة معبر البقع القائمة، والخط الاسود يعتقل معظم الاشكال ويكاد يخنقها احيانا، وهو ما يصيب العناصر بفقدان الوزن بسبب افتقاد اللون كقيمة جمالية في حد ذاته. اما اعمال النحت فهي تخطو خطواتها الاولى نحو التبلور في اسلوب خاص لا يزال امامه مشوار طويل للتحقق.

* وختام معارض الشباب في هذه الجولة هو معرض الفنانة الناشئة رانيا فرغلي عبدالحفيظ (٢٥ سنة) باتيليه القاهرة، ونستطيع ان نعرف من اسمها انها ابنة الفنان المعروف فرغلي عبدالحفيظ وهذا هو معرضها الاول، ويضم مجموعة لوحات بالألوان المائية والشمع والجواش والرسم بالاقلام و«الكولاج»، من عالم «المانيكان» او نموذج العرض بالفترينة للملابس. وقد تحركت تلك العرائس الخشبية على مسرح اسطوري فاصبحت بشرا مليئا بالحيوية والطاقة، في رؤية سريالية محفوفة بالغموض.

والطريف انها درست في ايطاليا «فنون الفترينة» كوسيلة لجذب الانتباه الى الملابس المعروضة، فإذا بها تحيل نماذجها الى «حالة» مسرحية، تذكرنا بمسرح الجسد او المسرح الحي، وتوحي بدلالات تعبيرية ورمزية اشبه بعالم «دي كيريكو» و«مارغريت» وغيرهما من السرياليين. رانيا صوت جديد واعد بعطاء خصب ذي نكهة غير معتادة.

لوحة لمحمود المنيسي. (الحياة)

كلبان

خيري شلبي*

■ رأيتني واقفاً على شاطىء نهر يشبه نهر النيل. الدليل الكبير الذي اقنعني انه نهر النيل هو انني لم اكن خائفا منه كأنني صديقه كما هو صديقي. أمواجه كانت تسبح في هدوء، ترفع رؤوسها كأنها تبعث لي بالتحية تقول: تفضل يا رجل وانزل بيننا كما اعتدت ان تفعل فلسوف تجد عندنا الخير الكثير من بلطي بياض وقراميط. كنت مشتاقا اليها بالفعل واود لو اخلع ثيابي هذه النظيفة وارمي بنفسي في احضانه، كل شعرة في جسمي كانت منتصبة من شدة الشوق لحضن الموج، ثم ان لون المياه كان يشبه لون بشرتي الخالق الناطق فهي إذن من لحمي ودمي وانا من لحمها ودمها. الشيء الوحيد الذي جعل النهر يبدو غريبا بعض الشيء هو اتساعه الكبير، لدرجة ان الشاطىء الآخر – الذي خيل لي انه لا بد ان يكون الشاطىء الشرقي – لم يكن يبدو له اي اثر على مدد الشوف، مع ان نظري ستة على ستة كما قال لي الطبيب ذات مرة في كشف الجهادية. الماء ممتد قدام بصري الى غير نهاية في حين انني رأيت نهر النيل من اسوان الى الاسكندرية وفي اعرض مساحاته عند بلدة النخيلة فلم يحدث ان غاب الشاطئ الآخر عن بصري.

الموضع الذي اقف فيه اشبه بالموردة: سلالم حجرية عريضة مبنية في المسطاح، من شفة السكة الى عمق غاطس بطول قامة رجل عملاق، أعدت هذه الموردة لتجلس النساء عليها لغسل القمح والثياب والمواعين.

نظرت حولي فلم اجد صريخا ابن يومين، وعلى امتداد مساحات كبيرة لا اثر يدل على بلدان قريبة او بعيدة، لا شيء سوى الارض الشراقي وبقايا حطب جاف. بدأ الخوف يعتريني، والصمت الذي يلف كل شيء حولي اقنعني بأن الدنيا كلها ماتت ولم يبق على ظهر الارض سواي.

لحظة ان صعدت الصرخة الى حلقي وتأهبت للانفاع فوجئت بذلك الرجل الطائر اياه، الذي كنت رايته في المنام مرات وفي الحقيقة مرة حينما شتمني واستتابني، شفته يطب راكسا امامي على ركبة ونصف، تشبثت اذ رأيته. قلت الحمد لله ما هي الدنيا لم تمت بعد.

اشار الى كتفيه قائلا: «اركب». قلت له: «توصلني الى البر الشرقي؟» قال: «اركب» طوقت عنقه بذراعي وظهره بساقيّ. دفع نفسه لأعلى فارتفع في الهواء ثم فرد ذراعيه نائما على بطنه فوق السحاب، صار الماء يجري من تحتنا في الاتجاه المعاكس، والريح تصفر في أذني بزمجرة رهيبة تكاد تعصف بي، فتشبث برقبة الرجل وهو يضحك في زئير يرج السحاب، ويقول: «لا تخف» قلت له:

– «اختر مكانا آمنا على الشاطىء الشرقي واتركني فيه يكون لك الشكر الله يرضي عليك».

لاح البر ثم اقترب. بدأ الرجل في الهبوط الى ان وقف تماما على الشاطىء، نفضني عن ظهره فاستويت واقفا. لففت حوله لأشكره وجها لوجه، فلم اجده.

وجدتني على البر وحدي، امامي شريحة من الاشجار قصيرة القامة، من الواضح انها مزروعة من وقت قريب جدا، فروعها نحيلة واوراقها قليلة صفراء فتأهبت واقفا في مطرحي افكر في ما يجب عليّ ان افعله. شفت كلبين احدهما قادم من يميني والآخر من شمالي، يجريان نحوي فيما هما ينبحان نباحا متصلا عالي الصوت مستفزا للاعصاب. لم يكن يبدو عليهما انهما يقصدان بي شرا، بل كانت الطيبة واضحة على وجهيهما، ما جعلني اتصور انهما يرحبان بي، لكن نباحهما ضايقني وخوفني من فضيحة غامضة مجهولة. انحنيت على الارض، كبشت حفنتين من التراب، رميت هذا في وجهه بواحدة، ورميت الآخر بالاخرى، فاستدار كل منهما من سكات ومضى الى حال سبيله.

دخلت بيت الاشجار، ان هي الا خطوة واحدة خطوتها، اذ وجدت نفسي واقفا وسط مقابر اشبه بمقابر بلدتنا كوم سعيد. عجبت، تساءلت: ما الذي جاء بي اليها او جاء بها اليّ؟! مشيت في السكة التي امشي فيها دائما كلما زرت القرافة لاصل بعد خطوات معدودة الى مقبرة عائلتنا. فجأة وجدتها قُدامي، شفت ثلاثة رجال يفتحون المقبرة، يستخرجون من بطنها قوالب طوب. ارتجف قلبي، اندفعت نحوهم، فاذا هم اخي حسين ومحمد ولد خالي واخوه صفوان. شعرت بدماني تجف في عروقي، تهيأت للصراخ وشق الهدوم من شدة شعوري بالفجيعة رغم انني لم اعرف بعد من الذي مات، في اندفاعي نحوهم كبوت، وقعت في الارض تشقلبت وكالبهلوان اعتدلت قاعدا.

تقلبت ام صابر من فزعتي، استوت قاعدة هي الاخرى. قالت: «الفجر وجب؟» نظرت في ساعتي فاذا الفجر قد وجب حقا. توضأنا معا، صلينا معا. ثم انني لبست ثياب السوق الزفرة وقلت لام صابر: «اطبخي لنا اليوم لحما او دجاجا!!» توجست الولية: قالت: «ماذا رأيت؟» قلت: «الآن ارى ناسا من البلدة تركب القطار لتجيء... فكوني مستعدة والسلام بأي طعام يليق بضيوف!».

توكلت على الله الى السوق منقبض القلب، وثمة هاتف يوعز لي ان امكث اليوم في الدار تحسبا لاي طارىء مشؤوم، الا انني لا اتراجع عن السوق بسهولة فاليوم الذي لا اذهب فيه الى السوق مخصوم من عمري كأنني لم اعشه.

تسوقت سمكي وعدت من السوق الكبير في الضحى، لأجد في السوق الصغير في مزلقان منشية ناصر تلغرافا من البلد في انتظاري: «احضر حالا! خالك. تعيش انت!».

عند اذان العشاء كنت في بلدتنا كوم سعيد مركز صدفا في محافظة اسيوط. اديت واجب العزاء في خالي، قفلت عائدا الى دار اخي حسين الجديدة على شاطىء المصرف في مدخل البلدة. صار اخي حسين يكلمني في مشكلة كنت نسيتها: الحكاية ان ولدي الكبير صابر شارك عمه حسين في ماكينة لطحن الكُزْب الذي تاكله المواشي، ودفع له خمسماية جنيه نصيبه في الشركة، لكن اختي صفية – وهي حماة ولدي صابر – ضغطت على زوج ابنتها لكي يسترد الخمسماية الجنيه من عمه لتستثمرها له في مشروع أضمن ربحا من مشروع عمه الخايب. طاوعها الولد، طلب المبلغ من عمه بالحاح، وعمه غير مستعد حاليا لرد مبلغ كهذا! وانه لغاضب من الجميع: نمرة واحد: كيف يشاركه الولد في مشروع ويعود بعد شراء الماكينة فيطلب المبلغ: هل هو شغل عيال؟! نمرة اثنين: كيف لأخته صفية – عمة الولد وحماته – ان تقول للولد مثل هذا الكلام؟ هل جُنّت في عقلها؟! هل هذا من الادب والاصول ام انه شغل حوش لا يليق بنا؟!

ما كدت أشرع في تهدئة خاطره حتى فوجئنا بأختي صفية داخلة علينا. قعدت على يميني؛ وكان أخي حسين على شمالي. دقيقة واحدة يا خال بعد السلام والسؤال عن الصحة والبقية في حياتك وحياتك الباقية، ثم انفلت عيارهما معا، كل منهما راح ينبح ويصرخ في انني شاكيا من الآخر، وانا حائر بينهما لا اكاد انتبه لاحدهما حتى يشيلني الآخر والكلام يزداد غلظة [illegible]

[illegible] الكبير ومن الواجب عليهما احترامي. افلتت اعصابي؛ صرخت فيهما ان يكفا، فما زادتهما صرختي الا تطاولا، فإذا بي أهوى على صدغ أخي حسين بصفعة اجتهدت الا تكون عنيفة لكنني عجزت عن التحكم في قوتها: تلقاها المسكين وغادر المندرة الى داخل الدار في احتجاج مكتوم. ثم هويت على صدر أختي صفية بزغدة خفيفة، تلقتها بصمت ونهضت في الحال مغادرة المندرة والدار كلها وهي تشهق من البكاء.

صرت وحدي في المندرة لا أدري ماذا افعل. فشلت في تهدئة نفسي. خرجت الى الخلاء وفي نيتي ان اشم الهواء لعلني اهدأ، لكنني بعد مشي طويل تبينت انني اقترب من محطة صدفا. اخذتها من قصيره، صممت على السفر منّ ساعتي.

ما كدت اقتعد كرسيا في قطار الصحافة المتوجه الى القاهرة حتى لفحني الهواء فاغمضت عيني مرهق الاعصاب، فانبعثت في مخيلتي صورة كلبين ينبحان عن يميني وعن شمالي، ويدي تقذف كلا منهما بحفنة من التراب فيرتدا عائدين، لابتسمت رغما عني، واسلمت رأسي للنوم اللذيذ.

* كاتب مصري.

التراث والتاريخ: إشكالية القراءة والفهم!

وجدي عباس أبو أحمد *

■ على رغم تعامل غالبية الباحثين في جميع مجالات العلوم المختلفة مع التراث بطريقة أو بأخرى، إلا ان دارس التاريخ يختلف عن غيره من دارسي العلوم الأخرى في طريقة تعامله مع التراث كماً وكيفاً. فمثلاً دارس علوم الطب والصيدلة قد يتعامل مع التراث الطبي الذي خلفته لنا الايام والعصور للتعرف على أنواع الاعشاب والنباتات التي تم استعمالها في الماضي لعلاج بعض الادواء والعلل وكيفية الاستفادة منها في المجالات الطبية الحديثة، وقد يتعامل دارس الآداب مع التراث الادبي لفهم التيارات الأدبية القديمة بمذاهبها ومناهجها وفنونها المتعددة، وقس على ذلك كثيراً من دارسي العلوم الاخرى الذين يتعاملون مع التراث سواء في فنون دراساتهم او في هوامشها، وسواء مثل التراث لديهم دور المتغير الاساسي أو دور احد المتغيرات التابعة.

اما دارس التاريخ فيختلف عن هؤلاء جميعاً، اذ التراث عنده هو المادة الخام الاولية التي يسعى جاهداً الى ازالة ما تراكم عليها من تراب السنين، والتي ينبغي عليه بعد ذلك ان يصرف إليها كل مهاراته وخبراته ليشكلها ويهيئها ليعيد لها الحياة نابضة في جميع أجزائها، وليبعث فيها روحها فتنبئنا - غير كاذبة ولا غبية - بما قد كان، عسانا ان نحدس ما سوف يكون، فنجيد صياغة ما هو كائن. التراث لدى دارس التاريخ هو تلك الكم الهائل من شذرات ومزق اسلاك ملتفة معقدة علاها صدأ الأيام والقرون فيعكف عليها يجمع بين شتاتها ويصل ما بين مزقها ويجلو ما صدأ منها، عسانا ان نصنع آلة للزمن تستوعب خبرة الماضي مع تجربة الحاضر لتنطلق بنا الى عبقرية المستقبل. هذا لو اننا حقاً نخطط لمستقبل عبقري.

إن ما دام هذا هو موقع التراث من الدراسات التاريخية، فالمؤرخ - قبل غيره - مطالب بزيادة توجهاته التراثية التي تحتم علينا إعادة النظر في أساليب اعداد المؤرخين، وفي المهارات الضرورية التي ينبغي ان يكتسبوها ليتأهلوا لقراءة التراث ومن ثم فهم حقيقة ما حدث في الماضي بطريقة مرضية، اذ ما زال التراث - بكل مشكلاته - من ناحية، والتاريخ - من جانبه التراثي - من ناحية أخرى يمثلان - للمتأمل - اشكالية في القراءة والفهم لا يمكن التغاضي عنها.

وإذا كنا في بداية المقال اوضحنا ان الباحثين في مجالات العلوم المختلفة يتعاملون مع التراث بطرق متعددة تختلف باختلاف طبائع تلك العلوم واختلاف مناهج بحثها، إذ يهتم كل علم بأحد جوانب التراث الذي يرتبط به، فإنه يتحتم علينا ان نحدد أولاً المجال التراثي الذي يهتم به علم التاريخ والنسبة التي يعتمد بها دارس التاريخ على التراث.

وبعيداً عن التحليلات المتعلقة بالاشتقاقات اللغوية المختلفة لمصطلح «تراث» في اللغة العربية واللغات الاخرى، فإن التراث بالنسبة الى المؤرخ هو ذلك الكم الهائل الذي خلفه لنا السابقون من عادات وتقاليد، ومنشآت وعملات، ورسوم وتصاوير، ومؤلفات مكتوبة وحكايات مروية منقولة، إلى غير ذلك مما وصلنا عن السابقين سواء كان مكتوباً او مرسوماً أو مروياً بالشفاه، وسواء كان في شكل تحفة فنية رائعة التصميم او كان في شكل كسرة فخار مهملة او قطعة نسيج ممزقة، وسواء كان هذا التراث ادبياً أو مادياً. وباختصار شديد فإن التراث في مفهوم المؤرخ «هو كل ما تركه الاولون».

من نافلة القول هنا ان ننوه إلى ان كم ونوع التراث الذي تركه لنا الاولون يختلفان باختلاف العصور والازمنة، فما تركه لنا إنسان القرن السابع عشر لا بد ان يختلف - كماً ونوعاً - عما تركه إنسان القرن السابع، ويختلف الاثنان عما تركه إنسان القرن السابع قبل الميلاد، اذ ينحصر ما تركه إنسان ما قبل التاريخ في عدد قليل من المخربشات والرسوم البدائية على جدران بعض الكهوف التي كان يأوي إليها، وكلما تقدم الزمن صار بالإمكان العثور على بعض الادوات الحجرية التي استخدمها وقد يسعدنا الحظ اكثر فنعثر على بعض الادوات الاخرى التي استخدمها في حياته اليومية موضوعة في مقبرة هنا أو هناك.

وإذا ما حل عصر التاريخ وعرف الانسان كيف يكتب، ازداد التراث الذي يمكن ان يساهم في تشكيل الدراسات التاريخية بمدوناته على لفائف البردي أو جدران المعابد والمقابر، وشتى يتحول ما هو مكتوب وما هو مكتوب عليه الى محط اهتمام المؤرخ، كما تضم اشياء اخرى الى دائرة التراث من عمائر وتوابيت وادوات زينة وأدوات الحياة اليومية وكل ما يمكن نسبته الى عصر الدراسة

وبتقدم الزمن ودور عجلة الايام ليضم التراث انواعاً اخرى كثيرة مثل الملابس والاساطير والحكايات الشعبية والاعياد والتقاليد الاجتماعية والرقصات والغناء والموسيقى، وكذلك تعدد انواع المدونات من دينية ولغوية وادبية واجتماعية وسياسية الى غير ذلك من انشطة الكتابة. فإذا ما وصلنا إلى العصر الحديث تعاظم مفهوم التراث في الكم والنوع بدرجة كبيرة، فمن ناحية اصبح المتوافر بين ايدينا من انواع التراث السابقة كثير العدد، ومن ناحية أخرى انقسم كل نوع إلى عدد كبير من الأنواع التي استقلت بنفسها.

من الطبيعي إذن ان تختلف نسبة اعتماد المؤرخين على التراث لاختلاف تخصصاتهم، فالمؤرخ المعني بالتاريخ القديم محصور في نطاق تراثي ضيق حدده كم الانواع التراثية التي استطعنا العثور عليها، اما المؤرخ المعني بالتاريخ الحديث فهو محاط باعداد كثيرة من انواع التراث. هذا فيما يتعلق بالكم او النسبة، اما منزلة التراث عموماً من التاريخ او علاقته بالدراسة التاريخية نفسها فإنه في كل الاحوال - سواء كان الكم التراثي قليلاً او كثيراً - يمثل المنطلق الاساسي لاية دراسة تاريخية.

وعلى اية حال فإن المؤرخ مطالب ببذل مجهود كبير للتعامل مع التراث في حالتي الندرة والكثرة. ففي الحالة الاولى لا يستطيع المؤرخ الخروج برؤية كلية عن موضوع دراسته اذا اعتمد فقط على المعطيات المباشرة للكم التراثي الضئيل المتوافر لديه، وبالتالي فهو مطالب ببذل مجهود جبار لسد الثغرات التي لا يجد لها سنداً موثقاً في الانواع التراثية التي تنتمي الى العصر والمكان اللذين تجري عليهما الدراسة. اما في حالة توافر انواع تراثية كثيرة ترتبط بموضوع الدراسة فإن المؤرخ لن يكون أسعد حظاً اذ هو مطالب ايضا ببذل مجهود كبير لاختيار ما يصلح من هذه الانواع، وقد يهمل في زحام العدد التراثي المتوافر شيئا صغيراً قد يظنه لا قيمة له بينما من الممكن ان يشكل هذا الشيء الذي اهمله قيمة كبيرة لدراسته لو كان اولاه اهتماماً. وقد يحتفي بشيء آخر يبني عليه دراسته بينما من الجائز الا يكون بالقيمة ذاتها التي اعتبرها المؤرخ له مما يؤثر في نتائج دراسته.

ومن خلال فهمنا هذا للعلاقة بين التراث والدراسات التاريخية يمكننا ان نحدد بعضا من جوانب إشكالية القراءة والفهم التي تسود الآن عدداً كبيراً من الدراسات التي تقدمها المكتبة العربية:

الجانب الأول: تركيز الباحثين على انواع قليلة من التراث لانجاز دراساتهم في اسرع وقت مما ادى إلى استبعاد الكثير مما لا يمكن ان تستغني الدراسة عنه، وعلى رغم ان كل من كتب أو تحدث عن مناهج البحث التاريخية كان يشدد على ضرورة فحص كل مخلفات العصر محل الدراسة والاستفادة من ذلك في الخروج بنتائج معقولة. إلا ان شيوع استبعاد أنواع تراثية معينة وقصر مفهوم «التراث» على انواع اخرى، حول هذا التشديد المنهجي الى مجرد كلام نظري يصلح لتسويد صفحات كتب منهج البحث ولكنه لا ينطبق على الدراسات التاريخية في جانبها الاجرائي. فمثلاً اعتاد معظم دارسي التاريخ الاسلامي على التعامل بنسبة كبيرة مع الكتب التاريخية التي انتجها مؤرخو المسلمين القدماء، وقد يتعاملون مع بعض كتب الجغرافيا والرحلات من منطلق ان المادة التاريخية المباشرة التي حوتها تلك الكتب تقربها من المصادر التاريخية المعتمدة، في الوقت نفسه الذي استبعدت بقية الأنواع التراثية التي كان ينبغي التعامل معها ان لم يكن من اجل الخدمات المباشرة التي تؤديها الى الدراسة التاريخية، فمن اجل تكوين فكرة عامة عن العصر الذي تهتم الدراسة باحد اجزائه. وإذا تصفحنا معظم الدراسات التاريخية - المعاصرة - عن العصر الاسلامي سنلاحظ من هوامشها وثبت مراجعها قلة الاعتماد على الدواوين الشعرية وكتب الأدب والمسامرات، وكتب التفسير وعلوم الحديث، وكتب الفقه واصوله، ناهيك عن الاستفادة من دراسة المنشآت الباقية وبقية انواع الفنون التي تزخر المتاحف بالعديد منها.

اما مؤرخو العصر الحديث فإنهم يركزون في مادتهم التاريخية على التراث الوثائقي المكتوب فحسب متجاهلين انواعاً اخرى عدة مثل الادب والموسيقى والاغاني وانتاج السينما والمسرح، وايضا إهمالهم دراسة عمائر ومنشآت العصر الحديث. وجدير بالذكر ان كل منطقة وكل عصر له مفتاحه التراثي الذي ينبغي توفره لدراسة عصر او مكان قد لا يصلح لعصر اخر او مكان اخر، ومن ثم يجب ان يلم دارس التاريخ بكل انواع التراث بمفهومه الواسع وليس بقصر هذا المفهوم على انواع دون غيرها. وان اماكن كثيرة كبلدان افريقيا جنوب الصحراء لا يستطيع الدارس فهمها حق الفهم من دون ان يعي تماماً الدور الذي تلعبه الموسيقى والرقصات والاساطير والحكايات الموروثة في تاريخ تلك البلدان التي يعني التراث لديها تعويذة وطبلة ورقصة وقناعاً.

الجانب الثاني يتعلق بعملية تحقيق التراث المخطوط ونشره في هذه الايام التي تثبت فعلاً رحيل جيل المحققين العمالقة، فوصل الامر لغير اهله وامتلأت الساحة بكثير من ادعياء العلم والمتطفلين عليه. والخوف كل الخوف على التراث من هؤلاء حيث تتم عملية التحقيق والنشر بلا ضوابط وبلا التزام قواعد علمية تحكمها. إذ لا بأس من السطو على تحقيق سابق لاحد كتب التراث واعادة نشره بعد اضافة هامشين او ثلاثة مع خريطتين او ثلاث. ولا بأس ايضا من الاعتماد على مخطوط تم طبعه فيقوم المحقق بنقل النسخة المطبوعة في الكتاب دونما اية دراسة عن المخطوط وعدد نسخه المتوافرة في المكتبات ودور حفظ المخطوطات او تقديم اية معلومات عن صاحب المخطوط.. الخ. ولا بأس من الاشراف كل ذلك ما دام المحقق يحوز لقب «دكتور» ويكتب على مفتتح الكتاب عبارات ضخمة من النوع الذي يرهب القارئ قبل تصفحه الكتاب. وامامي الآن عشرة كتب حققها شخص واحد - ربما كان عدد ما حققه اكثر من ذلك فهذا فقط ما استطعت الحصول عليه - نشر خمسة منها في عام واحد هو العام ١٩٩٤! فإذا ما تصفحنا هذه الكتب ادركنا على الفور المحنة التي يمر بها التراث. ولا يعنيني في هذا المقال تفنيد ما جاء في هذه الكتب، وإنما اكتفي فقط باستخدام لغة الارقام مع أحد هذه الكتب العشرة على سبيل المثال وهو كتاب «تاريخ افريقية والمغرب للرقيق القيرواني» عسى أن تبين الارقام كيف حققت بقية الكتب.

الكتاب يقع في (١٦٢) صفحة، شغلت المصادر والمراجع والكشاف والفهرست (٢٢) صفحة، بينما شغلت مقدمة ودراسة المحقق للكتاب (٣٥) صفحة، واستغرق متن كتاب «الرقيق القيرواني» وتحقيق وتعليق الدكتور محمد زينهم حوالي (١٠٠) صفحة. وباستثناء الصفحات التي شملها الفهرست والكشاف والمصادر والمراجع التي ذكر من بينها المحقق الكتاب نفسه محققاً من قبل في تونس العام ١٩٦٨ على يد «المنجي الكعبي» بينما لم يوضح الدكتور المذكور لم اعاد تحقيق هذا الكتاب... تبقى المقدمة والدراسة (٣٥) صفحة. وقد ذكر فيهما المحقق كل شيء لا يمت بصلة لصاحب الكتاب او للكتاب نفسه، فتخلص من قراءة المقدمة والدراسة وانت لا تعرف من هو الرقيق القيرواني ومتى الف هذا الكتاب «تاريخ افريقية والمغرب» وعلام اعتمد الدكتور زينهم في تحقيقه للكتاب، هل على نسخة او نسخ عدة مخطوطة؟ وان كانت توجد فأين هي؟ أم اعتمد على نسخة مطبوعة؟ كل ما فعله المحقق انه ذكر الكتاب في ثلاثة اسطر في نهاية دراسته بين فيها ان الكتاب مهم لدراسة الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلاد افريقية والمغرب ونيلها بسؤال العفو والمغفرة من الله!

اما متن الكتاب وتحقيق وتعليق المحقق عليه (١٠٠) صفحة فواضح أن المحقق قد نقل الكتاب الاصلي كما هو من دون ان يبذل اي مجهود سوى بعض الهوامش القليلة. اذ علق على المتن كله في (٢٧) هامشاً استغرقت (٥٥) سطراً فقط لا غير!! ركزها في أول الكتاب وترك بقية الكتاب ابتداء من صفحة (٦٩) وحتى صفحة (١٤٠) من دون تعليق واحد!

الجانب الثالث يتعلق بكيفية تناول التراث والاستفادة منه، اذ يجب على الدارس ان يحاول الوقوف على كل أنواع التراث المتوافرة عن عصر الدراسة حيث ينبغي فهم الاطار العام الذي تهتم الدراسة بإحدى جزئياته. وعند التعامل مع احد كتب التراث ينبغي الالمام بكل ما يمكن معرفته عن الكتاب وصاحبه وظروف كتابته ومنهج تأليفه. فمنهج المحدثين يختلف عن منهج الفقهاء، وعن منهج الشعراء والادباء، وعن منهج الرحالة والجغرافيين، وعن منهج المؤرخين. بل ان اصحاب العلم الواحد يختلفون فيما بينهم في المنهج الذي سلكه كل منهم، فلا يمكن ان نضع الطبري مع ابن كثير مع المقريزي في سلة واحدة، وكذلك لا نستطيع الجمع بين الشافعي وابن حنبل ومالك وابن حنيفة في إطار واحد. ان معرفة كل ذلك تساعد الباحث كثيراً في تقييم المعلومة التي ينقلها عن كتاب تراثي الى دراسته.

ولا نريد تكرار التحذير من الاعتماد على المناهج الانتقائية التي تأخذ ما يؤيد افكار الباحث المسبقة عما سيجده في التراث، تلك الافكار التي شكلها انتماء الباحث المذهبي او الوطني او الديني. إن اهم ما يقدمه دارس التاريخ هو اسلوب فهمه للتراث، ذلك الاسلوب الذي يتخطى النقل المباشر لمعطيات التراث الى الجانب الميتافيزيقي في التراث نفسه، فالمؤرخ قد لا يهتم بالوارد التراثي مباشرة قدر اهتمامه بالانشغال بتفسير العوامل التاريخية التي انتجت هذا الوارد. واعني هنا انه - اي المؤرخ - على سبيل المثال اذ اعتمد على التراث الديني لفهم تاريخ احد العصور الاسلامية فإنه لن يسلك مسلك اهل العلوم الدينية فينقل من كتب التراث الديني آراء أصحابها فينتصر للبعض او يحاكم البعض الآخر، وانما هو في البداية سيطرح المنهج الديني الذي يتم تناول هذه الكتب من خلاله مبدلاً إياه بالمنهج التاريخي حيث لا تهمه الآراء في حد ذاتها كما لا يهمه القول بصواب احدها او خطأه وانما سيتساءل: لم حدث الخلاف؟ وما موقف السلطة آنذاك منه؟ ومع اي الفريقين كان جمهور الناس؟ ولم انحاز الناس او السلطة لهذا الفريق او ذاك؟ وما هي نظرة كلا الفريقين الى الآخر؟ وما هو كم الاختلافات التي انتجها ذلك العصر؟ وما دلالة ذلك؟ وهل له علاقة بمقياس تقدم المجتمع او تأخره؟ الى آخر تلك التساؤلات التي لا بد ان يخرج الباحث منها بحقيقة ما حدث في الماضي.

* باحث في معهد الدراسات الافريقية- جامعة القاهرة

من الحياة

تركيا والاسلام

من بين الرسائل الكثيرة التي تلقيتها رداً على مقال «العرب وتركيا» (٢١/٣/٩٦)، اخترت رسالة اخرى من الصديق القارئ زيادة أحمد من صيدا (لبنان) قال فيها: الموضوع الذي اثرته في المقال رائع وحبذا لو انه يعاد في مرات اخرى وبشكل آخر. فقد ذكرني بموضوع كنت قرأته عن تركيا أيضاً قبل حوالي سنة ونصف السنة على ما أذكر وهو عبارة عن زيارة أحد أحفاد السلطان عبدالحميد الثاني من مهجره في الغرب الى تركيا حيث وقف على الجسر الذي يصل تركيا الأوروبية بتركيا الآسيوية، فإذا بسيارة شرطة يترجل منها شرطي ليسأل هذا الرجل عن سبب وقوفه فوق الجسر وعندما عرف هويته انهمرت دموعه وترحم على جده.

وما أردت قوله هو ان الناس جميعهم قد فطروا على الاسلام ولن يبعدهم عنه إلا الموت، لذلك احببت ان ألفت انتباهك الى بعض الحقائق، وهي كالتالي:

١- لم يأت الى هذا الوجود مبدأ استطاع ان يجمع البشرية تحت كلمة واحدة سوى الاسلام، فقد قضى على جميع العلاقات الفاسدة التي كانت تربط بين البشر لينشئ مكانها علاقات جديدة راسخة قائمة على الرابطة المبدئية. لذلك فإني اسألك هل استطاعت الاشتراكية ان تربط بين الشعوب التي حكمتها على مدار سبعين سنة؟ بل هل ستستطيع أوروبا مثلاً ان تقيم وحدة بين شعوبها؟ اقولها وبكل صراحة ان التاريخ يعيد نفسه.

وبعد ان يورد الأخ القارئ أمثلة أخرى لدعم رأيه يؤكد ان أمتنا بدأت تستعيد حيويتها بعد رفضها لكل الدعوات العلمانية مشدداً على ان العودة الى الدين هي الحل الوحيد، داعياً الاعلام العربي الى أداء رسالته الهادفة لنشر الحقيقة وإظهار الحق. وهو يتهم صحافة اليوم بأنها تمارس «أبشع دور في تاريخ البشرية بمساعدة الاعداء في تلك الهجمة الشرسة على الاسلام والأمة الاسلامية. وأنا أعلم ان للصحافة قيوداً ولكن أعلن ان الحر لا قيود عليه والشريف يتلفظ بالحق ولو على قطع عنقه فكيف اذا كان مسلماً فإنه لا يخشى الناس في الله لومة لائم. فإلى مواقف الشرف والعزة التي سيكتبها التاريخ عنك وعن غيرك من الشرفاء الذين يساعدون في اعادة الأمة الى أمجادها السابقة الى العمل الصادق».

ويلخص القارئ الى ان ما نراه اليوم من تسلط وعدوان لن يدوم طويلاً فالله سبحانه وتعالى «قد منّ علينا بالنصر لأول يوم ان اعتنقنا الاسلام، ومنّ علينا بنصر آخر يوم ساد الاسلام بعد ان كان هناك في صحارى العرب. وها نحن اليوم نراه يكتسح العالم بأسره، مهما حاول أنصار العلمنة والتتريك، وهي دعاوى غريبة على الأمة الاسلامية جاء بها الغرب لكي يمحو ذلك المارد الذي حارب أوروبا لسنين طويلة وحقق خلالها نصراً مبيناً في مواقع عدة أدرك بعدها الغرب وأعوانه انه لا مجال من ان يكسر شوكة المسلمين الا بهذه الدعاوى والاقاويل. لذلك عمد الى حرب من نوع آخر وهي الحرب الفكرية، وكان المسلمون وقتها منهمكين بالحرب فوضعوا الفكر والاجتهاد جانباً ما أدى الى نفاذ تلك الأفكار الى عقول المسلمين».

وأكتفي بهذا القدر من رسالة القارئ زياد من صيدا، على ان أعود قريباً مع رسائل اخرى حول موضوع تركيا والعرب نظراً الى اهمية هذا الموضوع ومحاولة اسرائيل وضع سد ضخم بين العرب والاتراك وإثارة الفتن واستخدام هذا السلاح كوسيلة لتهديد العرب ومحاصرتهم من كل صوب لعلمها بأن أي تحالف عربي - اسلامي في المنطقة سيقلب موازين القوى ليس في المنطقة لوحدها بل في العالم كله... ولكن الى متى نظل نرضخ للمؤامرات ولا نجابه مخططات التفتيت والتقسيم والعزل والاستفراد؟

●●●

● خلجة

تمنيت لو أبحر بحبي خلفك
ولا أتركك ترحل بعيداً
وأعود معك وكاني
في عودة روح لم تكتمل
ولن تكتمل إلا باللقاء الأبدي!

عرفات نظام الدين

بهاء الدين العاملي كان من دعاة التوفيق بين الشريعة والحقيقة

«التدين والنفاق بلسان القط والفأر»

الكتاب: التدين والنفاق بلسان القط والفأر
المؤلف: بهاء الدين العاملي
ترجمة وتحقيق: دلال عباس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سمير [illegible]

■ لا يكاد يخلو ادب من الآداب العالمية من قصص وامثال مروية على ألسنة الحيوانات. وكشفت الدراسات الاثرية في بلاد ما بين النهرين ان السومريين عرفوا هذا النوع الادبي وابدعوا فيه كثيراً، ومنهم انتقل الى الشعوب الاخرى في الهلال الخصيب القديم وبلاد فارس واليونان والرومان وغيرهم. واذا كان ... عند العرب قبل الاسلام لا يتعدى بعض الامثال والاقاصيص الخرافية الصغيرة، فإن انتشار الدعوة الاسلامية في معظم بلدان الشرق القديمة وتمازج الشعوب والحضارات في ظل الاسلام سرعان ما ادى الى بروز اشكال ادبية جديدة على اللغة العربية، بعضها اصلي وبعضها الآخر مترجم عن الفارسية والسريانية والسنسكريتية وغيرها. ومن الامثلة المهمة في هذا السياق كتاب «كليلة ودمنة» لعبدالله بن المقفع، وهو ذو اصول فارسية وهندية معروفة.

وقد يطول بنا المقام لو اردنا التحدث عن الاسباب الاجتماعية والفكرية التي ساعدت في نشوء هذا النوع الادبي وانتشاره، ونحن نكتفي بالقول ان الاقاصيص الموضوعة على ألسنة الحيوانات تفيد كثيراً في ايصال الرسالة المقصودة، نظراً الى الشحنات الضمنية المضمرة وغير المباشرة التي يمكن تحميلها للحيوانات من دون الوقوع في المحظور سواء السياسي او الديني او الاجتماعي.

هذه المقدمة تمهد لنا طريق الدخول الى كتاب «التدين والنفاق بلسان القط والفأر» الذي وضعه العلامة الشيخ بهاء الدين العاملي، المعروف ايضاً باسم البهائي الفارسي، في اواخر القرن السادس عشر باللغة الفارسية. ومع ان مخطوطة هذا الكتاب حققت ونشرت مرات عدة بالفارسية، الا ان هذه هي المرة الاولى التي يعرب الكتاب ويحقق في الوقت نفسه، ليقدم للقراء العرب واحداً من ابرز الكتب التعليمية الانتقادية المعتمدة على اسلوب القصص المروية على ألسنة الحيوانات.

وسبق للمترجمة والمحققة دلال عباس ان اصدرت عن مؤلف «التدين والنفاق» كتاباً بعنوان «بهاء الدين العاملي اديباً وفقيهاً وعالماً» (١٩٩٥)، غطت فيه حياة هذا العالم الفارسي وانتاجه بصورة موسعة. ولعل هذا هو السبب في غياب اية معلومات تفصيلية عن العاملي في المقدمة التي وضعتها للكتاب الذي نحن بصدده، واكتفت بالحديث عن اجواء عصره والصراعات المذهبية والفكرية التي عصفت بالعالم الاسلامي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وكذلك الاستهدافات الاجتماعية والفكرية التي ارادها العاملي من وراء الحوارات الواردة على لسان القط والفأر.

ولا بد من الاشارة اولاً الى ان اي تناول نقدي للشكل الفني في هذا النوع الادبي لا يمكن ان يصيب كبد الحقيقة طالما ان هدف المؤلفين هنا هو الرسالة الاجتماعية او الفكرية وليس الاسلوب او الحوار او حتى المحسنات البديعية. وفي القصص المروية على لسان الحيوانات، وكتاب «التدين والنفاق» واحد منها، يتراجع الشكل لصالح المضمون وتحتل القضايا المعالجة الاولوية على كل الاهتمام. ولكن هذا لا يمنع من القول ان المترجمة نجحت الى حد بعيد في التقاط النص الحيوي الذي وضعه العاملي في حواريته بين القط والفأر، واستطاع النص العربي ان يعكس الابعاد الاجتماعية والفقهية التي ارادها الكاتب الفارسي.

لكن ماذا يريد العاملي ان يقول في «التدين والنفاق بلسان القط والفأر»؟

تقول المحققة ان الشيخ البهائي الفارسي لم يذكر الدوافع التي كانت وراء تأليفه الكتاب. غير ان المتتبع لآثاره الاخرى يدرك ان احد ابرز الاسباب هو «تبسيط الافكار وتيسير المعرفة للناس، الخاصة والعامة، العلماء والمبتدئين» كما فعل في كتابه «الجامع العباسي» الذي يعد اول كتاب في الفقه الميسر. والى جانب التسهيل والتيسير، فإن العاملي كان مهتماً ايضاً بالترويج لمذهبه الفكري اي «التوفيق بين الشريعة والحقيقة». وعلى هذا الاساس كان شديد الانتقاد لاتباع الظاهر من رجال الدين الذين لا يميزون بين الرأي والاجتهاد، وكذلك لادعياء التصوف الذين غلبوا الطريقة على الحقيقة.

فالقط في هذه القصة، كما تقول المحققة هو «طالب علم او متفقه، لم يصل الى مرحلة الاجتهاد ومع ذلك يبيح لنفسه ان يقف واعظاً في امور الدين والدنيا (...) وهو قليل المعرفة ومع ذلك فهو متعجرف مغرور (...) ان صورته صورة القوي، الوصولي، الحقير...». اما الفأر فهو «متصوف دعي، قليل العلم والمعرفة يحفظ بعض الآيات وشيئاً قليلاً من اشعار المتصوفة وحكاياتهم (...) وهو جبان، متملق، منافق».

وهكذا فنحن لسنا امام شخصية ايجابية واخرى سلبية، بل وضع العاملي امامنا نموذجين متناقضين لكل منهما سلبياته وايجابياته. واذا كان يركز على توجيه الحوار بينهما ليعري تلك السلبيات وينتقدها، فإنه انما يفعل ذلك لاستخلاص الدروس وتحديد الطريق الثالث الذي كان من ابرز الدعاة اليه في ذلك الزمن العصيب. ولا شك في ان القصة تقدم لنا معالم ذلك الطريق بصورة واضحة.



مؤتمر تاريخي في الجامعة اللبنانية: مناطق لبنان في ظل الاحتلال الفرنجي (١٠٩٧-١٢٩١)

بيروت - من الياس القطار

■ في اطار ندوة الدراسات التاريخية التي تجمع الفروع الخمسة لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية، عقد قسم التاريخ - الفرع الثاني، ندوة تاريخية بعنوان «المناطق اللبنانية في ظل الاحتلال الفرنجي» بمناسبة مرور ٩٠٠ سنة على احتلال الفرنجة لأجزاء من المشرق العربي في آخر القرن الحادي عشر. وشارك في الندوة اساتذة من اقسام التاريخ في الجامعة اللبنانية من المتخصصين بالقرون الوسطى، اضافة الى استاذين من جامعة جنوى الايطالية متخصصين في موضوع الندوة.

افتتح الندوة مدير كلية الآداب (الفرع الثاني) في الجامعة اللبنانية الدكتور جوزيف لبكي بكلمة ركز فيها على تلمس الجديد من مؤرخي الجامعة اللبنانية وهم يتحدثون عن المناطق اللبنانية في ظل الاحتلال الفرنجي في وقت يتحاشى بعضهم ان يصطاد في تلك الحقبة من الزمن والجغرافيا. لكن المشاركين انصبوا على الصعيد التاريخي ولهذا فيه كل مشتغل بجد ومعاناة وتجربة وثقة بنوع. واكد انه ينتظر من المحاضرين الجديد والجديد، «ونحن اليوم نتلمس في زمن عذاب واحتلال ... واحتلال ظلم واعتلال، ان عقولنا الاذلال فنهضنا جميعنا الى الحرية والاستقلال».

الكلمة الثانية كانت لرئيس قسم التاريخ الدكتور الياس القطار جاء فيها: «شاءت الصدف ان يكون العام القادم علينا هو الذكرى الالفية الاولى لذكرى احتلال الفرنجة، لاحداث لها الف سبب وسبب، في طبيعتها الاسباب التي لم تكن معلنة، ضربت الغرب بالشرق، فولدت ارتجاجات زلزالية بشرية خلفت آثاراً مدمرة، وحصدت عشرات الآلاف منهم من الناس البسطاء، وتركت جروحاً ودموعاً والاماً وعقداً نفسية لم تمح بسهولة. وفي مقابل هذا الكم الهائل من الدمار في النفوس والاجساد والممتلكات، ولدت تفاعلات ساهمت برغم لمعان السيوف، وقعقعة المجانيق، في تقدم الحضارة على اكثر من صعيد ثقافي وعلمي وتقني، بخاصة في ما أخذه الغرب عن الشرق...».

ثم تتابعت جلسات المؤتمر، فتكلم الدكتور جان شرف عن الفرنجة من خلال كتاب الحوليات اللبنانية، واختار منهم اربعة هم: الامير صالح بن يحيى، والبطريرك اسطفان الدويهي، والامير حيدر شهاب، وطنوس الشدياق.

مداخلة الدكتور عمر تدمري كانت عن الحياة الثقافية عند المسلمين في ظل الاحتلال الفرنجي، فأشار فيها الى بعض مظاهر الحركة الثقافية قبل الاحتلال المذكور وبعده. وركز على دور المدن في هذه الحركة، خصوصاً بعلبك، وكيفية انتقال الحركة الثقافية فيها وضعفها في المدن الاخرى كطرابلس وصيدا وصور وبيروت وغيرها. وابرز مدى تأثر الفرنجة بالثقافة الاسلامية، مستعرضاً مسلسل الاعلام المسلمين الطرابلسيين والصوريين وغيرهم.

تطرق الدكتور عماد يونس الى الاستراتيجية العسكرية الفرنجية التي اعتمدت نظام الحرب الخاطفة والسكن في القلاع والحصون. وعالج الدكتور انيس الابيض موقف سكان الساحل من الوجود الفرنجي، وما نشأ نتيجة ذلك من تفاعلات على اكثر من صعيد، خصوصاً تأثر الفرنجة بحضارة الشرق العربي.

اما الدكتورة غبرييلا ايرلدي من جامعة جنوى فأكدت ان حضور الجنويين كان قوياً، ولكنه كان حضوراً تجارياً لا عسكرياً. وإذا ما تحركوا عسكرياً فذلك لتأمين مصالحهم التجارية والاقتصادية. ولذلك فينبغي دراسة الاحتلال الفرنجي لا من منظور التوسع العسكري كما جرت العادة في ذلك بل من منظور اقتصادي تؤكده علاقات دول ايطاليا بالشرق العربي. وكشفت عن وجود آلاف الوثائق العائدة لهذه الفترة في ارشيف جنوى لم يكشف عليها بعد خصوصاً ارشيف «كتاب العدل».

ودرس الدكتور احمد حطيط موقف الجماعات السكانية في كونتية طرابلس من الاحتلال الفرنجي، وذكر ان الجماعات السكانية على اختلاف اديانها وطوائفها لم تشكل كتلة متجانسة مع الفرنجة او متحالفة معهم. فكل الجماعات الطائفية اللبنانية تساوت في بدايات الغزو في مواقفها من الفرنجة فاختارت جميعها الانحناء امام العاصفة، اسوة بحكام المدن الساحلية. والتغيرات التي طرأت على مواقف هذه الجماعات لم تكن ناتجة عن انتماءاتها الدينية، فقد وقف بعض الجماعات على اختلاف مشاعرها وتوجهاتها الدينية جنباً الى جانب المسلمين واحياناً الى جانب الفرنجة، بينما تحفظ بعضها احياناً اخرى.

الدكتور محمد مخزوم تكلم عن نظام الاقطاع الفرنجي وكيفية تطبيقه. ورأى انه طبق وفقاً للعرف اللاتيني. وقسمت المملكة او الامارة او الكونتية الى «بارونات»، والباروية الى «فيودات» و«الفياف»، الى قرى عدة او قرية واحدة.

وتناول الدكتور الياس القطار التنظيم الاداري في المناطق اللبنانية على صعيد التوزيع الاداري الجغرافي من جهة والهيكلية الادارية من جهة اخرى. فطرح مسألة المصادر العائدة لهذا الموضوع والقى الضوء على ما اكتشفه من وثائق ومعلومات جديدة لجهة التوزيع الاداري والهيكلية في لبنان الذي كان موزعاً الى سنيوريات عدة "Seigneurie" بين مملكة القدس اللاتينية وكونتية طرابلس، والفاصل كان جسر المعاملتين ووادي المعاملتين.

وبحث الدكتور انطوان ضومط في التجارة في كونتية طرابلس. فدرس الوضعية التجارية والامتيازات التي حصلت عليها الدول الايطالية، خصوصاً الجنويين الذين كانت «سنيورية» جبيل لهم وحدهم، اضافة الى ثلث طرابلس فضلاً عن الحي والفندق والحمامات والمسلخ وغيرها مما لهم في المدينة.

وعرض الدكتور عبدالمجيد النعنعي صورة المرأة الفرنجية كما نقلتها عنها المصادر العربية، وتوقفهم عند مسألة حريتها. وتناول الدكتور ابراهيم ايوب وضع صيدا بين الفاطميين والفرنجة، وما كانت عليه وما اصبحت عليه في ظل الفرنجة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي. وتوقفت الدكتورة جولييت الراسي عند التبادل الثقافي بين الفرنجة والمسلمين وابرزت اوجه هذا التبادل.

وفي الختام يمكن القول ان موضوع الفرنجة قد يبدو للبعض وكأنه موضوع منفجر، ولكنه على ما يظهر هو للذكرى والعبرة، لان الماضي لا يعيد انتاج نفسه الا في خيال بعض الذين لا يعرفون ان ظروف الحياة والمتطلبات المدنية الضاغطة التي تسحق الانسان مع تزايد تعقيد المكتسبات الحضارية والتقنية، لا تسمح بالعودة الى الوراء. هذا اذا قدر لنا ان ننطلق الى حجم امكاناتنا في خضم هذا التعقيد الهائل على الصعيد الاقتصادي والثقافية والعلمية.

حي على الصلاة - مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣٦	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.١٩	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الجزائر	٣.٤٧	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٦	٢١.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٩
الكويت	٣.٢٠	٤.٥٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٦
الرباط	٣.٣٩	٥.١٧	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٧	٢١.٠٠
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
الدوحة	٣.٤٧	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٥	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٨
بيروت	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٨	٢٠.١٠
بغداد	٣.١٧	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
تونس	٣.٢٠	٥.٠٣	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٣٦	٢١.٠٣
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٨.٣٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥٠	٤.٣٧	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
دبي	٤.٠١	٥.٢٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٤	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
عمان	٢.٥٨	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
مسقط	٣.٥٣	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٦	١٣.٠١	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣١	٥.٢٥	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٤	٢١.٤٨
طهران	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٤١
اثينا	٤.١٩	٦.٠٩	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٦	٢٢.١٥
برلين	٢.٥٩	٤.٥٨	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.٠٧	٢٢.٥٦
بروكسيل	٣.٢٨	٥.٤١	١٣.٤١	١٧.٥٥	٢١.٣٦	٢٣.٢٩
باريس	٣.٥٢	٥.٥٨	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٦	٢٣.٣٢
جنيف	٣.٤٠	٥.٥١	١٣.٣٣	١٧.٤٠	٢١.١١	٢٣.١١
روما	٣.٤٢	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٢	٢٢.٢٢
سالزبورغ	٣.٠٤	٥.١١	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٤	٢٢.١١
ستوكهولم	٢.٢٠	٣.٥٧	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٠	٢٣.٠٠
كوبنهاغن	٢.٥٣	٤.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٧	٢٣.٠٨
لندن	٢.٥٥	٤.٥٦	١٢.٥٨	١٧.١٤	٢٠.٥٦	٢٢.٤٨
مدريد	٤.٥٦	٦.٤٩	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٣	٢٣.١٨
سكوبيا	٣.٥٣	٥.٣٤	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٩	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٥٨	٥.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.٢١	٢٢.٠٣
مونتريال	٣.٠٩	٥.٢١	١٣.٠١	١٧.٠٦	٢٠.٣٤	٢٢.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - ايلنغ

«لبنان... هذا البلد الصغير الذي هو في منتهى الأهمية» مترنيخ

قصة اللبناني مع الهجرة: خوف واكتشاف وانجاز... وإثم كنعاني

رؤوف قبيسي *

■ كان اللبنانيون القدماء، وهم الكنعانيون الذين سماهم الرومان الفينيقيين، مولعين بالسفر واكتشاف المجهول. والأرجح أنهم نزحوا الى المناطق المعروفة اليوم بلبنان من الجزيرة العربية مع الموجة السامية الثانية في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد أي بعد الموجتين البابلية والأشورية. وكانت مدنهم على الساحل مثل صيدا وصور مشهورة بأهميتها التجارية. وقد أطلق الرومان على كنعانيي الساحل اسم الفينيقيين نسبة الى نوع من القماش ارجواني اللون كانت المدينتان الفينيقيتان المذكورتان مشهورتين بصنعه والاتجار به. وكان الأرجوان كما يقول المؤرخون من كماليات الطبقة الغنية، فكانت هيلانة الطروادية وكليوباترا المصرية ورئيس كهنة العبرانيين واباطرة روما يفاخرون بلبسه.

وضاقت تلك السواحل بهذا الشعب، فاستوطن ابناؤه كل بلد حملتهم التجارة اليه، فانشأوا مستعمرات في صقليا وسردينيا وفرنسا واسبانيا وشمال أفريقيا، واسسوا قرطاجة سنة ٨١٤ قبل الميلاد، كما وصلوا الى مقاطعة كورنول الواقعة على الشاطىء الجنوبي الغربي لانكلترا سعياً وراء معدن القصدير. وهناك من يقول إنهم وصلوا الى اميركا الجنوبية قبل ان تطاها قدم كولومبوس بآلاف السنين.

وفي التاريخ الحديث بدات هجرة اللبنانيين على نطاق واسع إبان حكم العثمانيين لبلدان كثيرة في ما بات يعرف بالعالم العربي. وكانت هذه الهجرة في البدء مسيحية الطابع، ثم اصبحت «هواية» او «حاجة» لمختلف اللبنانيين لا سيما منهم الشيعة والدروز.

وهناك اسباب كثيرة دفعت اللبنانيين الى الهجرة منها صغر مساحة البلد وتكاثر سكانه وتضاؤل فرص العمل فيه، كما لعبت الكوارث دورها ايضاً خصوصاً الحروب الأهلية والفتن الطائفية في القرن التاسع عشر والحرب العالمية الأولى التي شهدت مجاعة أودت بحياة الآلاف من اللبنانيين.

بدات الهجرة اللبنانية نحو «العالم الجديد» في منتصف القرن الماضي خصوصاً الى الولايات المتحدة والبرازيل التي لا تزال تضم اكبر الجاليات اللبنانية عدداً واكثرها ثراء وتاثيراً. وأينما حلّوا، شاركوا في نهضة البلاد واثروا في نسيجها الاجتماعي وتبوأوا مناصب مهمة فاصبح منهم الوزير وحاكم الولاية، حتى كاد احدهم ان يصبح رئيساً لجمهورية البرازيل، لكن جزءاً كبيراً منهم انضم ايضاً الى الطبقة الوسطى في البلاد.

ويتوزع اللبنانيون اليوم في معظم دول العالم تقريباً. لكن وجودهم الكثيف يتركز في الولايات المتحدة وكندا واستراليا وفي كل دول جنوب أميركا وفي الدول الأفريقية خصوصاً في غرب القارة وجنوبها، وكذلك في الدول الخليجية التي استقطبت الهجرات الجديدة مع تدفق الواردات النفطية في العقود الأخيرة. ويقدر عدد اللبنانيين خارج لبنان بنحو مليون ونصف مليون مهاجر. واذا حسبنا اولادهم المولودين خارج لبنان فان العدد قد يصل الى أربعة ملايين نسمة.

في الهجرة اللبنانية كثير من الرومانسية. وقد افرد لها الكتّاب والشعراء اللبنانيون كثيراً من الفصول الممتعة والقصائد الجميلة. إنها بحق ملحمة شعب دفعته أوضاعه الاقتصادية وعدم التسامح الديني الى ان يكره الجمود ويريد ان يفعل كل ما بوسعه لتحسين وضعه. هذا التطلع الى الخارج أعطى لبنان بعده «العالمي» وجعله بلداً مميزاً في الشرق الأدنى.

كان معظم المهاجرين اللبنانيين في المهاجر الأميركية فقراء يعملون كبائعين متجولين ثم يصبحون ملاك حوانيت وبعضهم يصبح من رجال الأعمال. ويردد اللبنانيون قولاً مأثوراً في مديح أنفسهم مفاده أنه عندما تفتح طريق الهجرة الى القمر سيكون أول الصاعدين بائعين متجولين من لبنان.

لم يقتصر اسهام اللبنانيين في بلدان «العالم الجديد» على العمل التجاري، بل تعداه الى الثقافة، خصوصاً منها التي نشأوا عليها في بلادهم. وتركت الانجازات الثقافية التي حققها اللبنانيون المهاجرون في اميركا الشمالية والجنوبية اثرها الواضح في الصحافة العربية والأدب العربي. وفي الولايات المتحدة اسست مجموعة من الأدباء السوريين واللبنانيين على رأسهم جبران خليل جبران صاحب كتاب «النبي» رابطة ادبية سموها «الرابطة القلمية» تركت مآثر اعتبرت فتحاً في طبيعة الأدب العربي ومفهومه المعاصر. كما شارك لبنانيون آخرون في البرازيل في تجمع ادبي سموه «العصبة الأندلسية» لا يزال شعر اعضائها حياً في قلوب الملايين من العرب.

وفي كل الأحوال بقي اللبنانيون المهاجرون، بسبب تقليد متوسطي زراعي، يحتفظون بحب عميق لبلدهم يتمثل في طرائق عيشهم ومساهمتهم في بناء البلد الذي خرجوا منه، وقد أورثوا هذا الحب لأبنائهم من بعدهم. وتحكي كتب التاريخ عن ظاهرة «الاثم الكنعاني» وهو تعبير أطلقه الرومان للدلالة على شعور بالاثم كان يراود البحارة الكنعانيين كلما هجروا سواحل بلادهم الجميلة على المتوسط، فكان هذا الندم يدفعهم الى الرجوع الى تلك السواحل.

لم تكن الهجرة اللبنانية الى الدول العربية قبل اكتشاف النفط ذات شأن، لأن الأحوال الاجتماعية والمعيشية في الأقطار العربية لم تكن افضل مما كانت عليه في لبنان. الا أن مصر كانت استثناء، اذ لجأ اليها كثيرون من اللبنانيين بحثاً عن الحرية ولقمة العيش... اذ كان الجو في مصر بعدما احتلها البريطانيون ملائماً للنشاط الفكري وفيها ساهم اللبنانيون في نمو الاقتصاد، كما أثروا في حياتها الاجتماعية والثقافية. ويكفي أن مجلة «المقتطف» التي كانت كبرى مجلات عهدها أسسها لبنانيون في بيروت ونقلوها الى القاهرة العام ١٨٨٥. وفي العاصمة المصرية انشأ اللبنانيون أيضاً جريدة «المقطم» وجريدة «الاهرام» وهذه الأخيرة التي امّمها الرئيس جمال عبدالناصر لا تزال تحمل أسماء الذين أسسوها الى اليوم، كما اعتبرت ولا تزال أهم صحيفة مصرية. وعرفت مصر ايضاً اول ناقد عربي للتاريخ هو اللبناني جرجي زيدان الذي هاجر الى مصر فاسس مجلة «الهلال» التي لا تزال تصدر حتى الآن.

اصابت الثروة النفطية الخيالية التي هبطت على السعودية والعراق والكويت ومشيخات الخليج بعد العام ١٩٣٠ لبنان بقسط وافر، ما ساعد في ازدهاره. ومنذ ذلك التاريخ بدأ اللبنانيون يسافرون الى تلك البلدان فيجمعون ثروات كبيرة ويقيمون المؤسسات وينفذون المشاريع. ويقدر عددهم في الدول الخليجية بأكثر من ١٥٠ الف مهاجر.

اما الهجرة الى أفريقيا فحكاية لا تقل اثارة وطموحاً، وقد أدت الى تنمية أجزاء واسعة من الريف اللبناني لأن معظم اللبنانيين الذين هاجروا الى الدول الافريقية جاؤوا من القرى الفقيرة في جنوب لبنان وشماله، فساعدت نجاحاتهم في تنمية مستوى معيشة اهلهم في لبنان وكذلك القرى التي جاءوا منها.

بدات هجرة اللبنانيين الى القارة السمراء في مطلع هذا القرن وتكثفت في الأربعينات. وفي افريقيا أسس اللبنانيون مشاريعهم الخاصة في الصناعة وقطاع الاستيراد والتصدير واصبحوا قوى اقتصادية فاعلة هناك. لكن لا بد من التنويه بان احتكاكهم المبكر بالسود المختلفين عنهم عرقاً ولوناً أوجد لديهم افكاراً عنصرية بسبب خلفيتهم الثقافية الضيقة، ومع ذلك فان وجودهم الطويل في تلك البلاد جعلهم أكثر مرونة. ويقدر عددهم في افريقيا حالياً باكثر من ٢٠٠ الف مهاجر.

اما في أوروبا فقد كانت هجرة اللبنانيين اليها بدافع العلم، ولم تستقطب القارة الأوروبية اللبنانيين للعمل والتجارة الا بعد اندلاع الحرب اللبنانية العام ١٩٧٥ التي استمرت اكثر من خمسة عشر عاماً. كان معظم اللبنانيين في اوروبا قبل ١٩٧٥ طلاباً، خصوصاً في فرنسا وكان عددهم قليلاً، لكن الحرب دفعتهم الى القارة باعداد غفيرة. ولا توجد احصاءات عن عددهم في أوروبا، الا أن هناك من يقدره بنحو نصف مليون مهاجر. وفي أوروبا، خصوصاً في فرنسا وبريطانيا، نفذ اللبنانيون كثيراً من المشاريع فافتتحوا المخازن والمطاعم وانشأوا دور الصحف. وعرفت لندن هجرة كثير من الصحف اهمها مجلة «الحوادث» وصحيفة «الحياة» التي أسسها اللبناني كامل مروة العام ١٩٤٦ وكانت تعتبر في وقتها - ولا تزال - من أهم الصحف العربية. وفي الغرب عموماً تملك اللبنانيون المصارف والفنادق وشركات المقاولات والمؤسسات الاعلامية، وهم يملكون ثروة يقدرها بعض الاقتصاديين بنحو ٥٠ بليون دولار.

لقد حاولت في هذه المقالة السريعة المختصرة أن اتجنب الاتيان على ذكر اللبنانيين المهاجرين الذين لمعت اسماؤهم في ميادين الحياة المختلفة في العالم، والابتعاد عن التنويه بما حققوه من نجاح، لأن تنويهاً من هذا النوع لن يفي بالمراد مهما كان غزيراً، ذلك أن تقويم هجرة اللبنانيين والاتيان على ذكر ما حققوه من انجازات يحتاجان الى سفر ضخم.

وبعد، فانه اذا أطلقنا على عملية صناعة لبنان الذي طالما وصف بسويسرا الشرق اسم المعجزة، فإن هذه المعجزة هي صناعة لبنانية مهاجرة الى حد كبير. وقد اولى اللبنانيون اهتماماً بابنائهم المهاجرين، حتى أن الحكومة اللبنانية أضافت الى وزارة الخارجية كلمة جديدة فريدة من نوعها في عالم السياسة فسمتها وزارة الخارجية والمغتربين. وان دل هذا على شيء، فعلى اهمية الاغتراب في حياة اللبنانيين ودور هذه الظاهرة في تطور البلد وازدهاره.

وبما أن الشيء بالشيء يذكر، كما يقول قدماء العرب، فانه لا بد من القول ان الاهتمام بالمهاجرين كان مرتبطاً في جانب كبير منه بالسياسة الداخلية في لبنان، اذ أصر المسيحيون على الابقاء على قانون التجنيس المزدوج الذي يسمح للمهاجرين اللبنانيين المتجنسين بالجنسيات الأخرى الاحتفاظ بجنسيتهم اللبنانية، كما نص القانون على منح الجنسية اللبنانية لأبناء اللبنانيين المولودين في الخارج، لأن أكثرية المهاجرين كانوا من المسيحيين ولأن المسيحيين المقيمين كانوا حريصين على أن يبقى المسيحيون المغتربون «لبنانيين» اقله في بطاقات الهوية، حتى لا يختل التوازن الاجتماعي الدقيق في لبنان وتميل كفة الميزان لصالح المسلمين!

والحق أن هجرات اللبنانيين الجديدة التي واكبت الحروب في لبنان والشرق الأوسط اختلفت عن سابقاتها لأنها حصلت في زمن تحقق الاستقلالات في بلدان العالم الثالث وتزايد المصاعب في وجه الهجرات الى البلدان المتقدمة. ولما كان بعض الشباب المهاجر من الذين احتكوا بالميليشيات واخذوا بعض عاداتها فقد اختلفت قيمهم عن قيم من سبقهم من المهاجرين، اذ طغت عليهم فكرة الربح السريع والعودة باسرع ما يمكن، علماً بان كثيرين منهم عادوا بمجرد ان ظهرت بوادر سلم في لبنان أوائل التسعينات.

ومهما يكن، فان هجرة اللبنانيين بعد ١٩٧٥، اي منذ اندلاع الحرب اللبنانية، تفتقر الى الرومانسية التي طبعت هجراتهم السابقة، خصوصاً تلك التي قاموا بها الى ما وراء الأطلسي. ذلك أن هذه الهجرة الجديدة، على رغم انجازاتها، ليست سوى انعكاس لوضع حزين في لبنان كانوا هم من المسؤولين عن صنعه!

* من أسرة «الحياة».

مرفأ بيروت عام ١٨٨٠

محل لبناني في بروكلين

محمد حجازي وتجربته الاولى في «زي الغريب»

محاولة واعدة لتجاوز اغنيات «المستمع العام»

☐ لندن - من ربعي المدهون:

■ ما بين مقدرة على التلحين لا تخلو من تمايز، وحتى تجاوز للمألوف السائد، وعازف متمكن من آلته (العود) مستوعب لتقنياتها، وموسيقي ولد في الشهر السابع من رحم تجربته، تمتد اغنيات محمد حجازي الثماني والتي ادت بعضها مغنية تونسية كان يمكن ان تحتل مكانة متميزة في عالم الغناء لو لم تتوقف قبيل الاحتراف بخطوة واحدة، على الاقل في التواصل معه.

من «زي الغريب» التي حملت عنوان الشريط وغنتها ليلى تظهر الملامح الاولى لتجربة حجازي مع الاغنية حيث نعيش اجواء «نوستالجية» قادمة من هم فلسطيني عام وبعيد بكلماته التي وضعها الملحن نفسه وتطرح على الحاضر تعابير ومفاهيم سادت في مراحل النكبة الاولى.

يبدأ حجازي شريطه اذن مستحضراً زمنه الموسيقي الأول الذي تتواصل امتداداته ملحقة في اجواء الاغنيات الاخرى مؤكدة ارتباط هذا الموسيقي الشاب بتجربته الاولى كمن يحاول التاكيد على ان «النكبة» لم تنته وفلسطين لما تزل سليبة على رغم تطور المفاهيم واختلاف طرق التعبير. لكنه عندما يلجأ الى كلمات محمود درويش في «عيونك» وهي ثاني أجمل اغنيات الشريط بعد «بحبك» التي وضع كلماتها نوري الجراح، نراه يخضع لسطوة كلمات الشاعر ويتجاوب معها بقوة وعذوبة تقربه من اجواء مارسيل خليفة، وبالذات تلك التي تنبعث من التآلف العظيم لدى خليفة بين موسيقاه وكلمات درويش، ما يؤكد رغبة حجازي وقدرته على تجاوز قديمه والذهاب في التجريب الى حد تحطيم القوالب السائدة بحثاً عن مستمع جديد «آخر» لا ينتمي الى نادي «المستمع العام» حيث لا تقدم الموسيقى الراقية التي تخاطب احاسيس عقلانية وتنأى عن مخاطبة الغرائز، بل تنتشر الحان تخاطب الخاصرة وتتوجه بايقاعاتها الى الردفين مباشرة.

يسيطر على حجازي هاجس التأليف المبني على التعمق في الدراسة والالتصاق بالحرفة التي تبعده عن التقليدي وتنشئ مسافة بينه وبين السائد بشقيه «الكلاسيكي العربي» والموجة الجديدة «الشبابية» ويقوده هاجسه الى مغامرة التجريب «بالصدمة» التي تجعل المستمع لالحانه يقرر منذ الاستماع الأول القاء الشريط بعيداً معلناً عدم تقبله للنمط الذي يقدمه، او يسعى بشيء من الجهد الى التعود عليه او معاودة الاستماع لاكتشاف الجديد الذي ينطوي عليه.

هكذا ومن دون مقدمة، باستثناء ايقاع مجرد يستمر ثانيتين فقط تفاجئنا ليلى لتؤدي على ايقاع راقص خفيف لحناً يبدو وكانه بدأ من الوسط يروي خلافاً ما وقع بين عاشقين في لحظة درامية اكتشفت فيها الحبيبة ان حبيبها يتردد في العطاء ويؤدي حجازي هذا المقطع الجميل من اغنية «بحبك» بصوته مؤكداً حضور العاشقين قبل ان تعود ليلى لتنفرد بالمقطع الثاني والأخير والذي يتضمن سطرين ايضاً.

في هذه الاغنية بالذات تبدو ملامح الصورة «الأخيرة» للاغنية التي يطمح اليها حجازي. فالكلمات قليلة تقتصر على الموقف ولا تروي حكاية قد تتناقض فصولها. وبهذه الطريقة أعطى حجازي للكلمات الملحنة نصف لحنه ومن الوسط تماماً تبدأ محاولة جديدة لاستكمال ما فات او من كلمات لم تقل اذ يعيد تكوين صياغته اللحنية منطلقاً من الاجواء السابقة لكي يحلق بنا في عالم الجاز معطياً التينور ساكسفون فرصة كافية لاقناعنا بانه يمكن ان يرافق القانون والعود ويتآلف معهما من دون ان يشعر بالغربة او يشعر المستمع برغبته في التدخل بين اعضاء تقليديين في التخت الشرقي. هكذا نستمتع بحوارية جميلة يشترك فيها العود «خفية» وتمتد في عوالم ساحرة لا تنتهي الا وقد انتقلت الينا كل الاحاسيس التي خلفها ذلك اللقاء بين العاشقين.

يفعل حجازي ذلك مرتين اخريين في اغنية «دارت هالدنيا» مؤكداً التصاقه بعالم الجاز ثم قدرته على استعراض مكانة وطاقات الآلة المنفردة، ويقدم عرضاً موسيقياً جميلاً يخرج خلاله عبدالحميد صبرة القانون عن وظيفته التقليدية في التخت الشرقي ويضعه في مكانة الساكسفون والغيتار، ويثبت بعزفه المتفرد ان هذه الآلة قادرة على التجاوب الكامل ضمن السياقات اللحنية ولا يقدم في هذه الحالة عزفاً مقطوع الجذور كما هي الحال في مشاركة القانون التقليدية في التقديم لاغنية او التمهيد لموال. اما الناي الذي يصعد في القسم الثالث من الاغنية فيؤكد بدوره قدرة الملحن على اعطائه وظيفة عضوية في سياق التراكيب اللحنية. ويتولى عزيز بن سالم ترجمة هذه الوظيفة بطريقة مدهشة تُبقي المستمع معلقاً في اجوائها او متعلقاً بها، قبل ان ينزله بهدوء ناي لا يعرف المجازفة ويأخذه الى نهايات تبدو امتاعاً بلا نهاية.

في المنحى الثالث من تجربته يخوض حجازي مغامرة غير ناجحة في شق طريق يقع في المسافة ما بين تجربة الشيخ امام - فؤاد نجم وتجربة زياد الرحباني، طريق باحث عن لون بين الاثنين يوظف السخرية اللاذعة واللهجة التهكمية في التصدي لقضايا سياسية واجتماعية، فتاتي كلماته ركيكة لا تحمل تلك الشحنة المتدفقة في كلمات فؤاد نجم ولا يحملها لحن وصوت هما مدرسة في هذا المجال كما هي الحال مع امام - نجم، وكذلك لا تقترب ابداً من تلك البراعة النادرة لزياد في تفجير مكنون كلمات مغناة «تعترق» على الاوضاع السائدة او تثير الاجواء الساخرة حولها وتقوم بتعريتها. ويتزايد عجز هذا المنحى عن بلوغ مداراته الخاصة بقصور صوت حجازي كمغن عن لعب الدور الذي يرسمه له. ويظهر هذا واضحاً في «دارت هالدنيا» التي وضع كلماتها مهدي حيدر اذ «يسحب» المغني الكلمات الى صوته ويتحدان معاً فيؤكدان طبيعة النقص الذي تعاني منه هذه التجربة.

هكذا تهتز تجربة حجازي في محاولته الانتماء الى كل المدارس في الوقت الذي يسعى الى ترتيب مساراته الخاصة التي تبدو في مرحلة وسيطة من التشكل، فيمتلك امكانات العازف الماهر والملحن الواعد بجديد موسيقي حقاً، القادر على توزيع الحانه بافضل طريقة تعبر عن انفعالاته واحاسيسه كفنان لكنه الباحث، ايضاً، عن صوت وعن كلمات ترقى الى مستوى الحانه، وعن مستمع مازال بحاجة الى مداخل أخرى للتعرف اكثر والتقرب من ملامح هذا الوليد الجديد الذي لم يكمل شهوره التسعة. وللتجربة وقت، وفي الوقت متسع، ولننتظر.



محمد حجازي

لبنانية ولدت في القاهرة ودرست في باريس الفنون الجميلة



أزميرالدا حداد: اللوحة عندي مجال للحرية!

☐ القاهرة - من محمد دياب:

■ يخيل إليك وانت تشهد لوحات أزميرالدا حداد بانك تسمع هدير موج البحر ينبعث من خطوطها! كيف لا وانت ترى الأصداف والسفن تتهادى على اللوحات.

حداد فنانة لبنانية من مواليد القاهرة، درست الفنون الجميلة في باريس. وفي مناسبة مرور ٢٥ عاما على ولادة لوحتها الاولى، اقامت معرضاً في قاعة الفنون التشكيلية في دار الاوبرا المصرية ضم ٧٠ لوحة تختصر مشوارها مع اللون.

«الحياة» التقتها في القاهرة وكان الحوار التالي:

● كيف بدأت قصتك مع الرسم، وكيف خرجت لوحتك الاولى إلى النور؟

- عشقت الفن منذ طفولتي، وعبرت عنه في البداية بالحركة التي هي الباليه الذي مارسته وانا طفلة، ثم بالكلمة التي هي الشعر، لكن الرسم هو الذي ضمني إليه ولم يتركني اغادره.

ولدت لوحتي الاولى من منطقة اللاوعي وبفطرية مطلقة، كان ذلك في العام ١٩٧١، وعندما رسمتها لم أكن أعلم بأن الماء سياخذني، ويصبح ولعي الدائم حتى اطلق عليّ لقب «عروس البحر».

● تقولين إنك عشقت الباليه ثم الشعر قبل ان ياخذك الرسم، فهل تركا أثراً في لوحاتك؟

- طبعاً، ويمكن ملاحظة الحركة الرشيقة التي اكتسبتها من الباليه واضحة في أعمالي، ايضا الرومانسية التي أخذتها من الشعر، وفي اعتقادي أن الفن شمول وتوحد، والجمال موجود في كل فروع الفن، وعلى الفنان طوال رحلته ان يبحث عن الجمال برؤيته المتفردة واسلوبه المميز.

● البحر والماء هما موضوعك المفضل، الا يوقعك ذلك في فخ التكرار؟

- البحر عشقي الدائم، لأنه عالم مليء بالأسرار، على رغم انني رسمته على مدى ٢٥ عاما، إلا أن لدي الكثير الذي لم اعبّر عنه بعد. ومع أنني رسمت البحر مرات عدة، إلا أن لوحاتي لا تشبه بعضها.

● في لوحاتك يطغى اللونان الازرق والاحمر، فماذا يمثلان لك؟

- الأحمر هو لون الدفء دفء الشمس وحرارة الارض وحرارة العواطف، وفي الوقت ذاته هو لون الثورة والغليان. أما الازرق فهو لون الماء الذي يمثل الاستقرار والسلام مع النفس. واللونان سوياً يحققان معادلة الاتزان للبشرية في نظري.

● في لوحاتك طفولة ومرح وبراءة، فهل ما زالت الطفلة ازميرالدا حية في داخلك؟

- لقد لمست في ذلك السؤال وتراً حساساً، وأذكر انه اثناء اقامة معرض لي في باريس سالني أحد النقاد الفرنسيين: «ازميرالدا متى سيشيخ فنك؟». فانا ما زلت أحتفظ في داخلي بتلقائية وفطرة ونقاء الطفولة الاولى وأعترف بانني لن أشيخ أبداً.

● الهجرة تحتل مكانة بارزة في أعمالك، من هجرة الطيور الى هجرة الاسماك، فماذا تمثل لك؟

- لكل فنان رسالة يود أن يوصلها الى الناس عبر أعماله، وقد اخترت الهجرة لاننا نحيا عصرها، عصر هجرة الجسد والروح والعقل في ظل ثورة الاتصالات.

والهجرة ليست دائما حزينة لأنه غالبا ما يأتي بعدها اللقاء الذي عبرت عنه في إحدى لوحاتي التي تحمل عنوان «اللقاء بين السماء والارض» وتمثل لقاء بين طيور وأسماك.

● ضم معرضك الاخير ٧٠ عملاً تختصر مشوارك الفني على الى مدى ربع قرن، فهل يستطيع ذلك العدد اختزال مشوار بتكمله وما هي رؤيتك الى رحلتك الفنية؟

- ٧٠ لوحة لا تختصر المشوار، لكنها تعبر عن مراحل مختلفة من رحلتي الفنية التي بداتها في العام ١٩٧١ برسوم تلقائية، ثم ابتدعت في العام ١٩٨٠ اسلوب النحت المصور ومزجت تكنيك النحت والتصوير، وخضت رحلة خامات مختلفة من القوارب الخشبية الى القواقع الحقيقية والاشجار وقدرة الفول وعربة الترمس، كل تلك الخامات تجدها حقيقية في لوحاتي، وهذا الاسلوب ينشط الحوار بين الفنان والمتلقي، ويطرح سؤالا: ما هو الحد الفاصل بين الحقيقي والمرسوم؟ وأعترف بانني متأثرة كثيراً بفلسفة قدماء المصريين وبخاصة الحكيم «بتاح حوتب» الذي قال: «في الفن لا يوجد حدود». ولانني دائمة البحث عن الألغاز عشقت الفن، فاللوحة تبدو للوهلة الاولى كالمسالة الرياضية التي هي في حاجة الى حل، وعندما تحل تفقد اهميتها، فاتركها وأبحث عن مسالة اخرى وهكذا، واللحظة التي أرسم فيها هي اللحظة الوحيدة التي أشعر خلالها بحريتي.

● كيف رسمت لبنان في لوحاتك؟

- على رغم كوني لبنانية، إلا انني لم أقم في لبنان إلا في الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٥، ثم زرته بعد ذلك غير مرة اثناء الحرب، وعبرت عنه في لوحتين الاولى رسمتها في جونيه اثناء الحرب. وقد رسمته سجيناً ينظر من خلال نافذة، والدخان ينبعث من شجر الأرز تعبيراً عن ان العالم يرى هذا الجمال وهو يتعرض للدمار من دون ان يمد يد المساعدة. اللوحة الثانية رسمتها بعد الحرب، وكانت شجرة الأرز فيها قد انبتت براعم خضراء، وتحتها يقف عاشقان يرمزان الى الجيل الجديد الذي سيعمر الوطن.

وآخر معارضي كان في لبنان العام الماضي في فندق «سمرلاند» في بيروت، واتمنى أن اقيم معرضي المقبل أيضا في لبنان.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة سامبراس وانسحاب بيكر من كأس الامم والعيناوي يخرج بيراساتيغي من سانت بولتن

■ لندن – الوكالات – خسر اول من امس الاميركي بيت سامبراس مباراته الاولى في بطولة كأس الامم في دوسلدورف (المانيا) امام التشيكي بوهدان اوليهراتش (٦/٧، ٦/٣، ٣/٦). وتلا هذه الخسارة سقوط مواطنه تود مارتن امام التشيكي بتر كوردا (٦/٣، ٣/٦، ٦/٢) فخسرت بذلك الولايات المتحدة امام تشيخيا (صفر/٣) في «المجموعة الزرقاء».

وتقام هذه الدورة على ملاعب ترابية وتشارك فيها ثماني دول. وقد انسحب امس الالماني بوريس بيكر من منتخب بلاده بسبب الاصابة.

وفي المجموعة نفسها فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٧/٦، ٦/٤، ٥/٧) والهولندي بول هارهوس على الروسي اندره تشيسنوكوف (٥/٧، ٦/٣). وفي مباراة الزوجي الفاصلة للقاء فاز امس الهولنديان بول هارهوس ويان سيمرينك على الروسيين يفغيني كافلنيكوف والكسندر فولكوف (٦/٤، ٤/٦، ٦/١) وحسمت هولندا اللقاء في مصلحتها (٢/١).

وذكر المراقبون ان سامبراس خسر لعدم تجاوزه وفاة مدربه السابق تيم غوليكسون التي اثرت في معنوياته. الا ان البطل الاميركي في العادة لا يحقق افضل نتائجه على الملاعب الترابية. وشذه الدورة الاولى والاخيرة التي يشارك فيها تحضيراً لبطولة رولان غاروس الفرنسية التي ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

سانت بولتن

فاز اول من امس النمسوي توماس موستر على القطري ناصر الخليفي (٦/١، ٦/صفر) في الدور الاول من بطولة سانت بولتن النمسوية التي تقام على ملاعب ترابية.

وكان الخليفي أعطي بطاقة حرة للمشاركة في الدورة علماً انه من اللاعبين الهواة.

وفاز ايضا المغربي يونس العيناوي على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٧/٦، ٦/٣) والالماني مارك غولنر على مواطنه هنريك دريكمان (٦/٣، ٣/٦، ٦/صفر) والسويدي ستيفان ابرغ على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٣، ٦/٤) والبريطاني غريغ رسيدسكي على النمسوي غيبرت شالر (٧/٥، ٦/٣) والاسباني خافيير سانشيز على الاميركي ديفيد ويتون (٦/٤، ٧/٥).

كما تغلب الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو على النمسوي كارستن ارينز (٦/٤، ٦/١، ٦/١) والدنماركي كينيث كارلسن على الكندي دانيال نستور (٦/٤، ٦/٢).

وفاز التشيلي مارشيلو ريوس على السويدي توماس يوهانسون (٦/٤، ٧/٦) والاورغوياني مارشيلو فيليبيني على الدنماركي فردريك فترلين (٦/٢، ٧/٥).

مدريد

تغلبت اول من امس التشيكية يانا نوفوتنا على السويسرية بترا شنايدر (٧/٦، ٦/٤) في الدور الاول من بطولة مدريد الاسبانية التي تقام على ملاعب ترابية.

وفازت الاميركية ليزا ريموند على الاسبانية فرجينيا روانو (٦/٤، ٦/٣) والتشيكية ريجينا رابكوفا على البلجيكية سابيني ابيلمانز (٦/٢، ٧/٦) والهولندية برندا شولتز على مواطنتها مبريام اوريمانز (٦/٤، ٧/٥) واليابانية ناوكو ساواماتسو على الجنوب افريقية جوانيت كروغر، بعد انسحاب الاخيرة بسبب الاصابة. والرومانية ايرينا سبرليا على الالمانية فيلزود بروست (٦/١، ٦/٢) والتشيكية ريجينا رايتشروفا على الفرنسية جولي هالار (٧/٦، ٦/٣).

بيكر

اضطر امس الالماني بوريس بيكر الى الانسحاب من لقائه مع الاسباني سيرجي بروغيرا في بطولة كأس الامم في دوسلدورف (المانيا) بسبب اصابة في عضلات فخذه. ولعب مكانه الالماني كارل اوفه شتيب فخسر امام الاسباني البيرتو كوستا (صفر/٦، ٦/٣).

ويضم المنتخب الالماني بيكر وديفيد برينوزيل وكارل اوفه شتيب وباتريك كوهن.

ومن المنتظر ان يلعب بريتوزيل المباراة الفردية الاولى وعلى الارجح، سيخوض شتيب اللقاء الفردي الثاني ضد اسبانيا.

ويضم المنتخب الاسباني بروغيرا والبيرتو كوستا في الفردي وتوماس كاربونيل وفرانشيسكو روج في الزوجي.

ولقاء المانيا واسبانيا يندرج ضمن لقاءات «المجموعة الحمراء» في هذه البطولة.

الدورة الأولمبية:

٥٢ رياضياً يمثلون تونس في ألعاب اتلانتا

□ تونس – من عمر غويلة:

■ اعلن في العاصمة التونسية ان ٥٢ رياضياً سيمثلون تونس في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في مدينة اتلانتا الاميركية.

وستكون مشاركة تونس في رياضات كرة القدم والكرة الطائرة والعاب القوى والجيدو والملاكمة والمصارعة وكرة الطاولة والمبارزة بالسيف (السلاح).

وهذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها تونس بمثل هذا العدد من الرياضيين.

مقد كانت اول مشاركة اولمبية لتونس سنة ١٩٦٠ في العاب روما بـ ٣٧ رياضياً، ثم العاب طوكيو سنة ١٩٦٤ (٩ رياضيين) والعاب مكسيكو ١٩٦٨ (٧ رياضيين) والعاب ميونيخ ١٩٧٢ (٣٦ رياضياً) والعاب مونتريال سنة ١٩٧٦ (٢٥ رياضياً) والعاب لوس انجليس سنة ١٩٨٤ (٢٢ رياضياً) ودورة سيول ١٩٨٨ (٣٩ رياضياً) والعاب برشلونة ١٩٩٢ (٣١ رياضياً) ولم تشارك تونس في العاب موسكو سنة ١٩٨٠.

وكانت حصيلة هذه المشاركات خمس ميداليات منها ذهبية واحدة وفضيتان وبرونزيتان وكان نصيب الاسد منها للبطل الاولمبي محمد القمودي الذي فاز بذهبية الـ ٥٠٠٠ متر في مكسيكو ٦٨ وفضية الـ ١٠ آلاف متر في طوكيو ٦٤ وفضية الـ ٥٠٠٠ متر في ميونيخ ١٩٧٢ وبرونزية الـ ١٠ آلاف متر في العاب مكسيكو ٦٨. ونال الملاكم الحبيب قلحية الميدالية البرونزية في العاب طوكيو ١٩٦٤.

وقد مثلت تونس القارة الافريقية في الالعاب الاولمبية في رياضات الكرة الطائرة (٣ مرات) وكرة القدم (٢) وكرة اليد (٢).

وجدير بالذكر ان منتخب تونس الاولمبي في كرة القدم سيمثل عرب افريقيا في اتلانتا وسيلعب ضمن المجموعة الاولى الى جانب منتخبات الولايات المتحدة الاميركية والارجنتين والبرتغال. وشاركت تونس في رياضة العاب القوى في جميع الدورات (٨) وفي الملاكمة في ٧ دورات.

العاب المتوسط ٢٠٠١

على صعيد اخر يعقد المكتب التنفيذي للجنة الدولية لالعاب بلدان البحر الابيض المتوسط اجتماعه المقبل خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) في العاصمة التونسية برئاسة الفرنسي كلود كولار.

وسيبحث اعضاء المكتب التنفيذي للجنة الدولية لالعاب المتوسط بالمناسبة جملة من الموضوعات منها استعدادات تونس لاستضافة دورة العاب المتوسط ٢٠٠١ طبقاً لتوجيهات الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقد تقرر في هذا الصدد بناء مدينة رياضية جديدة في رادس (الضاحية الجنوبية لمدينة تونس) تشتمل على ملعب لكرة القدم يتسع لـ ٨٠ الف متفرج وقاعة رياضة وملعب لالعاب القوى وملاعب لكرة المضرب وحوض للسباحة.

هذا واوصى الرئيس بن علي بضرورة توفير اسباب ضمان نجاح هذه الالعاب التي ينتظر ان تجمع حوالى ٥٠٠٠ مشارك.

كرة القدم اللبنانية

المنتخب الى عشق أباد للعب مباراة الاياب

□ بيروت – «الحياة»

■ يغادر منتخب لبنان لكرة القدم في التاسعة من صباح اليوم الى عشق اباد للقاء منتخب تركمانستان الاحد المقبل في اطار تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الامم الآسيوية. وكان لقاء الذهاب على ملعب برج حمود اسفر عن فوز لبنان بنتيجة (٣/١) في ١٢ ايار (مايو) الجاري.

وستقل طائرة خاصة المنتخب اللبناني وعدداً من المشجعين، على ان تعود البعثة فور اجراء المباراة. ويتألف وفد المنتخب من ٣٤ شخصاً برئاسة سمعان نعيانوس، وعضوية يوسف برجاوي (مدير المنتخب) واوهانس نيري بوراك (مديراً فنياً) والجهاز التدريبي الذي يضم محمود برجاوي ومازن مروه وجهاد محجوب، فضلاً عن عبدالحكيم حرب (مساعداً اداريا) والدكتور بوبا بوريل (طبيباً)، واللاعبين: احمد صقر، بلال هاشم، وسام كنج، عباس شحرور، منير حسين، خضر برجاوي، رياض قبيسي، كوركين ينكيباريان، ابراهيم حصني، كيفورك قره بتيان، حسن ايوب، جمال طه، بابكين ميليكيان، سليم حمزة، ارمين بكيباتشيان، شادي كرنيب، جمال الحاج، شعبان حمادة، محمد مسلماني، وارطان غازاريان، وائل نزهة، فادي علوش، زاهر عنداري. كما يرافق البعثة عدد من اعضاء الاتحاد على نفقتهم الخاصة.

وقد انهى المنتخب استعداداته بتمرينين الاول اول من امس على ملعب برج حمود، والثاني بعد ظهر امس على ملعب بيروت البلدي.

على صعيد آخر، ثبت اتحاد كرة القدم فوز الانصار على الصفاء بنتيجة (٢/صفر) في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان – بيبسي كولا بموجب المادة الـ ١٣ من نظام عقوبات الجمعيات (انسحاب الفريق) والمادة الـ ١٠ من الاحكام العامة (اعتبار النتيجة ٢/صفر ما لم تكن اكثر من ذلك لدى توقف المباراة).

واوقف الاتحاد اداري الصفاء فاروق الجردي والمدرب وليد زين الدين مدة شهرين، ولاعبيه حبيب قداح (شهرين) ومحمد مرتضى (ثلاثة اشهر) ووليد دحروج (ثلاثة اشهر مضاعفة كونه قائد الفريق)، وتغريم النادي مبلغ ستة ملايين ليرة (نتيجة اثارة جمهوره اعمال الشغب وممارسته سلوكاً مشيناً في حق الحكام، وقذف الملعب والحكم واللاعبين بكل ما طالته الايدي من قناني وحجارة وأسهم نارية).

كما غرّم الاتحاد الانصار مبلغ مليوني ليرة

أخبار الكرة المصرية:

وقف هولمان مدرب الاهلي وانذاره بالشطب

□ القاهرة – من علاء موسى

■ قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم المصري في اجتماعها اول من امس برئاسة المهندس ابو العلا فرحات وقف الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي مباراة واحدة ضد غزل المحلة مساء ٢ حزيران (يونيو) المقبل في الدوري – مع تغريمه الفي جنيه وانذاره بالشطب المهائي وتسليم الحكم الدولي عبدالستار على انه هولمان بالقاء الكرة بعنف في وجه محمد السيد لاعب جمهورية شبين خلال مباراتهما السبت الماضي وطرده من الملعب.

هذه العقوبة هي الثانية لهولمان هذا الموسم بعد وقفه مباراتين بسبب نزوله الملعب للاعتراض على حكم الدرجة الاولى السيد العزبي في مباراة غزل المحلة في كأس مصر.

وقررت اللجنة انذار خصيص تويدار مدرب جمهورية شبين واللاعبين محمد حسن وعصام شعبان لتعديهم على الحكم عبدالستار علي بالقول بعد المباراة. واوقفت اللجنة اللاعبين محمد درويش من بلدية المحلة وهاني احمد من الاتحاد السكندري لاشتباكهما معا في مباراة الفريقين في الدوري.

ويلعب المنتخب المصري مباراة دولية رسمية ضد منتخب غانا الاول يوم الاحد المقبل في اكرا، يشارك فيها المحترفون الدوليون بيواه وعبيدي بيليه وايمانويل كافور واللاعب المحترف في الاهلي المصري احمد فيلكس

كأس أمير الكويت في كرة القدم:

العربي يهزم الجهراء ويتوج بطلاً للمرة العاشرة



■ الكويت – ا ف ب – فاز العربي على الجهراء (٢/١) وأحرز كأس امير الكويت الرابعة والثلاثين في كرة القدم أول من امس على استاد الصداقة والسلام في الكويت.

وهي المرة العاشرة التي يتوج فيها العربي بطلاً للكأس فانفرد بالرقم القياسي الذي كان يشاركه فيه القادسية. اما الجهراء فخاض المباراة النهائية للمرة الاولى.

افتتح فهد علي التسجيل للجهراء في الدقيقة الـ ٢٦ ثم سجل المغربي توفيق بلاغة وحسين فنتشاوي هدفي العربي في الدقيقتين الـ ٣٥ والـ ٧٢.

واتسمت المباراة في بداية الشوط الاول بحذر شديد طالت فترته الى ان تقدم الجهراء بواسطة فهد علي الذي اندفع الى مساحة خالية بعدما مرر الكرة الى خالد الجسار الله الذي اعادها إليه بدوره فسددها قذيفة راسية جميلة عانقت الشباك (٢٦). ثم تحرك العربي بقوة لا سيما وانه كان الافضل في الدقائق الماضية.

وكانت أولى الفرص في الدقيقة الـ ٦ عندما رفع عبدالله وبران الكرة من ركلة ركنية تهادت امام مرمى الجهراء ولم تجد من يتابعها. ورد احمد الحمود بعد اربع دقائق بتسديدة في احضان حارس العربي احمد جاسم.

وفي الدقيقة الـ ٣٥ اثمر نشاط العربي عندما مرر عبدالعزيز عاشور الكرة الى توفيق بلاغة الذي انسل من خلف الدفاع في الجهة اليمنى وحشر الحارس في زاوية ضيقة وسدد من دون مضايقة بيسراه محرزاً هدف التعادل لفريقه.

وبعد دقيقة واحدة تعثر باشا في منطقة الجزاء ولم يتمكن من اضافة ثانية للعربي.

وفي زحمة ضغط العربي سدد عاشور قذيفة ابعدها دبشة الى ركنية ثم ركنية اخرى لم تثمرا (٤٠)، وبدا الجهراء شبه مستسلم لينتهي الشوط الاول بتعادل ايجابي.

ومع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى تحديداً اضاع بلاغة فرصة ثمينة لا تعوض عندما تلكأ في التسديد سامحاً بذلك لدبشة بقطع الكرة. ثم سدد بلاغة نفسه كرة مرت بجانب القائم (٤٩).

وبعد دقيقتين تمكن دبشة من صد صاروخية باشا ثم تسديدة بدر دريع الارضية الزاحفة (٥٤) وأخرى لاسامة حسين (٥٦). وعلى الاثر قام المدافع الجار الله وحده بهجمات معاكسة فهدد مرمى العربي ثلاث مرات في الدقائق الـ ٥٨ والـ ٦٢ والـ ٦٤.

وجاء الحسم عندما سدد وبران كرة صدها الحارس فوصلت الى فنتشاوي المتقدم الذي اعادها الى المرمى ووقف لها دبشة حائراً «لا حول ولا قوة له» (٧٢).

واضاع وبران فرصة هدف مؤكد بعدما انفرد وسدد في الشباك لكن من الخارج (٧٦) واعاد الكرة قبل انتهاء المباراة بدقيقتين لكن في احضان الحارس دبشة. كذلك فوت بلاغة فرصة جيدة للتسجيل (٧٩).

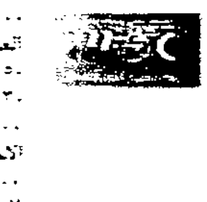
قاد اللقاء الحكم الدولي قاسم حمزة وحضره نحو ٢٣ الف متفرج تقدمهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي امر بتسديد ديون الاندية الكويتية كافة.

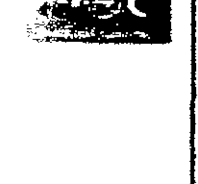
كأس ولي العهد السعودي:

الشباب والطائي يتطلعان اليوم الى خوض المباراة النهائية

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:











■ تنطلق مساء اليوم الخميس على ملعب استاد الملك فهد الدولي بالرياض مباريات دور النصف النهائي لمسابقة كأس ولي العهد لكرة القدم حيث يلتقي الشباب والطائي في مباراة تعد متكافئة المستوى بين الفريقين مع افضلية للشباب في خط الوسط بقيادة اللاعب الدولي فؤاد انور وتفوق الطائي في حراسة المرمى الذي يحميه الدولي محمد الدعيع.

يدخل الشباب مباراة اليوم بعد ان استعاد مستواه المعروف واستطاع ان يصل الى دور النصف النهائي بجدارة، وذلك بفضل مدربه الفرنسي فرنانديز الذي نجح في اعادة التجانس الى صفوف الفريق ولا سيما خط الهجوم.

فرصة الشباب اليوم كبيرة في اجتياز الطائي للمباراة النهائية لأن الخبرة التي يتمتع بها لاعبوه، خصوصاً الدوليين امثال فؤاد انور وخالد الشنيف وفهد المهلل وسائد سرور تسجل لصالح فريقهم كما أن هذه الاسماء كفيلة بتحقيق الفوز في اي وقت من المباراة وخصوصاً اذا شارك لاعب منتخب غانا المحترف بلادي كوما في مباراة اليوم فهو لاعب يملك مهارات فنية كبيرة ويخدم خط الهجوم بفضل تحركاته وتهديفاته القوية على المرمى كما انه قناص فرص من الدرجة الأولى.

وفي المقابل سيسعى مدرب الطائي البرازيلي اوليفيرا الى امتصاص حماسة الشباب واندفاعهم والى اعتماد الهجمات المرتدة السريعة وهو يعلم انه سيواجه فريقاً يمتلك عناصر قوية ومن المتوقع ان يلعب الطائي مباراة اليوم بطريقة دفاعية محاولاً انهاء المباراة بالتعادل ليصار الى ركلات الترجيح لأن لديه حارساً بارعاً يتمتع بامكانات فنية عالية.

ولا يوجد في الفريق نقطة ضعف تذكر فخطوط الفريق تكاد تكون متقاربة المستوى.

احتمال ضم الثنيان وأنور وادريس إلى الاولمبي السعودي

□ الدمام – من وليد الفراج:

■ يبدأ المنتخب الاولمبي السعودي لكرة القدم في الثامن من حزيران (يونيو) المقبل برنامج اعداده لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان اتحاد كرة القدم السعودي قرر في الشهر الماضي ان يبدأ المنتخب معسكره في مدينة الطائف (غرب السعودية).

وعلمت «الحياة» ان المنتخب الاولمبي السعودي سيقيم المرحلة الثانية من برنامج الاعداد في اميركا وذلك لمدة أربعة أسابيع يلتقي خلالها منتخبات الولايات المتحدة والبرتغال ونيجيريا والياباني في مباريات ودية دولية قبل الدخول في النهائيات الاولمبية.

وكان وفد الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي حضر قرعة الدورة الاولمبية قد قدم تقريره إلى لجنة المنتخبات التي يترأسها الامير سلطان بن فهد ويجري حالياً دراسة تفاصيل برنامج الاعداد كافة قبل اعلانه خلال الايام القليلة المقبلة.

وتدور التكهنات حالياً في الاوساط الرياضية السعودية حول هوية اللاعبين الثلاثة الذين سيتم ضمهم من المنتخب الاول إلى الاولمبي للمشاركة في اتلانتا. ومن الاسماء المتداولة مهاجم نادي الهلال المخضرم يوسف الثنيان ولاعب نادي الشباب فؤاد انور ومهاجم نادي احد حمزة ادريس.

ويقوم حالياً مدرب المنتخب البرازيلي ايفو ارديلس بعملية مراجعة الأسماء التي شاركت في التصفيات التأهيلية في كوالالمبور.

الإبراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تقبل بمهادنة من حاول تشويه سمعتك امام الآخرين ونسب اليك افعالاً انت منها براء.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): هل يمكنك ان تبقى صامتا وما يحصل امامك ظلم واضح؟

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ابتعد عن اصحاب النوايا السيئة الذين لا يريدون لك الا الشر.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): بما انك تعلم ماذا يريد الحبيب لماذا لا تعطيه ما يرضيه؟

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الشخص المثابر لا بد ان يتقدم الى مركز الصدارة ولو بعد طول انتظار.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): حاول الابتعاد عن الاضواء في هذه المرحلة في انتظار مرور العاصفة.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كن متجاوباً مع فكرة تبدو في البداية غير قابلة للتنفيذ، لأن الوقت سيجعلها مختلفة تماماً.

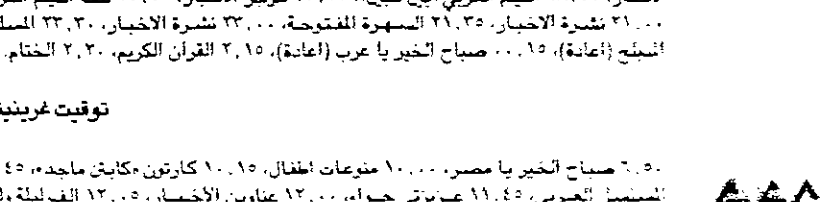
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الانتقال من مكان الى اخر لا بد ان تكون فيه فائدة ما.

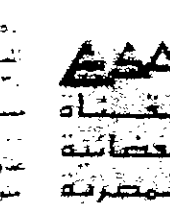
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا يجوز ان تتمسك بافكار بالية ومواقف «عنترية» فارغة من اي مضمون ايجابي.

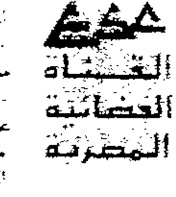
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستسنح لك فرصة التراجع عن خطوة لم تكن مدروسة في شكل جيد.

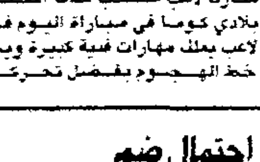
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): حاول معالجة مسألة حساسة في السرعة اللازمة قبل ان تقع اضرار كبيرة.

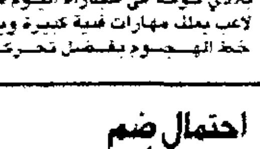
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا يفيدك ان تكون في موقع متقدم اذا اصابك الغرور وابتعدت عن الناس الطيبين.











٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «النمر والانثى»، ١١,٥٥ أفلام كرتون، ١٢,٣٠ رحلة الى الاعماق، ١٢,٥٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «اميرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «ليالي الخائفين»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «بين قلبين»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٣,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير – نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ أغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة.

توقيت القاهرة

توقيت غرينيتش

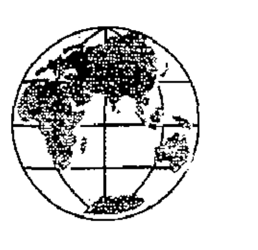
MESSAGE ... THEY CALL ME TRINITY ... THE GIRL HUNTERS ... FROM NAM PI ... THE LIARS CLUB ... MIAMI ... BEACH COPS

توقيت غرينيتش

توقيت غرينيتش







الحياة
AL HAYAT

الخميس ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٦ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤١

AL HAYAT THURSDAY 23, MAY, 1996 ISSUE NO 12141



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة السعودية «فينوس»:

- ضيّعت طيفكَ... صاحبي

أرأيت كيف يضيع طيفك

مثل باقي الأمنيات؟!

وتضيع حتى أنت

حتى أنت: تفنيك الحياة!!

●●●

(١)

● ماذا تبقّى يا نواقيس الصيف؟!

تلويح الأكفّ، ورجع الصدى

وناي شرود اللحن

وبرودة «جهاز» له ضجيج

داخل غرفة صمّاء... خالية

ووجوه... فقدت عيونها!

(٢)

● ها هي «اللحظات» ترشح زكاماً

وتتشرخ صداعاً مما يجري في العالم

ويتفتّت الزمن فوق أرصفة الوداع

حطامُ أوقاتٍ حملناها بين الضلوع

فسرقتها النواقيس!

(٣)

● ضلوعي: أوراق خضراء تهتز كلما لستها نشوة النسمات

بكلماتك/سيدة النبض

تتمايل أضلعي: دهشة، وارتواء

أراك لحظة دخولي...

الى دروب العنفوان والتعب!

فيكِ حركة الزمان، وصدوح الأنغام

ووميض الدموع، وحنان الأحلام!

كم أتفتّح في جنونك

كم أتشرّد باتجاه أشرعتك

بحري: شطآن مزدحمة بالخفق

ومركبي: تقصفها الحيتان المطعونة!

(٤)

● كلماتي اليك: قصائد الحزن

الذي يصهل في فيض اسوداد شعرك

هذا المسدل على جبين عنبي!

بك... أينعت الأرض زهرة

ترقص فوق أعشاب الأشواق

أنت الجنّى والنبتة...

وبستان الكروم الشهي!

(٥)

● يا طالعة من بين ظمأ أيامي:

إنسكبي كالمزن... امطلي

لك وحدك: عطشي، وخرافاتي، وتألقي!!

عبدالله الجفري





□ في سياق تبني ممثلين كبار قضايا كبرى تتجه جوليا روبرتس الى الدفاع عن الحريات في تاهيتي، كما تنشط بيتي ميدلر في التوعية حول البيئة. (ريكس)

٣٣٠ فنانا يشاركون فيه

٤٧ دولة في بينالي القاهرة الثالث للخزف

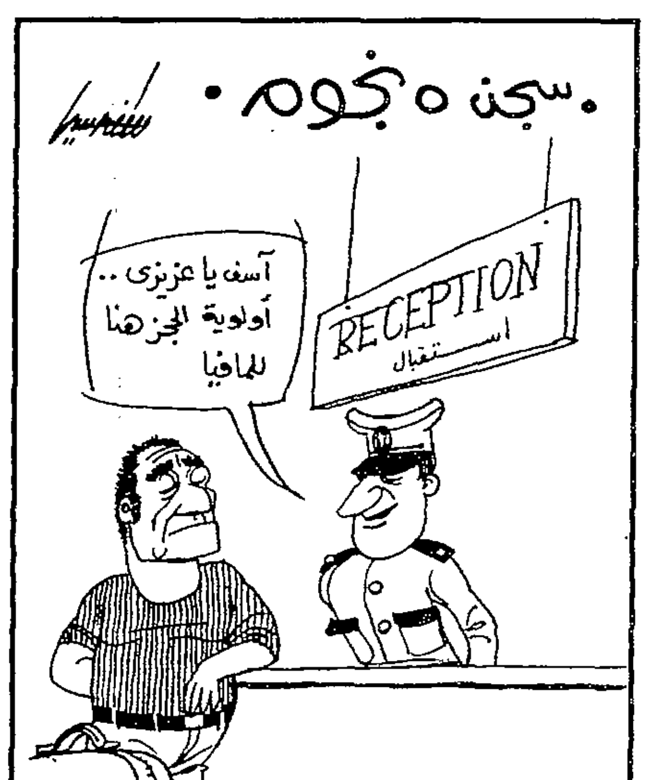
□ القاهرة - من محمد دياب:

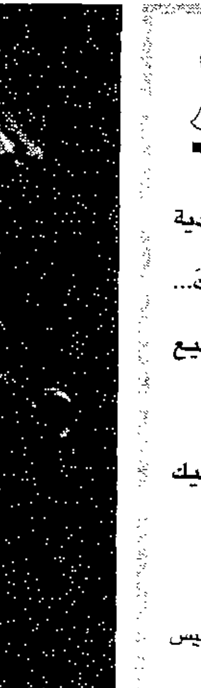
■ يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري والدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية في الثامنة مساء اليوم الخميس فعاليات الدورة الثالثة لبينالي القاهرة الدولي لفن الخزف، وذلك في مجمع الفنون في ضاحية الزمالك في القاهرة.

يشارك في الدورة ٣٣٠ فناناً يمثلون ٤٧ دولة منها الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا واليونان وسويسرا ولبنان والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وسورية والمغرب.

ويقول نوار ان الدورة تعتبر قياسية من حيث عدد الفنانين المشاركين اذا قورنت بالدورة السابقة التي ضمت ١٩٧ فناناً. واضاف: «يقام جناح خاص بالشباب في البينالي، يشارك فيه ١٤٨ فنانا من ١٨ دولة من بينها هولندا ولبنان والارجنتين والسويد وايطاليا وكرواتيا. وقال ان مصر كان لها نصيب الاسد في المشاركة بـ ١٨٩ فنانا.

تصاحب فعاليات البينالي ندوة دولية عن «الابداعات الخزفية» يستعرض فيها الخزافون تجاربهم الخاصة وتجارب بلادهم في فن الخزف، بالاضافة الى ورشة عمل تشمل عرضا للخزف المصري الفرعوني «قبل الاسرات» والخزف الاسلامي. يرأس الورشة الدكتور محمد طه حسين، ويشارك فيها الفنان داريل جون من نيوزيلاندا ولورجيو فاكا من بوليفيا ونبيل درويش من مصر وآخرون.





حول المدينة

● أقامت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار حفلة استقبال في فندق الرويال مونسو في باريس لمناسبة زيارتها الرسمية إلى باريس حضرها عدد من الشخصيات الفرنسية والعربية من بينهم عميد السفراء العرب المعتمدين في باريس سفير الكويت الدكتور طارق رزوقي وسفير عُمان منير مكي وسفير قطر عبدالرحمن الخليفي وسفير لبنان ناجي أبي عاصي وسفير فرنسا في سورية جان كلود كوسران والسفيرة السورية صبا ناصر، وهنا ناصر، والدكتور عثمان العائدي وممثل «سانا» في باريس عادل زعبوب، والصحافي السوري الدكتور غسان رفاعي وعدد من الصحافيين العرب والأجانب، والدكتور وليد عربيد زوجته.

● غادر القاهرة وزير البريد والمواصلات المغربي السيد حمزة الكناني بعد زيارة شارك خلالها في اجتماعات الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات».

● لمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية، أقام سفير اليمن لدى باريس محمد عبدالله الارياني حفلة استقبال في صالة المجلس الأعلى لمعهد العالم العربي، حضرها وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني، والوسيط الفرنسي في النزاع الاريتري - اليمني السفير فرانسيس غوتمان، والسفير الفرنسي في صنعاء مارسيل لوجيل والعديد من السفراء العرب المعتمدين في باريس.

وأعقب الحفلة عرض للأزياء التقليدية اليمنية أعدته المسؤولة عن العلاقات مع الصحافة في السفارة اليمنية خديجة السالمي ورقصات فولكلورية، كما افتتح معرض صور عن اليمن يستمر في معهد العالم العربي حتى ٢١ حزيران (يونيو) المقبل.

● وصل إلى باريس السيد إيلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس النواب اللبناني، في زيارة خاصة تستغرق بضعة أيام. سيختتم الفرزلي فرصة وجوده في فرنسا للاجتماع بعدد من الشخصيات السياسية هناك.

● يرعى القنصل اللبناني العام في دبي السيد عادل أيوب حفلة موسيقية يحييها عازف البيانو وليد حوراني بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع دبي ويقدم خلالها أعمالاً خاصة بالمناسبة.

تقام الحفلة مساء السبت ٢٥ من الشهر المقبل في فندق هوليداي ان كراون بلازا ويعود ريعها إلى ضحايا العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

● تنظم الجمعية الافريقية في القاهرة احتفالا بـ «يوم افريقيا» الذي يوافقه الاحتفال بتأسيس منظمة الوحدة الافريقية، وذلك في مقر الحزب الوطني الديموقراطي في كورنيش النيل يوم السبت المقبل.

● فرقة الرقص الهندية «مليكة سارة بهاي» تقدم عروضها على مسرح الجمهورية مساء اليوم الخميس.

● وصل إلى القاهرة الشيخ عجرمة سعيد صبري مفتي فلسطين في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة لتهنئة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر بمنصبه الجديد.

● تحيي فرقة «شرقيات» بقيادة فتحي سلامة حفلة موسيقية في الثامنة مساء اليوم الخميس في مقر المركز الفرنسي للثقافة والتعاون في القاهرة. تتضمن الحفلة منوعات ومختارات لاريك ساتي.

● آقام رجل الأعمال اللبناني نمر دياب وزوجته تيلدا احتفالاً في باريس على شرف المحامي بازيل يارد وزوجته نورما لمناسبة تقليده وسام جوقة الشرف من الرئيس جاك شيراك، وكانت المفاجأة تقديم كعكة عيد ضخمة تشع بالأضواء تمثل ماكيت إعادة إعمار وسط بيروت، وكان ذلك بحضور زوجة رئيس الوزراء اللبناني السيدة نازك الحريري، ووزير المالية السابق فريد روفايل وزوجته الهام، وعدد من أصدقاء يارد بينهم سمير لحود، وجان لوي وديني اده، وجورج مفرج، وإبراهيم ضاهر وزوجته، وجو مايلا وزوجته، وكميل مكرزل وزوجته، ولطف الله ولين منسي، وبودار ورندا وايلي بيار صباغ، ونبيل وهنا عكاري، وجو وريفي دبانة، وشادي كرم، ورالف وكلود عودي، وكلود خوري، وريمون ومي أبو عضل، وجورج وزينة ثابت، وسيبا وداود قرم.

● تنظم جمعية الرعاية الصحية العربية حفلة خيرية لمناسبة تأسيسها، وذلك في ليتون هاوس في لندن غداً الجمعة، يذهب ريعها إلى صندوق رعاية المرضى العرب المقيمين في بريطانيا. وفتحت الجمعية حساباً مصرفياً لهذا الغرض لمن يريد المساندة:

Arab Bank Plc
Kensington Branch
118 Kensington High Street,
London W8 7SD
Account No. 1003-008327-300

● بدعوة من جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا يلقي الدكتور صلاح الملائكة المسؤول التنفيذي في مجموعة دلة البركة كلمة حول الأسهم والنظام المصرفي الإسلامي، وذلك الثلثاء ٢٨ الجاري في فندق تشرشل في لندن.

عيون وآذان

هناك طرف كثيرة تبدأ بعبارة «عندي لك خبر سيء وخبر طيب»، وبما ان كثيراً منها يعود الى الحرب العالمية الثانية فهي طرف سوداء، أو سوداوية، مثل قول الحارس للسجين في معسكر الاعتقال النازي «عندي لك خبر سيء وخبر طيب. الخبر السيء اننا حكمنا عليك بالاعدام. الخبر الطيب اننا سنعدمك في الداخل وليس في ساحة السجن حتى لا يبلل المطر ثيابك».

وأشهر من ذلك قول الحارس النازي للسجناء في معسكر اعتقال «عندي لكم خبر طيب وخبر سيء. الخبر الطيب ان نصفكم سيذهب في اجازة الى فرنسا، ونصفكم الى بولندا. الخبر السيء أن النصف الأعلى من كل واحد سيذهب الى فرنسا، والنصف الأسفل الى بولندا».

تذكرت بعض هذه الطرف القديمة من وحي أحداث الأسابيع الأخيرة، خصوصاً الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وكان جندي مدفعية اسرائيلي سمع ان بطاريته قتلت أكثر من مئة مدني في قانا فقال ما خلاصته ان هذا غير مهم لأنهم عرب وهناك كثير منهم.

ولو أعدنا صياغة كلامه بطريقة «خبر سيء وخبر طيب»، لربما قال «الخبر السيء اننا قتلنا مدنيين، والخبر الطيب اننا نساعد في حل أزمة السكن في لبنان».

الأخبار العربية هذه الأيام خبران: سيء وأسوأ منه، والنتيجة انها اصابتنا والقراء باحباط كبير. والقارئ قد يختار ألا يقرأ، ونرجح ألا يستطيع، أما نحن فلا نملك هذا الخيار، لأن عملنا ان نقرأ، وان نتابع الأخبار، ونعلق عليها.

وعندما حاولت في ساعات الفراغ ان أجد ما يخفف وطأة اسرائيل وانصارها لم أجد سوى طرف من نوع «خبر سيء وخبر طيب».

وهناك قصة ربما أساسها في معسكرات الاعتقال النازية، الا انها تصلح في أي سجن، فالسجان يقول للنزلاء «عندي لكم خبر طيب وخبر سيء. الخبر الطيب انكم، أخيراً، ستغيرون جواريكم (الكلسات). الخبر السيء ان الأول سيغير جواربه مع الثاني، والثاني مع الثالث، والثالث مع الرابع، وهكذا...».

وتعرض رجل لحادث سير رهيب، واستفاق من غيبوبته في سرير المستشفى. وقال له الطبيب «عندي لك خبر سيء وخبر طيب. الخبر السيء اننا اضطررنا الى بتر رجليك. والخبر الطيب ان جارك في السرير المجاور يريد ان يشتري حذاءك».

وهناك الرجل الذي قال لزوجته «عندي لك خبر سيء وخبر طيب. الخبر السيء ان ابننا يقضم أظافره. والخبر الجيد انني شفيته من هذه العادة بكسر اصابعه».

طبعاً الفرار من الاخبار السيئة الى الطُرف السوداء حيلة نفسية كتب عنها فرويد وغيره. الا انها من نوع المسكّن الذي يخفف الألم ولا يشفي، وربما زاد الألم عندما ينتهي تأثير المسكّن.

غير انني أدعو ان ننجو والقراء من كل ألم، وأتركهم مع كاتب ناشئ رفض الناشرون روايته واحداً بعد الآخر. وهو ترك روايته عند وكيل الناشر العشرين، وفوجئ بالوكيل في اليوم التالي يتصل به هاتفياً ويقول له «عندي لك خبر طيب وخبر سيء. الخبر الطيب ان المعلم أحب روايتك، والتهمها التهاماً. الخبر السيء ان المعلم «اسم كلبي».

ولعلنا كلنا في حظ هذا الروائي الناشئ، وكما يقول المثل «سنة المحل ٢٤ قراط (قيراطاً)».

جهاد الخازن

«مسرح المدينة» يستضيف ميشال خليفي و«حكاية الجواهر الثلاث»

□ بيروت - «الحياة»:

■ يقدم «مسرح المدينة» وللمرة الاولى في لبنان فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» للمخرج الفلسطيني ميشال خليفي والافتتاح يوم الاثنين ٢٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ الساعة الثامنة والنصف مساء. على ان تقدم كل يوم حفلتان ويحضر المخرج شخصياً ويلتقي الصحافة اللبنانية.

ووزع «مسرح المدينة» ملفاً عن الفيلم في مناسبة عرضه ومما جاء في الملف «هل هذا هو شاطئ غزة بلونه البنفسجي وضوئه الغامر؟ اللقطة الاولى من فيلم «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» تاخذنا في ومضة ساحرة الى مكان طالما انغمس في ذاكرة خيالنا بالهلع والمأساة. لكنه شاطئ جميل ورحب وامواجه المتلاحقة تضعنا في حال توقع واصغاء. ذات يوم اوصت جدة غجرية حفيدتها ان تحفظ عهداً بالعثور على ثلاث جواهر ضاعت من عقد ثمين خلال تهجير الفلسطينيين من حيفا. وقالت الجدة لحفيدتها عايدة: «من يريد يدك عليه بالعثور على الجواهر الضائعة، ربما في اميركا اللاتينية». واذ يقع قلب عايدة في حب الفتى يوسف الذي يمضي معظم اوقاته في التفخيخ للحساسين لبيعها، يقول لها: «انا لما اكبر بدي اتزوجك». وبعدها، كما الشاطر حسن في ألف ليلة وليلة، باجتياز البحور السبعة للحصول على الجواهر الضائعة. وتلك الحكاية - الخرافة - الرمز تلف الشريط من دون ان تحجب او تموّه واقع العيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي. فوالد يوسف في السجن وشقيقه متوار مع المقاومين وحوله شظف العيش ووطأة منع التجول والعنف في كل لحظة. غير ان الفتى العاشق لا يريد من كل هذه الدنيا سوى ابتسامة عايدة...».

لجنة تحضيرية لـ«رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في المملكة المتحدة»

□ لندن - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة التحضيرية لتأسيس رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في المملكة المتحدة أول من أمس لقاء مع عدد من الاعلاميين العرب في لندن بحضور نائب رئيس مجلس السفراء العرب السفير اللبناني محمود حمود، ورئيس بعثة جامعة الدول العربية في بريطانيا غيث الارمنازي، وذلك في مقر بعثة الجامعة في لندن.

رحب الاستاذ غيث الارمنازي بالحضور ودعاهم إلى حضور المؤتمر الأول للرابطة الذي سيعقد بعد غد السبت في الجمعية الجغرافية الملكية في لندن.

وشدد السفير محمود حمود في كلمته على أهمية الحفاظ على الجامعة العربية في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة. باعتبار ان مصلحة كل قطر عربي ومصلحة العرب عامة تقضي بتعميق العلاقات العربية واعطائها «الاولوية في توجهاتنا»، معتبراً ان ذلك لا يتعارض مع اي «توجه مستقبلي» لدول هذه المنطقة (العربية) وشعوبها. وانها لا تقوم على العنصرية أو الصراع، بل هي منفتحة على الجوار التاريخي على أساس من الاحترام المتبادل والتعاون البناء: «فلا دخول في أحلاف تناقض المصلحة العربية المشتركة، ولا تعاون مع الآخرين يكون ضاراً بالأشقاء...».

وقال حمود إنه من هذا المنظور نرى «جامعة الدول العربية مؤسسة يجب المحافظة عليها والتمسك بها وتقويتها وتفعيلها». ودعا إلى مد الجامعة بافضل «العناصر البشرية وافضل اليات التحرك العصرية والمتقدمة».

كما تحدث منسق اللجنة التحضيرية لرابطة اصدقاء الجامعة في المملكة المتحدة رغيد الصلح عن ظروف نشاة الرابطة. واقترح عقد لقاءات دورية مع الاعلام العربي، وان تتوسع اللقاءات وتتطور كي تضم المختصين البريطانيين في شؤون الشرق الأوسط. ثم دار نقاش بين عدد من الصحافيين والمتحدثين. وكان السؤال الرئيسي هو كيفية اقناع المواطن العربي بالانضمام إلى الرابطة في الوقت الذي تعاني فيه الجامعة من الفشل.

أما فحوى الاجوبة فهو ان الجامعة هي آخر خط دفاعي للتعاون العربي، وان البديل عن الجامعة هو التشرذم. ولخّص رغيد الصلح الوضع بالقول: «الجامعة ضعيفة لأنه ليس هناك دعم قوي من الراي العام العربي. والراي العام العربي لا يدعم الجامعة لانها ضعيفة». من هنا فإن الرابطة هي محاولة «لكسر هذه الحلقة المفرغة، وإدخال الراي العام العربي في صلب موضوع العمل العربي المشترك».

معجم البابطين يوزع في احتفال على شعراء في موريتانيا

□ نواكشوط - «الحياة»:

■ اقامت «مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري» احتفالاً في العاصمة الموريتانية وزعت خلاله «معجم البابطين للشعراء المعاصرين» على مجموعة من الشعراء الموريتانيين، وذلك بحضور وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي في موريتانيا محمد ولد امبيريك ورئيس مجلس امناء الجائزة الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين ووزير الوظيفة العمومية والشغل والشباب والرياضة سيد محمد ولد محمد فال وكاتب الدولة لمحاربة الامية محمد الامين ولد محمد فال ووالي نواكشوط وعدد من الديبلوماسيين في مقدمهم سفير الكويت عبدالله السريع.

قدم للاحتفال الامين العام للجائزة عبدالعزيز السريع، وتحدث وزير الثقافة الموريتاني مرحباً وشاكراً للمؤسسة اعطاءها مكانة للشعراء الموريتانيين في المعجم والجهود التي بذلتها للحصول على معلومات عنهم تضعهم في المكانة اللائقة بين نظرائهم الشعراء العرب».

وتحدث رئيس مجلس امناء الجائزة منوهاً بالشعر الموريتاني وقال انه «مع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين اصبح في إمكان المتلقي المشرقي الاتصال بسهولة بمن يريد من شعراء موريتانيا وفي امكان الموريتاني الاتصال بيسر بمن يريد من شعراء العرب اجمع».

وقال ان الدورة المقبلة لجائزة البابطين ستعقد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ «في احدى عواصم دول الشام» وستحمل اسم الشاعر اللبناني بشارة الخوري (الأخطل الصغير).

واخيراً تحدث رئيس رابطة الأدباء الموريتانيين محمد كابر هاشم واستمع الحضور الى قصائد من شعراء موريتانيين قبل توزيع المعجم على الشعراء المشاركين فيه.

أبوظبي: انشاء قاعدة للمعلومات عن الامارات والشرق الأوسط

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افتتح وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان اول قاعدة كبيرة للمعلومات عبر شبكة الانترنيت انشاها مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في مقر المركز في ابو ظبي.

واكد الدكتور جمال سند السويدي مدير المركز ان هذه القاعدة تضم ٣٠٠ صفحة من المعلومات الدقيقة والموثقة عن دولة الامارات وسيتم زيادتها الى ١٠ آلاف صفحة.

وأعلن الدكتور السويدي ان المركز وضع خطة لانشاء اكبر قاعدة للمعلومات في الشرق الاوسط بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة تضم قواعد بيانات عن الامارات ومنطقة الخليج والشرق الاوسط وستكون خدمتها مفتوحة للجمهور بسعر رمزي.

واكد ان انشاء هذه القاعدة يؤكد دخول الامارات والمركز عصر المعلومات وهدفه هو اكتساب مواطني الامارات المعرفة والتقنية وتطوير المعلومات وتقديم ومعلومات دقيقة وموثقة عن دولة الامارات من مصادرها الاصلية بعد ان كانت تتوفر عن طريق مصادر اجنبية.

وتوفر القاعدة معلومات عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ومعلومات تفصيلية عن دولة الامارات تخدم المهتمين ومستخدمي شبكة الانترنيت العالمية الذين يزيد عددهم عن ٥٠ الف شخص في أنحاء العالم.

كما تشمل القاعدة معلومات عامة عن دولة الامارات ورئيسها وانجازاته ومعلومات عن الامارات ونظام الحكومة والوزارات ومختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والبترولية والخدمات والانشطة الاخرى.

منظمة المتاحف العربية تجتمع في القاهرة

□ القاهرة - من أشرف عبدالمنعم

■ تبدأ يوم ٢٩ ايار (مايو) الجاري اجتماعات مؤتمر منظمة المتاحف العربية المعروفة باسم «الايكوم» وتستمر لمدة ثلاثة ايام تشارك فيها ١٩ دولة عربية، فضلا عن مصر.

وصرح الامين العام للمجلس الاعلى للآثار والرئيس الحالي للمنظمة الدكتور عبدالحليم نورالدين أن المؤتمر سيناقش عدداً من القضايا الأثرية والمتحفية، تأتي في مقدمتها قضية التسجيل الأثري، وتأمين المتاحف العربية باحدث الوسائل والاجهزة سواء ضد السرقة او ضد الحريق، فضلا عن بحث سبل التعاون وتبادل الخبرات بين المتاحف العربية المختلفة، وإصدار دليل اثري عربي.

وكان مجلس المتاحف العالمي قد اوصى بإنشاء منظمة «الايكوم» العربية في حزيران (يونيو) الماضي وتم اختيار القاهرة مقراً لها لمدة ثلاثة أعوام.